AL HAYAT

الحياة

طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

الجمعة ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٤ رجب ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣١٧



AL HAYAT FRIDAY 15, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12317

عرفات غير متفائل بالتوصل الى اتفاق قريباً

كلينتون يتدخل لانهاء عقدة الخليل

□ واشنطن – من رفيق خليل المعلوف:
□ القدس المحتلة – من عبدالرؤوف داود:

■ أعرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات عن عدم تفاؤله بامكان التوصل إلى اتفاق في شأن آلية إعادة انتشار الجيش الإسرائيلي من الخليل خلال الساعات المقبلة، وعزا ذلك إلى إصرار إسرائيل على ادخال تعديلات على الاتفاق، وقال: «نحن لن نقبل ذلك، وقلنا مراراً ان ما نريده هو تطبيق الاتفاق بشكل دقيق وأمين».

وتدخل الرئيس بيل كلينتون شخصياً في جهود عملية السلام، خصوصاً في المساعي الرامية للتوصل إلى اتفاق الخليل، وأجرى اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو امس، كما كان اتصل اول من أمس مع كل من الرئيس حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين، فيما تردد في العاصمة الأميركية ان الصعوبات لا تزال قائمة في المفاوضات وان المنسق الاميركي لجهود عملية السلام السفير دنيس روس في طريقه إلى الولايات المتحدة.

وكانت الآمال تبددت امس

التتمة في الصفحة (٦)

واشنطن: الاردن حليف غير عضو في حلف الاطلسي

□ واشنطن – «الحياة»:

■ اصدر الرئيس بيل كلينتون قراراً رسمياً امس اعتبر بموجبه الاردن «حليفاً للولايات المتحدة غير عضو في حلف شمال الاطلسي».
واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية غلين ديفيس امس ان القرار الاميركي اتخذ كون الاردن يلعب

التتمة في الصفحة (٦)

مبارك رفض طلب نتانياهو تسليم الاسرائيلي المتهم بالتجسس

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ دخل الخلاف المصري – الاسرائيلي على قضية المواطن الاسرائيلي الدرزي عزام عزام، الذي اعتقلته السلطات المصرية الاسبوع الماضي بتهمة التجسس لحساب جهاز الاستخبارات الاسرائيلية (موساد)، مرحلة المواجهة بين الجانبين.
واكد الرئيس حسني مبارك ان «القضاء هو صاحب الكلمة في موضوع الجاسوس الاسرائيلي عزام»، رافضاً استجابة طلب لاطلاقه قدمه رئيس

التتمة في الصفحة (٦)

موسى: شعور الاسرائيليين بالعزلة سببه تراجع عملية السلام

«اعلان القاهرة» يحضّ على تنفيذ الاتفاقات والتمسك باسس مدريد

□ القاهرة – من عبدالوهاب بدرخان ومحمد علام:

■ خلا «اعلان القاهرة»، الذي صدر مساء امس في ختام المؤتمر الاقتصادي الثالث للشرق الاوسط وشمال افريقيا، من اي دعوة صريحة او مبطنة للعرب الى انهاء المقاطعة لاسرائيل. وكان المؤتمران السابقان، في الدار البيضاء وعمان، شجعا على ذلك واثنيا على الخطوات التي اتخذت على طريق رفع المقاطعة (نص الاعلان ص ٥).
واعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان التعاون الاقليمي اكتسب في مؤتمر القاهرة «معنى جديداً» وان اطاره تحدد بشكل جديد، فلا تعاون اقليمياً من دون سلام، مشيرا الى «بروز التعاون العربي- العربي كركيزة اساسية للتعاون الاقليمي».
وقال موسى في مؤتمر

التتمة في الصفحة (٦)

الجزائر: مسلسل المجازر ينتقل الى المديّة حاصداً ١٨ ضحية

□ الجزائر – «الحياة»:

■ تواصل امس مسلسل المجازر في الجزائر مع اعلان السلطات عن مجزرتين جديدتين ليل الاربعاء – الخميس في ولاية المدية (٧٠ كلم جنوب غربي العاصمة) راح ضحيتهما ١٨ مواطناً.
ومساء امس نقلت وكالة «اسوشيتدبرس» عن شهود ان المجزرتين في المدية ارتكبهما مسلحون يرتدون ملابس قوى الأمن، وان القتلى الـ ١٨ ينتمون الى عائلة واحدة تم ذبح افرادها – بما فيهم الاطفال – فرداً فرداً. واوضحت الوكالة، نقلاً عن مصادر طبية، ان ١١ جثة نقلت الى المستشفى فيما عثر على الجثث السبع الاخرى في منطقة اخرى. ونسبت الوكالة الى مسافرين جاؤوا من منطقة المجزرة ان بياناً باسم «الجماعة الاسلامية المسلحة» عُثر عليه في مكان الحادثة يتبنى عملية القتل.
وافاد بيان لاجهزة الامن ظهراً ان سبعة اشخاص اغتيلوا بـ «بشاعة» في منطقة دوار زمالة في بلدية سفوان (ولاية المدية). والحقت اجهزة الامن بيانها الاول بثان بعد نحو ساعة اشارت فيه الى مجزرة اخرى في عين دما في بلدية عوامري (ولاية المدية ايضاً) راح ضحيتها احد عشر شخصاً.
وحصدت المجازر التي أفيد انها وقعت هذا الشهر في الجزائر نحو ١١٨ مواطناً. وتقول (رويتر) السلطات ان المجازر تتم عادة بـ «طريقة خسيسة» وهي اشارة الى «جرائم القتل التي يرتكبها المتشددون الاسلاميون إذ يزهقون ارواح ضحاياهم عادة بجز اعناقهم». وكتبت الوكالة ان

التتمة في الصفحة (٦)

مواطن سعودي في مكان سقوط الطائرة قرب نيودلهي. (رويتر)

التعرف الى جثث ١١ من افراد طاقم الطائرة السعودية المنكوبة

الخبراء يتحدثون عن خطأ ارتكبه احد الطيارين

□ جدة – من تركي الدخيل:
□ نيودلهي – رويتر:

■ اعرب خبراء في الطيران عن اعتقادهم امس بان خطأ ارتكبه احد الطيارين ادى الى اسوأ كارثة عرفها الطيران المدني عندما اصطدمت طائرتان احداهما سعودية والاخرى كازاخستانية في سماء نيودلهي الثلثاء الماضي، لكن رئيس الوزراء الهندي هـ.د. ديف غودا الذي تفقد المكان الذي سقطت فيه طائرة «بوينغ – ٧٤٧» التابعة للخطوط الجوية السعودية والطائرة الكازاخستانية حذر من القفز الى النتائج. وقال غودا قبل صدور تقرير رسمي عن اللجنة الرسمية التي يراسها قاض في المحكمة العليا «لا نستطيع القول ان الحادث نجم عن خطأ ارتكبه طيار او عن خطأ مصدره برج المراقبة».
واعلن ان الرقم الرسمي لعدد ضحايا الكارثة هو ٣٤٩ وليس ٣٥١ كما ذكر سابقاً. وقال خبراء في الطيران في نيودلهي ان «الصناديق السود» في الطائرتين هي الكفيلة بتحديد المسؤولية عن الحادث، الا ان بعض الدلائل يشير الى احتمال حصول خطأ ارتكبه احد الطيارين. وقال س.س. سيدهو الامين العام السابق لمنظمة الطيران المدني الدولية: «اعتقد انه حصل خطأ انساني، خطأ ارتكبه طيار على الارجح، ولكن من الصعب تحديد اي طيار». وقال س.س. باسنار مسؤول سلامة الطيران في الخطوط الجوية الهندية: «انه خطأ ارتكبه طيار اني متاكد من ذلك ١٠٠ في المئة. اننا نرتكب اخطاء احياناً». واعرب مسؤول في جمعية الطيارين الهنديين عن اعتقاده بان الذي حصل هو خطأ في الترجمة، واوضح سيدهو في هذا المجال ان اللغة الانكليزية وهي اللغة المعتمدة في الطيران الدولي «ليست نقطة القوة لدى طياري دول اتحاد الدول المستقلة (كانت تابعة للاتحاد السوفياتي وبينها كازاخستان)، وذلك في اشارة واضحة الى احتمال ان يكون الخطأ ارتكبه الطيار الكازاخستاني.
واوضح يوغيش شاندرا كبير موظفي وزارة الطيران المدني في الهند ان تسجيلاً للحوارات الاخيرة المتبادلة بين قائدي الطائرتين وبرج المراقبة يشير الى ان الطيارين فهما التعليمات القاضية بابقاء مسافة الف قدم بين طائرتيهما. وافادت الطائرة السعودية انها تحلق على ارتفاع ١٤ الف قدم فيما اعلن قائد الطائرة الكازاخستانية انه على علو ١٥ الف قدم «ولكن ما الذي حدث بعد ذلك؟ لن يعرف شيء قبل الحصول على المعلومات المتوافرة في الصناديق السود.
وفي جدة اعلن الدكتور خالد بن عبدالله بن بكر المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية ان عدد ضحايا الطائرة السعودية المنكوبة من الركاب ٢٨٩ بينهم سعودي وثلاثة باكستانيين وبريطاني واميركيان وبنغالي و٢٣٠ هندياً و٥١ نيبالياً، في حين يبلغ عدد الملاحين ٢٣ بينهم ١٢ سعودياً واميركي وثلاثة تونسيين واردني ومغربيتان وجزائري وفيليبينية وهنديتان. (راجع ص٤)

التتمة في الصفحة (٦)

مجلس التنسيق في اليمن يطالب باحتكار المعارضة

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ دعت احزاب «مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة» في اليمن امس الى استبعاد احزاب «المجلس الوطني لاحزاب المعارضة» من الحوارات الدائرة حالياً في شأن ورقة الضمانات السياسية والقانونية التي قدمتها احزاب المجلس في ٥ حزيران (يونيو) الماضي والمتعلقة بشروط اجراء الانتخابات النيابية المقررة في ٢٧ نيسان المقبل. ومعروف ان مجلس التنسيق الذي يعتبر الحزب الاشتراكي ابرز اعضائه يرى ان المجلس الوطني لا يضم سوى احزاب متحالفة بطريقة أو باخرى مع المؤتمر الشعبي العام.
ولوحظ انه لم يصدر أي بيان عن الاجتماع الموسع للاحزاب السياسية في اليمن الذي عقد مساء أول من أمس برئاسة الرئيس علي عبدالله صالح وفي غياب الاحزاب المنضوية في مجلس التنسيق الاعلى.

رسالة

وبعثت احزاب المجلس برسالة الى الرئيس اليمني علي عبدالله صالح والشيخ عبدالله بن حسين الأحمر رئيس الهيئة العليا للاصلاح طلبت فيها حصر الحوار بحزبي الائتلاف الحاكم (المؤتمر والاصلاح) واحزاب المجلس. واكدت الرسالة انه «لا يوجد اي طرف آخر معني بالحوار بورقة الضمانات السياسية والقانونية التي قدمتها احزاب المجلس في ٥ حزيران الماضي والمتعلقة باجراء الانتخابات الاشتراعية المقبلة بصورة ديموقراطية حرة ونزيهة ومتكافئة.
وفي هذا السياق علمت «الحياة» من مصادر حزبية موثوق بها ان رسالة احزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الموجهة الى الرئيس اليمني والى الشيخ عبدالله كانت بمثابة الصيغة الموحدة التي توصلت اليها احزاب المجلس بعد خلافات في وجهات النظر في شأن قبول أو عدم قبول المقترحات التي كان اتفق عليها مبدئياً بمشاركة جميع الاحزاب في الاجتماعات الموسعة الاسبوع الماضي برئاسة علي صالح والمتعلقة بضمان نجاح الانتخابات الاشتراعية المقبلة واجرائها في موعدها.

مجلس الأمن يناقش اليوم الحظر الجوي على السودان

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ يقدم الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالي الى مجلس الأمن اليوم الجمعة تقريراً عن مدى تنفيذ السودان لقرار المجلس الرقم ١٠٧٠ الذي يطالب الخرطوم بتسليم مشتبهين مصريين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا منتصف العام الماضي.
ويبدأ المجلس مناقشاته في شأن فرض حظر على الرحلات الخارجية للطيران السوداني بالاطلاع على تقرير أعده المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة السيد الاخضر الابراهيمي. وتدرس العقوبات على السودان بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة.
وتظاهر مؤيدون للحكومة السودانية تظاهرة كبيرة امس في الخرطوم احتجاجاً على العقوبات الدولية ورددوا هتافات معادية للولايات المتحدة ومصر. واكد نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح في كلمة امام المسيرة ان «السودان لم يعرف الارهاب ولم تبدر منه بادرة اصولية لكنه يعرف انه إذا استمرت الضغوط عليه، سيكون لكل فعل رد فعل».
وناشدت الحكومة السودانية

التتمة في الصفحة (٦)

توقع أن تعجز الامم المتحدة عن ايجاد حل

الجماعة الباكستانية تؤكد نيتها التوسط بين «طالبان» والمجاهدين

□ بيشاور – من أحمد موفق زيدان:

■ أعلن زعيم الجماعة الاسلامية الباكستانية قاضي حسين احمد أمس انه بصدد اطلاق وساطة بين حركة «طالبان» وفصائل المجاهدين الافغان. وقال زعيم الجماعة الباكستانية انه بناء على طلب الحركة، سيرسل وفداً الى مقر «طالبان» في قندهار (جنوب افغانستان) للتباحث مع قادتها في هذا الشأن.
وترافق ذلك مع اعلان بعثة الامم المتحدة الى افغانستان انها استكملت اعداد وثيقة تتضمن الاقتراحات التي قدمتها الاطراف الافغانية من أجل التوصل الى وقف اطلاق النار. ويتوقع ان تشكل هذه الوثيقة جزءاً من مسودة اتفاق سيعرض على المشاركين في مؤتمر دولي عن افغانستان يعقد في نيويورك في ١٨ الشهر الجاري.
لكن مصادر ديبلوماسية تحدثت اليها «الحياة» في باكستان أجمعت على أن الامم المتحدة غير قادرة على لعب دور فاعل في افغانستان حالياً. ورأى بعض هذه المصادر ان تصريحات المبعوث الدولي نوربرت هول عن استعدادات الأطراف للهدنة والتفاوض «لا تعدو كونها محاولة للتظاهر بانه حقق انجازاً عشية انتهاء ولايته اخر الشهر الجاري في ظل احتمالات كبيرة ألا يمدد له».
وفي هذا الاطار، قال نائب المبعوث الدولي الى افغانستان فرنسيس وكيلو للصحافيين في

التتمة في الصفحة (٦)

طلاب الجامعة اللبنانية غير القابلين بوحدتهم واندماجهم

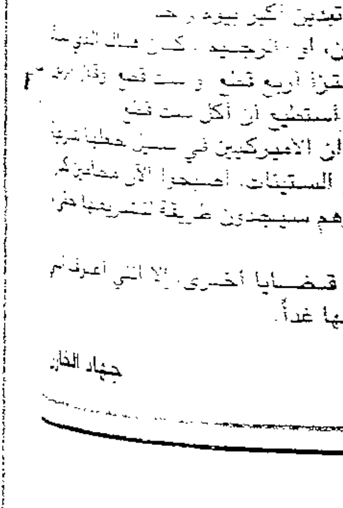
الذين افترقوا عشرين سنة تصعب عودتهم رفاقاً وزملاء... بقرار!

□ بيروت – من حسن داوود:

■ طلاب كلية العلوم الطبية، التي اندمج فرعاها بهدف جمع طلاب لبنان في ابنية جامعية واحدة، ما زالوا مضربين رفضاً لخطوة التوحيد. على شاشات التلفزيون، كما على صفحات الجرائد التي يذهب مندوبوها لمقابلتهم، يبدون كأنهم يستعيرون لغة الحرب ذاتها. أو اللغة التي يرى سامعها في الطرف الآخر انها لغة الحرب.
«هناك فرق في المستوى بيننا وبينهم»، يقول الطالب الرافض مجيء زملائه من «المنطقة الغربية». أما القادم الى الشرقية فيرى ان مبادلة التعصب لا تجوز الا بالتعصب. وحدهم طلاب الجامعة، بين فئات اللبنانيين المختلفة، لم يهتدوا الى صيغة كلام موارب يبدون فيه، حين يتكلمون، مع الوحدة الوطنية في لبنان الواحد الموحد.
الاعتراض مستمر على قرار «الدمج الاعتباطي»، قال أحد المسؤولين الطلابيين رداً على قرار الدولة بتوحيد الفروع المتفرقة. المسؤولون في وزارة الثقافة والتعليم العالي يقولون ان قرار الدمج، الذي بدأ بكليات الطب والصيدلة والزراعة سيشمل، وفي وقت غير بعيد، كل الكليات. المسؤولون يرون ان الظروف الاستثنائية التي فرضت التفريع في ١٩٧٧، سنة كان الرئيس الراحل كميل شمعون وزيراً للتربية، قد زالت وينبغي لذلك ان تعود الجامعة الى سابق وحدتها.
لكن السنوات التي تقرب من العشرين أرست وقائع اجتماعية وثقافية واكاديمية يرى الكثيرون أنه يصعب تجاهلها برفع شعار التوحيد سلاحا في وجهها. اساتذة في الجامعة اللبنانية أقروا بأن الكليات التي انشقت بعضها عن بعض أخذت في التباعد حتى بات من العسير اجراء امتحانات مشتركة لطلاب السنة أولى آداب في الفرعين، مثلاً. البرامج اختلفت، اللغة الأجنبية تفاوتت بين كل من المكانين والادارة نفسها تطورت هناك بخلاف ما تطورت هنا.
ما زال طلاب كلية الطب، الذين هم في طليعة من طالبهم قرار الدمج، يقومون بتحركات ويظهرون في وسائل الاعلام مستنكرين رافضين. صحافي لاحق قضيتهم، وهم في اندماجهم القسري الصعب، قال ان الطلاب جميعا، هنا وهناك، لا يحبون الخروج مما اعتادوه، أو مما اعتادته كلياتهم في خلال السنوات العشرين. ليس في البرامج والدروس فقط هم مختلفون، قال الصحافي، لكن ايضاً في مشهدهم امام الكليات التي ما زالت غير مندمجة بعد. في الفروع التي في الغربية تجد نسبة المحجبات عالية بين الطالبات، أما هناك فيؤثرن ارتداء التنانير القصيرة والقمصان القصيرة أيضا التي تكشف عن

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559118 15



الهراوي هنأ الأسد وتلقى برقيتين من الرئيسين الفرنسي والصيني

شيراك: فرنسا تتشبث بدعم استقلال لبنان وسيادته

□ بيروت - «الحياة»:

■ هنأ رئيس الجمهورية الياس الهراوي امس نظيره السوري حافظ الاسد بالذكرى السادسة والعشرين للحركة التصحيحية في سورية، في برقية بعث بها اليه امس.

وجاء في البرقية: «نهنئكم بالحركة التصحيحية التي قدمتموها بكل الحكمة والاقدام، فرسمتم طريق الانجازات المشرّفة داخل سورية الشقيقة، وحملتم راية الذود عن الكرامة العربية. سدد الله خطاكم يا سيادة الرئيس، وحباكم بموفور الصحة والتوفيق، لتبقوا ذخراً لسورية الشقيقة وسنداً للبنان ورائداً لقيم التضامن العربي».

وتلقى الهراوي برقية من الرئيس جاك شيراك شكره فيها على الحفاوة التي لقيها خلال زيارته الثانية لبيروت «شهادة فرنسية على الاهمية في تعميق علاقات الصداقة بين البلدين». وجاء في البرقية: «اذ انطلق لبنان بكل جرأة وتصميم في طريق اعادة الاعمار، تتشبث فرنسا بالبقاء الى جانبه داعمة استقلاله وسيادته على كل اراضيه. واذ تمر مسيرة السلام، هذه الايام، في وضع حرج، ثقوا يا فخامة الرئيس ان فرنسا ستبقى الى جانب لبنان، وهي مصممة على متابعة عملها مع شركائها الاوروبيين بهدف الوصول الى حل عادل وشامل». وعزا رغبته في لقاء الشباب اللبناني (الذي تم خلال الزيارة) الى «ثقته في مستقبل لبنان ولابين لهم الى اي حد يجب ان يظلوا متعلقين بأرضهم».

كذلك تلقى الهراوي برقية من الرئيس الصيني جيانغ زيمين لمناسبة مرور ٢٥ عاماً على اقامة العلاقات الديبلوماسية بين الصين ولبنان. وجاء في البرقية ان «علاقات الصداقة والتعاون بين بلدينا المبنية على اساس المبادئ الخمسة للتعايش السلمي، ستشهد بالتاكيد مزيداً من التوطد والتطور. واتمنى للبنان، حكومة وشعباً، تحقيق منجزات جديدة في صيانة سيادة الدولة ووحدة اراضيها واعادة البناء الاقتصادي».

والتقى رئيس الجمهورية امس القائم مقام مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني على رأس وفد من مفتي المناطق. وقال قباني الذي كان زار دمشق قبل يومين والتقى نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام: «اننا نعلق آمالاً كبيرة في المرحلة المقبلة على نهضة لبنان وتحقيق مطالب الشعب وتحرير الجنوب والبقاع الغربي وتعزيز العلاقات بين لبنان وسورية، لأننا نعتبر ان هذه العلاقات ضمان الاستقرار في لبنان، ووقوفه في وجه العدوان الاسرائيلي».

واضاف «شكرنا لرئيس الجمهورية الترخيص لدار الفتوى بجامعة تضم عدداً من الكليات العلمية والعملية، اضافة الى كلية الشريعة الاسلامية المرخص لها حالياً». واكد «ضرورة تعزيز القيم الدينية والوطنية والخلقية في اطار سياسة تربوية جامعة في لبنان» معرباً عن امله بـ «ان توفق الحكومة الجديدة بما فيه خير لبنان واللبنانيين جميعاً، وتحقق نهضة البلاد ومطالب الشعب».

ومن زوار قصر بعبدا وفد من الاتحاد الدولي للاتصالات، ثم وزير الدفاع محسن دلول وقائد الجيش العماد إميل لحود.

وعصر أمس شارك الرئيس الهراوي في قداس احتفالي في جامعة الروح القدس - الكسليك لمناسبة بدء السنة الدراسية فيها. وتحدث خلال المناسبة رئيس الرهبانية المارونية اللبنانية الاباتي يوحنا ثابت ورئيس الجامعة الاب انطوان خليفة، مشيدين بما يقوم به رئيس الجمهورية في مجال المحافظة على السيادة والدستور ورفع مستوى معيشة الشعب. وتحدثا عن دور الجامعة في خدمة لبنان.

ومساء التقى رئيس الجمهورية في قصر بعبدا رئيس الحكومة رفيق الحريري، وتابعا البحث في مسودة البيان الوزاري.

«اللقاء الثلاثي» استكمل مشروع بيان «التجمع الوطني»

■ لندن - «الحياة» - التقى الرئيس أمين الجميل والعماد ميشال عون ودوري شمعون رئيس حزب الوطنيين الأحرار امس في لاهوت ميزورة في ضاحية باريس، للبحث في اطار «العمل التمهيدي للاعلان عن انشاء التجمع الوطني».

وأصدر «اللقاء الثلاثي» بياناً، حصلت «الحياة» على نسخة عنه، في ختام الاجتماع جاء فيه «ان المجتمعين عرضوا الوضع في لبنان وتوقفوا عند التردي الحاصل على الصعد المختلفة، لا سيما منها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بحيث بات المواطن محروماً من حقه في عيش كريم، لا صوت مسموعاً له، ويتحمل دون سواه ما يفرض عليه من قوانين تخدم مصالح الغير».

واضاف البيان «ان اركان اللقاء الثلاثي ابدوا ارتياحهم لبعض المواقف الخارجية والمحلية التي وردتهم حتى الآن، والتي عبرت عن رغبة اللبنانيين في الالتقاء ضمن هذا التجمع تعزيزاً للعمل الوطني الديموقراطي». وذكر «ان المجتمعين استكملوا مشروع بيان الاعلان عن التجمع الوطني، الذي سيعلن في موعده المحدد، واتفقوا على اعتماده قاعدة ومرتكزاً لتحركهم الوطني».

البعريني نقلاً عن خدام: سورية تؤيد حكومة قوية تعنى بالشأن الداخلي

■ بيروت - «الحياة» - نقل النائب وجيه البعريني عن نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام تأكيده «ان المسؤولين السوريين مع حكومة قوية وقادرة في لبنان تعنى بالشأن الداخلي وتحلّ الازمات المعيشية وترسّخ مسيرة الامن والسلام، وان سورية ستبقى داعمة للبنان ومؤسساته ومساندة لتقدمه وازدهاره».

وكان البعريني التقى في دمشق خدام والامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي السيد عبدالله الاحمر ورئيس جهاز الامن والاستطلاع في القوات السورية العاملة في لبنان اللواء الركن غازي كنعان.

ونقل عن المسؤولين السوريين الذين التقاهم «ان سورية لن تفرّط باي حق عربي ولن ترضى بغير سلام يستعيد الحقوق ويحقق عودة الارض والكرامة والعزة العربية».

عمليتان لـ «المقاومة»

■ بيروت - «الحياة» - أعلنت «المقاومة الاسلامية» (الجناح العسكري لـ «حزب الله») مسؤوليتها عن عمليتين في الجنوب استهدفتا القوات الاسرائيلية و«جيش لبنان الجنوبي» امس.

وقالت ان مجموعة منها نصبت في الثامنة والنصف صباحاً «مكمناً لدورية لحدية (الجنوبي) مؤللة على طريق موقع حداثا ولدى وصولها الى نقطة المكمن أمطرها المجاهدون بنيران اسلحتهم الرشاشة والصاروخية، ما ادى الى إعطاب ملالة أم - ١١٣ وإصابة من في داخلها».

وذكرت في بيان آخر انها قصفت في العاشرة قبل الظهر «تجمعاً للقوات الاسرائيلية في موقع السويداء وحققت في داخله إصابات مباشرة وشوهدت اعمدة الدخان تتصاعد منه».

وكانت المدفعية الاسرائيلية المتمركزة في السويداء قصفت مناطق الحي الجنوبي لبلدة عربصاليم ومجرى نهر الزهراني ومحيط كفررمان وحبوش، فيما استطلع الطيران الحربي اجواء النبطية واقليم التفاح. واعترفت اذاعة «الجنوبي» بتعرض موقعها في الطهرة لقذائف صاروخية ورمايات رشاشة، الا ان احداً لم يصب من عناصر الموقع.

توافق وتزكية على «الطريقة السويسرية»... والسورية كمان

المجلس النيابي انتخب اللجان ورؤساءها: «حزب الله» للاقتصاد وبري الاوفر نصيباً

□ بيروت - من غالب الأشمر:

■ انتخب المجلس النيابي في جلسته العامة امس برئاسة رئيس المجلس نبيه بري وحضور رئيس الحكومة رفيق الحريري وعدد من الوزراء وغالبية النواب، لجانه الثلاث عشرة باعضائها ورؤسائها ومقرريها.

وشارك النواب والوزراء النواب على مدى نحو خمس ساعات في عمليات الانتخاب. وجاءت النتائج ثمرة اتصالات استمرت منذ ما بعد ظهر اول من امس بين بعبدا وساحة النجمة وقريطم من دون انقطاع. وكان يشارك فيها بين الحين والآخر وسطاء نشطوا في الاتجاهات الثلاثة لتقريب وجهات النظر في شأن الاسماء المطروحة لتجنب المعركة الانتخابية، واثمرت في النهاية اتفاقاً على صيغة توزيع عضوية اللجان ورئاساتها والمقررين.

وكان النصيب الاوفر من عدد رؤساء اللجان ومقرريها للرئيس بري (الخارجية والاشغال والاعلام وحقوق الانسان) تلاه الرئيس الحريري (التربية والمهجرين والدفاع)، فيما تولى احد نواب «حزب الله» محمد فنيش وللمرة الأولى رئاسة لجنة الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط وهو علق على ذلك بالقول «الفاعلية ليست بتولي رئاسة لجنة فالمسألة اعتبارية».

ومن النواب الجدد الذين تولوا رئاسة احدى اللجان النائب شاكر ابو سليمان الذي حل محل النائب أوغست باخوس في الادارة والعدل.

التأمت الهيئة العامة نحو العاشرة والربع قبل الظهر، وافتتح بري الجلسة في العاشرة و٢٥ دقيقة، بعد تلاوة اسماء النواب المعتذرين وهم عبدالرحيم مراد وعصام فارس وجهاد الصمد. وتليت بعد ذلك مواد من النظام الداخلي تحدد طريقة اجراء العملية الانتخابية.

واجريت بعد ذلك عملية الاقتراع لسبع لجان بكتابة الاوراق وبالتصويت السري واحالة الاوراق على لجان الفرز. بعد ذلك تم توافق بين النواب على موضوع الانتخابات بالنسبة الى اعضاء بعض اللجان فتمت الانتخابات بالتزكية برفع الايدي بالتصويت على اللجان الست المتبقية.

في مستهل الجلسة تلا الرئيس بري اسماء النواب الـ ٢٠ المرشحين الى لجنة المال، وعدد اعضائها ١٧.

وسأل النائب الياس الخازن الرئيس بري «فينا ننقي (اسماء)؟» ورد بري بالقول «فيك تنقي وتخربيل كمان». وشكت النائبة نائلة معوض من صعوبة كتابة الاسماء وسألت «لماذا لم تكن مطبوعة؟». فاجاب بري «تحملينا هذا اليوم لكي لا يقولوا اشياء ويخترعوا لنا قصصاً». وسأله الوزير محمود ابو حمدان «هل الطريقة السويسرية ماشي حالها؟». فرد بري «الطريقة السويسرية وغيرها، واذا بدك الطريقة السورية كمان. حاضر».

وبعد الانتهاء من عمليات الفرز اذاع الرئيس بري النتيجة فسقط النواب انطوان حداد وخليل عبدالنور وسليم دياب.

ثم تلا بري اسماء النواب المرشحين الى لجنة الادارة والعدل وعدد اعضائها ١٧.

ولدى انتهاء عمليات الفرز اعلن الرئيس بري فوز اعضاء اللجنة بكاملها باستثناء النائب نبيه منصور. وقال «الزميل منصور هو اللي بيرتاح والباقون يشتغلون».

بعد ذلك اعلن النائب عبداللطيف الزين انسحابه من اللجنة ليتقدم بترشحه الى لجنة اخرى، اذ لا يحق للنائب الاشتراك في اكثر من لجنتين. فأعلن بري فوز النائب منصور مكانه.

بعد ذلك تلا بري اسماء المرشحين الى لجنة الشؤون الخارجية والمغتربين وعدد اعضائها ١٧، ولما وصل الى اسم عاصم قانصو قال ضاحكاً قاسم عانصو، اي كما كان يلفظ مؤسس حزب الكتائب الراحل بيار الجميل اسم عاصم قانصو. وأعلن النائب الخازن انسحابه من اللجنة لأن الوزير فارس بويز وهو رئيس الكتلة النيابية التي ينتمي اليها الخازن فترشح بديلاً منه النائب عبداللطيف الزين.

ولأن عدد اعضاء اللجنة مطابق لعدد المرشحين طالب نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي الكلام في النظام. وقال «نحن نتمنى تمسك الرئاسة بالاصول وبالقانون ولكن نظراً الى ضيق الوقت والبطء في عمليات الفرز اقترح ان يعلن فوز اللجنة بالتزكية». فعارض النائب بطرس حرب وقال «نخشى ان نبدأ بمخالفة الاصول بأمور بسيطة لتصبح في مواضيع مهمة وحفاظاً على النظام الداخلي يجب ان نستمر وفق الاصول». فوافقه بري رأيه، وخاطب النائب الفرزلي رئيس المجلس بالقول: «فينا نستبدلها برفع الأيدي يا دولة الرئيس؟». فرد بري «التصويت سري». واعلنت النتيجة بفوز اللجنة بكاملها بالتزكية.

ثم تلا بري اسماء المرشحين الى لجنة الاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية وعدد اعضائها ١٧، بعد ذلك اعلن فوز اللجنة بكاملها.

وتليت اسماء المرشحين الى لجنة التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني وعدد اعضائها ١٢، وانسحب تمام سلام لمصلحة النائبة نهاد سعيد، واحمد سويد لمصلحة النائب جبران طوق الذي انسحب لمصلحة النائب نبيل البستاني. وترشح النائب خالد الضاهر ففاز الجميع باستثناء الضاهر.

ثم تليت اسماء المرشحين الى لجنة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية وعدد اعضائها ١٢، وتلعثم بري مرات في ذكر لفظ اسم سيبوه هوفنانيان فناداه ضاحكاً باسم «رئيس الحزب» (يقصد الطاشناق). واردف قائلاً «مرة ثانية بيسميه عني الوزير (ميشال) المر». وكلما كان يرد اسمه كان الرئيس بري يعرف عنه باسم «رئيس الحزب»، الى ان خاطبه اخيراً بالقول «اعمل شي طريقة، رح بسميك تسمية فنية». فضحك النواب طويلاً. وقد سقط نتيجة التصويت انطوان حتي ونهاد سعيد.

ثم تلا بري اسماء المرشحين الى لجنة الدفاع الوطني والداخلية والامن وعدد اعضائها ١٧، ولجنة الاسكان والتعاونيات وشؤون المهجرين وعدد اعضائها ١٢، ولجنة الزراعة والسياحة والبيئة، واعضاؤها ١٢، ولجنة الاقتصاد الوطني والتجارة والصناعة والنفط واعضاؤها ١٢، ولجنة الاعلام والبريد والمواصلات السلكية واللاسلكية، واعضاؤها ١٢، ولجنة حقوق الانسان والنظام الداخلي واعضاؤها ثمانية، ولجنة التخطيط والانماء واعضاؤها ١٢.

الرؤساء والمقررون

وبعد الانتهاء من انتخاب اعضاء اللجان، تلي محضر الجلسة وصدق. وكانت الساعة تشير الى الاولى وعشر دقائق. فاجريت عملية انتخاب رؤساء اللجان النيابية ومقرريها، بالاتفاق في ما بين اعضاء كل لجنة، على النحو الآتي: المال والموازنة: خليل الهراوي رئيساً وفايز غصن مقرراً. الادارة والعدل: شاكر ابو سليمان رئيساً واحمد سويد مقرراً. الخارجية والمغتربين: علي الخليل رئيساً وقبلان عيسى الخوري مقرراً. الاشغال والنقل والموارد: سمير عازار رئيساً ومحمد كبارة مقرراً. التربية والتعليم المهني والتقني: بهية الحريري رئيساً وغسان الاشقر مقرراً. الصحة والشؤون الاجتماعية: رياض الصراف رئيساً وجان غانم مقرراً. الدفاع والامن: سامي الخطيب رئيساً وأيمن شقير مقرراً. الاسكان والمهجرين: طلال المرعبي رئيساً وانطوان اندراوس مقرراً. الزراعة والسياحة والبيئة والشؤون البلدية والقروية: ايلي سكاف رئيساً وصالح الخير مقرراً. الاقتصاد والتجارة والصناعة والنفط: محمد فنيش رئيساً وميشال فرعون مقرراً. الاعلام والبريد والمواصلات: عبداللطيف الزين رئيساً وغسان مطر مقرراً. التخطيط والانماء: مروان حمادة رئيساً وحسين الحاج حسن مقرراً. حقوق الانسان والنظام الداخلي: ميشال موسى رئيساً واسطفان الدويهي مقرراً.

وتعليقاً على انتخاب اعضاء اللجان ورؤسائها ومقرريها، قال النائب فيصل الداود لـ «الحياة» ان «الترويكا (الرؤساء الثلاثة) هي التي تحدد كما تشاء». وسأل «هل للنائب قرار في هذا الشأن؟ هم يرسمون والنواب ينفذون».

وقال النائب صالح الخير لـ «الحياة» ايضاً: «ما زلنا في دوامة الترويكا على كل المستويات، وحكم الترويكا بعد الطائف هو الذي يطبق في هذا البلد. كنت اريد رئاسة لجنة الزراعة لان الشمال محروم كل شيء، فلم يوافقوا معي واقترحت اسم النائب جوخدريان فرفضوا ايضاً». واضاف «فرضوا عليّ ان اكون مقرراً للجنة وتمنى عليّ الرئيس بري الموافقة في شدة واعتذرت في شدة الى ان فرضت عليّ فرضاً، وعلى رغمي ولست مرتاحاً الى ذلك».

توقيف ١٦ بينهم عسكريان وفضح شبكة دولية

قائد الشرطة القضائية عرض كيفية ضبط ١١٢ كلغ من الكوكايين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعلن قائد الشرطة القضائية في لبنان العميد سليم سليم، في مؤتمر صحافي امس، ضبط ١١٢ كيلوغراماً من الكوكايين الخام اخيراً هرّبت الى لبنان من فنزويلا ضمن مستوعبين ينقلان كمية من السيراميك، وتوقيف عدد من الاشخاص.

واضاف: «حيكت عملية التهريب هذه المرة بمنتهى السرّية لانها تمّت بين لبنانيين مقيمين في الخارج (كولومبيا والولايات المتحدة الاميركية) يعملون لمصلحة مافيا كولومبية خطيرة في محاولة متقنة توخت الدقة ادراكاً من العصابة ان قوى الامن الداخلي وتحديداً مكتب مكافحة المخدرات المركزي في الشرطة القضائية بات مسيطراً معلوماتياً في شكل جيد على تحركات تجار المخدرات المحليين. فبعد وصول كمية ١٢٠ كلغ الى لبنان منذ شهر تم توزيع ٤٠ كلغ منها عبر لبنانيين كانا يقيمان في الخارج واستبقيت الكمية الاخرى في المستوعبين في منطقة عمشيت في انتظار وصول اشخاص اضافيين من الخارج لتسليمهم كميات اخرى متفق عليها. وبمجرد بدء التوزيع كان مكتب مكافحة المخدرات على بيّنة من ذلك ولم تمض ايام معدودة حتى اسدل الستار على العملية برمّتها. وبعد توزيع كمية ٤٠ كلغ اعيد ضبط القسم الاكبر منها واوقف خمسة عشر شخصاً كلهم من التجار والمروّجين وأجري تحقيق تناول مراحله العملية باشراف من النائب العام التمييزي عدنان عضوم والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن».

وتابع سليم «ان عملية ضبط المخدرات هذه ليست الاولى في لبنان، لكنها تحمل دلالات كثيرة اهمها: ان الكمية المضبوطة يقدر ثمنها بحوالي ثمانية ملايين دولار اميركي ولم ينجح التجار في ترويج اكثر من ثمانية كيلوغرامات على مدى شهر ما يعكس تراجع عمليات الادمان، وعلى رغم توزيع ٤٠ كلغ على السوق المحلية، ضبط القسم الاكبر منها وأوقف المروّجون والتجار المتواطئون في العملية. وأدى ضبط الكمية الى كشف مستوعبين كانا في طريقهما الى لبنان عبر مرفأ جنوى الايطالي بالطريقة نفسها، وبعد مصادرة الكمية في لبنان حاول التجار تغيير وجهتها، لكن معلوماتنا والتنسيق الكامل مع ضباط الارتباط الدوليين في لبنان وقبرص حالت دون تمكين المهرّبين من ذلك. وضبط المستوعبان في ايطاليا وفيهما كمية ٢٢٦,٥ كلغ كوكايين آتية من المصدر نفسه».

واشار سليم الى «ان العملية ادت الى كشف حسابات سرية لعمليات الاتجار بالمخدرات تستعملها المافيا الكولومبية في مصارف اثينا وميامي. وزودت الجهات الدولية هذه المعلومات ومن المنتظر ان تؤدي الى كشف عصابات دولية اخرى مرتبطة بعمليات الاتجار بالمخدرات، كذلك تم كشف اسماء عناصر المافيا التي خططت لارسال الكميات المضبوطة وعناوينهم وأرقام هواتفهم كاملة. وزودت الدول المعنية ومنظمة الانتربول كل التفاصيل».

وتابع: «ان لبنان بات بفضل قواه الشرعية من جيش وقوى امن وأمن عام وأمن دولة والقوات العربية السورية الشقيقة، من اكثر الدول تشدداً في مكافحة المخدرات ولم تقتصر المكافحة داخل الحدود بل تجاوزتها الى الخارج».

وأعلن «ان الشرطة القضائية - مكتب مكافحة المخدرات تلقت تعليمات من النائب العام التمييزي بوجوب متابعة التحقيق حتى مراحله الاخيرة لمعرفة كل الملابسات»، مشيراً الى «اننا تلقينا من ضابط الارتباط الاميركي في قبرص رداً على المعلومات التي زودناه اياها ان اصحاب الحسابات التي اعطيناه ارقامها هم من اكبر تجار المخدرات وتبييض العملة بين ميامي وكولومبيا وهم ملاحقون قضائياً».

وعن الكمية الاجمالية وثمنها قال: «حوالى ٣٣٨,٥ كلغ، وسعر الكيلوغرام الواحد ٨٠ الف دولار، وكل ذلك خلال عشرة ايام».

وشدد على «ان القضاء هو المخوّل تزويدكم الاسماء» مضيفاً «ان الاتصال باللبنانيين تم خارج لبنان والعملية كذلك بمعنى ان التجار هم في الخارج».

وعن توقيف الاشخاص الموجودين في الخارج قال: «هناك الانتربول وضباط ارتباط في قبرص ممثلون لدول كبرى عدة ونحن على اتصال مباشر معهم والتنسيق قائم».

عضوم: النفايات ليست من ديمونا

■ بيروت - «الحياة» - نفى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم أمس صحة الانباء التي تناقلها أول من أمس نواب في المجلس النيابي اثناء استقبال الرئيس نبيه بري لهم، ومفادها ان مستوعبين من النفايات استقدما الى لبنان يحويان نفايات نووية من مفاعل «ديمونا» الاسرائيلي.

وقال عضوم رداً على سؤال: «المعلومات التي لديّ ان المستوعبين استقدمهما شخص أرمني من بلجيكا ويحويان نفايات بلاستيكية ملوثة لكنها ليست مشعّة». وأكد «ان المستوعبين محتجزان في مرفأ بيروت والتحقيق جار في شأنهما».

اساتذة الجامعة انتقدوا نقيب المحامين

إضراب شامل للمعلمين وعبيد وعد بحل قريب

□ بيروت - «الحياة»:

■ نفذ المعلمون في المدارس الرسمية والخاصة اضراباً شمل كل لبنان أمس بدعوة من مكتب المعلمين، احتجاجاً على المماطلة في تلبية مطالبهم، خصوصاً منها ادخال تعديلات على سلسلة رتبهم ورواتبهم. وجاء هذا التحرك التحذيري في اطار خطوات تصعيدية تصل الى حد الاضراب العام المفتوح، في حال لم تلب مطالب المعلمين.

لكن وزير التربية جان عبيد اكد ان اتفاقاً تم، بعد التشاور مع رئيسي المجلس النيابي والحكومة نبيه بري ورفيق الحريري، على «اقرار التعديلات على سلسلة الرتب والرواتب المتعلقة بالمعلمين في اول جلسة تشريعية». واوضح ان «جداول الرواتب للمعلمين اصبحت جاهزة وسيقبضون مستحقاتهم المالية الشهر المقبل في ابعد وقت».

اساتذة الجامعة

من جهة اخرى، استغربت الهيئة التنفيذية لـ «رابطة اساتذة الجامعة اللبنانية» التأخير الحاصل في شأن دفع رواتب الاساتذة المتعاقدين بالتفرغ بحجة اعادة النظر في ملفاتهم. وطالبت بتسريع وضع صندوق التعاضد موضع التنفيذ. وايدت مطالب المعلمين والتحرك الذي دعا اليه مكتبهم.

وقالت في بيان ان «الاستاذ، وهو رب عائلة يعيش من راتبه، لا يستطيع ان يتحمل وزر تقصير الادارة ولا مسؤوليتها ومحاولتها التعويض عن سوء ادائها على حساب كرامة الاستاذ وحقه. والتأخير المذل الذي ترفضه الهيئة التنفيذية ينسحب على اجور الاساتذة المتعاقدين بالساعة. اذ اضافة الى الاجحاف الذي يلحق بهم من جراء تدني اجر ساعة التدريس في الجامعة، فإنهم يعانون من التأخير في قبض مستحقاتهم، ما يثير الكثير من الاستنكار للاهمال والاستهتار الحاصلين ويعزز اسباب الدعوة الى محاسبة المقصرين بحيث لا تبقى حقوق الاساتذة وكراماتهم رهناً لهذا الاهمال وسوء الاداء».

وتوقفت الهيئة التنفيذية عند «الموقف المتجني الذي كاله نقيب المحامين (شكيب قرطباوي) لرابطة الاساتذة، واستهجنت الصيغة التي استعملها للتعبير عن موقفه، وقد حملت من الاستعلاء والفوقية ما لا يجوز على المتشبع باصول العدالة والديموقراطية واحترام حقوق الآخرين. ونقول للنقيب ان الثقافة لا تكون بإلغاء ارادة الآخرين ونفي طموحاتهم، لينصب جهدك على رفع مستوى المهنة في اطار النقابة، وقد اوجبت اجراء امتحان قبل الانتساب، وحسناً فعلت، اما ان تدعو الى وضع شروط تمنع الطلاب من دراسة الحقوق، فإنها دعوة تناقض قوانين وانظمة الجامعة».

مهرجان لـ «الاحباش» في ذكرى الحركة التصحيحية

■ بيروت - «الحياة» - اقامت جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) مهرجاناً خطابياً ليل امس لمناسبة الذكرى الـ٢٦ للحركة التصحيحية في سورية في فندق «بوريفاج»، حضرها عدد من الوزراء والنواب وفاعليات.

والقيت في المناسبة كلمات لكل من رئيس الجمعية حسام قراقيرة ورئيس المجلس النيابي ممثلاً بنائبه ايلي الفرزلي ووزير الداخلية ميشال المر الذي شدد على تمتين العلاقة بين لبنان وسورية والمواقف الثابتة والشجاعة للرئيس حافظ الاسد وعلى دعم وحدة المسارين اللبناني والسوري.

وقال المر «ان سورية تقود معركة السلام وهي صمام الامان للسلام العادل والشامل». واعتبر «ان سورية الاسد اصبحت قوة عظمى اقليمية في مصاف الدول المتطورة الوزن والشأن والقرار على مستوى المنطقة برمتها، وقد استقطبت الاهتمام العربي والدولي».

وامتدح «مبادرة الرئيس الاسد في انقاذ لبنان من محنته وما زال يقدم الدعم لترسيخ الامن والاستقرار فيه وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة وتامين الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب والبقاع الغربي بالتعاون والتنسيق والدعم الكامل للمسؤولين وفي طليعتهم الرئيس الياس الهراوي الذي تشهد له مواقفه وقراراته الجريئة في انهاء الحرب وقيادة مسيرة الانقاذ».

مؤتمر «كلمة سواء» واصل أعماله

٣ مخاطر بينها الصهيونية تهدد المسيحية والاسلام

□ بيروت - «الحياة»:

■ واصل مؤتمر «كلمة سواء» الذي ينظّمه مركز الإمام موسى الصدر للابحاث والدراسات (صاد) اعماله لليوم الثاني في فندق «كومودور». وعقدت جلستا عمل تحدث فيهما عدد من المهتمين بالحوار المسيحي - الاسلامي.

الجلسة الاولى تراسها رئيس تحرير جريدة «السفير» طلال سلمان، وتحدث خلالها المفتي الجعفري الممتاز نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان عن لبنان الذي كان يريده الامام الصدر «وفد غيّب عن وطنه وشعبه لانه حارب التقسيم ووقف ضد التوطين والاقتتال الطائفي والمذهبي». ودعا الى استمرار الحوار «لاعادة اللحمة في لبنان ولمّ الشمل».

وتحدث مدير المركز الكاثوليكي للاعلام الاب انطوان الجميل عن ثلاثة اخطار تهدد المسيحية والاسلام هي الصهيونية العالمية والاصولية في الدين والمادية المعاصرة.

ثم اشار الشيخ سعيد البوطي الى «ان اقدس اهداف الحوار تغذية عوامل الوحدة».

وفي الجلسة الثانية التي تراستها السيدة لور مغيزل، تحدث الاب مشير عون عن «المسيحية في لبنان بين الدين والدنيا»، معتبراً «ان المسيحية لا ترضى بديلاً من النظام الديموقراطي الحر».

وتبعه عضو لجنة الحوار المسيحي - الاسلامي سعود المولى الذي اعتبر «ان الحوار ليس فقط ضرورة إنما هو مغامرة ايضاً تستحق ان نتكرس لها بكليتنا». واضاف «ان بناء الحوار والعيش الواحد على قاعدة المعرفة والتضامن الضمان الوحيد للنجاح: معرفة الآخر واحترامه واحترام عقيدته وفكره وانسانيته وحقوقه والتضامن في شراكة الحياة والمصير».

وختمت الجلسة بمداخلة للسيد حسين شرف الدين الذي تحدث عن تجربته مع الإمام الصدر «الذي دفع ثمن مواقفه من قضية الجنوب والعدوان الاسرائيلي وصولاً الى مواقفه العربية الوحدوية».

يذكر ان عائلة الامام الصدر والوفود المشاركة سيتوجهون الى قانا اليوم لوضع اكاليل من الزهور على اضرحة شهداء المجزرة الاسرائيلية.

مقتل لبناني في سيراليون

■ بيروت - «الحياة» - تبلغ وزير المغتربين طلال ارسلان من سفارة لبنان في فريتاون ان المواطن اللبناني عبدالكريم حجازي قُتل في ظروف غامضة خلال انتقاله على الطريق بين العاصمة وصعدو في سيراليون. واستفسر الوزير من السفير محمد ديب عن ظروف الجريمة فاشار الى ان الطريق محفوف بالمخاطر وان السفارة حذّرت اللبنانيين الموجودين في سيراليون من عدم استخدامه.

على صعيد آخر، بعث ارسلان الى الرئيس حافظ الاسد برقية تهنئة بالذكرى السادسة والعشرين للحركة التصحيحية في سورية، وباخرى مماثلة الى الدكتور بشار الاسد. وتلقى برقية تهنئة بتسلم وزارة المغتربين من وزير الاعلام السوري محمد سلمان واخرى من مسؤولين في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وفاعليات اغترابية لبنانية.

بعد اتهامه خامنئي بالتورط باغتيال معارضين ايرانيين في برلين

طهران تلوح بشكوى ضد المدعي الألماني

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اكدت طهران امس انها «ستقدم شكوى» ضد المدعي الفيديرالي الالماني للاتهامات التي وجهها الى كبار المسؤولين الايرانيين بالتورط في قتل اربعة معارضين اكراد ايرانيين في برلين في عام ١٩٩٢، واعتبرت ان هذه الاتهامات التي طاولت خصوصاً مرشد الجمهورية الاسلامية في ايران آية الله علي خامنئي «بلا اساس».

ودعا المعارض الايراني محمد رزا روحاني الذي يعيش في المنفى في باريس، المانيا الى استخلاص النتائج السياسية من المرافعة النهائية التي قدمتها النيابة العامة الالمانية امام محكمة برلين واتهمت فيها القيادة الايرانية ممثلة بشخصي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني باصدار اوامر لتنفيذ اغتيال الاكراد الايرانيين الاربعة في مقهى «ميكونوس» اليوناني في برلين.

ونقلت وكالة «فرانس برس» عن بيان للناطق باسم وزارة الخارجية الايرانية محمود محمدي اصدره امس ان المدعي الالماني رونالد غيورغ «تجاوز الحدود» وجرّد نفسه من اهليته، واتهمه بـ «اهانة كبار المسؤولين الايرانيين» وبانه «يخضع لتأثير الاوساط المعادية للاسلام التي تعارض العلاقات الجيدة بين ايران والمانيا». واضاف: «ستقدم شكوى ضده».

وأكد الناطق الايراني ان «موقف المدعي من ايران يؤكد وجود شعور بالنقص ازاء الجالية الصهيونية (في المانيا) التي لا تفكر سوى في اهانة المانيا».

ورفض بـ «حزم» الاتهامات التي «لا اساس لها» مؤكداً ان «آثار تسييس هذه القضية ستفرح اعداء ايران».

ويمثل امام محكمة برلين منذ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣، خمسة رجال بينهم الايراني كاظم دارابي واربعة لبنانيين، بتهمة تنفيذ عملية «ميكونوس».

الى ذلك قال محمد رزا روحاني، وهو حقوقي وسياسي معارض للنظام في ايران، ان على بون ان تستخلص النتائج السياسية ومدى انعكاسها على سياستها الحالية تجاه طهران. وكان روحاني رأس خلال الفترة الاخيرة من المحاكمة في برلين لجنة مراقبة للمجموعة الايرانية المعارضة في الخارج التي تحمل اسم «مجلس المقاومة الوطني»، وحضرت اللجنة جلسات المحاكمة للتأكد من سلامة اجراءاتها. وقال روحاني ان قرار المحكمة «سيشكل مقياساً للقضاء الالماني المستقل».

رفسنجاني: أمن الخليج مرتبط بأمن ايران

■ طهران - أ ف ب - أكد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني امس أثناء استقباله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبدالله، ان بلاده لا تشكل أي تهديد لدول الخليج وان أمن هذه المنطقة ليس منفصلاً عن أمن ايران. وأعلن رفسنجاني ان «أعداء وحدة العالم الاسلامي يسعون الى اقناع جيراننا بأن ايران تشكل تهديداً للمنطقة، لكن الواقع هو انه لا يمكن فصل أمن المنطقة عن أمننا».

ودعا الرئيس الايراني الى «التعاون الاقليمي ضد التدخلات الأجنبية».

وأكد رئيس البرلمان الايراني ناطق نوري ان سياسة طهران تهدف الى «ازالة التوتر وسوء التفاهم بين دول المنطقة».

المنامة تنفي زيارة وفد بحريني للعراق

■ المنامة - أ ف ب - نفت السلطات البحرينية امس ان يكون وفد من رجال الأعمال البحرينيين موجوداً في بغداد كما افادت الصحف العراقية.

وقال مسؤول بحريني فضل عدم ذكر اسمه لوكالة «فرانس برس»: «لا يوجد اي وفد بحريني رسمي او غير رسمي في العراق».

وكانت الصحف العراقية كتبت ان وفداً من رجال الأعمال البحرينيين يواصل منذ الاثنين زيارة للعراق هي الأولى من نوعها منذ حرب الخليج للبحث في التعاون الثنائي.

وتابعت ان وزراء المال حكمت مزبان ابراهيم والصناعة والمعادن عدنان عبدالمجيد جاسم والصحة اوميد مدحت مبارك استقبلوا الوفد البحريني الذي اعرب رئيسه الشيخ سلمان بن مبارك آل خليفة عن «تضامن شعب البحرين مع الشعب العراقي في مواجهة الحصار» الدولي.

زعماء عرب يهنئون الشيخ زايد بشفائه

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:
□ المنامة - «الحياة»:

■ بدأ قادة في دول مجلس التعاون الخليجي وكبار المسؤولين فيها وقادة عرب آخرون زيارات لأبو ظبي لتهنئة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات بنجاح العملية الجراحية التي اجريت له في الولايات المتحدة وعودته الى الامارات أول من امس. وزار امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ورئيس الوزراء الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة أمس ابو ظبي لتقديم التهنئة الى الشيخ زايد.

ورافق امير البحرين ورئيس الوزراء وفد مكون من الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية والشيخ عبدالله بن خالد آل خليفة وزير العدل والشؤون الاسلامية والشيخ علي بن خليفة آل خليفة وزير المواصلات والشيخ علي بن عيسى آل خليفة وزير شؤون الديوان الأميري والسيد محمد ابراهيم المطوع وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام.

وقام ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة بزيارة مماثلة لأبو ظبي والتقى الشيخ زايد. وزار ابو ظبي السيد تويني بن شهاب ممثل السلطان قابوس بن سعيد وقدم التهنئة للشيخ زايد بالشفاء والعودة الى ابو ظبي. وتلقى رئيس دولة الامارات اتصالاً هاتفياً من السلطان قابوس هنأه فيه بسلامة العودة وشفائه. وتلقى الشيخ زايد اتصالاً مماثلاً من الرئيس اليمني علي عبدالله صالح. وتواصلت الاحتفالات الشعبية بعودة الشيخ زايد وشهدت شوارع أبو ظبي ليل أول من امس مسيرات شعبية بالسيارات. وتزامنت عودة الشيخ زايد مع احتفالات الامارات بالذكرى الثلاثين لتوليه مقاليد الحكم في امارة ابو ظبي ومرور ٢٥ سنة على قيام دولة الامارات.

[illegible]

■ لندن - «الحياة» - افتتحت رئيسة ارلندا ماري روبنسون امس المركز الثقافي الاسلامي في دبلن في حضور نائب حاكم دبي وزير المال في دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم وسفير الامارات في لندن السيد صالح القرق ووفد من السفراء العرب المعتمدين في المملكة المتحدة وارلندا.

واصطحب الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم رئيسة ارلندا في جولة داخل المركز حيث شاهدت قاعات الصلاة وملحق المدرسة الاسلامية ومعرضاً لنماذج من كنوز اسلامية تضمها مكتبة شيستر بيتي في دبلن. والقت روبنسون بعد ذلك كلمة أعربت فيها عن سعادتها بافتتاح المركز الذي يعتبر أول وأكبر مركز اسلامي في ارلندا.

العثور على ٣٣٠ جثة لضحايا كارثة نيودلهي

قريب لاحدى الضحايا يبحث عن اوراق ثبوتية بين امتعة ركاب الطائرة السعودية (رويتر)

□ جدة - «الحياة»:

■ أعلن المدير العام للخطوط الجوية العربية السعودية الدكتور خالد عبدالله بن بكر أن فرق الانقاذ الهندية عثرت على ٣٣٠ جثة (من اصل ٣٥٠) لضحايا اصطدام الطائرتين السعودية والكازاخستانية قرب نيودلهي الثلثاء. وقال في مؤتمر صحافي عقده في المركز الرئيسي للشركة في جدة إنه تم التعرف على ١٣ جثة من افراد طاقم الطائرة السعودية، اضافة إلى جثة راكب سعودي. وقال إن جثث الضحايا ستسلم إلى ذويهم بعد وصولها إلى السعودية.

وأوضح ان عدد ركاب الطائرة السعودية ٢٨٩ راكباً بينهم سعودي واحد و١٣ باكستانياً وبريطاني واميركيان وبنغالي و٢٢٠ هندياً و٥١ نيبالياً. واضاف ان بين القتلى ٢٣ من أفراد طاقم الطائرة هم: ١٢ سعودياً واميركي وثلاثة من تونس واردني ومغربيان وجزائري وفيليبيني وهنديان.

وعن أسباب الحادث، قال إنه يجب عدم التكهن بشيء، «إلا بعد تحليل الصندوق الأسود وجهاز التسجيل الذي عثر عليه الفريق السعودي المكلف وسلمه إلى السلطات الهندية».

وأعرب خالد عبدالله بن بكر عن بالغ أسفه وحزنه وحزن جميع موظفي الخطوط السعودية على الضحايا من ركاب وأفراد الطاقم الذين كانوا على متن الرحلة الرقم ٧٦٣ المتجهة من دلهي إلى جدة عبر الظهران. وحصل حادث الاصطدام مع طائرة تابعة لشركة طيران كازاخستان بعد فترة قصيرة من اقلاع الطائرة السعودية من مطار نيودلهي الثلثاء.

وقال: «إن هذا المصاب الجلل والحادث المؤلم الذي أودى بحياة الركاب على تلك الرحلة احزننا جميعاً ولا نستطيع حيال قضاء الله وقدره إلا ان نتوجه إلى الله العلي القدير أن يتغمد جميع الضحايا بواسع رحمته وفسيح جناته ويلهم اهلهم وذويهم واصدقاءهم الصبر والسلوان».

واضاف ان الخطوط السعودية «تنسق مع رئاسة الطيران المدني السعودي باتخاذ الخطوات اللازمة لجمع ونشر كل المعلومات المتعلقة بالحادث وايصالها إلى جميع المعنيين والرأي العام».

واوضح ان السعودية ارسلت فريقاً متخصصاً من الخبراء والفنيين من المسؤولين فيها وفي رئاسة الطيران المدني من جدة إلى نيودلهي للمساعدة في التحقيق في ملابسات الحادث.

وحسب ما تنص عليه اجراءات الطوارئ في الخطوط السعودية، تشكل فريق عمل من كبار المسؤولين التنفيذيين ومساعديهم برئاسة المدير العام للمؤسسة لمتابعة تطورات الحادث.

وغادر فريق آخر من إدارة الخدمة الجوية في الخطوط السعودية إلى نيودلهي للتعرف إلى جثث افراد طاقم الطائرة السعودية. كذلك انشئت غرفة عمليات في مطار الملك عبدالعزيز الدولي في جدة وغرفة عمليات اخرى في موقع الحادث، اضافة إلى تشكيل فريق عمل في مقر الإدارة العامة في جدة لتلقي الاتصالات الهاتفية والرد على الاستفسارات الواردة في شأن الحادث وضحاياه. وانشئت مراكز فرعية في الرياض والظهران ونيودلهي ولندن ونيويورك للرد على الاستفسارات المتعلقة بالحادث.

واعلن الدكتور بن بكر انه «نتيجة لهذه الاجراءات تم التعرف فوراً إلى اسماء ضحايا الحادث من أفراد طاقم الطائرة. وانتدبت المؤسسة عدداً من مسؤوليها لزيارة اسر الضحايا، وقمت شخصياً بزيارة اسر ضحايا لتقديم التعازي بالاصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي في الخطوط السعودية».

واشار إلى «الحصول على قائمة باسماء الركاب من السلطات الهندية، تم تدقيقها بحرص وعناية فائقتين مع سجلات الخطوط السعودية تمهيداً لابلاغ ذوي الضحايا. وبدأ اليوم (امس) ابلاغ ذوي (الضحايا)».

ولفت إلى العثور على ٣٣٠ من جثث ضحايا الطائرتين «ويجري العمل على مدار الساعة للبحث عن بقية الجثث». وقال إن السعودية امنت كل السبل المتاحة لذوي الضحايا في الطائرة السعودية «لمساعدتهم في هذا المصاب الجلل».

واشار إلى «الظروف الصعبة التي واجهت فرق البحث والانقاذ لجهة وعورة المنطقة التي وقع فيها الحادث وبعدها عن المناطق المأهولة، وعدم توفر وسائل الاتصال والمواصلات وانتشار الركام على مساحة كيلومترات عدة ما جعل مهمة البحث والانقاذ شاقة جداً، الأمر الذي أعاق انتشال الجثث».

واكد العثور على الصندوق الأسود الذي يحتوي المعلومات التفصيلية عن رحلة الطائرة السعودية «وسيتم تحليل تلك المعلومات بواسطة الخبراء المتخصصين للتوصل إلى نتائج نهائية والتعرف إلى أسباب الحادث. وقد يستغرق ذلك بعض الوقت».

وافاد ان الفريق السعودي «شارك في عمليات البحث والانقاذ وعثر على جهاز تسجيل الصوت في غرفة القيادة وسلمه إلى السلطات الهندية بناء على طلبها».

وجوم في المطارات السعودية وأسى على ضحايا الكارثة

□ جدة - من تركي الدخيل:

■ لا يحتاج المرء الى مجهود لقراءة حال الوجوم والحزن في المطارات السعودية، ومنها مطار الملك خالد الدولي في الرياض، حيث كنت استعد للتوجه الى جدة لحضور المؤتمر الصحافي الذي عقده الدكتور خالد بن بكر المدير العام لـ «الخطوط السعودية».

وباستثناء الحديث الذي يقي العمل تكاد لا تسمع سوى الاخبار التي يتناقلها الناس هنا وهناك بأسى على ضحايا كارثة الاصطدام بين الطائرة السعودية والطائرة التابعة لكازاخستان.

صعدنا الى الطائرة الرقم ١٠٠٥ ووزعت الصحف ليتجاوز الجميع بقية الاخبار الى اخبار اصطدام الطائرتين، يتابعونها بشيء من التوتر وهم يشعرون بأنهم على حافة الخطر اذ يهددهم الموت كل لحظة.

يحدثني جاري: «من المؤثر نفسياً ان يسافر المرء بطائرة بعد يومين على حادث الطائرة الاليم، ويقرأ اخبار الحادث قبيل الاقلاع». ويتلو المضيف دعاء السفر فيردد كل من حوله الدعاء بخشوع وتضرع: «اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في المال والأهل».

أقلعت الطائرة الى مطار الملك عبدالعزيز في جدة، وهدأت قليلاً حال الخوف التي ألمت بالناس، حتى أصدر أحد أبواب الطائرة صوتاً طبيعياً لأنه لم يحرك مشاعر المضيفين، لكنه أدار رؤوس الركاب اليه وقطع اهتماماتهم التي توزعت على قراءة الصحف ومتابعة العرض التلفزيوني، والتعمق في التفكير (ربما) بضحايا الطائرة، وقصص أسر الضحايا التي استدرت دموع شاب ثلاثيني كان يجلس في مقعد قريب ويتصفح تغطية للاصطدام الجوي المرعب.

وتتجاوز مدة الطيران ما حدده قائد الطائرة للرحلة ١٠٠٥ (ساعة وعشرين دقيقة) فتبدأ الاسئلة الحائرة تغزو المكان شيئاً فشيئاً، وتنتشر في مفاصل الطائرة حال من القلق المزوج برعب يحاول كثيرون كبته لكن عيونهم تفضحه... حتى أعلن الكابتن ان السحب الكثيفة التي تحيط بمدينة جدة «ربما» جعلت الهبوط امراً يحتاج مزيداً من الوقت، ما قد يضطرنا الى الهبوط في مطار الطائف. فتبادل الركاب النظرات المذعورة... حتى بدأ الطيار السعودي يهبط باقتدار في مطار جدة.

ولم تكن حال الوجوم في الرياض بعيدة عن مطار جدة إن لم تزد. الاحاديث لا تتجاوز كثيراً ذكريات العاملين في المطار مع ضحايا الطائرة. الاصابع تشير الى ان هذا المكان أو ذاك شهد مع احدى ضحايا الطائرة حدثاً أو حديثاً، الشبيلي كان أباً صالحاً، وعبدالله المصري وجميل باعبدالله كانا ملتزمين، وباعقيل كان يعد العدة لزواجه.

وتختتم الاحاديث بالدعوات للضحايا بالرحمة ولذويهم بأن يلهمهم الله الصبر على المصيبة.

وعلى رغم ان الناس تشعر تلقائياً بالخوف في مثل هذه الظروف لكن الانسان بطبعه يتجاوز خوفه وقلقه. وهكذا نجد الركاب يسارعون للحاق بطائراتهم محاولين ان ينفضوا بقايا خوفهم في صالة المطار، يدعمهم ايمانهم بأنه لن يصيبهم إلا ما كتب الله لهم.

مجلس الشورى للاصلاح يعقد دورته في عدن

□ عدن - من اقبال علي عبدالله:

■ تعقد هيئة الشورى للتجمع اليمني للاصلاح في عدن غداً دورتها الرابعة بعد خمسة اشهر على عقد الدورة الثالثة.

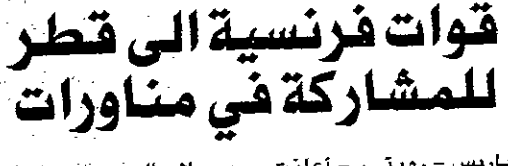
وعلم ان «دورة مجلس الشورى للاصلاح التي تعقد في العاصمة الاقتصادية والتجارية (عدن) ستقف امام التحضيرات الجارية لخوض الانتخابات الاشتراعية الثانية في البلاد المقررة في ٢٧ نيسان (ابريل) المقبل، كما ستقوم نتائج المرحلتين الاولى والثانية من الانتخابات التي انتهت اخيراً بعمليتي القيد والتسجيل وصرف البطاقة الانتخابية».

وقال الشيخ محمد عبدالرب جابر رئيس هيئة شورى الاصلاح في عدن ان «دورة شورى الاصلاح الرابعة تكتسب اهمية كبيرة في حياة تجمع الاصلاح (احد حزبي الائتلاف الحاكم)، اذ ستقف بجدية امام نتائج مرحلتي القيد والتسجيل وصرف البطاقة الانتخابية وما رافقهما من خروقات وتسجيل للطعون امام اللجنة العليا للانتخابات، وكذلك البحث في السبل التي تؤمن نجاح الانتخابات، وتؤدي الى تجاوز السلبيات والاجراءات غير القانونية التي رافقت الانتخابات الأولى عام ١٩٩٣، بخاصة في عدن التي جرى فيها بواسطة التزوير والاحتيال ابعاد حزبي تجمع الاصلاح والمؤتمر الشعبي من كل الدوائر الانتخابية الـ ١١ في المحافظة، وسيطرة الحزب الاشتراكي عليها».

واضاف الشيخ جابر في تصريح الى «الحياة» امس ان الدورة الرابعة «ستقف ايضاً امام القضايا التنظيمية والوطنية المهمة بما يخدم المسيرة الوحدوية للبلاد وتعزيز النهج الديموقراطي المتمثل في التعددية السياسية والتبادل السلمي للسلطة، الى جانب عرض نتائج الحوارات التي اجراها الاصلاح في عدن مع الاحزاب والتنظيمات السياسية الاخرى بما يعزز الثوابت الوطنية والمصلحة العليا للبلاد».

وعن العلاقة مع المؤتمر الشعبي في المحافظة اكد رئيس هيئة شورى الاصلاح انها «متميزة تنطلق من ثوابت اتفاق الائتلاف بين الحزبين نهاية ١٩٩٤».

وقال: «نعمل في قيادتي الحزبين وكل الأحزاب الوطنية من اجل الحفاظ على مسيرة الوحدة والتعددية السياسية واحترام الرأي والرأي الآخر وحقوق الانسان».



قوات فرنسية الى قطر للمشاركة في مناورات

■ باريس - رويتر - أعلنت وزارة الدفاع الفرنسية امس ان قوات فرنسية أرسلت الى قطر للمشاركة في مناورات ستجرى في اطار اتفاق التعاون العسكري الذي وقعه البلدان في عام ١٩٩٤.

وافادت الوزارة ان هذه القوات تضم جنوداً من الجيش والبحرية وسلاح الجو. وجاء في بيان أصدرته الوزارة: «وجودنا سيتيح اجراء مناورات مشتركة ستساعدنا ضمن اشياء اخرى في التعرف الى بعضنا بعضاً وتحديد المستوى الذي يمكن ان نعمل عليه مع القوات القطرية المزودة عتاد فرنسي».

طالب بتطبيق حرفي للاتفاقات

عرفات: لا تقدم في مفاوضات الخليل

□ غزة –
من حسين حجازي:

■ عبر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في غزة عن أسفه لأن اللقاء الذي جرى بين الوفد الفلسطيني المفاوض ورئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو لم يؤد الى حدوث اي تقدم. واتهم في الوقت نفسه الحكومة الاسرائيلية بانها ما تزال تسعى الى احداث تغيير في الاتفاق الاصلي الخاص بالخليل الذي تم التوقيع عليه في خريف العام ١٩٩٥، وقال: «اننا نطالب بتطبيق حرفي لما تم الاتفاق عليه».

وفي اشارة قاطعة تعكس اصرار الجانب الفلسطيني على عدم القبول باي تعديلات تمس بالاتفاق المذكور، قال عرفات ان منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية الفلسطينية لا تملكان الحق في الموافقة على ادخال اي تغيير على هذا الاتفاق بعد ان صادق عليه المجلس الوطني الفلسطيني والمجلس التشريعي، مستدركاً ايضاً: «ولا الحكومة الاسرائيلية تملك هذا الحق في ادخال تغييرات على الاتفاق، لأن الكنيست الاسرائيلية (البرلمان) صادقت عليه».

ويأتي تصريح عرفات هذا كرد غير مباشر على تصريحات متكررة خلال الأيام الأخيرة على لسان عدد من المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية عن قرب التوصل الى اتفاق في شأن آلية اعادة الانسحاب من الخليل.

وهذه التصريحات الاسرائيلية والجو الاعلامي الذي حاولت اسرائيل اشاعته، رد عليها امس ايضاً المستشار الاعلامي للرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة الذي قال لـ «الحياة»، ان الهدف منها هو تضليل الرأي العام، واعطاء انطباعات زائفة في شأن حقيقة ما يجري، على اقل تنفيس الضغط الذي يمارسه المجتمع الدولي على اسرائيل.

وشدد ابو ردينة على ان الاسرائيليين لم يتراجعوا حتى الآن عن مطلبهم الرئيسي الذي يعتبر العقبة امام تقدم المفاوضات، اي عن قضية «المطاردة الساخنة». وقال ان «موقفنا هو ان على الاسرائيليين ان يخرجوا من الخليل، من دون العودة اليها، وان هذه العودة يجب ان تكون برضانا وموافقتنا». لكنه اضاف: «لن يكون في الاتفاق باي شكل من الاشكال بند ينص على اعطائهم هذا الحق».

وعن احتمالات عقد لقاء بين عرفات ورئيس الحكومة الاسرائيلية استبعد ابو ردينة حدوث هذا اللقاء. مشيراً الى ان لقاءات عدة حصلت في السابق لكنها لم تؤد اي نتيجة. لكنه استدرك بالقول ان اللقاء يظل وارداً اذا كان ثمة ضرورة لعقده، مؤكداً ان الجانب الفلسطيني يصر على ضرورة الربط بين قضية الخليل والمواضيع الأخرى لئلا تتحول المفاوضات الى «قضية الخليل أولاً وأخيراً». كما أشار الى ان الجانب الفلسطيني يريد ضمانات مكتوبة تتعهد الحكومة الاسرائيلية فيها بالتزام تنفيذ الاتفاقات الأخرى المعلقة من المرحلة الانتقالية، وكذلك التزام بدء المفاوضات على الحل النهائي.

الى ذلك، كشفت مصادر فلسطينية لـ «الحياة» امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي لم يؤجل زيارته التي كانت مقررة أول من أمس طواعية او بسبب ما اشيع عن حدوث تقدم في المفاوضات مع الفلسطينيين، لكن لأن الادارة الاميركية ابلغته بوضوح عدم رغبتها في استقباله، هذه المرة خالي اليدين ومن دون الاتفاق. وأشارت الى ان الحاح رئيس الحكومة الاسرائيلية على التوصل الى اتفاق مع الجانب الفلسطيني لانهاء قضية الخليل كان يهدف الى حصول نتانياهو على «البضاعة» التي يطلبها الاميركيون.

لكن رئيس الجانب الفلسطيني في المفاوضات الدكتور صائب عريقات الذي يشارك في المفاوضات الجارية منذ اكثر من شهر، قال ان التوصل الى اتفاق، وانهاء المحادثات، يتعلق بقرار يتخذه رئيس الحكومة الاسرائيلية يقضي بالكف عن محاولة تغيير الاتفاق الموقع، مشيراً الى ان الهوة ما تزال واسعة بين الطرفين، وذلك بعد ساعات من اللقاء الذي جرى بين امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير محمود عباس (ابو مازن) ورئيس الحكومة الاسرائيلية ليل الاربعاء – الخميس.

وأضاف عريقات: «نامل بان يدركوا (الاسرائيليون) انه عندما يقول عرفات ان الاتفاق لن يغير او يعدل، فهو يعني ما يقول. الاتفاق لن يغير. ولن يعدل».

وكان ابو مازن التقى ليل الاربعاء – الخميس رئيس الحكومة الاسرائيلية إثر تدخل من الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن لدفع المفاوضات. وشارك في اللقاء ايضاً الدكتور احمد الطيبي مستشار الرئيس الفلسطيني. لكن ابو مازن قال بعد اللقاء ان الخلافات لا تزال ماثلة بين الطرفين، نافياً ان يكون تم التوصل الى اتفاق.

وعن تأجيل نتانياهو زيارته لواشنطن، قال ابو مازن انه لا يعرف الى اي مدى يرتبط تأجيل هذه الزيارة بالمفاوضات. لكنه وصف جو اللقاء مع رئيس الحكومة الاسرائيلي بالايجابي، معبراً عن أمله بأن يساهم هذا اللقاء في دفع الأمور الى أمام، من أجل اقفال ملف الخليل والانتقال الى باقي القضايا الأخرى. كما نفى الدكتور الطيبي وجود انطلاقة جوهرية في المفاوضات بعد اللقاء.



فرقة كشافة فلسطينية تحتفل وسط الخليل بذكرى اعلان الاستقلال التي تصادف اليوم (ا ف ب)

واشنطن: لا اتفاق وشيكاً

□ باريس – رويتر، أ ف ب – أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية امس في باريس ان «الاتفاق غير وشيك» بين الاسرائيليين والفلسطينيين في شأن اعادة نشر الجيش الاسرائيلي في الخليل في الضفة الغربية.

واضاف نيكولاس بيرنز ان المنسق الاميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط دنيس روس الذي توقف في تل ابيب ليل الاربعاء – الخميس لساعات عدة اطلعه خلالها مسؤولون اميركيون يتوسطون في عملية السلام على آخر نتائج الموقف، «يعتقد ان الاتفاق غير وشيك ولن يتم خلال اليومين المقبلين».

وقال بيرنز: «تقدير دنيس هو انهم حققوا بعض التقدم الاسبوع الجاري ومن الواضح ان عليهم ان يحققوا المزيد (...) وهو لا يعتقد ان الاتفاق اصبح وشيكاً خلال يوم أو يومين».

واضاف بيرنز ان روس خلص الى ان بقاءه في اسرائيل لن يفيد ولذلك واصل رحلته الى واشنطن. وتوسط روس في مرحلة سابقة من المحادثات ويقوم بهذا الدور الآن السفير الاميركي في اسرائيل مارتين انديك والقنصل العام في القدس ادوارد ابينغتون.

وقال مسؤول اميركي رفيع طلب عدم نشر اسمه: «نعتقد ان أمامهم اسبوعاً».

طلاس: صدمنا بفوز نتانياهو وإعادة انتشار جيشنا لاهداف دفاعية

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ قال وزير الدفاع السوري العماد أول مصطفى طلاس امس ان تسلم رئيس تكتل ليكود بنيامين نتانياهو الحكومة الاسرائيلية كان «صدمة لنا وللضمير العربي»، مؤكداً ان اعادة انتشار الجيش السوري في لبنان «تخدم الخطة العسكرية الدفاعية» لسورية.

وجاء كلام وزير الدفاع السوري في مقابلة نشرت امس في دمشق لمناسبة الذكرى الـ ٢٦ لـ «الحركة التصحيحية» التي تسلم الرئيس حافظ الأسد الحكم على اثرها. وقال طلاس ان الأسد «كرس منطلق السلام العادل الى ان صار الرئيسان جاك شيراك والاميركي بيل كلينتون يتكلمان عن السلام العادل والمتوازن لكل الاطراف». وزاد: «ما يؤسف له انه تلقينا صدمة كبيرة في خروج نتانياهو (الى السطح) ووصوله الى السلطة، لكن المسؤول السوري الكبير لفت الى القول المأثور «رب ضارة نافعة. صحيح انه (نتانياهو) عرقل عمليات السلام لكن خروجه احدث صدمة في الضمير العربي»، وتابع ان رئيس الوزراء الاسرائيلي «يكشف عن نفسه، وفي كل كلمة من كلماته احتقار للامة العربية من المحيط الى الخليج».

وعن اعادة انتشار الجيش السوري الأخيرة في لبنان الذي اعتبره مسؤولون اسرائيليون مؤشراً الى نية دمشق الهجوم على اسرائيل، قال وزير الدفاع السوري ان الدولة العبرية «لا تريد منا ان نتخذ اي قرار يكون لصالحنا. كانت قواتنا تنفذ مهمات امنية في لبنان، وعندما سمعنا ان نتانياهو يتحدث بلهجة القوة وغطرسة القوة امر الرئيس الأسد باعادة الانتشار العسكري في لبنان بما يخدم الخطة العسكرية الدفاعية السورية بالتضافر مع الجيش اللبناني».

محاولة تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن:

سمر العلمي ترفض تسمية «صديق» اعطاها ٣ مسدسات ومواد متفجرة

□ لندن – من سوزانا طربوش

■ رفضت سمر العلمي في جلسة امس للمحكمة الجنائية المركزية في لندن (اولد بيلي) تسمية «صديق اكبر سنا» قالت انه اعطاها ثلاث مسدسات عثرت عليها الشرطة البريطانية، اضافة الى بعض المواد المتفجرة ومعدات صنع القنابل، في مخزن ايداع في غرب لندن السنة الماضية.

وقالت للمحكمة انها تسلمت كمية من متفجر «تي اي تي بي» من فلسطيني متوار عن الانظار يدعى رضا المغربي قبل اسبوعين من تفجير السفارة الاسرائيلية ومكتب لجمعية خيرية اسرائيلية في لندن في ٢٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤. وعبرت عن «الأسف» على قبولها تسلم المتفجر، «ولم ادرك الاخطار التي ترتبت على ذلك لاحقا».

وتواجه العلمي (٣١ سنة)، جنبا الى جنب مع جواد البطمة (٢٩ سنة) ومحمود ابو وردة (٢٦ سنة)، والثلاثة من الفلسطينيين، خمس تهم بحيازة السلاح والمتفجرات تتعلق بالهجومين.

وقالت العلمي للمحكمة انها لا تستطيع تسمية الشخص الذي اعطاها المسدسات «لاسباب عديدة، وهو ناشط في الحركة الفلسطينية ويعيش ويعمل هنا»، وان الغرض من تخزين هذه الاسلحة كان للدفاع عن النفس ضد تهديدات الاستخبارات الخارجية الاسرائيلية (موساد).

واعترفت انها والبطمة، في سياق تجاربهما على المتفجرات، صنعا قنبلتين من مادة «تي اي تي بي» التي تسلمتها من المغربي واودعاها في المخزن في منطقة اكتون في غرب لندن في ١٦ تموز (يوليو) ١٩٩٤. وان البطمة لم يخبرها عن ذهابه مع المغربي لشراء السيارة المستعملة في تفجير السفارة والمكتب، وهي من طراز «أودي»، الا بعد الهجومين. وقررا فورا وقف تجاربهما على المواد الناسفة.

وذكرت، في المرة الاولى التي تدلي بها بشهادتها امام المحكمة، ان اهتمامها بالمتفجرات يعود الى العام ١٩٨٨، وان الدافع كان مساندة الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال والاستيطان الإسرائيليين.

ووصفت العلمي للمحكمة التجارب التي اجرتها مع البطمة لصنع المتفجرات من مواد عادية، مثل السماد الكيماوي ومبيدات الحشرات والسكر والكبريت ونشارة الخشب، ثم تفجيرها في منطقة «بيك بستركت» النائية في شمال بريطانيا. واضافت انها شاركت ايضا في التجارب التي قام بها البطمة لاستعمال الطائرات النموذجية لنقل المتفجرات. وتعرفت على دفتر ملاحظات احمر قدمته الشرطة للمحكمة وقالت انه يحتوي على سجل التجارب.

وكان مايكل مانسفيلد محامي علمي قال ان موكلته تعترف بحيازة المسدسات الثلاثة التي عثرت الشرطة على اثنين منها في مخزن للايداع في منطقة «اكتون» في غرب لندن وعثرت على الثالث في شقة في غرب لندن يملكها واحد من اعمامها. وبرر المحامي حيازة موكلته للاسلحة بانها نفسها كانت معرضة للتهديد من «موساد»، لانها كانت تعمل في عدد من المنظمات الفلسطينية من بينها الاتحاد العام لنساء فلسطين.

وبدت العلمي بمظهر انيق وتحدثت بثقة وهدوء. وطلب منها محامي الدفاع احيانا تكرار اجاباتها.

وتمكن المحامي مانسفيلد من دحض واحد من الادلة الرئيسية التي قدمتها الشرطة لاثبات تورطها في عمليتي التفجير، وهي خريطة مرسومة باليد. وادعت الشرطة ان الخريطة تمثل منطقة فنتشلي في شمال لندن حيث مقر الجمعية الاسرائيلية التي تعرضت للهجوم.

الا ان المحلفين شاهدوا شريط فيديو برهن على مطابقة الخريطة لواحدة من مناطق مدينة صيدا في جنوب لبنان. واوضحت العلمي ان الخريطة من رسم شقيقتها التوم رندة في ١٩٩٢، خلال زيارة قامت بها الى عائلة رسام الكاريكاتور السياسي الفلسطيني الراحل ناجي العلي، الذي اغتيل في لندن في ١٩٨٧، وانها تحدد موقع مسكن العائلة.

بالمقابل لم تستطع العلمي ان تعطي تفسيرا لحيازتها على قائمة بارقام وانواع عدد من السيارات. وكانت الشرطة قالت ان السيارتين المفخختين كانتا تحملان لوحتين مزورتين ارقامهما حقيقية.

كما سألها الدفاع عن «عن عدد من الوثائق» صادرتها الشرطة من شقتها ولها علاقة بمدينة يافا. وكانت مجموعة تحمل اسم «فرقة يافا» ادعت المسؤولية عن الهجومين في لندن. واوضحت للمحكمة ان بعض الوثائق يعود الى «مكتب ابحاث يافا»، وهو مؤسسة اعلامية غير رسمية. كما ان «وثيقة» اخرى قالت الشرطة ان لها علاقة بيافا كانت غلافا لتسجيل غنائي من مغنية من المدينة.

القرينة الاخرى التي اوردتها الشرطة كانت ان سيارة والد سمر العلمي، وهي ايضا من طراز اودي، شوهدت مرارا قرب السفارة الاسرائيلية قبل الهجوم، ما يشير الى استعمالها للقيام بمحاولة تجريبية. الا ان المحكمة استمعت قبل ايام الى رسالة من رجل الاعمال الفلسطيني حسيب الصباغ الذي يسكن قرب السفارة الاسرائيلية قال فيها ان صديقه زهير العلمي، وهو عم سمر، يزوره احيانا مستعملا سيارة والدها. وهو ما اكدته سمر في افادتها امس.

وعن طلب الانتساب الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الذي وجدته الشرطة في مسكنها قالت انها كانت تفكر في الانضمام الى الجبهة اثناء الانتفاضة لكن علاقتها مع مجموعة نقاش مؤيدة للجبهة وكذلك نشاطاتها السياسية الاخرى تضاءلت بعد حرب الخليج في ١٩٩١، رغم ان اتصالها بالمجموعة لم ينقطع في شكل نهائي.

«اعلان القاهرة» يؤكد مرجعية مدريد ويدعو الى «تنفيذ فوري» للاتفاقات

□ القاهرة – من جيهان الحسيني:

■ اكد المشاركون في المؤتمر الاقتصادي، الذي اختتم اعماله في القاهرة مساء امس، التزامهم الكامل تحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط على اساس مرجعية مدريد التي تستند الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. ودعوا في البيان الختامي الذي صدر عن المؤتمر «اعلان القاهرة» الى التنفيذ الفوري والامين للاتفاقات التي توصلت اليها الاطراف، بخاصة على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي. كما حضوا على مواصلة السياسات والاجراءات التي من شأنها بناء الثقة بين شعوب المنطقة وضرورة الغاء القيود وتدابير الحصار ضروري لمنع تدهور الاقتصاد الفلسطيني، من دون اشارة مباشرة الى مسؤولية اسرائيل في هذا الشأن.

وفيما يأتي نص البيان:

«عقد المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة في الفترة من ١٢ الى ١٤ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦، برئاسة فخامة الرئيس محمد حسني مبارك. وجمع المؤتمر الذي عقد برعاية الولايات المتحدة والاتحاد الروسي، وبدعم من الاتحاد الاوروبي وكندا واليابان، كبار المسؤولين الحكوميين وقيادات القطاع الخاص من الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ومن مناطق اخرى من العالم.

واعرب المشاركون عن شكرهم للرئيس مبارك وللحكومة المصرية لاستضافة هذا الحدث وللتنظيم الممتاز للمؤتمر، ولكرم الضيافة. كما اعربوا عن تقديرهم زعامة مصر في سعيها الى تحقيق سلام شامل وعادل ودائم في الشرق الاوسط.

واعرب المشاركون في مؤتمر القاهرة الاقتصادي عن التزامهم الثابت الذي لا يتزعزع بتحقيق سلام عادل ودائم وشامل في الشرق الاوسط على اساس مرجعية مؤتمر مدريد للسلام التي تستند الى قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨. وفي هذا الاطار اكد المشاركون مجددا عزمهم على البناء على الاتفاقات التي توصلت إليها الاطراف واكدوا الاهمية البالغة للتنفيذ الفوري والامين لتلك الاتفاقات من جانب جميع الاطراف وبصفة خاصة على المسار الاسرائيلي – الفلسطيني. كما اعادوا تأكيد التزامهم توسيع السلام وتعميقه، علاوة على إحراز مزيد من التقدم في كل القضايا المعلقة على كل مسارات التفاوض العربية – الإسرائيلية في عملية السلام. وحضوا جميع الاطراف على مواصلة السياسات والاجراءات التي من شأنها بناء الثقة بين شعوب المنطقة.

كان شعار مؤتمر القاهرة الاقتصادي هو «البناء من اجل المستقبل: خلق بيئة مواتية للمستثمر»، وأتاح المؤتمر الفرصة لتشجيع الاستثمار الدولي والاقليمي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا وتم ابراز امكانات المنطقة في مجالات الاقتصاد والتجارة والتبادل التجاري التي تدعمها برامج اصلاح اقتصادي مهمة، يتم تنفيذها حاليا من جانب العديد من دول المنطقة. وتشمل تلك الاصلاحات الخصخصة، والاصلاح الهيكلي وازالة الحواجز امام التجارة، التي من شأنها ايجاد مناخ اقتصادي موات لقطاع الاعمال في المنطقة.

اتيحت الفرصة لممثلي القطاع الخاص الدولي لدرس الفرص الاقتصادية والتجارية المتزايدة في المنطقة بالتفصيل وعرضت كل دولة برامج الاستثمار والتنمية فيها، كما تم ابراز الامكانات القائمة في ما بينها في هذا الصدد. وجرت مناقشات بناءة ومثمرة للموضوعات ذات الاهمية الخاصة لبلدان المنطقة ولقطاع الاعمال الدولي.

شدد المشاركون على الأهمية القصوى لتنمية الاقتصاد الفلسطيني ولاحظوا بمزيد من القلق ان الاقتصاد الفلسطيني – وهو الاقتصاد الضعيف اصلا – يعاني القيود واغلاق الاراضي التي تعوق انتقال العمال وحركة التجارة الفلسطينية، وسلموا بحاجة جميع الاطراف في المنطقة الى العيش في سلام ورخاء وامن، الامر الذي من شأنه ان يعزز الاهمية الاقتصادية للمنطقة برمتها. وأكدوا مجددا ان الغاء القيود وانهاء تدابير اغلاق الاراضي سيحولان دون تدهور الاقتصاد الفلسطيني، ويساهمان ايجابا في تعزيز كفاءة ادائه، مع تحسين المناخ السياسي الذي يحيط بعملية السلام بكل ابعادها.

وعرض المؤتمر اوضاع المؤسسات الاقتصادية التي نادى بها مؤتمرا الدار البيضاء وعمان للشرق الاوسط وشمال افريقيا. ورحب المشاركون بالتقدم الملموس الذي تحقق بانشاء مؤسسة الشرق الاوسط والمتوسط للسفر والسياحة في تونس، كما ابرزوا اهمية بنك التعاون الاقتصادي والتنمية في الشرق الاوسط وشمال افريقيا في القاهرة وإمكاناته بالنسبة الى تشجيع تدفق رأس المال الى المنطقة، ما يفسح المجال لاقامة مشروعات البنية الاساسية، علاوة على تطوير القطاع الخاص. كما اعرب المشاركون عن الترحيب بالانتهاء من اتفاقية انشاء البنك، وشجعوا الدول على توقيعها والتعجيل بإنهاء اجراءات التمويل والتصديق بما يسمح للبنك بأن يبدأ نشاطه عام ١٩٩٧.

كما عرضوا ما إنجز بالنسبة الى إنشاء مجلس الاعمال الاقليمي. وتعهدت الاطراف المعنية مجددا دفع هذه المبادرة قدما.

وسجل المشاركون استمرار الامانة التنفيذية لمؤتمرات الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الرباط في تطوير برامجها وانشطتها بنجاح لتعزيز العلاقة بين القطاع الخاص والعام في المنطقة، وكذلك تنسيق سير العمل بين المؤتمرات.

وعرض المشاركون نشاطات سكرتارية لجنة متابعة مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الاقليمية، التي انشئت في عمان طبقا لإعلان عمان والتي بدأت نشاطها الرسمي في ايار (مايو) ١٩٩٦. كما تم استعراض انشطة مجموعة العمل المذكورة ولجنة المتابعة المنبثقة منها في مجالات البنية الاساسية والسياحة والتجارة والتمويل الواردة في خطة عمل كوبنهاغن. وأعرب المشاركون في هذا الصدد عن تقديرهم لاعمال اللجنة.

وجدد المشاركون من الحكوميين ورجال الاعمال في المؤتمر التزامهم مواصلة العمل كشركاء من اجل السلام والرخاء في الشرق الاوسط وشمال افريقيا. وأكدوا اهمية الدعائم الاقتصادية للسلام. ومع ذلك اعادوا تأكيد الضرورة الملحة لتحقيق تقدم ملموس في البعد السياسي لعملية السلام في الشرق الاوسط.

واعرب المشاركون عن تقديرهم الدور الفريد الذي يضطلع به المنتدى الاقتصادي العالمي حيث كانت جهوده، التي لم تعرف الكلل، عاملا حاسما في نجاح المؤتمر. كما اعربوا عن امتنانهم لمجلس العلاقات الخارجية في نيويورك لإسهامه القيم في عدد من جلسات المؤتمر.

وقرر المشاركون الاجتماع مرة اخرى اواخر ١٩٩٧ في مدينة الدوحة في قطر لعقد المؤتمر الاقتصادي الرابع للشرق الاوسط وشمال افريقيا».

وزير الاقتصاد الفلسطيني لـ «الحياة»: مشاريع التعاون الاقليمي حبر على ورق من دون ارضية سياسية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ توقع وزير الاقتصاد الفلسطيني السيد ماهر المصري أن تظل مشاريع التعاون الاقليمي التي طرحت في مؤتمر القاهرة «حبرا على ورق»، مثلها مثل المشاريع التي سبق عرضها في مؤتمري الدار البيضاء وعمان في العامين الماضيين. وقال في تصريحات لـ «الحياة»، إن تنفيذ هذه المشاريع يتطلب ارضية سياسية ملائمة عبر التقدم في المفاوضات الثنائية العربية – الاسرائيلية. وأوضح المصري ان الرسالة الفلسطينية الى مؤتمر القاهرة هي أن الوضع ما زال صعباً في مناطق الحكم الذاتي، على رغم وجود قصص نجاح لرجال اعمال فلسطينيين وغير فلسطينيين. وأكد ان «الوجود الفلسطيني في المؤتمر كان سياسيا في المقام الأول، خصوصاً في ظل غياب رجال الأعمال الفلسطينيين»، لافتاً إلى ضرورة وجود «توازن بين السلام السياسي والسلام الاقتصادي». ورأى ان «نتائج مؤتمر القاهرة محدودة، لكنها ستكون في صالح دول المنطقة في المستقبل»، معتبراً ان «بيت القصيد في هذا المؤتمر هو اللقاءات بين رجال الاعمال العرب». ووصف المناخ العام في المؤتمر بانه «كان فاترا. لكن الأمر الايجابي فيه هو انه تعاطى مع اسرائيل كدولة عادية، ووضعها في حجمها الطبيعي».

الرئيس الالماني اكد له «التعاطف الكبير» مع تونس

بن علي: نريد شراكة وثيقة مع الاتحاد الاوروبي

□ بون – من اسكندر الديك:

■ أعلن امس الرئيس التونسي زين العابدين بن علي ان بلاده تبحث عن «شراكة وثيقة» مع الاتحاد الاوروبي، ومع المانيا خصوصاً، على طريق التحديث الشامل للبنى التحتية والانتاجية في تونس. ووعد بن علي خلال اجتماعه مع ممثلين عن قطاعات اقتصادية المانية بالعمل على تامين «شروط مناسبة» للمستثمرين الالمان، مشيراً الى وجود ١٨٠ شركة المانية تعمل الآن في تونس. واثنى على الاستعداد المتزايد لدى الاقتصاد الالماني للالتزام في شكل اكبر في منطقة الشرق الأوسط والمغرب الكبير.

وحيا رئيس الرابطة الاتحادية للتجارة الكبيرة الخارجية ميشائيل فوكس الاصلاحات الاقتصادية الجارية في تونس التي اصبحت الشريك التجاري الأول لالمانيا في المنطقة المغاربية. ودعا الى تحسين شروط الاستثمار.

وعقد بن علي امس لجتماعات مع رئيسة البرلمان الاتحادي ريتا زوسمدث ومع وزير التعاون الاقتصادي والانماء كارل ديتر شبرانغر. وفي مادبة عشاء على شرف الضيف التونسي القى الرئيس الاتحادي رومان هيرتزوغ كلمة اثنى فيها «على تطور تونس الى دولة حديثة، وعلى مكافحتها الفعالة للفقر، وعلى وضعها سياسة سكانية وبيئية ناجحة». واضاف ان المانيا «تنظر الى تونس وهي تسير على طريق التحديث هذا بتعاطف كبير، ولو ان جزءاً من هذا التعاطف يحتوي على نقد هو لمصلحة تونس». وكان هيرتزوغ يلمح الى ما تشير اليه منظمة العفو الدولية حول وجود تعديات على حقوق الانسان والى ان السجون التونسية تحتوي على الآف المعارضين السياسيين. وشكر الرئيس بن علي الدولة الالمانية على المساعدة الانمائية التي تقدمها الى تونس، بخاصة في مجال التدريب المهني ومجال البيئة. واعتبر الوحدة الالمانية «اعجوبة القرن الحالي». ووعد الرئيس التونسي الرئيس هيرتزوغ العمل على حل الوضع الحقوقي للنساء الالمانيات المتزوجات من تونسيين وتحسينه. وكان بن علي بحث مع المستشار الالماني هلموت كول في العلاقات الثنائية والوضع في المغرب الكبير. كما تناول البحث «الخطر الاسلامي الاصولي في المنطقة»، حيث ان بون تعتبر أن تونس نجحت في مكافحة المنظمات الاسلامية المتطرفة.

وقال بيان صادر عن وزارة التعاون الاقتصادي والانماء ان اجتماع الوزير شبرانغر مع الرئيس التونسي تطرق الى برنامج تكييف الاقتصاد التونسي مع التحديات التي تفرضها المنطقة التجارية الحرة التي تم الاتفاق عليها بين تونس والاتحاد الاوروبي العام الماضي. وأشار الى ان المانيا لا تستطيع زيادة الحجم المالي الذي وعدت به للعام الحالي والبالغ ٥٥ مليون مارك (٣٧ مليون دولار اميركي)، إلا ان اتفاقاً في شأن التعاون المالي بين البلدين قيمته اكثر من ٤٠ مليون مارك (٢٨ مليون دولار) سيوقع خلال زيارة الرئيس التونسي.

حال طوارئ جنوب موريتانيا بعد هجمات لمتطرفين زنوج

□ نواكشوط – من الشيخ بكاي:

■ نشرت السلطات الموريتانية وحدات من «قوات الصاعقة» قرب بلدة بوغي في منطقة نهر السنغال اثر هجوم مسلح مصدره الأراضي السنغالية وتتهم به منظمة «قوات التحرير الافريقية» الموريتانية المتطرفة.

ويأتي الهجوم وسط تزايد أعداد اللاجئين الموريتانيين السود في السنغال الراغبين في العودة على رغم موقف «قوات التحرير» التي تفضل «العودة بالسلاح».

واشارت انباء صحافية الى اعلان حال طوارئ في بعض مناطق الجنوب ونشر وحدات من «القبعات الحمر» في المناطق القريبة من مدينة بوغي وبمحاذاة نهر السنغال الفاصل بين موريتانيا والجمهورية السنغالية. وتعتبر «القبعات الحمر» من افضل قطاعات الجيش الموريتاني تدريباً وتسليحاً واكثرها جرأة. ويأتي تحريك هذه الوحدات اثر هجوم مسلح على مركز عسكري قتل فيه جندي موريتاني واحد. وتتهم المنظمة السياسية – العسكرية «قوات التحرير الافريقية»، التي تتخذ من الاراضي السنغالية والمالية مواقع لها بشن هذا الهجوم لمنع استمرار عودة اللاجئين الموريتانيين السود في السنغال الى البلاد. وترفض هذه المنظمة عودة اللاجئين من دون «ضمانات مستقبلية وإشراك للامم المتحدة في عمليات العودة»، او هذا في الاقل هو شعارها المعلن. الا ان مراقبي الشؤون السياسية في موريتانيا يرجعون ضغوط «فلام» (لختصار اسم المنظمة) الى انها كسبت كثيراً من وجود اللاجئين وتشكل عودتهم ضربة قوية لها. وتتنافس «فلام» في مخيمات اللاجئين مع منظمة اخرى هي «رابطة اللاجئين الموريتانيين في السنغال» التي يقودها ماركسيون سابقون. ويؤمن هؤلاء بموريتانيا موحدة في حين تدعو «فلام» الى طرد الغالبية العربية من البلاد التي تعتبرها المنظمة «ارضاً زنجية اختلسها العرب». وتقول «فلام» ان عودة تضمن العدالة لن تكون إلا بواسطة السلاح. وتقيم المنظمة العنصرية المتطرفة مراكز تدريب «سرية» في السنغال ومالي وهي تعول على تحويل كل اللاجئين الى مسلحين. لكن بعد خمسة اعوام من العيش في المنفى وضيق السلطات السنغالية بما يعيد علاقاتها مع موريتانيا الى ما كانت عليه بين الاعوام ١٩٨٩ – ١٩٩٢ من قطيعة وتوتر وفشل الناشطين السود في خلق ضغط دولي على الحكومة الموريتانية شعر اللاجئون ان بقاءهم في السنغال في ظروف مزرية لن يكون افضل الحلول فقرروا العودة بالطريقة التي تريدها الحكومة الموريتانية وهي ان الحدود «مفتوحة لكل موريتاني يريد الدخول او الخروج».

ومنذ بعض الوقت تزايدت اعداد العائدين الذين تستقبلهم السلطات على الحدود وتنظم دخولهم في هدوء. وتقول «رابطة اللاجئين الموريتانيين في السنغال» انها قررت ان يعود كل الراغبين في العودة قبل منتصف كانون الثاني (يناير) المقبل. وكان عدد اللاجئين في الاصل نحو ٧٠ الفاً هم اما افارقة (سنغاليون خصوصاً) تجنسوا في موريتانيا خلال فترة الانكفاء عن العالم العربي بسبب مطالبة المغرب بهذا البلد ووقوف الجامعة العربية الى جانب مطالب الرباط ورفضها دخول نواكشوط جامعة الدول العربية، وإما من قبيلة «الفلان» التي تشكل اهم جماعات الاقلية الافريقية في موريتانيا. وهربت جماعات «الفلان» عام ١٩٨٩ الى السنغال في أوج الاحداث العرقية التي أدت الى مقتل مئات الموريتانيين العرب في السنغال والسنغاليين المقيمين في موريتانيا. وتحولت الاحداث مع السنغال الى صراع عرقي موريتاني بسبب اعمال الناشطين الموريتانيين السود وتطرف الاجهزة الامنية في السنغال وموريتانيا في التعاطي مع الأزمة.

ومع ان عودة اللاجئين ستكون ضربة قوية لمنظمة «فلام» الا ان المنظمة سجلت بداية لما يمكن ان يذكر سكان الجنوب بسنوات التوتر والحضور العسكري المكثف. فقد ادى هجوم «فلام» الى نشر «القبعات الحمر» المشهورة بالقسوة. وهذا ما لا يريده سكان الجنوب ولا يريده الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع الذي انتصر على خصومه بإقناع قرى السود بإعلان الولاء لحزبه «الجمهوري الديموقراطي» الحاكم. فقد سجل منذ عام تحول واسع النطاق في مواقف السود من نظام الحكم الذي كانت تناصبه العداء، ما جعل المعارضة خلال الاعوام الماضية تجد أرضية صالحة لخطابها السياسي ومخزناً جيداً للأصوات. واثبتت الانتخابات الاشتراعية التي اجريت الشهر الماضي – على رغم ادعاء المعارضة انها زورت – تحول السود الى حزب ولد الطايع – وسيكون وجود أمني وعسكري مكثف في المنطقة الآن امراً سيئاً يذكر باعوام العداء بين الطرفين كما سيعطي «فلام» وسيلة لتخويف اللاجئين ومنعهم من العودة. وهذا بالضبط ما يبدو انها خططت له بتوقيت هجومها الأخير.

ويعتقد مراقبون موريتانيون انه حتى ولو أرغمت السلطات موقتاً على تكثيف الوجود العسكري في الضفة الموريتانية من نهر السنغال لحفظ الأمن لن يكون للأمر تأثير سلبي كبير على علاقات السكان بالسلطات ما دام السكان انفسهم غير متورطين في تقديم الدعم للمتطرفين. وهو ما يبدو انه لن يتكرر بعد تجارب الاعوام السابقة وتحول أهم الجماعات من المعارضة الى الموالاة.

محتجزون في سجن القنيطرة يطالبون بالتحقيق في وفاة معتقل

■ الرباط – «الحياة» – طالب اكثر من عشرين معتقلاً اسلامياً مغربياً يقضون عقوبات في السجن المركزي في القنيطرة شمال الرباط بفتح تحقيق في وفاة المعتقل محمد سليم الزيتوني والسماح للمنظمات المغربية والدولية التي تعنى بحقوق الانسان بزيارتهم.

وجاء في رسالة بعث بها المعتقلون الى مكتب «الحياة» في الرباط انهم «مصممون على فرض احترام حقوقهم في العلاج بالنسبة الى المرضى» وانهم ينفذون اضرابات متقطعة عن الطعام منذ بداية الشهر الماضي. واضافوا انهم وجهوا رسائل لتنبيه السلطات الى تدهور الأوضاع في السجن.

من جهة أخرى قالت مصادر مغربية ان السلطات خيّرت الناشر الفرنسي انطوان غاليمار بين البقاء في المغرب أو مغادرة البلاد إثر تدخل السفارة الفرنسية في الرباط بعد صدور أمر بطرده، لأن اسمه كان مسجلاً في قائمة الممنوعين من زيارة المغرب اثر نشره كتاب الصحافي جيل بيرو الذي يحمل عنوان «صديقنا الملك».

وكان الناشر غاليمار يزور المغرب للمشاركة في المعرض الدولي للكتاب الذي تستضيفه الدار البيضاء، وعلى رغم ان اسمه شطب من لائحة الممنوعين إلا أنه اختار مغادرة المغرب بداية الاسبوع.

يذكر ان كتاب «صديقنا الملك» الذي نشر بداية التسعينات تضمن مساً بشخصية الملك الحسن الثاني. ورفعت السلطات دعوات لمتابعته قضائياً في فرنسا، واعتبر اكثر من مصدر ان الكتاب يندرج في سياق حملات كانت موجهة ضد المغرب، بسبب مؤاخذات على عدم احترام حقوق الانسان في المملكة.

الذين افترقوا عشرين سنة

تتمة الصفحة الاولى

البطون. كما ان اجتماع الطلاب في استراحاتهم أو تفرقهم فيها يختلف بين هذا الفرع وذاك. اننا في عالمين ولسنا في فرعي كلية واحدة، هكذا يقول الطلاب، جهاراً، وباللغة التي لم تبلغها صيغة الكلام الموارب التي اهتدى اليها الجميع هنا في لبنان.

خبير تربوي شارك في إعداد هيكلية التعليم الجديدة للبنان قال لـ «الحياة» ان قرار الدمج كان ينبغي أن تسبقه تحضيرات كثيرة تبدأ بالبنى التحتية للفروع وتصل الى تحضير الطلاب لملاقاة بعضهم بعضاً. لكن الدولة، من ناحيتها، ترى أن ذلك قد يقع في باب المماطلة والتأخر في اتخاذ القرار. ينبغي، بحسب الدولة، ان يتم الدمج على أن يجري تدارك نتائجه بعد حصولها. الجامعة الأميركية فعلت شيئاً مشابهاً في آب (اغسطس) ١٩٩٠ حين قرر مجلس امنائها، من نيويورك، الغاء «برنامج الجامعة لخارج الحرم»، أي توحيد الفرعين في الفرع الأول، الأساسي. قوبل ذلك باستنكار الطلاب آنذاك، ولولا احداث المنطقة الشرقية التي كادت تطيح بالسنة الدراسية ١٩٩٠ – ١٩٩١ والتي اقفلت الفرع المستحدث، لوجد الطلاب طرقاً لتأجيل تنفيذ قرار مجلس الأمناء أو لتعطيله أو، على الأقل، للمفاوضة حوله.

في أي حال لم يقل الطلاب المندمجون آنذاك، في ١٩٩٠، شيئاً الا ويقوله، هو ذاته، طلاب الجامعة اللبنانية المدعوون، الآن، الى الاندماج. المستوى مختلف، قال طلاب الأميركية في ١٩٩٠، «ونحن، لكي نندمج بزملائنا، علينا أن نقبل بالانحدار عن مستوانا التعليمي». هذا ما نسمعه على التلفزيونات الآن. وهو كلام، بحسب بعض باردي الأعصاب، يجب ان يحمل على محمل الجد. ذاك انه، حتى ابناء البيت الواحد، يصعب عليهم العيش معاً، من جديد، بعد افتراق عشرين سنة.

الجماعة الباكستانية

تتمة الصفحة الاولى

اسلام أباد ان بعثة الأمم المتحدة «انجزت مسودة اتفاق لوقف النار بين الأطراف الافغانية وذلك في خطوة نحو نزع السلاح في العاصمة الافغانية وتشكيل حكومة عريضة مقبولة لدى كل الأطراف».

ويبدو ان «طالبان» اختارت خطاً آخر للتفاهم مع بعض الأطراف الافغانية في محاولة لتوسيع حكومتها في كابول. لذا لجأت الى زعيم الجماعة الباكستانية طالبة وساطته مع حليفيه: رئيس الوزراء الافغاني المعزول قلب الدين حكمتيار وزعيم الاتحاد الاسلامي عبدرب الرسول سياف.

مجلس الامن

تتمة الصفحة الاولى

غالي لفت انظار اعضاء مجلس الامن الى «الأخطار الحقيقية والكوارث الانسانية الوشيكة التي ستنجم عن اي قرار بحظر الطيران السوداني من التحليق خارج السودان». وبعث وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل رسالة الى غالي وصف فيها هذه «الاخطار» بانها «تتعلق بأرواح ملايين الأبرياء الذين يعتمدون على هذا الناقل الوطني في درء أمراض فتاكة وقاتلة».

ووجه الوزير الرسالة الى الأمين العام الدكتور بطرس غالي بمناسبة انتهاء المهلة التي حددها مجلس الامن للنظر في أمر انفاذ بنود قرار المجلس رقم ١٠٧٠ الذي اتخذ في منتصف آب (اغسطس) الماضي وامهل السودان ثلاثة أشهر لتنفيذ ما يطالب به.

وتحدثت الرسالة عن ما قامت به الحكومة السودانية تنفيذاً لقرارات مجلس الامن، موضحة انه «بعد البحث الدقيق والتقصي ايقنت الحكومة السودانية يقيناً قطعياً بعدم وجود أي من المتهمين الثلاثة في محاولة اغتيال الرئيس مبارك على التراب السوداني، ما فصلنا فيه القول خلال لقاءاتنا مع مبعوثكم الخاص السيد الأخضر الابراهيمي».

وجدد اسماعيل ادانة حكومة السودان للحادثة واشكال الارهاب كافة». وقال ان حكومته «لا تجد مبرراً اخلاقياً او سياسياً للعمليات الارهابية في أي مكان في العالم». واكد استعداد السودان «للتعاون الكامل مع المجتمع الدولي في اطار تعقب المتهمين الثلاثة خارج السودان».

وتناول علاقة السودان بجيرانه وقال انه «يبذل جهوداً مكثفة لاصلاح علاقاته بالدول المجاورة له».

وتابع: «وسنسعى لمواصلة الجهود حتى يتم تطبيع علاقاتنا نهائياً مع الجيران، املين ان نجد العون في ذلك من الآخرين».

ونبه الوزير السوداني الامين العام الى «الآثار الانسانية» التي ستنجم عن الحظر على الطيران السوداني.

وأشار الى ان الطيران السوداني هو «الناقل الوحيد للامصال سريعة التلف التي تستخدم في تحصين ملايين الاطفال السودانيين من امراض الكساح والسل والحميات الوبائية، فضلاً عن الوبائيات المستوطنة مثل الملاريا والتيفوئيد وعمى الانهار ومرض النوم».

على صعيد آخر، اعلنت مجموعة من مقاتلي «قوات التحالف السودانية» المعارضة انها نفذت هجوماً على موقع حكومي سوداني قرب الحدود مع اريتريا.

وأوضح التنظيم بقيادة العميد عبدالعزيز خالد في بيان أصدره أمس وتلقته «الحياة» في لندن، ان العملية أسفرت عن «تسعة قتلى وعدد من الجرحى في صفوف قوات النظام» قرب منطقة القرضة التي تبعد ٤٥ كيلومتراً إلى جنوب غربي مدينة كسلا المتاخمة للحدود الاريترية.

وأعلن التنظيم عن تنفيذ عمليات عدة في المنطقة. وشكلت المعارضة السودانية في الخارج أخيراً قيادة مشتركة لقواتها بقيادة زعيم «الحركة الشعبية لتحرير السودان» العقيد جون قرنق. ولم يكشف التنظيم عن ضحايا او مصابين في صفوف المهاجمين، وقال إن «عملية علي فضل تاتي تنفيذاً لوعد قطعته قوات التحالف لجماهير الشعب بمواصلة خطاها نحو انتفاضة شعبية مسلحة».

مبارك

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في رسالة بعث بها الى الرئيس المصري قبل يومين. وقال مبارك، في تصريحات الى صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس: «ثبت للسلطات المختصة ان هذا الشخص عميل لموساد منذ شهرين ولدينا ادلة ووثائق كاملة».

واعلن وزير الاعلام المصري السيد صفوت الشريف ان مبارك تناول، في خمس مقابلات صحافية وتلفزيونية اجراها امس، موضوع عزام واكد ان الموضوع «رهن تحقيقات الجهات القضائية المعنية»، مشدداً «على استقلال القضاء المصري واحترام احكامه».

وعلمت «الحياة» ان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ابلغ السفير المصري في تل ابيب السيد محمد بسيوني امس رد اسرائيل على طلب كانت مصر قدمته لاطلاق الاسير المصري في اسرائيل محمود عبد الحميد السواركة. وقال موردخاي لبسيوني ان اطلاق السواركة «ضرب من المستحيل». وكان الطلب قدم الى الحكومة الاسرائيلية الشهر الماضي. والاسير المصري موجود في سجن المجدل في عسقلان حيث يقضي عقوبة السجن المؤبد بتهمة التجسس للاستخبارات المصرية. وكانت السلطات الاسرائيلية القت القبض عليه في ١٩٧٨ في سيناء وحكم في العام التالي.

وأثار وزير المال الاسرائيلي دان ميريدور قضية عزام في مؤتمر صحافي عقده امس، واكد ان حكومته «مصرة على اطلاق المواطن الاسرائيلي». ونفى ان تكون لعزام اي علاقة بـ «موساد»، محذراً من ان عدم اطلاقه «يهدد بتفجر ازمة كبيرة» بين الجانبين.

وكان اجتماع وزراء الاقتصاد والتجارة في دول اعلان طابا (مصر واسرائيل والاردن والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية) شهد مشادة بين وزير التجارة المصري الدكتور احمد جويلي ونظيره الاسرائيلي جوناثان شرانسكي حين كان الأخير يلقي كلمته وتطرق الى موضوع اعتقال عزام، متسائلاً «كيف يسير التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة في الاتجاه الصحيح في ظل الاجراءات التي تشمل اعتقال رجال الاعمال مثلما حدث لعزام»؟ وتصدى الوزير المصري معترضاً على الخروج عن موضوع الاجتماع. وقال: «الجلسة مخصصة للمواضيع الاقتصادية والتعاون بين الدول الاعضاء ولا مجال للحديث في موضوع آخر».

واكدت مصادر مصرية مطلعة ان النائب العام المستشار رجاء العربي سيبت الاسبوع المقبل قضية التجسس، مشيرة الى ان نيابة امن الدولة العليا انهت التحقيقات مع عزام ومع شريكه المصري عماد عبدالحميد اسماعيل. وتسلمت النيابة تقريراً تضمن رأي اجهزة البحث الجنائي والطب الشرعي في المضبوطات التي عثر عليها في حوزة المتهمين. ورفضت المصادر الرد على سؤال عن توقع إحالة القضية على محكمة امن الدولة العليا او محكمة عسكرية مصرية أو حفظ التحقيق. ولكن لوحظ ان وكالة «انباء الشرق الاوسط» المصرية أشارت للمرة الاولى الى قضية التجسس مساء اول من امس ونقلت عن «مصدر مسؤول» في نيابة امن الدولة العليا ان مصدراً أمنياً ابلغ النيابة في ٢٣ تشرين الأول (اكتوبر) الماضي قيام المصري عماد عبدالحميد اسماعيل بالتخابر مع الاستخبارات الاسرائيلية اثناء وجوده للتدريب في احد مصانع انتاج الملابس في الدولة العبرية، وان النيابة تولت التحقيق مع المتهم وفتشت منزله في محافظة المنوفية وعثرت فيه على ادوات تستخدم في التجسس والكتابة السرية.

وذكر المصدر ان المتهم اعترف بأنه تسلم الادوات التي تستخدم في عمليات التجسس، من الاسرائيلي عزام فامرت النيابة بالقبض عليه، مشيراً الى ان المتهمين يقضيان الآن فترة الحبس الاحتياطي لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات.

الخبراء

تتمة الصفحة الاولى

وقال الدكتور بكر في مؤتمر صحافي عقده امس في مبنى الخطوط السعودية في جدة، وتناول فيه حادث اصطدام الطائرتين السعودية والكازاخستانية، من اهمية التكهنات باسباب الحادث، مشدداً على ان السعودية «رغم حرصها الشديد على معرفة اسباب الكارثة المؤلمة، لا يمكن ان تعلن معلومات شبيهة بالاشاعات عن الحادث، قبل انتهاء فرق التحقيق التي تتولى تحليل معلومات الصندوق الاسود» للطائرة السعودية.

وسئل هل تنوي الخطوط السعودية مقاضاة الخطوط الكازاخستانية او الطيران الهندي (برج المراقبة)، اذا اثبتت التحقيقات تسبب احدهما في الحادث فاجاب: «لا نحب استباق الامور وسنترك الإيام لتكشف لنا مزيداً عن الحادث».

وذكر انه تم التعرف حتى مساء اول من امس الى جثث ١١ من ملاحي الطائرة السعودية، وتم قبيل المؤتمر بساعات التعرف الى اثنين منهم اضافة الى الراكب السعودي، وسترسل الجثث على طائرة «إيرباص» خلال اليومين المقبلين.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان بين الجثتين جثة قائد الطائرة الكابتن خالد بن احمد الشبيلي (٤٥ سنة)، موضحة أنه تم التعرف الى الجثة بواسطة اشرطة الرتبة الجوية المعلقة على كتفيه، اضافة الى جواز سفره السعودي الذي لم يحترق.

وقلل الدكتور خالد بن بكر من جدوى ارسال فريق صحافي الى موقع الحادث لوعورة المكان وصعوبة الوصول اليه.

وذكر ان الخطوط السعودية تؤمن لطائراتها افضل الامكانات التقنية مشدداً على فاعلية انظمة السلامة فيها. ونفى ان تكون سمعة الخطوط السعودية تاثرت بالحادث داخلياً او خارجياً مؤكداً ان «الحادث كان قضاء وقدراً وكل شركة طيران قد تتعرض لمثل هذا الحادث. ولم يحصل اي الغاء للحجوزات في السعودية في صورة غير اعتيادية». وبرر عدم تفاعل الخطوط السعودية مع الاجهزة الاعلامية بضرورة التاكد من صحة المعلومات.

وكان الدكتور خالد بن بكر عبّر في بداية المؤتمر الصحافي باسم الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران رئيس مجلس ادارة الخطوط السعودية عن «عميق الأسى الذي شعرنا به وجميع المواطنين، لوفاة الركاب وطاقم القيادة والملاحين الذين كانوا على متن رحلة الخطوط السعودية الرقم ٧٦٣ المتجهة من دلهي الى جدة عبر الظهران». وتابع ان الامير سلطان كان وجّه «منذ اللحظة الاولى لوقوع الحادث الأليم تعليماته الينا والى جميع المسؤولين في الطيران المدني السعودي بتقديم كل التسهيلات التي من شانها انقاذ الضحايا وإجلاؤهم والحصول على كل المعلومات عن الرحلة أولاً بأول. كما كلف الامير سلطان مسؤولي الخطوط السعودية الاتصال بالمسؤولين في الحكومة الهندية لمعرفة ملابسات الحادث، اضافة الى تكليف السفير السعودي لدى الهند متابعة كل الخطوات مع الجهات المعنية في نيودلهي وفي مقدمها هيئة الطيران المدني واتخاذ كل الاجراءات الضرورية».

وأوضح الدكتور خالد بن بكر ان الخطوط السعودية شكلت «فريق عمل من كبار المسؤولين التنفيذيين ومساعديهم برعاية مدير المؤسسة ومتابعة التطورات على مدار الساعة، والاتصال بالجهات المعنية للحصول على المعلومات الخاصة بالحادث».

وتابع انه تم العثور على ٣٣٠ من جثث الضحايا، مشيراً الى ان لجنة الطوارئ الدائمة والفرق المنبثقة عنها ستستمر في عملها حتى الانتهاء من التحقيق في الحادث. واشاد بقدرات الفريق السعودي الذي شارك في عمليات البحث والانقاذ. مدللاً على ذلك بان الفريق هو الذي «عثر على جهاز تسجيل الصوت في غرفة القيادة وسلمه الى السلطات الهندية بناء على طلبها».

الجزائر:

تتمة الصفحة الاولى

هذا التصاعد في الهجمات على المدنيين الذين لا تربطهم علاقة بقوى الامن ولم يشتركوا في الصراع الدائر منذ خمسة اعوام، ياتي بعيد اعلان السلطات عن اجراء استفتاء عام على تعديل الدستور في ٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري. ويتمثل احد التعديلات الرئيسية الجديدة للدستور في حظر الاحزاب السياسية على اسس دينية.

واعلنت حركة النهضة الاسلامية في الجزائر امس تمسكها بموقفها الداعي الى تاجيل التعديل الدستوري الى ما بعد الانتخابات النيابية في النصف الاول من العام المقبل. وقالت في بيان صدر في ختام دورة استثنائية لمجلس الشورى، انها تعتبر «التعديل الدستوري يفتقد الى مبررات اللجوء الى استفتاء شعبي عليه، ولا ترى اي فائدة من تحمل مسؤولية تزكيته. وللشعب مطلق الحرية في اختيار الموقف الذي يراه كفيلاً تجسيد سلطاته السياسية».

كلينتون

تتمة الصفحة الاولى

بامكان التوصل إلى اتفاق قريب في شان الخليل إثر اصرار إسرائيل على مطلبها الخاص بالمطاردة الساخنة واخفاقها والسلطة الفلسطينية في التوصل إلى حل وسط في شان قضيتي فتح شارع الشهداء وتسليح الشرطة الفلسطينية في المدينة. وكان المفاوضون الفلسطينيون والإسرائيليون انهوا اجتماعاً لهم في الساعة الثانية من صباح امس في تل أبيب من دون التوصل إلى اتفاق محدد بهذا الشان، إلا انهم واصلوا اجتماعاتهم في الساعة الخامسة من مساء امس في القدس الغربية بهدف بلورة هذا الاتفاق.

وفي غزة، قال عرفات امس قبيل سفره إلى القاهرة: «إسرائيل تصرّ على ادخال تعديلات على الاتفاق». واضاف: «منظمة التحرير الفلسطينية والسلطة الوطنية لا يمكنهما ادخال تعديلات على بنود اتفاق صادق عليه المجلسان التشريعي والوطني. وينبغي على إسرائيل أن تدرك ذلك وتسارع إلى تطبيق الاتفاق بحذافيره».

وعقد نتانياهو، من جانبه، جلسة مشاورات مع مستشاريه وافراد طاقمه المفاوض لاستعراض اخر ما آلت إليه المفاوضات. وفي وقت لاحق إجرى اتصالاً هاتفياً مع العاهل الأردني الملك حسين وتلقى اتصالاً من الرئيس بيل كلينتون للتشاور في سبل التوصل إلى اتفاق في شان الخليل.

وفي واشنطن قال الناطق باسم البيت الأبيض مايك ماكوري ان كلينتون اتصل بالرئيس مبارك وأن الحديث بينهما تناول عملية السلام، مشيراً الى ان كلينتون أشاد بالجهود الكبيرة التي قام بها مبارك في تنظيم المؤتمر الاقتصادي الشرق الأوسطي في القاهرة. وقال ان الزعيمين شددا على اهمية التوصل الى اتفاق في شان مدينة الخليل في الضفة الغربية لاعتقادهما بان اتفاقاً كهذا سيكون نقطة انطلاق للجانبين الفلسطيني والاسرائيلي للبدء في معالجة مسائل أخرى مختلف عليها في اتفاق اوسلو.

وزاد ماكوري ان مبارك اشاد بخطاب وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر امام المؤتمر، وأبلغ كلينتون تقديره للوزير المستقيل وارتياحه للعمل معه، الأمر الذي ساهم في توثيق العلاقات المصرية – الأميركية. وتابع ماكوري قائلاً أن كلينتون اتصل ايضاً بالملك حسين وبحث معه في عملية السلام والمفاوضات الخاصة بالخليل، وتمنى له عيد ميلاد سعيداً (أمس) مقدراً له صداقته. وذكر الناطق ان الزعيمين بحثا ايضاً في كيفية دفع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي الى احراز التقدم على ضوء نتائج قمة واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي.

ومن جهة اخرى، اعربت امس مصادر في البيت الأبيض عن اعتقادها بان اعلاناً بتعيين وزير جديد للخارجية لن «يتم اليوم (أمس)» وان النافذة لا تزال مفتوحة امام اعلان عن التعيين صباح اليوم الجمعة قبل توجه كلينتون الى هاواي في اجازة.

وجاء تعليق المصادر وسط تكهنات في الصحف الاميركية ان الرئيس كلينتون قد يؤجل الاعلان عن قراره الى ما بعد عطلة عيد الشكر أواخر الشهر الجاري وبعد عودته من جولة آسيوية.

وكان الناطق ماكوري ذكر انه سأل كلينتون عن تعيين وزير جديد للخارجية وان الرئيس الاميركي اجابه انه يستطيع القول انه يدرس من بين الاسماء مرشحاً لم تنشر الصحف اسمه حتى الآن. واضاف ماكوري ان كلينتون لا يرغب التقيد بموعد اصطناعي محدد لاعلان اختياره، وانه يعمل على تشكيل فريق الامن القومي لادارته المقبلة بما في ذلك وزارتا الدفاع والخارجية. ولم يستبعد ماكوري ان يتم الاعلان عن اسماء مرشحين آخرين قبل الوصول الى اعلان اسم مرشح وزير الخارجية.

ويذكر ان من بين الاسماء المرجحة لشغل منصب وزير خارجية لا يزال اسم السيناتور السابق جورج ميتشيل في الطليعة ومعه اسم السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت. لكن صحيفة «واشنطن بوست» تحدثت امس عن «تراجع» اسهم السيناتور ميتشيل، عازية ذلك الى ان تعيينه قد يلقى معارضة من اعضاء جمهوريين في مجلس الشيوخ. واعربت أوساط على علاقة بالسيناتور ميتشيل عن اعتقادها بأن الكلام عن تراجع اسهم ميتشيل يبقى في اطار التكهنات والمناورات التي تجري عادة وراء الستار.

واشنطن: الاردن

تتمة الصفحة الاولى

دوراً اساسياً في منطقة ذات اهمية استراتيجية كبيرة للولايات المتحدة. وانه ينضم بذلك الى مصر واسرائيل كشريك فاعل في الجهود لتحقيق السلام في المنطقة. ويذكر ان الدول التي تدخل في هذا التصنيف هي، اضافة الى مصر واسرائيل، كل من اليابان واوستراليا وكوريا الجنوبية.

«اعلان القاهرة»

تتمة الصفحة الاولى

صحافي عقده قبيل الجلسة الختامية، مع رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي كلاوس شواب، إن شعور اسرائيل بالعزلة خلال المؤتمر هو «مسالة خاصة بها، وانه، نتيجة للتراجع في عملية السلام، ورد فعل دول المنطقة وشعوبها ازاء ما يحصل بعملية السلام».

وعلى رغم ان الاعلان لم يطالب اسرائيل بانهاء سياسة «القيود والاغلاق» التي تفرضها على الفلسطينيين، الا انه ركّز على ضرورة الاستمرار في العمل من اجل «اقامة سلام شامل في الشرق الاوسط وفقا لما اتفق عليه في مؤتمر مدريد للسلام وعلى اساس قراري مجلس الامن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨»، كما اعطى «اهمية قصوى لتنفيذ الاتفاقات التي توصل اليها الاطراف، خصوصا على المسار الاسرائيلي – الفلسطيني». ودعا الى «تعميق السلام» بتحقيق تقدم على مختلف المسارات.

وكانت صياغة البيان الختامي أنجزت صباح امس في «لجنة التسيير»، وابدى الجانب الاسرائيلي تحفظا حيالها. وارسلت نسخة بالفاكس الى اسرائيل للحصول على موافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي عليها. وقال مصدر مطلع ان الاسرائيليين اهتموا خصوصا بابراز موضوع الامن كتبرير لسياسة الاغلاق. وقد اغرقت الصياغة النهائية لمسالة الامن في العمومية، كالاتي: «يعترف (المشاركون) بحاجة جميع الاطراف في المنطقة للعيش في سلام وازدهار وامن»، لكنها لفتت الى «ان رفع الاغلاق والاجراءات التقييدية سيساعد في وقف التدهور ويساهم ايجابيا في تحسين اداء الاقتصاد الفلسطيني». واشار موسى في تصريحاته الى تناقض في مواقف الاسرائيليين، قال «انهم يروجون للتعاون الاقليمي ويستمرون في حصار الفلسطينيين». واضاف: «من يحاصر الفلسطينيين لن يسمح بفتح ابواب الاستثمار امامه» واعتبر ان «ترتيبات عربية ستظهر» في حال استمرت اسرائيل على نهجها الراهن، مشيرا الى ان قمة مصرية – اميركية ستعقد قريبا. وفيما جدد الاشارة الى خطورة الحصار الاسرائيلي على الفلسطينيين، قال شواب ان مؤتمر القاهرة شكل فرصة لتسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين خصوصا من خلال الوصف الذي قدمه وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث.

ورفض موسى المفهوم الاسرائيلي للامن قائلا: «الامن يجب ان يكون شاملا، والمفهوم الاسرائيلي للامن مرفوض، لا يوجد شيء اسمه امن اسرائيلي، الامن لجميع الاطراف في المنطقة ويجب ان يكون شاملا، ولا يمكن ان يكون الامن الاسرائيلي هو الرقم واحد، هذا مرفوض جملة وتفصيلا، الامن للجميع وليس للاسرائيليين وحدهم».

وسئل الوزير المصري هل نجح مؤتمر القاهرة في «تصحيح اخطاء» مؤتمري عمان والدار البيضاء، فقال: «لم تكن هناك اخطاء وانما كانت هناك انطباعات خاطئة رسخت في اذهان الكثيرين وهي ان التعاون الاقليمي يتمحور حول دولة واحدة (اسرائيل)». واضاف ان جديد مؤتمر القاهرة كان استحداث جلسة للتعاون العربي – العربي فضلا عن مشاركة رجال اعمال افارقة «وظهور اتجاه الى تفعيل التعاون المتوسطي». وبعدما اشار الى المشاركة الخليجية في المؤتمر بانها لم تكن «للدخول في تعاون» مع اسرائيل، انهى مؤتمره بتاكيد نجاح المؤتمر «بسبب المكاسب الاقتصادية التي حققها المستثمرون ورجال الاعمال المصريون». وعلق شواب مازحا: «ابو الهول سيحلف بالنمور الاسيوية».

وكان السؤال الموجه الى الوزير موسى عن عزلة الاسرائيليين في المؤتمر عبر عن انطباع عام لدى مختلف الوفود. ولاحظ المسؤولون المصريون انهم لم يتلقوا اي انتقاد من الجانب الاسرائيلي «لاننا عاملناهم على قدم المساواة مع الآخرين»، على حد تعبير ديبلوماسي مصري. واعتبر هذا المصدر «ان الاسرائيليين عزلوا انفسهم بانفسهم وشاركوا بطريقة مرتبكة وغير مفهومة». وقال المصدر «ان القاهرة، لو شاءت تستطيع انتقاد تصرفات الاسرائيليين»، فوزير الخارجية ديفيد ليفي وصل متاخراً الى الفطور الذي دعا اليه الوزير موسى نظراءه وزراء الخارجية، ثم انه الغى اجتماعه مع وزراء «الترويكا» الأوروبية، ولم يحضر الغداء الرسمي الذي اقامه رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري، ثم ان ليفي ذهب الى الاجتماع مع وزير الخارجية المصري بهاجس الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام، الذي اعتقل عشية المؤتمر، وكان يتوقع ان تبادر مصر الى الافراج عن المعتقل قبل ان يغادر ليفي القاهرة مساء اليوم نفسه.

ودعا مرجع مصري الى عدم اضاعة الفرصة لاحياء التعاون العربي – العربي الذي تمكنت القاهرة من طرحه في المؤتمر، متسائلا: «هل يمكن ان يكون التعاون مع اسرائيل اكثر فائدة من التعاون العربي – العربي؟»

تظاهرة في العاصمة السودانية احتجاجاً على العقوبات الدولية

الخرطوم: معلومات عن مخطط لـ «غزو اجنبي» وشيك

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ نظم مسؤولو الحكومة السودانية تظاهرة ضخمة في الخرطوم امس احتجاجاً على قرار مجلس الأمن الداعي إلى فرض حظر على الرحلات الخارجية للخطوط الجوية السودانية. ونشرت معلومات في العاصمة السودانية امس عن «مخطط عسكري لغزو السودان من جنوبه وشرقه في آن».

وأفادت التقارير الصحافية ان المخطط «مقرر تنفيذه في وقت قريب وينطلق من مناطق في غرب بحر الجبل» خاضعة لسيطرة متمردي «الحركة الشعبية لتحرير السودان» بقيادة العقيد جون قرنق «ومن الأراضي الاريترية» في شرق البلاد. واشارت ايضاً إلى «احتمال تنفيذ اعمال عسكرية ضد السودان في مناطق الكرمك والامازين» على الحدود مع اثيوبيا.

وتابعت ان «المخطط مرتبط بالدعم والمساعدات التي بدأت تصل إلى قوات المعارضة وأهمها الدعم الأميركي الأخير». وزادت ان «القوات الأريترية ستشارك في العمليات في شرق السودان»، وان اوغندا «ستقدم دعماً للتحرك الذي ينطلق من الجنوب». وأوضحت التقارير ان «قوات المعارضة ستكون واجهة للغزو الأجنبي».

المسيرة

إلى ذلك، ردد المشاركون في المسيرة التي انطلقت من ساحة الشهداء وسط الخرطوم وشاركت فيها اتحادات وتنظيمات سياسية وشعبية هتافات معادية للولايات المتحدة ومصر، ودعوات إلى «الجهاد للدفاع عن التوجه الإسلامي للبلاد». وتوجهت المسيرة إلى مبنى الأمم المتحدة في الخرطوم لتسليم مذكرة احتجاجاً على قرار مجلس الأمن الرقم ١٠٧٠ الذي دعا السودان إلى تسليم متهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وقال نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح في كلمة القاها امام المتظاهرين: «السودان بدأ ببناء نظامه السياسي والتشريعي والإداري بتأييد من الشعب الذي لا يعرف الارهاب والتطرف». وعبر عن ثقته في السودانيين و«استعدادهم للدفاع عن وطنهم وعقيدتهم». واضاف ان «الخيار امام الأمم المتحدة ومجلس الأمن في أن يعترفا بالظلم الذي يلحق بالسودان نتيجة القرار ١٠٧٠»، ودعا المواطنين إلى «التعاون والتعاضد وسد الثغرات للخروج من الاستهداف الذي يواجهه السودان».

وحمل الأمين العام لـ «المؤتمر الوطني» التنظيم السياسي الحاكم الدكتور غازي صلاح الدين بعنف على المعارضين في الخارج «لطلبهم الدعم من اميركا». وقال: «هم يطلبون النصر من اميركا ونحن نطلب النصر من الله». وزاد ان «الخونة والمتعاونين مع قوى الاستكبار يعملون ضد بلادهم وشعبهم». وتسلمت المذكرة من المتظاهرين ممثلة الأمم المتحدة في الخرطوم السيدة منى حيدر ووعدت بارسالها إلى الأمين العام الدكتور بطرس غالي.

البشير

في روما (رويتر) انتقد الرئيس السوداني عمر البشير امس الولايات المتحدة معتبراً انها تقف وراء العقوبات التي يواجهها السودان في مجلس الأمن. وقال البشير في مؤتمر صحافي في العاصمة الايطالية حيث يحضر قمة الغذاء العالمية التي تنظمها الامم المتحدة: «لا دليل على ان السودان متورط بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك» التي قادت الى فرض العقوبات.

وكان المجلس امهل السودان منتصف آب (اغسطس) الماضي ثلاثة اشهر لتسليم ثلاثة مصريين متهمين بالمحاولة والتخلي عن دعم الارهاب قبل فرض الحظر الجوي الجزئي.

وتابع البشير: «ربما كان ما يحدث في رواندا وبوروندي وزائير ليس كافياً للولايات المتحدة. يبدو انهم يريدون لنا ان نلتحق بهذه المنظومة من المآسي والمجازر».

يذكر ان الولايات المتحدة اضافت اسم السودان في عام ١٩٩٣ الى لائحة تصدرها وزارة الخارجية الاميركية باسماء الدول التي تدعم الارهاب.

وفرض مجلس الأمن عقوبات محدودة على السودان شملت خفض بعثاته الديبلوماسية لدى دول العالم والحد من تحركات المسؤولين السودانيين في الخارج، الا ان القرار لم يحظ بالتزام واسع خصوصاً سفر المسؤولين الى الخارج.

حملات أمنية بعد مقتل شخصين

مصر: قيادي بارز في «الجماعة الاسلامية» قتل في معركة مع الشرطة

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ قتل قيادي بارز في تنظيم «الجماعة الاسلامية» في معركة مع الشرطة المصرية امس في احدى قرى محافظة المنيا. وقال مصدر امني لـ «الحياة» ان القتيل هو عبدالنبي حسن الذي «شارك في اربع عمليات ارهابية نفذها الجناح العسكري للجماعة، بينها السطو على «بنك مصر» في محافظة الجيزة اخيراً، وتوجهت قوات أمن لاعتقال حسن حيث كان يختبئ في قرية بني وركان في مدينة العدوة، الا انه بادر باطلاق النار على افراد الشرطة الذين اضطروا للرد عليه بالمثل».

واضاف ان «معركة اندلعت بين الطرفين استمرت نحو ساعة انتهت بمقتل حسن». واشار الى ان رجال الامن عثروا داخل المخبأ على مسدس وكميات من الذخيرة واوراق تنظيمية مهمة تتعلق بتنظيم «الجماعة الاسلامية» ومستندات رسمية مزورة. واعتبر المصدر ان مقتل حسن «يمثل ضربة قاضية للتنظيم». وقال ان حسن «كان يعتبر من ابرز عناصر الجناح العسكري للتنظيم ولديه خبرات واسعة في استخدام الاسلحة والمتفجرات وتنفيذ العمليات الارهابية».

حملات امنية

من جهة اخرى، انفذت قوات الأمن في محافظة المنيا المصرية امس حملات مكثفة على مخابئ المتطرفين في مدينة ابو قرقاص، اثر هجوم نفذه أربعة مسلحين ينتمون الى الجناح العسكري لتنظيم «الجماعة الاسلامية» على احدى قرى المدينة ما أسفر عن مقتل مواطن وشقيقته واصابة فتاة بجروح خطرة.

وقال مصدر أمني لـ «الحياة» ان الحادث وقع في قرية الجمالية، وان أربعة مسلحين اطلقوا النار على المواطن ميسر احمد ابراهيم (٤٠ سنة)، فقتل، كما قتلت شقيقته زينب وأصيبت ابنتها وردة ابراهيم شحاتة (١٣ سنة) بجروح خطرة.

فرار معتقل

واوضح ان التحقيقات مع المعتقلين كشفت ان امير «الجماعة الاسلامية» في المنيا فريد سالم كدواني المطلوب لاعتقاله قاد العملية وشارك فيها ثلاثة من اعضاء الجناح العسكري للتنظيم، وأن العملية نفذت بزعم تعاون ميسر ابراهيم مع أجهزة الأمن. واشار الى ان زينب هي زوجة الحارس مهران شحاتة مهران الذي كان المتطرفون قتلوه العام الماضي للسبب نفسه.

وواصلت قوات أمن في محافظة سوهاج جهودها لاعتقال امير «الجماعة الاسلامية» في مدينة طهطا السيد الوكيل الذي فر من سيارة للشرطة قبل يومين.

وافاد مصدر أمني ان الوكيل كان في طريقه من مقر مديرية الامن الى سجن سوهاج بعد انتهاء التحقيقات معه في قضية تتعلق باتهامه بالمشاركة في عملية استهدفت السطو على خمسة محلات للمشغولات الذهبية قبل ثلاثة اشهر.

ازمة الجماعة قد تحرك جمودا استمر سنوات

«اخوان الخارج» يتدخلون لمصلحة «حزب الوسط»

□ لندن - من جمال خاشقجي:

■ وصف ناشط إسلامي معروف ومن قدامى «الاخوان» الأزمة الحاصلة حالياً بين قيادة «الاخوان المسلمين» المصريين وبالتحديد بين مكتب الارشاد ومؤسسي حزب «الوسط» بانها «ايجابية» وستؤدي الى «تحريك جمود أصاب الحركة الأم واستمر سنوات عدة».

وأضاف الناشط الاسلامي وهو غير مصري وقريب من التنظيم الدولي للجماعة ان الأزمة الحالية التي اتفق في أوساط «الاخوان» على تسميتها بخلاف «الشيوخ والشباب» «قديمة». ولفت الى ازمة اخرى قبل سنوات عندما أصر بعض شباب الاخوان على دخول النقابات المهنية في مصر وسط تردد ابداه الشيوخ. وكان من بين الشباب في ذلك الوقت المهندس أبو العلا ماضي وكيل مؤسسي حزب «الوسط» وهو الذي أثار الأزمة الحالية بإصراره على تشكيل حزب مستقل عن تنظيم الاخوان، وكذلك الدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح والدكتور عصام العريان وغيرهم.

ويقول القيادي الاخواني الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الحملة ضد الاخوان في مصر خلال العامين الماضيين والتي أدت الى اعتقال العشرات من ناشطيهم أدت الى تاجيل الخلاف.

واكد الناشط الاسلامي ان ثمة «ضغوطاً» واتصالات مع مكتب الارشاد، وانه وقيادات اخرى قريبة من الاخوان مثل الدكتور يوسف القرضاوي، حصلوا على وعد من مكتب الارشاد في الجماعة بعدم تسليم محكمة الاستئناف اقرارات حصل عليها المكتب من عدد من مؤسسي «الوسط» يسحبون فيها توكيلاً قدموه لماضي. وكان المهندس ماضي طلب عقد جلسة لاستئناف قرار رفض الترخيص لـ «الوسط» مخالفاً بذلك امراً وجهه اليه مكتب الارشاد بسحب الاستئناف. والمقرر عقد جلسة المحكمة في ١٤ كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقال القيادي ان مخالفة هذا الاتفاق ستدفعه الى اعلان «موقف صريح» من مكتب الارشاد الحالي، وان آخرين معظمهم من قيادات الاخوان المصريين سيقفون معه.

ونقل عن الدكتور توفيق الشاوي وهو محام قريب من «الاخوان» من اعضاء المكتب التاسيسي الأول للجماعة التي استقال منها قبل أعوام على رغم محافظته على انتمائه الفكري لها، انه «اذا ضغط مكتب الارشاد على الشباب وحاول منعهم من تاسيس حزب فإنه بذلك يكون يعاون الحكومة على ارتكاب مخالفة دستورية، ذلك ان الدستور المصري يتيح حق تشكيل الأحزاب لكل مصري».

وقال الناشط ان قيادة الاخوان المصريين تعيش حال «شلل» انعكست على التنظيم الدولي الذي لم يجتمع منذ سنوات. وكشف ان قيادة التنظيم أسندت الى «نائب للمرشد» غير مصري وذلك للمرة الأولى في تاريخ الجماعة. اذ المتفق عليه عرفاً ان يكون زعيم التنظيم الدولي للاخوان من المصريين. ويقود مكتب الارشاد المصري الآن الشيخ مصطفى مشهور وهو من قادة التنظيم السري للاخوان في عهد الامام حسن البنا والمستشار مامون الهضيبي وكلاهما تجاوز السبعين سنة.

ورفض المصدر كشف اسم نائب المرشد الجديد. واكتفى بالقول انه من «السباقين في الدعوة وحصل على دعم كل تنظيمات الاخوان».

وتابع ان اعضاء مكتب الارشاد في مصر «تحت المراقبة باستمرار».

واكد القيادي الاخواني وجود تهديد لقيادة الاخوان يحملهم فيه مسؤولية استمرار مساعي شباب الاخوان لتاسيس حزب «الوسط». وقال ان مسؤولاً امنياً أبلغ اعضاء في مكتب الارشاد ان السكوت على محاولة تاسيس الحزب تجاوز للخط الأحمر الذي رسمته الحكومة للجماعة، وان تجاوزه سيضطر الحكومة الى التشدد اكثر مع الجماعة «وسيشمل ذلك حتى الشيوخ ومكتب الارشاد». وقال ان القيادة الحالية التي امضت اكثر من ٢٠ عاماً في السجون في عهد الرئيس السابق جمال عبدالناصر «لا تريد تكرار تلك التجربة».

وايد القيادي راي الشيخ القرضاوي وتوفيق الشاوي اللذين يطالبان الشيوخ بوقف ضغطهم على المهندس ماضي وشباب الاخوان لمنعهم من تاسيس الحزب على اساس ان حركة الاخوان المسلمين «دعوة اسلامية وحركة شعبية وليست حزباً سياسياً». وأشار الى ان «اخوان» الأردن ابقوا تنظيم الاخوان الدعوي ودخلوا مضمار السياسة من خلال جبهة العمل الاسلامي. كذلك أشار الى ان «اخوان» الكويت شكلوا «الحركة الاسلامية الدستورية» بينما بقيت اوعية الجماعة الدعوية قائمة.

متهمون بمحاولة اغتيال مبارك يطلبون استئناف حكم بإعدامهم

□ اديس ابابا - من أفراح محمد:

■ أكدت مصادر قضائية اثيوبية لـ «الحياة» في اديس ابابا امس، ان المصريين الثلاثة المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في العاصمة الاثيوبية العام الماضي قدموا طلباً لاستئناف حكم بإعدامهم.

وكانت المحكمة الفيديرالية الاثيوبية أصدرت حكماً في ٢٠ ايلول (سبتمبر) الماضي دان صفوت حسين عبدالغني وعبدالكريم النادي عبدالراضي والعربي صديق حافظ محمد، وجميعهم مصريون، بمحاولة اغتيال مبارك وقتل شرطيين اثيوبيين واصابة ثلاثة آخرين بجروح، وذلك خلال توجه الرئيس المصري من مطار اديس ابابا لحضور القمة الافريقية في العاصمة الاثيوبية في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٩٥. وقضت المحكمة بإعدام المصريين الثلاثة.

وذكرت المصادر القضائية الاثيوبية، ان محامي الدفاع عرض طلب استئناف الحكم في رسالة تضمنت ثلاثين نقطة هي حيثيات الاستئناف. وتسلمت المحكمة الفيديرالية العليا الطلب. ويجب ان تصدر هذه المحكمة حكمها في الطلب في غضون عشرة أيام، واذا لم يأت الحكم لمصلحة المتهمين فإن رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي يجب ان يوقع على عقوبة الاعدام قبل تنفيذ الحكم.

يذكر ان محاولة اغتيال مبارك تسببت في أزمة ديبلوماسية بين اثيوبيا والسودان وصلت الى مجلس الأمن. اذ اتهمت اديس ابابا الخرطوم بإيواء ثلاثة آخرين متورطين بالمحاولة، وطالبت السلطات المعنية بتسليمهم اليها.

ونفى السودان وجود الثلاثة على أراضيه، في الوقت الذي عرضت اثيوبيا أدلة امام مجلس الأمن تؤكد تورط السودان في المحاولة. واصدر المجلس قرار فرض عقوبات ديبلوماسية على السودان وطالبه بتسليم الثلاثة، محذراً من تشديد العقوبات اذا لم تستجب الخرطوم.

اللاجئون المسلمون تخلوا تحت ضغط أطلسي عن محاولة العودة إلى ديارهم

امتعاض بوسني من ضغوط أميركية مورست على بيغوفيتش في باريس

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ اعربت مصادر الحكومة البوسنية عن استيائها من الضغوط التي مارسها الأميركيون في مؤتمر باريس امس الخميس لحمل الرئيس علي عزت بيغوفيتش على القبول باقتراحاتهم في شأن التشكيل الوزاري لحكومة البوسنة - الهرسك، اضافة الى ربط مساعدات الإعمار واصلاح الاقتصاد بشروط تقديم التنازلات.

واعتبرت ساراييفو ان هذا الموقف الاميركي لم يكن متوقعاً ويدل على مخطط جديد في البوسنة.

على صعيد آخر، اضطر اللاجئون المسلمون للتخلي عن محاولة العودة الى ديارهم في قرية غاياقي شمال شرقي البوسنة بعدما فرضت قوات تطبيق اتفاق السلام سيطرتها على المنطقة.

من جهة اخرى أعلن الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام بريت بودرو ان المسؤولين العسكريين الدوليين قرروا دعم هيئة الأركان الجديدة لجيش صرب البوسنة برئاسة الجنرال بيرو تشوليتش والتعامل معها لوحدها كجهة عسكرية رسمية «بناء على طلب خطي من رئيسة الجمهورية الصربية بليانا بلافيتش».

ونقلت صحيفة «ناشا بوربا» الصربية المستقلة أمس عن مراسلها في مدينة خان بيساك (شرق البوسنة) ان عناصر من قوى الأمن في الجمهورية الصربية التي تدعمها وحدات من قوات تطبيق اتفاق السلام، اغلقت الطرق المؤدية الى مقر قيادة الجنرال راتكو ملاديتش في المدينة.

واشار المراسل الى انه لا توجد لدى المقر أي رغبة بالمقاومة المسلحة الا في حال حصول محاولة لاعتقال الجنرال ملاديتش.

على صعيد آخر بثت اذاعة ساراييفو امس تقريراً وردها من باريس حيث ينعقد المؤتمر الدولي حول البوسنة - الهرسك وجاء فيه ان ضغوطاً ديبلوماسية مورست على الوفد البوسني وعلى رئيس هيئة الرئاسة علي عزت بيغوفيتش. واعتمدت الضغوط صيغة «اقبل أو ارفض» وذلك لدى اجتماع الوسيط الاميركي جون كورن بلوم مع الرئيس بيغوفيتش لمناقشة تشكيل مجلس الوزراء.

واقترح الوسيط الأميركي حلّين: احدهما، ان يتشكل المجلس من خمسة وزراء شرط ان يكون رئيسه صربياً والاقتراح الآخر ان يتكون من ٣ وزراء ويمثل كل طرف بوزير واحد يمارس مسؤوليات وزارتين ويتناوب الوزراء الثلاثة رئاسة المجلس ولم يقبل الرئيس بيغوفيتش اياً من الاقتراحين» حسب الاذاعة البوسنية.

وأضاف التقرير ان الأميركيين مارسوا شكلاً آخر من الضغط حين قال وزير خارجيتهم وارن كريستوفر في افتتاح مؤتمر باريس «ان اعادة انعاش الاقتصاد البوسني ستكون مشروطة بتنازلات سياسية ما يعني انه لن تقدم اموال للبوسنة من دون توافر التنازلات لأن المجتمع الدولي ليس مستعداً لتحمل اي مسؤولية عن الحال المستقبلية في البوسنة وان المسؤولية ستحمل الى الأطراف البوسنية الثلاثة».

واشار تقرير اذاعة ساراييفو الى ان «هذا الموقف المتشدد للديبلوماسية الأميركية والضغط الذي بدر عنها لم يكن متوقعاً ان يحصل فوراً بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية وهو ما يدل على أن في الأمر أرضية اميركية جديدة كلياً في البوسنة ما يوضح ان الأميركيين بدأوا يفقدون اعصابهم بسبب البوسنة».

واستغرب التقرير من رفض الاميركيين التحدث بأي كلمة عن التنفيذ العسكري لاتفاق دايتون في البوسنة في الوقت الذي لا يزال الطرف الصربي يرفض حتى الآن الموافقة على بقاء منظمة الأمن والتعاون الأوروبية في البوسنة.

واستهدف مؤتمر باريس مناقشة خطة لتعزيز السلام في البوسنة خلال العامين المقبلين وحضره وزراء وممثلون عن دول مجموعة الاتصال والاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وبشأن قضية اللاجئين المسلمين الذين حاولوا العودة الى منازلهم في قرية غاياقي في الكيان الصربي، أفاد الناطق باسم مكتب التنسيق المدني كولوم مارفي ان عودة هؤلاء اللاجئين تم الاتفاق على وقفها في الوقت الحاضر تلافياً لصراعات جديدة بين الصرب والمسلمين «وعادوا الى بلدة تشيليتشي في الاتحاد الفيديرالي».

اما الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام سايمون هيزلوك فأفاد ان الوضع في منطقة قرية غاياقي يسوده الهدوء بعد ان انتشرت فيها وحدات روسية وأميركية «وقد عثر على أسلحة عند المسلمين والصرب منها قاذفة صواريخ يدوية لدى المسلمين».

الخطة التي أقرها مؤتمر باريس لتدعيم عملية السلام في البوسنة

□ باريس - من ارليت خوري:

■ أختتمت الندوة الدولية التي عقدت حول البوسنة، أعمالها في باريس أمس الخميس باقرار ثلاثة عشر هدفاً رئيسياً تعهد ممثلو المجتمع الدولي وأعضاء هيئة الرئاسة المشتركة في البوسنة الهرسك بالعمل على تنفيذها في مهلة سنتين (١٩٩٧ - ١٩٩٨) لتعزيز السلام. ويأتي ذلك في اطار خطة سيجري العمل على تجديد بنودها العملية للسنة الأولى خلال الندوة التي ستعقد في لندن في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وشكل اقرار هذه الأهداف بعد مضي ١١ شهراً على توقيع اتفاقية باريس حول السلام في البوسنة، نجاحاً جديداً للديبلوماسية الفرنسية التي كانت قدمت اقتراحاً في هذا الشأن خلال المؤتمر الذي عقد في مدينة فلورانس الأيطالية في حزيران (يونيو) الماضي.

ويأتي في طليعة الأهداف التي أقرت ضرورة العمل على تدعيم الاستقرار في المنطقة عبر خفض مستويات التسلح الى أدنى حد ممكن، وتوفير أجواء من الأمن والاستقرار العام وانشاء اجهزة شرطة ديموقراطية وفاعلة ونظام قضائي مستقل.

كما شددت على أهمية صيانة حقوق الانسان، واشاعة ديموقراطية حقيقية، بتعزيز حرية وسائل الاعلام، ومواصلة الجهود لتحقيق المصالحة بين الأطراف المحلية مع السعي الى حل قضية المفقودين.

وأكدت ضرورة اجراء انتخابات بلدية سنة ١٩٩٧ وانتخابات عامة سنة ١٩٩٨، وضمان حرية تنقل الأفراد وتأمين عودة اللاجئين ومعاقبة مجرمي الحرب.

وعلى الصعيد الاقتصادي، تعهد المشاركون بالعمل على ان تكون اي مساعدة مخصصة لاعادة الاعمار موظفة بشكل يخدم السلام، وتطور العلاقات الاقتصادية بين الأطراف المحلية، في اقتصاد سوق مبني على التبادل الحر والانفتاح.

وكان وزير الخارجية الفرنسي عبر خلال مؤتمر صحافي عقده في ختام الندوة عن ارتياحه لتأييد المجتمع الدولي للخطة التي وصفها بأنها ضرورية، خصوصاً وأن الأشهر الماضية «شهدت خيبات امل فاقت ما كنا نتوقعه وصعوبات في تنفيذ الالتزامات المقطوعة عبر اتفاقية دايتون مما أدى الى سلام هش».

ووصف دوشاريت الخطة بأنها أشبه باتفاق ابرم بين أعضاء هيئة الرئاسة في البوسنة الهرسك، علي عزت بيغوفيتش وكريشمير زوباك وموموتشيلو كرايشنيك، وبين المجتمع الدولي، ممثلاً بأعضاء «المكتب التوجيهي» ويضم المانيا وروسيا والولايات المتحدة وايطاليا وهولندا وغيرها، اضافة الى الأمم المتحدة والهيئة العليا لاغاثة اللاجئين ومنظمة المؤتمر الاسلامي ممثلة بتركيا.

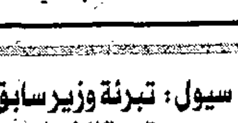
وأكد ان المجتمع الدولي موافق على مواصلة العمل من اجل السلام، مقابل تعهد الرؤساء الثلاثة بتنظيم شؤون البوسنة - الهرسك وفقاً لما نصت عليه اتفاقية السلام.

ونفى ان يكون مستقبل وجود قوة «ايفور» الدولية قد بحث في اطار الندوة.

واعقب دوشاريت على الكلام المبعوث الدولي كارل بيلدت، الذي وصف الخطة بأنها «نجاح كبير» يعقب الأشهر الاحدى عشر الماضية «التي امضيناها في تمهيد الطريق امام ترسيخ السلام».

ومن المتوقع ان تعقد الدول المانحة اجتماعاً لها في مطلع السنة المقبلة للبحث في تمويل اعادة الاعمار في البوسنة.

وبعد انتهاء الندوة توجه المشاركون فيها الى قصر



لاجئون من الهوتو يصلون الى المركز الدولي في غوما. (رويتر)

تشارك فيها واشنطن ولندن وباريس ودول افريقية بقيادة كندية

القوات المتعددة الجنسيات تبدأ مهماتها الانسانية في زائير الأسبوع المقبل

□ واشنطن - من حسن سندروسي:
□ لندن - «الحياة»:

■ وافقت الولايات المتحدة أخيراً على المشاركة في عملية انسانية تقوم بها قوة متعددة الجنسيات في زائير بقيادة كندا لانقاذ نحو مليون لاجئ، ولكنها فرضت بعض الشروط لهذه المشاركة.

واعلن البيت الابيض ان واشنطن سترسل نحو خمسة آلاف عسكري الى المنطقة منهم ألف جندي الى زائير، لفترة محددة باربعة أشهر ولكنهم «سيبقون باستمرار» تحت قيادة أميركية.

وقال المتحدث باسم الرئاسة الأميركية مايكل ماكاري ان «نتائج مشاوراتنا (...) دفعت الرئيس الى اتخاذ قرار يقضي بان الولايات المتحدة مستعدة للمشاركة بشكل محدود في هذه المهمة الانسانية».

وأضاف ان الرئيس الاميركي اتخذ هذا القرار بعد «مشاورات مكثفة» مع الحكومة الكندية.

وأكد وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر من باريس مساء الأربعاء، اثر لقاء مع نظيره الفرنسي هيرفيه دو شاريت موافقة واشنطن. وقال إن «الولايات المتحدة اعطت موافقتها المبدئية على عملية انسانية تقودها كندا». وشكر أوتاوا على قبولها تولي قيادة هذه البعثة الانسانية.

واضاف «ثمة ازمة انسانية (...) نشكر كندا لانها تولت القيادة وكذلك نشكر فرنسا وكل الدول التي ابدت استعدادها للمشاركة في العملية».

واعلن البيت الأبيض ان الكتيبة الأميركية ستضم «عدة آلاف» من العسكريين. وقال ماكاري ان الولايات المتحدة قررت ان العملية ستستمر نحو «اربعة اشهر».

وأوضح ان نحو الف جندي اميركي سيكلفون أمن مطار غوما في زائير ونقل القوات الى المنطقة. واضاف ان قرابة أربعة الاف جندي آخرين سينشرون في الدول المجاورة.

وأكد ان «القسم الاكبر من الجنود لن ينتشر بالضرورة في زائير ولكن ستكون ثمة قوات (اميركية) على الأرض كجزء من الجهد» الدولي.

لكن واشنطن وضعت شروطاً عدة لمشاركتها.

وقال البيت الأبيض ان القوات الأميركية «ستبقى باستمرار تحت قيادة عسكرية أميركية».

وأضاف ان هذه القوة المتعددة الجنسية «لن تكلف تجريد المقاتلين من اسلحتهم» ولا عمليات أمنية. وأوضح المتحدث انها «ليست عملية من عمليات حفظ السلام».

وقال ماكاري ان «الدول المشاركة» في العملية ستغطي نفقاتها.

يذكر انها المرة الخامسة التي ترسل فيها قوات اميركية الى افريقيا في عهد الرئيس بيل كلينتون.

من جهة اخرى، يفترض ان يوافق مجلس الأمن الدولي رسمياً على هذه العملية. وقال ديبلوماسيون في نيويورك ان هذه الموافقة ستعلن على الأرجح اليوم الجمعة. وكان مجلس الأمن الدولي تبنى السبت قراراً يحمل الرقم ١٠٧٨ يوافق على مبدأ تشكيل هذه القوة.

وطلبت فرنسا مساء الأربعاء من مجلس الأمن الدولي ان يسمح «خلال الساعات المقبلة» بنشر هذه القوة. وقبل ذلك اعلن رئيس المجلس سفير اندونيسيا نوغروهو ويسنومورتي ان المجلس سيتخذ قرار «السماح بهذه العملية في نهاية الأسبوع على ابعد حد».

وقال مصدر عسكري في الأمم المتحدة ان بعض المسائل المرتبطة بالمهمات وبسلسلة القيادة لا تزال تتطلب حلاً بين الدول المساهمة. واوضحت مصادر عدة ان من المفترض تسوية بعض التفاصيل تتعلق بخطط التدخل العسكري ومستوى مشاركة الدول.

ويتوقع ان يضع خبراء في الأمم المتحدة اللمسات الأخيرة على حجم تدخل الجنود ومهماتهم وقواعدهم، في هذه العملية التي ستجرى بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة الذي يجيز استخدام القوة لتنفيذها.

يذكر ان الفصل السابع من ميثاق المنظمة الدولية كان اطاراً لعملية فرض السلام في الصومال (١٩٩٢ - ١٩٩٤) واشير اليه في القرارات المتعلقة برواندا والتي لم تمنع وقوع المجازر في ١٩٩٤. كذلك سمح باستخدام القوة في عملية الأمم المتحدة في الكونغو (١٩٦٠ الى ١٩٦٤) بينما كان هذا البلد مهدداً بالتقسيم.

ويتوقع ان تشارك في هذه القوة كندا وفرنسا واسبانيا وايطاليا وبريطانيا والمجر. ومن الدول الافريقية، أشارت مصادر الى مشاركة مالي وجنوب افريقيا واثيوبيا واريتريا والكاميرون والسنغال وبوتسوانا والكونغو وتشاد.

وقال ديبلوماسيون غربيون في الأمم المتحدة ان كندا تلقت وعوداً من نحو عشر دول لارسال ثمانية آلاف الى ١١ ألف جندي الى شرق زائير.

وكان الجنرال الكندي موريس باريل الذي سيتولى على الأرجح قيادة هذه العملية مع مساعد أميركي وصل الأربعاء الى مقر الأمم المتحدة في نيويورك.

والى جانب اجتماع الخبراء، دعت كندا «كل الدول القادرة على ارسال قوات» الى اجتماع اليوم الخميس في نيويورك «لاعداد خطة عمل». وقالت اوتاوا ان جدول اعمال الاجتماع سيتناول خصوصاً مهام القوة والمساهمات العسكرية ومهل التدخل.

ولم تنتظر كندا اجتماع نيويورك لتعلن انها سترسل الى شرق زائير فريقاً استطلاعياً بهدف تمهيد الأرض لنشر القوة المتعددة الجنسية.

نائب سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي أشار الى ان مفاتيح 'البلد' في أيدي سبعة من اليهود

بيريزونسكي يعترف بحمله الجنسية الاسرائيلية

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ اعترف نائب سكرتير مجلس الأمن القومي بوريس بيريزونسكي بحصوله على الجنسية الاسرائيلية لكنه أكد انه تخلى عنها عشية تعيينه، وأضاف: «انا يهودي (...) ولكل يهودي في روسيا جنسيتان».

وكان بيريزونسكي نفى ما نشرته صحيفة «ازفيستيا» انه يحمل الجنسيتين الروسية والاسرائيلية وأعلن انه سيقاضي *الصحيفة لكنه اعترف امس بانه سافر الى اسرائيل عام ١٩٩٣* «تحت ضغط قوي» وطلب الجنسية. وأضاف انه قدم قبل تعيينه طلباً الى السلطات الاسرائيلية بالغاء منحه الجنسية «ونفذ هذا الطلب ولم اعد مواطناً اسرائيلياً».

لكنه أوضح ان كل يهودي يعد مواطناً اسرائيلياً (...) والحصول على الجنسية مجرد صيغة شكلية لتجسيد هذا الحق». وتابع: «انا يهودي ويمكن في كل لحظة ان اصبح مواطناً اسرائيلياً ولكي لا تبقى أوهام فان كل يهودي في روسيا له جنسية مزدوجة».

ويرى مراقبون ان هذا التصريح الأول من نوعه قد يكون مؤشراً الى تعاظم نفوذ اللوبي اليهودي في روسيا. وكان بيريزونسكي أشار في حديث صحافي الى ان «مفاتيح ادارة البلد (روسيا) في يد سبعة من المصرفيين وكبار رجال الاعمال» الذين يسيطرون على ٥٠ في المئة من الاقتصاد الروسي والجزء الاكبر من وسائل الاعلام. وذكر انه شخصياً واحد من «السبعة الكبار» الى جانب رئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير غوسيفسكي وخمسة اخرين منهم واحد فقط روسي والبقية يهود.

وأشارت صحيفة «أوبشايا غازيتا» الى ان «السباعي» تجاوز خلافات داخلية واتفق على اتخاذ «قرارات سياسية موحدة» على ان يتولى تنفيذها اناتولي تشوبايس الذي عين بعد الانتخابات الرئاسية مديراً للديوان الرئاسي واصبح الحاكم الفعلي في غياب بوريس يلتسن مستغلاً علاقته الحميمة بابنة الرئيس الصغرى تاتيانا. واضافة الى السيطرة على الاقتصاد يتمتع «السباعي» بمواقع مهمة في الاعلام حيث يملك بيريزوفسكي أشهر القناة الاولى «أو. آر. تي» فيما اسس غوسينسكي *القناة التلفزيونية* المستقلة «إن. تي. في» وصحيفة «سيغودنيا» الواسعة الانتشار واذاعة «صدى موسكو» وبدأ اخيراً اصدار مجلة «إيتوغي» الاسبوعية بالاشتراك مع مجلة «نيوز ويك» الاميركية.

موسكو تعتزم اتخاذ اجراءات انتقامية إذا لم تطلق واشنطن روسياً اتهم بالتجسس

■ موسكو - أ ف ب - ذكرت وكالة «ايتار - تاس» أن الحكومة الروسية تعتزم اتخاذ اجراءات انتقامية ضد الولايات المتحدة في حال لم تفرج السلطات الاميركية فوراً ومن دون شروط عن فلاديمير غالكين المتهم بالتجسس. ونقلت الوكالة أمس الخميس عن مصدر رسمي روسي في واشنطن ان موسكو يمكن ان تعلن هذه الاجراءات خلال يوم او يومين.

وفلاديمير غالكين، وهو ضابط سابق في الاستخبارات السوفياتية (كي جي بي)، متهم بمحاولة الحصول على معلومات عن انظمة الصواريخ الاميركية. وكان مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف بي أي) اوقفه في ٢٩ الشهر الماضي لدى وصوله الى مطار كينيدي في نيويورك. ورفضت المحكمة الفيدرالية في ماساشوسيتس الثلثاء الماضي الافراج عنه.

أميركا: أعمال شغب عنصري للمرة الثانية خلال شهر

■ سان بطرسبورغ (فلوريدا) - رويتر - اطلقت مجموعات صغيرة من الشبان النار على طائرات هليكوبتر للشرطة وعلى المارة ما ادى الى جرح أربعة اشخاص على الاقل أول من امس الاربعاء، وذلك بعد ساعات من اعلان هيئة محلفين كبرى ان قتل ضابط شرطة أبيض سائق سيارة أسود الشهر الماضي له ما يبرره.

وذكرت محطة تلفزيون محلية ان ضابط شرطة اصيب بالرصاص في ساقه. وجرح ايضاً ثلاثة مدنيين على الاقل في حي جنوب بطرسبورغ الذي تقطنه غالبية من السود الفقراء.

واستخدم اكثر من ٢٢٥ ضابط شرطة في مكان الاحداث الغاز المسيل للدموع في محاولة لتفريق الجماعات الصغيرة من الشبان الذين قاموا باعمال شغب في الشوارع والقوا زجاجات فارغة واطلقوا النار واشعلوا حرائق.

وقال متحدث باسم الشرطة ان الضابط اصيب بالرصاص في ساقه بعدما ردت الشرطة اطلاق النار في الحي الذي عصفت به اعمال شغب في ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر).

وذكرت الشرطة ان معظم الاضطرابات تركزت في المنطقة الواقعة قرب مقر قيادة جماعة انفصالية للسود. وتؤيد هذه الجماعة استخدام اعمال العنف لاقامة مجتمع منفصل للسود. ويحقق مدعون اتحاديون في الدور الذي لعبته هذه الجماعة في اعمال الشغب التي وقعت الشهر الماضي. واعتقل ثلاثة من اعضاء هذه الجماعة بسبب مخالفات مرورية في وقت سابق الاربعاء ولكن السلطات اصرت على ان لا علاقة لذلك باندلاع اعمال العنف.

سيول: تبرئة وزير سابق من تهمة الفساد

● سيول - رويتر - قال مسؤول في مكتب المدعي العام في كوريا الجنوبية امس الخميس انه تمت تبرئة وزير الصحة السابق لي سونغ هو من الاشتباه في تلقيه رشوة، فيما اعتقلت زوجته بتهم تتعلق بالفساد.

واستجوب المحققون لي لأكثر من ست ساعات الأربعاء عقب اعلان قصر الرئاسة الأزرق استقالته.

وقال بارك جو صن من مكتب المدعي العام في سيول «سمح للوزير السابق بالعودة الى منزله الليلة الماضية بعد تبرئته من التورط بالفضيحة». وأضاف ان بارك سونغ اي زوجة لي اعتقلت بتهمة تلقي ١٧٠ مليون وان (٢٠٥ آلاف دولار) في ثلاث مناسبات في تموز (يوليو) وتشرين الأول (اكتوبر) العام الماضي من رئيس مجموعة «اوبتوميتريكس اسوسيشين» الكورية الذي اعتقل ايضاً لتقديمه رشاوى الى سونغ لي.

بدء اعمال اليوم الثاني من قمة الاغذية

● روما - أ ف ب - استأنفت القمة العالمية للأغذية اعمالها صباح امس الخميس في روما غداة النداء الذي اطلقه الأمين العام للأمم المتحدة بطرس غالي الى الأسرة الدولية لمساعدة سكان منطقة البحيرات العظمى في افريقيا. ويفترض ان يلقي ٧٠ خطيباً معظمهم من الوزراء كلمات قبل ان يلقي رؤساء الدول خطبهم خلال الأيام الثلاثة المقبلة.

وكان ممثلو ١٩٠ دولة في العالم يشاركون في هذه القمة تبنوا الأربعاء اعلان روما وخطة العمل التي تهدف الى خفض عدد الاشخاص الذين يعانون من نقص التغذية في العالم ويتجاوز عددهم الـ ٨٠٠ مليون، بمعدل النصف حتى العام ٢٠١٥.

وكان غالي دعا الأسرة الدولية «رسمياً» عند افتتاح القمة الى تأمين المساعدة «لاكثر من مليون لاجئ جائع وخائف يتيهون من دون اي مساعدة في جبال وغابات شرق زائير».

لندن: استطلاع للرأي يكشف تحسن فرص المحافظين

● لندن - رويتر - اظهر استطلاع للرأي امس الخميس نجاح حزب المحافظين الحاكم في تقليص الفارق بينه وبين حزب العمال المعارض الى ١٧ نقطة بعدما تدنت شعبية العمال الى ادنى مستوياتها منذ تولي توني بلير زعامة الحزب عام ١٩٩٤.

وجاء في استطلاع «موري» الذي شمل ١٥١٥ شخصاً ان ٥٠ في المئة يؤيدون العمال و٣٣ في المئة يؤيدون المحافظين وذلك يمثل افضل مستوياته منذ اوائل العام ١٩٩٣ فيما حصل الحزب الديموقراطي الحر على ١٢ في المئة.

وأظهر آخر استطلاع لمؤسسة «موري» قبل أسبوعين ان العمال يتقدمون بفارق ٢٨ نقطة على المحافظين. ويحل موعد الانتخابات العامة البريطانية في ايار (مايو) ١٩٩٧.

وتناقص شعور عدم الرضا الذي احاط بحكومة جون ميجور رئيس الوزراء بعدما سرى شعور بتحسن الوضع الاقتصادي بين ٤٤ مليون ناخب بريطاني.

صاروخ 'أريان' الأوروبي يضع القمر الصناعي العربي في مداره

■ كورو (غويانا الفرنسية) - أ ف ب - حقق صاروخ «اريان» الأوروبي نجاحاً جديداً في مهمته العاشرة هذه السنة، اذ وضع قمرين صناعيين: «عربسات - ٢ بي» و«ميساسات - ٢» في مداريهما.

وأطلق الصاروخ الأوروبي للمرة الأولى العام ١٩٩٢. واستخدم في هذه المهمة صاروخ «أريان ٤٤ ال»، وهو الطراز الأوروبي الأقوى، اذ انه مزود أربعة محركات تعمل بالوقود السائل.

وتمت عملية الاطلاق من مركز كورو الفضائي في غويانا الفرنسية. وبات «عربسات - ٢ بي» و«ميساسات - ٢» القمرين الصناعيين الـ ١٢٢ والـ ١٢٣ اللذين يضعهما الصاروخ الأوروبي في المدار.

وهي المرة الثانية خلال السنة الجارية التي تنجح فيها «اريانسبيس» في وضع قمرين في المدار لمنظمة «عربسات» والشركة الماليزية «مياسات» اللتين تعدان من زبائنها.

و«عربسات - ٢ بي» هو خامس قمر صناعي من هذا النوع يوضع في المدار. واشترت المنظمة التابعة للجامعة العربية قمراً صناعياً سادساً من مجموعة «ايروسباسيال» الفرنسية.

ونشر «عربسات - ٢ بي» جزئياً، كما كان مقرراً، لوحتيه الكبيرتين اللتين تعملان على الطاقة الشمسية، وهما تؤمنان له التيار الكهربائي مدى السنوات الـ ١٦ التي تستمر مهمته خلالها.

ياندربييف يعتبر انها تستهدف اتفاق السلام

الشيشان: محاولة لاغتيال مسخادوف وموسكو توافق على انسحاب روسي شامل

□ موسكو - «الحياة»:

■ انفجر امس الخميس لغمان قرب منزل رئيس الوزراء الشيشاني اصلان مسخادوف الذي لم يصب باذى، ونقل عن الرئيس سليم خان ياندربييف قوله ان هذه العملية محاولة لإجهاض اتفاقية سلام ينتظر ان توقع في غضون يومين وتتضمن موافقة موسكو على انسحاب كامل من أراضي الجمهورية وتحديد «اطر استقلاليتها».

وذكرت وكالة «ايتار - تاس» الرسمية ان القيادة العسكرية الفيديرالية نفت تورطها في حادث التفجير وأوفدت ممثلين عنها لمشاركة خبراء شيشانيين في التحقيق وكشف طبيعة اللغمين. ونقلت الوكالة عن مصدر مقرب من ياندربييف ان «قوى تريد استئناف المجابهة العسكرية» دبرت هذه العملية لاجهاض لقاء بين مسخادوف ورئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين لتوقيع *اتفاقية سياسية* انجز خبراء من الجانبين اعداد مسودتها.

وكشف رئيس فريق الخبراء الروس سيرغي ستيباشين ان الاتفاقية تنص على انسحاب لواءين روسيين كانت موسكو تصر على بقائهما في صورة دائمة في الجمهورية، كما تتضمن «تحديداً لإطر الاستقلالية».

ويجمع المراقبون على ان هذين البندين يشكلان تحولاً بالغ الأهمية في موقف موسكو وعودة الى مقترحات سكرتير مجلس الأمن القومي السابق الكسندر ليبيد، الذي كان تعرض لانتقادات مريرة وعلنية من الرئيس بوريس يلتسن ووزير الداخلية اناتولي كوليكوف لدعوته الى انسحاب عسكري كامل للقوات الفيديرالية.

وقال مصدر شيشاني في موسكو لـ «الحياة» ان الاتفاقية تتضمن بنداً ثالثاً يقضي بوقف العمل بمرسوم الرئيس الروسي الذي صدر عشية بدء القتال ونص على «اعادة النظام الدستوري» الى جمهورية الشيشان وكان عملياً وثيقة اعلان حرب.

واضاف المصدر ان الجانبين اتفقا من حيث المبدأ على «معاهدة للشؤون العسكرية» ذكر انها تنص على الامتناع عن استخدام القوة وايجاد حلول لمشكلة حماية حدود الشيشان مع جورجيا، ولم يستبعد ان تناقش مشاركة «وحدات رمزية» من كازاخستان في حراستها.

وستكون الاتفاقية السياسية اعترافاً ضمنياً باستقلال الشيشان على رغم حرص موسكو على عدم استخدام كلمة «استقلالية».

وسحبت روسيا اعترافها بالحكومة الموالية لها بزعامة دوكو زافغايف الذي كان انتخب «رئيساً» أواخر العام الماضي، واعلنت امس وقف تمويل «وزارة الداخلية» التابعة له. وأشار سكرتير مجلس الأمن ايفان ريبكن الى ان روسيا والشيشان ستظلان في «فضاء حقوقي موحد» ولكن لحين اجراء انتخابات رئاسية وبرلمانية في الجمهورية في ٢٧ كانون الثاني (يناير) المقبل. أي ان موسكو ستعترف بـ «وضع جديد» اثر اعلان نتائج الانتخابات.

AL HAYAT FRIDAY 15, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12317

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١,٥٠٩٥	الدولار * في سوق لندن
الين الياباني	١١١,٢٩	
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٤٠	(* ١٧,٢٢ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
٢٣,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم كانون الاول (ديسمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الخميس
$ ٣٨٢,٢٥
السعر السابق
٣٨٣,٨٠

وزير السياحة السوري لـ"الحياة":

عائداتنا السياحية تجاوزت البليون دولار و٢,٥ مليون سائح زاروا سورية العام الماضي

□ لندن - من معن مخول:

■ قال وزير السياحة السوري دنجو داوود لـ «الحياة» على هامش معرض لندن السياحي، ان عدد السياح الذين زاروا سورية العام الماضي بلغ نحو ٢,٥ مليون سائح. وقدرت العائدات السياحية باكثر من بليون دولار. ورداً على سؤال لـ «الحياة» عن الضمانات المالية والتسهيلات الحكومية وحرية تحويل أرباح المستثمرين الاجانب الى الخارج قال الوزير السوري: «ان الانظمة والقوانين السورية التي يخضع لها الاستثمار السياحي تسمح بفتح حسابات بالنقد الاجنبي في المصارف السورية. ويضمن القانون حرية سحب وتحويل هذه الاموال من سورية واليها».

واضاف: «ان القرارات المتعلقة بالنقد الاجنبي حديثة العهد في سورية، اذ لم يمض على اصدارها من وزارة الاقتصاد اكثر من شهرين وهي تحدد الطريقة التي يتم بها ادخال النقد الاجنبي الى سورية واخراجه منها. وبالنسبة الى المنشآت السياحية هناك قرارات قديمة منها القرار ١٦٨ الصادر عام ١٩٨٥ المنظم للاستثمار السياحي في سورية والقرار ١٩٨ الصادر عام ١٩٨٧ الذي ينظم حرية بناء المنشآت السياحية. وبالاضافة الى القرارين المذكورين هناك تعليمات تضمن حق استثمار المنشآت السياحية وحق صيانتها وتجديدها واستيراد كل مستلزماتها مع ما يستتبع ذلك من اعفاءات جمركية وضريبية لمدة سبع سنوات في شكل كامل وبنسبة ٥٠ في المئة طوال فترة الاستثمار».

وذكر داوود ان من ميزات الاستثمار السياحي في سورية مشاركة الدولة في النشاط السياحي مع القطاع الخاص بنسبة ٢٥ في المئة.

وعن هذه النقطة بالذات قال رئيس مجلس ادارة شركة «المنشآت السياحية» و«الشام للفنادق» الدكتور عثمان العائدي في مكالمة هاتفية اجرتها «الحياة» معه ان شركته التي تملك او تدير ٨٠ في المئة من الفنادق من فئتي الخمسة والاربعة نجوم في سورية تملك الدولة فيها نسبة ٢٥ في المئة والـ ٧٥ في المئة المتبقية يملكها القطاع الخاص.

واسست الشركة عام ١٩٧٧. وهي أول شركة قطاع مشترك في سورية. ووصفها العائدي بانها تجربة ناجحة جداً.

وذكر ان القطاع الخاص يتولى ادارة شركته بالكامل وان للدولة الحق في تعيين عضوين في مجلس الادارة المؤلف من سبعة اعضاء والذي ينتخب رئيس مجلس الادارة ونائبه. واضاف ان الدولة لا تتدخل في شؤون الاعضاء الخمسة الممثلين للقطاع الخاص ولا تملك حق الفيتو وان التصويت يتم بالغالبية المطلقة.

وافاد العائدي ان نجاح التجربة شجع الحكومة السورية على تنفيذ مشاريع مشتركة في المجال الزراعي عام ١٩٨٦ وفي مجالات النقل والتسويق السياحي والصناعة.

وفي ما يتعلق بالاستثمار السياحي ذكر وزير السياحة السوري أن عدد الرخص لانشاء الفنادق والمطاعم والاستراحات بلغ نحو ٢٠٠ رخصة أصدرت في الاعوام الثلاثة الماضية.

وافاد انه بصفة كونه وزيراً للسياحة وضع حجر الاساس لمنتجع اقيم في منتصف الطريق بين لبنان وسورية اسمه منتجع «مونا روزا» وهو مؤلف من فنادق ومطاعم ومسابح مغلقة ومفتوحة ومحلات تجارية وحدائق وملاعب للاطفال. وتقدر قيمة المشروع بنحو ٥٠٠ مليون ليرة سورية (١٠ ملايين دولار). وسيضع داوود قريباً حجر الاساس لمنتجع جديد على طريق مطار دمشق الدولي اسمه «سيتي غاردن» ودشن مشروعاً آخر في منطقة صيدنايا الأثرية الواقعة في ريف دمشق اسمه الشلال وتزيد كلفته على ١٥٠ مليون ليرة سورية.

وتطمح سورية الى اقتطاع حصة أكبر من النشاط السياحي في الشرق الأوسط. وتشير الأرقام الواردة في كتاب منظمة السياحة العالمية الصادر في مدريد في حزيران ١٩٩٦ الى ان عدد سياح الشرق الأوسط بلغ ٧,٥٧٧ مليون سائح بما في ذلك مصر واسرائيل ولبنان وسورية ودبي والسعودية. وبلغت مداخيل السياحة في الشرق الأوسط عام ١٩٩٠ نحو ٥,١٢٧ بليون دولار و٥,١٠٧ بليون دولار عام ١٩٩٤.

وانهى الوزير السوري حديثه بإشارة الى التعاون السوري - اللبناني في مجال السياحة الذي تؤطره اتفاقية التعاون والاخوة الموقعة بين البلدين. ويسعى البلدان عبر الاحتفالات والمعارض المشتركة، كمعرض الزهور ومعرض البادية والاشتراك في المعارض السياحية الدولية، الى تعزيز التكامل السياحي بينهما.

تجديد بروتوكول التعاون الاقتصادي بين السويد والسلطة الفلسطينية

□ استوكهولم - من محمد خليفة:

■ انهى وزير المساعدات السويدي زيارته لاسرائيل والمناطق الفلسطينية اول من أمس الاربعاء بتوقيع بروتوكول التعاون الاقتصادي مع السلطة الفلسطينية للسنة المقبلة. ويتوقع ان يتبادل الجانبان الفلسطيني والسويدي زيارات عدة في المرحلة المقبلة لتعزيز علاقات التعاون الاقتصادي والتجاري.

واستغرقت الزيارة الرسمية التي قام بها بيار شوري وزير المساعدات الخارجية السويدي للقدس المحتلة وغزة ثلاثة أيام واستهدفت في شكل رئيسي توقيع بروتوكول للتعاون الاقتصادي بين السويد والسلطة الفلسطينية للسنة ١٩٩٧ والبحث في سبل دعم السويد عملية السلام في الشرق الأوسط.

وتبلغ قيمة المساعدات التي يتضمنها البروتوكول ١٠٨ ملايين كراون (١٦ مليون دولار) يخصص معظمها للتنمية الاجتماعية والانسانية. ووقع شوري اتفاقاً آخر لدعم التعاون الاقتصادي والتجاري بين غزة والسويد.

وسيتوجه الى استوكهولم وفد من رجال الأعمال الفلسطينيين مطلع كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وفي المقابل سيزور وزير التجارة السويدي بيورن فون سيروف المناطق الفلسطينية مطلع كانون الثاني (يناير) على رأس وفد من أصحاب الشركات والأعمال السويديين.

مساعد وزير الطاقة الأميركي لـ"الحياة":

نعارض استمرار فرض عقوبات على الدول النفطية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ قال تشارلز كورتيس، مساعد وزير الطاقة الاميركي، أمام عدد من الناشطين في قطاع النفط الاميركي، الثلثاء الماضي، ان تنويع مصادر النفط في العالم من أولويات السياسة الاميركية الخاصة بالطاقة. وأضاف، اثناء تحضيره للقاءات السنوية التي تعقدها مؤسسة البترول الاميركية، التي تمثل المؤسسات الناشطة في قطاع النفط الاميركي: «نبذل منذ فترة من الزمن جهوداً كبيرة جداً في سبيل توسيع قاعدة الإمدادات الى خارج منطقة الخليج، مركّزين خصوصاً على روسيا ومنطقتي بحر قزوين وآسيا الوسطى، وعلى الفرص الجديدة المتاحة في نصف الكرة الغربي».

وأعرب كورتيس ايضاً، خلال اللقاءات، عن بعض التردد في دعم العقوبات التي تفرضها بلاده حالياً على ايران وليبيا، وقال: «انا لا اؤمن بجدوى العقوبات التجارية. فمنذ فترة طويلة وأنا أعارضها. واعتقد بوجوب بقاء التفاعل قائماً مع الدول واقتصاداتها بغية التأثير على سياساتها».

واقر كورتيس بوجود استثناءات بالنسبة الى هذا المبدأ العام، لا سيما اذا كانت العقوبات موجهة ضد دول ارهابية، لكنه قال ان الواجب يدعو الى اعادة النظر بشكل متواصل في فعالية العقوبات وفي دواعيها.

ويذكر ان التقارير الصحافية ذكرت اسم كورتيس باعتباره من المرشحين الأوائل لخلافة وزيرة الطاقة الاميركية الحالية هيزل اوليري.

وقال عدد من الناشطين في قطاع النفط لـ «الحياة» ان تعيينه وزيراً للطاقة سيكون موضع ترحيب في اوساط قطاع النفط الاميركي. فقد كان كورتيس مسؤولاً مباشراً عن رسم السياسة الاميركية الخاصة بالنفط والغاز، فيما كانت وزيرة الطاقة تعنى بشؤون الطاقة والاسلحة النووية. كما ان التجارب اثبتت ان كورتيس ذو حس عملي وواقعي مثله في ذلك مثل سلفه بيل هوايت، الذي ينتمي ايضاً الى ولاية تكساس وينشط في مجال النفط.

وشدد كورتيس الذي قال انه لم يبحث في امر خلافته وزيرة الطاقة الحالية مع الرئيس بيل كلينتون، على اهمية تسلّم منصب رفيع في المجلس الوزاري الاميركي بغية معالجة مسائل الطاقة والسياسة الخاصة بها وخدمة الهدف الذي يتناول تنويع مصادر النفط عن طريق الاستفادة من روسيا ومنطقتي بحر قزوين وآسيا الوسطى، ومن غرب الكرة الأرضية.

ومما قاله كورتيس: «ان ما يحدث في هذه المناطق سيحدد الى حد بعيد التوازن النفطي في العالم، وما يحدث في هذه المناطق ايضاً يرتبط كلياً بالسياسات الحكومية. فهذه المناطق خاضعة إما لسيطرة حكوماتها أو لهيمنتها. والقدرة على التأثير في هذه الاسواق ترتبط كما ارتبطت دائماً في الماضي، باولئك الذين يصنعون السياسة، اي بالذين يحتلون مناصب رفيعة». وأضاف ان مقدرة الشركات الاميركية على احتلال موضع قدم في الدول الكبيرة الجديدة التي تستهلك الطاقة، مثل الصين وباكستان، ترتبط ايضاً بمدى ما ستفعله الحكومة الاميركية على أعلى المستويات.

واعرب ايضاً عن قلقه من زيادة التقلب في اسعار النفط وتكهّن ان السيطرة على هذا التقلب وادارته قد تزداد صعوبة في القرن المقبل مقارنة مما هي عليه حالياً».

وأضاف: «بات واضحاً ان ثمة قوى في السوق الاميركية جعلت اسواق المنتجات المحلية اكثر هشاشة وتقلباً مما كانت عليه في الماضي».

وافاد انه يعتقد ان على الحكومة الاميركية ان تتعاون مع العاملين في قطاع النفط بغية تحسين مستوى تفهم الاميركيين للقوى والأسباب الكامنة وراء تقلب الاسعار.

وطمأن كورتيس الناشطين في قطاع النفط الاميركي الى ان الادارة الاميركية ملتزمة بالحفاظ على عافية قطاع البترول والغاز الاميركي، وقال ان الادارة ستبقي الآبار الهامشية فاعلة ناشطة لأنها تشكل مصدراً مهماً من الامدادات، اذ تنتج ١٥ في المئة من النفط الاميركي المحلي وخمسة في المئة من الغاز المحلي الاميركي.

لكن كورتيس لم يتمكن من طمأنة مستمعيه حيال مسالة مهمة بالنسبة اليهم وهي ما اذا كانوا سيفلحون في الغاء القيود التي فرضها الكونغرس الاميركي على استغلال النفط الموجود في المناطق التي يجب حماية بيئتها في ولاية ألاسكا، والنفط الموجود في المحيط وقبالة هذه المناطق والتي يعتقد الناشطون في قطاع النفط انها تحتوي على كميات ضخمة.

وأشار كورتيس الى ان السياسة الراهنة التي تحرّم التنقيب عن النفط والغاز في ولاية ألاسكا كانت من تصميم واعداد البيت الابيض في مطلع ولاية الرئيس بيل كلينتون الأولى، والى انها لن تتبدل. اما بالنسبة الى المناطق المقابلة لتلك الولاية، فقال كورتيس ان الجمهوريين أدركوا، في عهد الكونغرس السابق، ان السماح بالتنقيب منها غير مقبول سياسياً ولهذا فهو لا يعتقد ان أحداً في الادارة الاميركية او في الكونغرس الجديد سيثير مسالة السماح بالتنقيب فيها نظراً لحساسيتها من وجهة نظر البيئة وعافيتها.

وعالج كورتيس في خطابه مسالة اخرى تتعلق بالأمن النفطي الاميركي عندما قال ان الاحتياط الاستراتيجي الاميركي من النفط يجب ان يبقى ٥٣٠ مليون برميل او أكثر (اي ما يعادل تقريباً ما تستورده الولايات المتحدة خلال تسعين يوماً) على رغم الصعوبات التي يواجهها المشرّعون الاميركيون في مقاومة اغراء استخدام الاحتياط لخفض العجز في موازنة الحكومة الاميركية. وتكهن كورتيس ان المشرّعين الاميركيين الجدد سيعيدون طرح الموضوع اثناء محاولتهم موازنة الموازنة الاميركية. وكانت اللقاءات، التي دامت ثلاثة أيام، فرصة لكي يقوم كبار الناشطين في قطاع النفط الاميركي نتائج الانتخابات التي جرت الأسبوع الماضي في بلادهم والمضاعفات التي ستخلّفها على قطاعهم. ولعل اكثر ما يقلق المسؤولين في «مؤسسة البترول الاميركية» الاتجاه الذي تبنته الادارة الاميركية الراهنة في المحادثات الدولية الدائرة حول ما يجب القيام به حيال ازدياد حرارة الكرة الأرضية. وقال هؤلاء المسؤولون، خلال اللقاءات، ان العاملين في قطاع النفط الاميركي ينوون تحدي اقتراحين اميركيين طُرحا في المؤتمر الخاص بحرارة الأرض في جنيف في تموز (يوليو) الماضي، على اعتبار ان الاقتراحين المذكورين سيضرّان بالاقتصاد العالمي اذا تم تبنيهما بالاضافة الى انهما لا يستندان الى أي أساس علمي.

ومما أعرب المشاركون في اللقاءات عن قلق حياله ايضاً الارتفاع الأخير في أسعار زيت التدفئة. وسعى ممثلو قطاع النفط في هذه اللقاءات الى طمأنة الاسواق الى ان امدادات زيت التدفئة ستكون كافية خلال الشتاء المقبل. وانحى لي ريموند، رئيس مجلس ادارة شركة اكسون وكبير المسؤولين التنفيذيين فيها، ورئيس مجلس ادارة «مؤسسة البترول الاميركية»، باللائمة على سوق العقود الآجلة لأنها ساهمت في رفع أسعار زيت التدفئة، وقال: «لا يشعر عدد كبير من المتعاملين بالنفط بارتياح حيال الناشطين في مجال العقود والأوراق الرسمية لان هؤلاء الاخيرين يجعلون مهمة المتعاملين صعبة».

لكن المسؤولين في قطاع النفط لاذوا، من جهة اخرى، بالصمت حيال مسالة العقوبات، لا سيما نظراً الى الصراحة التي اتسمت بها تصريحات المسؤولين في الشركات الاميركية فيما اعربوا عن معارضتهم للعقوبات.

وعندما سئل عدد من المسؤولين في «مؤسسة البترول الاميركية» عن مسالة العقوبات، قال ان اللقاءات بحثت في الموضوع وكان ثمة أجماع على معارضتها لكن لم يحصل أي اجماع حيال ما يجب فعله بدلاً عنها.

اسهم "سوليدير" تنخفض لليوم الرابع على التوالي

مصرف لبنان يخفض الفائدة على شهادات الايداع

■ بيروت - رويتر - خفض مصرف لبنان المركزي اسعار الفائدة امس الخميس على شهادات الايداع للمرة الثانية في اسبوعين.

وخفض المصرف اسعار الفائدة على شهادات الايداع لمدة ٤٥ يوماً الى ١٢,٢٥ في المئة من ١٢,٥٠ في المئة ولمدة ٦٠ يوماً الى ١٣ في المئة من ١٣,٢٥ في المئة الاسبوع الماضي.

وكان آخر خفض للفائدة على شهادات الايداع في ٣١ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي عندما خفضها المصرف من ١٢,٧٥ و١٣,٥ في المئة. ويساوي الدولار ١٥٥٥ ليرة.

من جهة اخرى، انخفضت اسعار اسهم شركة «سوليدير» اللبنانية في بورصة بيروت الرسمية امس لليوم الرابع على التوالي.

وهبط سعر سهم الفئة «أ» ١,٤ في المئة الى ١١١,٣٧٥ دولار فيما تراجع سهم الفئة «ب» ١,٨ في المئة الى ١١٥ دولاراً.

وتم تداول ١٠٦٣٤ سهماً من اسهم «سوليدير» بالمقارنة مع ١١١٦٢ سهماً اول من امس الاربعاء. وبلغت قيمة التداولات مليون و٢٥,٢٠٢٦٧٥ دولار بالمقارنة مع مليون و٢٨٢١٥٤,٤ دولار اول من امس.

ويشير متداولون الى ان وفرة المعروض تدفع الاسعار للهبوط.

وبلغ المعروض من اسهم الفئة «أ» امس ٢١١٨٢ سهماً فيما بلغ الطلب ٢٣٧٦ سهماً. وبالنسبة لاسهم الفئة «ب» بلغ المعروض ١٢٦٢٧ سهماً والطلب ٥٣١٧ سهماً.

وقال احد المتداولين لوكالة «رويتر»: «هناك معروض كبير في السوق اليوم لكني لا اعتقد ان هذا الاتجاه سيستمر واتوقع ان تنتعش السوق الاسبوع المقبل».

ولم يتم اي تداول على اسهم الشركات الاربع الاخرى المدرجة على لوائح البورصة الرسمية وهي «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الابيض» و«اترنيت» و«يونيسيراميك».

توقع ابرام بروتوكول للتعاون

وزير التجارة البريطاني يزور صنعاء اليوم

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ يصل الى صنعاء اليوم الجمعة وزير التجارة البريطاني انطوني نيلسون على راس وفد رسمي يضم مستثمرين في زيارة لليمن تستغرق ثلاثة ايام. ومن المقرر أن يلتقي الوزير البريطاني وزراء النفط والتموين والتجارة والتخطيط والتنمية والصناعة للبحث في سبل التعاون الثنائي في المجالات الاقتصادية والتجارية.

وقال وزير التموين والتجارة اليمني عبدالرحمن محمد عثمان لـ «الحياة» أمس: «ان الزيارة مهمة وتهدف الى تمتين العلاقات الاقتصادية ودفعها الى الافضل في اطار زخم يعكسه تبادل زيارات المسؤولين في البلدين الصديقين اليمن وبريطانيا».

وتأتي زيارة المسؤول البريطاني بعد اقل من عشرة أيام من زيارة وزير الخارجية مالكوم ريفكند الى صنعاء وتاكيده ان الفرص قائمة لتعزيز العلاقات ورفع مستوى التنسيق والمصالح المتبادلة. واثمرت الزيارة موافقة السلطات اليمنية على تسيير خط ملاحي للخطوط الجوية البريطانية الى صنعاء وعدن.

وشهد النصف الأول من السنة الجارية زيارات عدة لمستثمرين بريطانيين وممثلين لجمعية المصدرين. واقيم معرض للمنتجات البريطانية في مدن يمنية عدة. ودخلت بريطانيا مجال التنقيب عن النفط في اليمن عام ١٩٩٥ وتعمل شركة «بريتيش غاز» في قطاع سقطرى وتصل استثماراتها الى ٥٠ مليون دولار خلال عامين. وبلغ حجم التبادل التجاري بين اليمن وبريطانيا نحو ١٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥. لكن الرقم مرشح للارتفاع مرات عدة السنة الجارية حسب المطلعين على الشؤون الاقتصادية.

وأوضح عثمان أن قضايا الاستثمار وتنشيط التبادل التجاري ومساهمة بريطانيا في تأسيس المنطقة الحرة في عدن والمشاريع السياحية والسمكية والزراعية ستطرح على جدول الأعمال وسيتم التداول في شأنها أثناء المحادثات الرسمية.

وتوقع وزير التجارة أن يتم التوقيع في ختام الزيارة على بروتوكول للتعاون يشمل القضايا الاقتصادية محل الاتفاق.

ندوة في لندن تركز على خطوات جريئة حققتها أوزبكستان في مسيرة الانفتاح

□ لندن - «الحياة»:

■ قال اندرو هوفاكيميان مدير المؤسسة المالية العالمية لأوروبا الوسطى والشرق الأوسط وشمال افريقيا ان ليس لديه شك في ان اوزبكستان ستحقق اهدافها في المستقبل القريب «لانها تظهر التزاماً قوياً لتنويع اقتصادها وتعزيز برامج الاصلاحات وتشجيع الاستثمارات الاجنبية».

وكان هوفاكيميان يتحدث في ندوة عقدت الاسبوع الماضي في لندن تحت عنوان «أساليب تنفيذ العمل في اوزبكستان» حضرها أكثر من ٢٥٠ شخصاً يمثلون قطاعات العمل في بريطانيا والشركات العاملة في أوزبكستان، فضلاً عن ممثلي الشركات التي تطمح للاستثمار في اوزبكستان ووفد اوزبكي يضم ٣٠ عضواً بقيادة نائب رئيس الحكومة الأوزبكية فكتور تشن.

وتحدث تشن، في مداخلته التي ركزت على المجالات التي تجعل بلده مناسباً للاستثمار، عن الوضع الاقتصادي المستقر وهيكلية السوق المتنامية واحتياط البلد من الذهب وعملية التخصيص التي تسير بنجاح. واوضح أن بلاده تعيش اصعب مرحلة من مراحل تطبيق الاصلاحات الاقتصادية، لكنه أكد أن اوزبكستان تتمتع بقاعدة متينة لتحقيق النمو.

وايّد كثيرون من ممثلي الشركات العالمية وبينهم ممثلو شركة «إنرون» النفطية الاميركية والشركة القانونية «ماير براون اند بلات» وجهة نظر تشن. ورأى هؤلاء أن اهمية اوزبكستان كامنة في استقرارها السياسي وموقعها الجغرافي المهم كونها الدولة الوحيدة في آسيا الوسطى التي لها حدود مع كل الجمهوريات في ذلك الجزء من العالم، الى جانب توافر الخبرات الفنية فيها.

ورأى هؤلاء ايضاً ان الشركات الأجنبية الطامحة للعمل في آسيا قد تستفيد من انشاء قواعد لها في العاصمة الاوزبكية طشقند لتسهيل تنفيذ أعمالها التجارية مع الصين وبلدان الشرق الأوسط.

يذكر ان أوزبكستان توصلت السنة الجارية الى مرحلة الاكتفاء الذاتي من الطاقة، بعدما كانت من الدول المستوردة وبلغ حجم مستورداتها عام ١٩٩٣ نحو ٢١ في المئة من حاجتها من الطاقة.

والى جانب النفط والغاز توجد في أوزبكستان معادن مختلفة. اذ هي الدولة السابعة في العالم في مجال انتاج الذهب والرابعة في الاحتياط منه.

وكانت مجموعة «لونرو» عقدت مع الحكومة الاوزبكية اتفاقاً قيمته ٢٥٠ مليون دولار لاستخراج الذهب من صحراء كيزلقم ومنطقة امنتايتاو.

وتوفر هذه الثروات لأوزبكستان قاعدة تجعلها قادرة على تنويع اقتصادها، علماً أنها لم تعد تعتمد على القطن وحده كما كانت الصورة عنها ايام الحكم الشيوعي.

ويعتبر النمو الاقتصادي مسالة حيوية بالنسبة الى هذا البلد، اذ توفر له قوة المنافسة في الأسواق العالمية. الا ان المشكلة الكبيرة في نظر المستثمرين الاجانب هي مشكلة القيود على تحويل العملات. وهي مشكلة جرى التطرق اليها غير مرة خلال الندوة المذكورة. ورأى أعضاء الوفد الاوزبكي أنه اذا استمر معدل النمو على ما هو عليه وزاد احتياط البلاد من العملات الصعبة عن طريق التصدير فستلغى هذه القيود.

وتوفر أوزبكستان للشركات الأجنبية الطامحة الى الدخول في المشاريع المشتركة امتيازات ضريبية وحوافز اخرى. وهذا كله يتم ضمن قوانين خاصة بالاستثمارات الأجنبية. ومع أن البيروقراطية لا تزال موجودة ووتيرة تنفيذ القوانين بطيئة، الا أن خطوط الاتصال بين الدوائر المحلية والحكومة المركزية صارت اكثر وضوحاً.

وقد لا تعتبر أوزبكستان في نظر الكثيرين المكان المثالي للاستثمار، الا أن الفكرة التي حاولت الندوة التركيز عليها هي ان الفترة الحالية هي الوقت الذي يتعين فيه على الشركات تقويم المخاطر، لان الاقتصاد الاوزبكي يمر في مرحلة تحول، على رغم أن أوزبكستان حققت انجازات فريدة في راي كثيرين من المراقبين الأمر الذي يجعلها تقدم ميزات ايجابية للمستثمرين. وقال أحد الحاضرين في الندوة انه اذا كانت البلاد غير مثالية في الوقت الحاضر فان الانتظار والتأخر في دخول أسواقها قد يعني خسارة الفرص!

ندوة في مؤتمر القاهرة عن فرص الاستثمار

بنك الاستثمار الاوروبي يبدي استعداده لإقامة مشاريع في المنطقة

□ القاهرة - من حسين عبدالهادي ومحمد عزيز:

■ عقدت جلسة عامة في اليوم الأخير لمؤتمر القاهرة الاقتصادي امس بعنوان «الاستثمار فرصه وامكاناته وتحدياته»، راسها السير بريان اتوين رئيس بنك الاستثمار الاوروبي. واشار اتوين في كلمته الى أن المؤتمر اكد ضرورة اتخاذ مبادرات ذات ابعاد اقليمية لاقامة مشاريع متعددة الجنسيات عبر القطاع الخاص.

وطالب حكومات المنطقة السماح للقطاع الخاص بلعب دور اساسي والقضاء على الصعوبات امام انتقال البضائع والسلع عبر الحدود. واشار اتوين الى وجود تعاون وثيق بين البنك ودول منطقة حوض البحر المتوسط.

وقال إن ١٢ دولة حصلت على قروض تبلغ ما يزيد على بليون وحدة نقد اوروبية (ايكو) فضلاً عن مشاركة البنك في مشاريع مهمة في المنطقة.

وابدى استعداد مؤسسته للمشاركة في مشاريع في المنطقة عن طريق تقديم القروض على ان يتم تسديدها في فترة تراوح ما بين ٢٠ و٢٥ سنة بفائدة بسيطة، مشيراً إلى أن المؤسسة قدمت نحو ٨٠ مليون وحدة نقد لمشاريع في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال إنها ستمول ايضاً مشاريع صناعية في المنطقة وتقدم ٢٦٠ مليون وحدة نقد اوروبية لبناء مناطق عدة في بيروت.

من جهته اعلن بوغليلمو موسكاتو رئيس مجلس إدارة شركة «ايني» ورئيس المجلس التنفيذي لشركة اجيب الايطالية ان شركته ستساهم في مشروع تصدير الغاز الطبيعي من مصر ودول الخليج العربي الى منطقة الشرق الاوسط واوروبا. واكد ان منطقة الشرق الاوسط قادرة على اجتذاب استثمارات شرط توفير المناخ المناسب.

وقال الدكتور كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي ان منطقة الشرق الاوسط بدأت منذ عام ١٩٩٣ العودة الى معدلات النمو التي سجلتها في الستينات والسبعينات. وشدد على ضرورة فتح الابواب امام الاستثمارات الاجنبية مع ضرورة تهيئة الاجواء المناسبة لذلك.

واعتبر السنة الجارية نقطة تحول رئيسية، «اذ اصبحت للمنطقة اهداف اقتصادية تعتمد على سياسات جديدة»، مشيراً الى ضرورة دعم هذه السياسات لتحقيق معدلات نمو جيدة.

وتوقع درويش اقامة مزيد من المشاريع مع نجاح مسيرة السلام في المنطقة وتمنى ان يكون المؤتمر حجر الاساس لزيادة الاستثمارات في المنطقة.

وحدد درويش عوامل اساسية تؤثر في اجتذاب الاستثمار في المنطقة، وهي ضرورة دعم الاستقرار الاقتصادي وتهيئة المناخ المناسب وخلق مزيد من الثقة لخفض معدل المخاطرة والعمل على خفض معدل المخاطرة السياسية، مشيراً إلى ان هناك ايماناً قوياً من قبل البنك الدولي بتنمية الشرق الاوسط.

اما الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الفلسطينية فقال إن الشعب الفلسطيني يتطلع الى اعادة البناء وتحقيق الرفاهية لكنه اشار الى ان الاقتصاد الذي يامل بناءه يصعب تحقيقه بسبب الاجراءات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

واضاف ان هذه الاجراءات خفضت الدخل للفلسطينيين وزادت البطالة الى ما يقرب من ٤٠ في المئة في الفترة الاخيرة من السنة الجارية، والتي اعتبرها «سنة مدمرة». واكد «ان الشعب الفلسطيني يامل ان تعود عملية السلام الى مسارها الطبيعي».

واشار إلى أن الولايات المتحدة كانت على استعداد لاقامة محطة كهرباء في قطاع غزة، إلا ان السلطات الاسرائيلية منعت ذلك.

الوفد الفلسطيني حمل إلى المؤتمر الاقتصادي ٣٦ مشروعاً كلفتها بليونا دولار

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ حمل الوفد الفلسطيني الى مؤتمر القاهرة الاقتصادي ٣٦ مشروعاً، تقدر تكاليف تنفيذها ببليوني دولار. وتتوزع المشاريع التي حصلت «الحياة» على قائمة بها على قطاعات عدة. وحظي قطاع الصناعة بالنصيب الاكبر، إذ استقطب ١٥ مشروعا بتكاليف استثمارية تبلغ ١,١ بليون دولار.

وتضمنت الحقيبة الفلسطينية ثمانية مشاريع في قطاع السياحة بكلفة ٨١ مليونا و٢٢ الف دولار، و١٣ مشروعا في قطاع الخدمات بكلفة ٥٠٠ مليون دولار، اضافة الى مشاريع مصرفية.

وتتضمن مشاريع الصناعة إنشاء مصنع للاسمنت ينتج ٧٠٠ الف طن سنويا بكلفة ٦٤ مليونا، ومشروعا لانتاج الزجاجات في نابلس بكلفة ٥ ملايين دولار، وآخر لانتاج المصنوعات الجلدية في الخليل بكلفة ١٠ ملايين دولار، ومشروعا للتغليف المعدني في رام الله بكلفة ٢,٥ مليون دولار، ومصنعا لاعادة تشغيل النفايات الصلبة في الخليل بكلفة مليوني دولار، ومشروعا للتعبئة والتغليف بكلفة ١,٥ مليون دولار، ومشروعا لتصنيع مكعبات الخرسانة بطاقة انتاجية ٢٠٠ الف متر مكعب بكلفة ٢٠ مليون دولار. كما تتضمن مشروعا لانتاج المناشف والمفروشات في المدينة نفسها بكلفة ١٢ مليون دولار، وآخر لانتاج البطاريات بكلفة ١,٥ مليون دولار، ومشروعا لانتاج خامات البناء بكلفة ١٢ مليون دولار، ومصنعا في غزة لانتاج الاثاثات. اضافة الى ١٦ مشروعا صغيرا قدمتها منظمة اهلية فلسطينية لانتاج المناديل الورقية والمنتجات البلاستيكية وادوات تجميل ومكتبات.

وتشمل مشاريع السياحة اقامة «مركز سلطان السياحي» في الضفة الغربية بكلفة ١٠ ملايين دولار، و«فندق نابلس» بكلفة ٣ ملايين دولار، ومشروع «الشاطر حسن» و«لونابارك» بكلفة مليون دولار، وقرية بيت المقدس السياحية الاسلامية بكلفة ٢٠٠ مليون دولار، و«فندق العرب» في رام الله بكلفة ٢٠,٣ مليون دولار، و«مجمع مازن بركات الفندقي» في الخليل بكلفة ١٠ ملايين دولار، اضافة الى مشروع فندقي في غزة بكلفة ٨,٤ مليون دولار.

ومن بين المشاريع الخدمية التي قدمها الوفد الفلسطيني إلى المؤتمر، مشروع لشركة الاتصالات بكلفة ٤٠٠ مليون دولار، ومشروع غزة للاعمال والابحاث والدراسات بكلفة ٦٥ مليون دولار، ومستشفى الميزان التخصصي في الخليل بكلفة ٥ ملايين دولار، ومركز غزة الصحافي بكلفة ٧ ملايين دولار.

ويذكر ان الوفد الفلسطيني كان حمل إلى قمة عمّان العام الماضي مشاريع بقيمة ٦,٣٣ بليون دولار.

من جهة اخرى اعلن الوفد الفلسطيني امس طرح مناقصة الشهر المقبل لانشاء منطقة صناعية على مساحة ١٣٢ الف متر مربع ستوفر ١٧,٥٠٠ فرصة عمل وتدر عائدا يصل الى ١٥٨ مليون دولار في مرحلتها الأولى. كما اعلن الوفد حاجة بلاده الى ١٨٠ ميغاواط لبدء انتاج الكهرباء، اذ تصل الاراضي الفلسطينية ٩ خطوط من اسرائيل تمثل ٩٥ في المئة من الطاقة التي تصل الى هذه الاراضي، علماً بان الكهرباء ستصل غزة قريبا من مصر في اطار خط ربط من مصر الى غزة ثم اسرائيل والضفة الغربية.

وطالب السيد محمد زهدي النشاشيبي وزير المال الولايات المتحدة الاميركية بتقديم ٥٠٠ مليون دولار كضمانات قروض في مجال البناء اسوة بما قدمته الى اسرائيل.

القاهرة توقع ٤ اتفاقات مع الولايات المتحدة

■ القاهرة - «الحياة» - وقعت مصر والولايات المتحدة اول من امس، على هامش المؤتمر الاقتصادي، اربعة اتفاقات، كما وقعت اميركا اتفاقين مع كل من الاردن واسرائيل. يختص الاتفاق الأول مع مصر بتوسيع شبكة الهاتف وزيادة قدرتها بنحو ٢٦٠ الف خط في القاهرة والاسكندرية.

وخصص الاتفاق الثاني لبناء مشاريع البنى التحتية، وتسييل الغاز الطبيعي وتصل قيمته الى ٢٠٠ مليون دولار. وكان الاتفاق الثالث للتخلص من «ورد النيل»، والاتفاق الرابع للنقل البحري، وتقدر قيمته بنحو ٢١ مليون دولار.

ووقع الجانبان المصري والاميركي عقد انشاء مصنع ادوية جديد في مصر بكلفة تقدر بنحو ٢٢ مليون دولار وسيقام المصنع في مدينة السادس من اكتوبر، وسيُشغل فعلياً سنة ١٩٩٨ ويوفر ٣٠٠ فرصة عمل جديدة. ووصف ميكي كانتور وزير التجارة الاميركي الذي وقع العقد نيابة عن بلاده الحدث بانه «مؤشر على زيادة الاستثمارات الاميركية في مصر».

يذكر ان مصر واميركا وقعتا الاسبوع الماضي ١٠ اتفاقات تصل قيمتها الى ٤١٦,١ مليون دولار.

اتهامات فلسطينية واسرائيلية متبادلة حول المسؤولية عن عرقلة السياحة

□ القاهرة - من أمينة خيري ومارسيل نصر:

■ دعا مدير المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية في القدس الشرقية السيد محمد شتية المجتمع الدولي الى وضع حد للسياسات الاسرائيلية التي تعرقل التنمية الفلسطينية، وتحول دون انتعاش السياحة.

واكد شتية، في حلقة نقاشية عقدتها منظمة السياحة الاقليمية «ممتا» اول من امس ضمن فعاليات مؤتمر القاهرة، عدم إمكان حصول تقدم في قطاع السياحة في ظل الحصار الذي تفرضه اسرائيل على الاراضي الفلسطينية، موضحاً ان السياحة لا تنتعش في ظل اجراءات الاغلاق والحظر.

وطالب اسرائيل بالوفاء بالتزاماتها وفق اتفاق اوسلو.

من جهته قال موردخاي نباري مدير العلاقات العامة في وزارة السياحة الاسرائيلية رداً على سؤال لـ «الحياة» عن موقف حكومته ازاء الانتقادات التي تتعرض لها في شأن تعطيل السياحة في المناطق الفلسطينية، ان «الفلسطينيين يشكون من الاغلاق والعراقيل. ولكننا لا نضع عراقيل وانما نحمي انفسنا. ليس لدينا خيار آخر. وعندما تتوقف شعوب المنطقة عن الشكوى سنبدأ في الانجاز».

ووصف نباري التوتر بين اسرائيل والفلسطينيين بانه «اصطناعي» مشيراً الى ان عملية السلام أقوى من الجميع».

واضاف ان «هناك ٢٥٠ الف اسرائيلي يزورون مصر سنوياً، ولكن ٣٠ ألف مصري فقط يزورون اسرائيل سنوياً».

ووصف السائح الاسرائيلي بانه «اكثر السياح في منطقة الشرق الأوسط تعرضاً للتفرقة في المعاملة، فالحدود مغلقة امامه في غير دولة من دول المنطقة». واكد نباري ان المشكلة الأمنية لم ولن تختفي من المنطقة حتى وبعد التوصل الى سلام شامل.

وأجمع المتحدثون في ندوة «ممتا» على ان نجاح هذه المنظمة يتوقف على اقامة السلام العادل والشامل. واكد ممثلو مصر وتونس واليابان وقبرص وفلسطين اهمية دور السياحة في اقتصاديات دول المنطقة، وأشاروا الى ان هدف المنظمة ان تصبح هذه المنطقة مركز جذب سياحي.

تخطط لتحويل مطار بن غوريون نقطة مركزية في الشرق الأوسط

الوفد الاسرائيلي يعرض ٦ محاور لوصل شبكات الطرق والأجواء والهاتف

□ القاهرة - من جيهان الحسيني:

■ عرض الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر القاهرة المشاريع التي يحملها في جلسة خاصة عقدت في مقر المؤتمر مساء الاربعاء لم يحضرها سوى عدد ضئيل من رجال الاعمال العرب.

وعرض وزير النقل الاسرائيلي اسحق ليفي مشروعاً لإقامة ستة محاور لوصل شبكات الطرق البرية والبحرية والجوية والهاتف بين اسرائيل والدول العربية. واوضح انه تم تخصيص ٢٥ في المئة من قيمة المشاريع للقطاع الخاص العربي والاسرائيلي.

وتربط هذه المشاريع بين اسرائيل ومصر والاردن ولبنان ودول الخليج، واشار الى انه سيتم اقامة شبكة للسكة الحديد جزء منها تحت الارض في شمال اسرائيل. كما سيتم حفر عدد من الانفاق تحت القدس، لاقامة شبكة للمترو باطوال تصل الى ٢٥ كلم، منها ٤,٥ كلم تحت الارض.

وذكر ان الدراسات الخاصة بمشروع انفاق القدس ستنتهي سنة ١٩٩٨. وطالب ليفي بإزالة الحواجز بين دول المنطقة والسماح بحرية انتقال الافراد من دون قيود، بالاضافة الى تسهيل حركة البضائع والمنتجات.

وربط موشيه هليتل مدير ادارة الشركاء الدوليين الاسرائيلية بين تحقيق السلام وتنمية السياحة في المنطقة.

واشار الى وجود اتفاق اردني - اسرائيلي لتنمية ساحل خليج العقبة واضافة ١٠ آلاف غرفة فندقية بالاضافة الى التوسعات المقبلة في منطقة طابا المصرية.

واشار الى توسيع مطار بن غوريون في تل ابيب ليصبح اكبر مطار في المنطقة يستوعب ١٦ مليون راكب سنويا، ويكون نقطة انطلاق المسافرين من العالم الى اسرائيل والدول العربية، بالتنسيق بين شبكة الطرق التي ستمتد بين دول المنطقة.

وطالب الوفد بزيادة الاستثمارات وتدفقها من الدول العربية الى اسرائيل لتنمية المشاريع السياحية في البحر الميت والساحل المطل على البحر المتوسط.

واكد دان فلنسكي مدير شركة «بيرد» الاسرائيلية للصناعات الالكترونية اتفاق الشركة مع احدى الشركات الاردنية واخرى اميركية لإقامة مشروعين لانتاج معدات الكومبيوتر وتسويقها في الدول العربية. كما طرح ثلاثة مشاريع اخرى لتدريب الفنيين العاملين في صناعة الاجهزة الالكترونية وتصميم نظم المعلومات.

وأشار الوفد الاسرائيلي الى منح المستثمرين اعفاءات ضريبية تصل الى ٣٠ في المئة في حال اقامة مشاريع داخل اسرائيل بأموال عربية. وقررت احدى الشركات الاسرائيلية بيع ٢٣ في المئة من اسهمها للمستثمرين وفتح المجال امام الاستثمارات العربية للمشاركة في ملكيتها.

وتناول صموئيل بوهر مستشار وزير الزراعة الاسرائيلي إمكان قيام اسرائيل بتنمية المناطق الصحراوية ومضاعفة الانتاج الزراعي في دول الشرق الاوسط بما يعادل ١٢ مرة خلال ٢٥ سنة، وهي الفترة التي حددتها الامم المتحدة لمضاعفة الانتاج الزراعي في المنطقة مرة واحدة.

وتحدث عن امكانات اسرائيل التكنولوجية في مجال استنباط نوعيات جيدة من الزراعات والتقاوي والمقاومة البيولوجية عند الحيوانات والنبات، والهندسة الوراثية. وذكر انه يتم حاليا تنفيذ تسعة مشاريع زراعية مع مصر والمغرب منها ثمانية في مصر، في مناطق النوبارية ومريوط والدلتا والنوبة والصالحية، وانه تقرر استقبال ١٠٠ طالب جامعي من كليات الزراعة المصرية لتدريبهم في اسرائيل.

وذكر ان هناك ١٥ شركة مصرية خاصة تتعامل مع اسرائيل في تنفيذ المشاريع الزراعية.

وطلب الوفد الاسرائيلي اشتراك رجال الأعمال العرب في اقامة مشاريع اقتصادية مشتركة. واعلن الوفد انه سيتم منح تسهيلات تمويلية وائتمانية للمشاريع من دون حد اقصى للتمويل اذا ثبتت جدواها الاقتصادية ومعدلات الارباح المتوقعة منها.

تشكيل مجموعة متابعة لرجال اعمال في مصر واسرائيل

■ القاهرة - «الحياة» - توصل رجال اعمال مصريون واسرائيليون امس، الى اتفاق لتشكيل مجموعة متابعة.

وقال السيد طاهر الشريف الأمين العام لجمعية رجال الاعمال المصريين: «إن وجهات النظر اختلفت في شأن تسمية مجموعة المتابعة، وترى اسرائيل تسميتها مجلس الأعمال المصري - الاسرائيلي المشترك بينما ترى مصر انها ليست سوى مجموعة متابعة فقط». واوضح ان المشاركين في الاجتماع يمثلون جمعيات رجال الاعمال المصريين واتحاد الصناعات.

وقال السيد سعيد الطويل رئيس الجمعية: «ان مجموعة المتابعة المشتركة ستسعى الى دفع عملية السلام لصالح التنمية الاقتصادية في المنطقة، والاشتراك في تنمية مناطق تجارة حرة حدودية، ومناقشة حكومتي البلدين لتسهيل حركة التجارة والنقل للبضائع العابرة بين البلدين وتنمية السياحة المشتركة، ودفع الاستثمارات المشتركة بينهما، وتبادل التجارة في اطار اتفاقات المشاركة مع الاتحاد الاوروبي».

واعرب الطويل عن اعتقاده بان هذا من شانه اعطاء دفعة قوية للتعاون بين رجال الاعمال في مصر واسرائيل مستقبلا.

اجمالي الناتج المحلي بلغ ٨٧ بليون دولار

اسرائيل تخفض الانفاق الأمني بنسبة ٢٠ في المئة بين ٧٣ و٩٥

□ القاهرة - من محمد الناظر:

■ أفاد تقرير اسرائيلي عرض امس ان اجمالي الناتج المحلي الاسرائيلي بلغ ٨٧ بليون دولار في نهاية العام الماضي وان معدل الانتاج للفرد وصل الى نحو ١٥,٦٠٠ دولار.

وذكر التقرير الذي اعده بنك «هبوعليم» بعنوان «الاقتصاد الاسرائيلي والتوجه نحو التطور» ان الناتج المحلي الفعلي يرتكز الى التجارة والخدمات بنسبة ٤١ في المئة والى الصناعة بنسبة ٢٨ في المئة ويتزايد قسط الجزء الاول «التجارة والخدمات» باستمرار منذ اعوام عدة ويتراجع الجزء الثاني الخاص بالصناعة. ولا يزال نصيب الزراعة في الناتج الاجمالي بسيطا يراوح بين ٤,٥ و٥ في المئة بينما تمثل التجارة الخارجية نصيبا فعالا.

واشار التقرير الى ان الصادرات الاسرائيلية تحقق زيادة في مجال الاجهزة الالكترونية والطبية والاتصالات والحواسب والدهانات على حساب فروع الصادرات التقليدية التي تضم منتوجات الخشب والورق والاغذية.

وقال التقرير: «ان تباطؤ النمو الاقتصادي كان ملحوظاً السنة الجارية ١٩٩٦ ويتوقع استمراره السنة المقبلة ويخشى المقاولون من هبوط اسعار المساكن التي ارتفعت اثر موجة الهجرة الاخيرة الى البلاد مما سيؤدي الى ركود في قطاع الاسكان. كما لوحظ هبوط في نمو حجم الصادرات الاسرائيلية (وفق تقديرات عام ١٩٩٦) بنسبة ٦,٤ في المئة عوضا عن نمو نسبته ١٠,١ في المئة عام ١٩٩٥ اذ قدرت بـ ٢٨ بليون دولار بسبب اعمال العنف التي اثرت على قطاع السياحة، وتوقع التقرير أن لا تجد مشكلة العجز المزمن في الموازنة الاسرائيلية حلاً قريباً علماً ان الابطاء المرتقب في معدلات النمو ربما يمنع تفاقماً في ارقام العجز البالغ حاليا نحو ٤,٨٧ بليون دولار ويتوقع وصوله الى ٥,٣ بليون دولار في نهاية ١٩٩٦ والى ٥,٧ بليون سنة ١٩٩٧.

واشار الى ان نسبة التضخم المالي بلغت السنة الجارية ١١,٥ في المئة وقد تصل الى ٩ في المئة سنة ١٩٩٧ غير ان لسياسة بنك اسرائيل المركزي التقليصية التي من شانها خفض التضخم تاثيراً سلبياً ما يولد ركوداً في النشاط الاقتصادي.

ولاحظ التقرير مساهمة مسيرة السلام في الاعوام سواء في مجال الصادرات او الواردات اذ سجل معدل نمو الصادرات منذ بدء العملية السلمية عام ١٩٩١ طفرات ملموسة قدرت بنسبة ١٤,٧ في المئة و١٠,٧ في المئة و١١,٥ في المئة و١٠,٦ في المئة للاعوام ١٩٩٢ و١٩٩٣ و١٩٩٤ و١٩٩٥ على التوالي.

كما ان هناك مسارين اخرين لفوائد العملية السلمية الاول تحويل مصادر المصاريف الامنية من الناتج القومي الاسرائيلي الى الاستغلال المالي. اذ انخفض الانفاق الامني من ٣٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٧٣ الى ١٠ في المئة العام الماضي، والثاني وهو التعاون الاقليمي اذ تتعدد مجالاته سواء في مواضيع الماء والطاقة والبنية التحتية.

وخلص تقرير المصرف الاسرائيلي الى ان التطلع الى السلام بين اسرائيل والدول العربية ليس بحاجة الى المحفزات الاقتصادية لتبريره، واضافة الى الفوائد الاقتصادية للسلام يسهم في استقرار مستوى المعيشة ورفعها لشعوب المنطقة.

كلفته ٩٠٠ مليون دولار

المؤسسة العربية المصرفية تمول مشروعاً لانتاج الطاقة في مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ قال الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية احمد عبداللطيف ان المؤسسة تنوي الحصول على عقود تمويل لبعض المشاريع المطروحة في مؤتمر القاهرة الاقتصادي بعد اجراء دراسات فنية واقتصادية عليها.

واعلن في مؤتمر صحافي عقده اول من امس لاعلان نية المؤسسة توسيع نشاطها في مصر، انها في صدد انشاء بنك اسلامي جديد مقره البحرين برأس مال قدره ١٠٠ مليون دولار تدفع المؤسسة ثلثها، فيما تساهم المؤسسات الاسلامية الاخرى بالجزء المتبقي، على ان يبدأ العمل في آذار (مارس) المقبل.

وعن المشاريع الاقليمية التي قد تساهم فيها المؤسسة قال: «ان المبدأ هو المنفعة المتبادلة والشرعية». وطالب المؤسسات المصرفية العربية ورجال الاعمال بالدخول في مشاريع مع دول اوروبية، مشيرا الى تضاؤل حجم التجارة العربية البينية، علما ان الاسواق العربية واحدة.

واضاف ان المؤسسة العربية المصرفية معنية بتمويل مشاريع يتقدم بها رجال الاعمال في المؤتمر ويمكنها عمليا تمويل مشاريع بقيمة ١,٥ بليون دولار.

من جهته اكد نائب رئيس المؤسسة المسؤول عن المعاملات الاوروبية والاميركية حاتم بوسعيد ان المؤسسة تنوي تمويل مشاريع بنظام الـ (B.O.T) وانشاء وادارة وتشغيل المشاريع المنتجة للطاقة والكهرباء في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربي والسعودية والبحرين.

وكشف ان المؤسسة تمول مشروعا لانتاج الكهرباء بالنظام نفسه في مصر بكلفة ٩٠٠ مليون دولار لحساب احدى الشركات الاوروبية.

وقال المدير العام للمؤسسة جواد حديد انها ستفتح فروعا جديدة في ابو ظبي ومناطق الحكم الذاتي الفلسطيني وستمول مشاريع فلسطينية - اردنية ومشاريع البنى التحتية والصناعة في نابلس وغزة على رغم التوقعات بحصول خسائر في السنوات الثلاث الاولى لعمل المؤسسة في المناطق الفلسطينية.

وأضاف ان تعزيز حضور المؤسسة في الدول العربية يستلزم الاتفاق على ما يمكن ان تقدمه مؤسسات التمويل العربية فعلا، مشيرا الى استحداث ادوات جديدة للسوق الراسمالية وتطبيق مفهوم المصرف الشامل لزيادة تفعيل دور المؤسسات التمويلية في البلاد العربية.

وكان الرئيس التنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية افاد في مستهل مؤتمره الصحافي ان موجودات المؤسسة تجاوزت ٢٢ بليون دولار، فيما بلغت حقوق المساهمين فيها ١,٦ بليون والودائع لدى العملاء ٩,٨ بليون دولار و٨,٦ بليون دولار لدى المصارف. وقدمت قروضا بقيمة ١١ بليون دولار. وذكر ان المؤسسة تدرس شراء حصص في مصارف مصرية وفق شروط الجهاز الرقابي في اطار خطة لترسيخ وجودها في السوق المصرية.

■ القاهرة - «الحياة» - وقعت مصر والكويت على هامش المؤتمر الاقتصادي اتفاقية يقدم «الصندوق الكويتي للتنمية» بموجبها الاقتصادية ١٨ مليون دينار لتمويل مشروع اعادة تأهيل شبكة الصرف الصحي في مصر، في حضور نوال التطاوي وزيرة الاقتصاد والتعاون الدولي المصري وناصر الروضان وزير المال الكويتي.

البنك الدولي يدرس اقراض مصر ١٠٠ مليون دولار لتطوير انظمة التعليم

● القاهرة - «الحياة» - يبحث البنك الدولي حاليا في اقراض مصر ما قيمته ١٠٠ مليون دولار لتطوير نظام التعليم الاساسي. وقال اجاك بودو رئيس قسم الموارد البشرية في ادارة الشرق الاوسط في البنك الدولي، ان القرض يأتي في اطار مشروع مشترك مع الاتحاد الاوروبي تقدر كلفته الاجمالية بمئتي مليون دولار ويتوقع ان يبدأ منتصف حزيران (يونيو) المقبل بعد موافقة البنك.

ويركز المشروع الذي سيستغرق تنفيذه خمس سنوات على بناء المدارس وبرامج تدريب المدرسين ودرس سبل اصلاح التعليم الاساسي وتوفيره قبل المرحلة الجامعية خصوصا في المناطق الريفية.

ويذكر ان البنك لقرض مصر نحو ١٢٧ مليون دولار السنة الجارية بينها ١٧ مليون دولار لمشاريع الاسكان وتنظيم الاسرة ونحو ١٣٠ مليون دولار للمرحلة الثانية للصندوق الاجتماعي.

اتفاق بريطاني - اماراتي لمنع الازدواج الضريبي

● أبو ظبي - «الحياة» - توصلت الامارات وبريطانيا الى اتفاق لمنع الازدواج الضريبي بين البلدين. وذكر بيان اصدرته السفارة البريطانية في ابو ظبي ان وفدين من الامارات برئاسة الوكيل المساعد لشؤون الموارد والموازنة في الامارات محمد خلفان بن خرباش ومن بريطانيا برئاسة جون برايس من دائرة خدمات الضرائب اكملا الاتفاق بعد محادثات استغرقت خمسة أيام.

وقال السفير البريطاني في أبو ظبي انتوني هاريس «ان الاتفاق سيعود بالنفع على رجال الاعمال والمسؤولين في البلدين».

ومن المتوقع ان يتم تصديق الاتفاق وتوقيعه مطلع السنة المقبلة.

ارتفاع اسعار التجزئة في بريطانيا ٢,٧ في المئة على أساس سنوي

● لندن - رويتر - أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية في بريطانيا امس الخميس ارتفاع مؤشر اسعار التجزئة في تشرين الاول (اكتوبر) ٢,٧ في المئة عنه في الشهر نفسه من العام الماضي.

ولم يطرأ تغيير على المؤشر بالمقارنة مع ما كان عليه في ايلول (سبتمبر). وكانت اسعار التجزئة ارتفعت بنسبة ٠,٥ في المئة في ايلول عنها في الشهر السابق.

وكان الاقتصاديون يتوقعون انخفاض مؤشر اسعار التجزئة بنسبة ٠,٢ في المئة على أساس شهري وارتفاعه بنسبة ٢,٥ في المئة على أساس سنوي.

وقال وزير الخزانة البريطاني كينيث كلارك امس انه سيتم وضع سياسة لتحقيق معدل التضخم الاساسي الذي تستهدفه الحكومة وهو ٢,٥ في المئة. وأظهرت بيانات مكتب الاحصاءات ارتفاع معدل التضخم الاساسي في تشرين الاول الى ٣,٣ في المئة عما كان عليه قبل عام.

سورية ترفع انتاج مصنع للغاز الى ثلاثة ملايين متر مكعب يومياً

● دمشق - رويتر - تبدأ سورية في النصف الاول من السنة المقبلة في رفع الطاقة الانتاجية لمصنع الغاز في حقول الجبسة شمال شرق البلاد من ١,٧ مليون متر مكعب يومياً الى نحو ثلاثة ملايين متر مكعب. ومن المقرر انجاز مشروع التوسع قريباً.

وقالت مصادر رسمية امس الخميس ان الغاز الذي ينتج من الحقول المجاورة ويعالج في المعمل سيتم نقله الى معمل سماد الامونيا يوريا في حمص غرب البلاد وكذلك الى مصفاة حمص ليزودها بما تحتاجه من الغاز المعالج.

وذكرت أن طاقة النقل سترتفع ايضاً من ١,٥ مليون متر مكعب يومياً الى ٢,٥ متر مكعب يومياً لتزويد المستهلكين في منطقة الزارة قرب مدينة حماه (غرب) بالغاز النظيف.

ويزود معمل الجبسة سورية بالغاز النظيف والغاز المنزلي والمكثفات والكبريت.

وتأتي هذه الزيادة في اطار سعي سورية التي تنتج ٦٠٠ الف برميل من النفط يومياً الى مضاعفة طاقتها الانتاجية من الغاز من ٨,٠٥ مليون متر مكعب يومياً الى ١٦,٠٥ مليون متر مكعب يومياً سنة ٢٠٠٠.

وتهدف هذه الزيادة بشكل رئيسي الى تغطية الحاجة المتزايدة للغاز في مجال توليد الطاقة الكهربائية والمشاريع الصناعية.

الاتحاد الاوروبي يمنح المغرب ٥٥ مليون دولار لمشاريع اجتماعية

● الرباط - رويتر - قال مسؤولون اول من امس ان الاتحاد الاوروبي منح المغرب ما يعادل ٥٥ مليون دولار لتنفيذ مشاريع اجتماعية واقتصادية في منطقة الريف شمال البلاد في اطار خطة للقضاء على زراعات القنب في المنطقة.

ومعلوم ان منطقة الريف النائية التي تعتبر المصدر الرئيسي للقنب الى اوروبا يسكنها ما يزيد على خمسة ملايين نسمة.

وذكر المسؤولون ان المنحة التي قدمها الاتحاد الاوروبي ومقدارها ٢٨٠ مليون درهم ستخصص لمشاريع في مجالات البنية الأساسية والزراعة والمياه والغابات والبيئة، وتهدف أيضاً الى ايجاد وظائف في منطقة الريف.

وفي وقت سابق ذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان «بنك الاستثمار الاوروبي» وافق على اقراض المغرب نحو ٩٠ مليون دولار لبناء طريق سريع يربط العرائش في المنطقة الشمالية بالقنيطرة قرب الرباط.

اوزبكستان تقطع امدادات الغاز عن كازاخستان

● الما اتا - رويتر - اضطر بعض سكان الما اتا عاصمة كازاخستان التي يكسوها الجليد الى تدفئة المياه على نيران اوقدوها في الشوارع امس بعدما قطعت جمهورية اوزبكستان السوفياتية السابقة المجاورة امدادات الغاز.

وقال اناتولي لوبايف نائب وزير النفط والغاز في كازاخستان لوكالة «رويتر» ان اوزبكستان قطعت امدادات الغاز الطبيعي لان بلاده لم تدفع ديوناً مقدارها ٣٦ مليون دولار.

وتعيش معظم المنازل في الما اتا الواقعة اسفل جبال تين شان في ادنى مناطق آسيا الوسطى من دون غاز منذ نحو اسبوع.

وعرض التلفزيون لقطات ظهر فيها سكان وهم يقومون بتدفئة المياه على نيران خارج منازلهم مع انخفاض درجات الحرارة الى ثلاث درجات مئوية تحت الصفر.

ومن المفارقات ان هذا النقص يأتي في الوقت الذي يتدفق المستثمرون الغربيون على كازاخستان على أمل استغلال احتياطيها الكبير من الغاز والنفط.

اسعار الاسهم في طوكيو تغلق على ارتفاع طفيف بعد معاملات خاملة

● طوكيو - رويتر - قال وسطاء ان اسعار الاسهم في طوكيو انهت التداول امس على ارتفاع طفيف، فيما اكتفى المستثمرون بمتابعة الموقف ولم تنجح سلسلة بيانات نتائج بعض الشركات في العمل كحافز.

وأضاف الوسطاء ان تنفيذ مجموعة اجراءات حكومية لازالة العقبات في القطاع المالي سيستغرق بعض الوقت.

وأغلق مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهماً يابانيا ممتازاً عند ٢١٠٢١,٠٤ نقطة بارتفاع ٥١,٦٠ نقطة أو ما يوازي ٠,٢٥ في المئة. وارتفعت العقود الآجلة للمؤشر ٣٠ نقطة الى ٢١٠٩٠ نقطة.

هبوط الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان سعر الذهب اغلق في هونغ كونغ امس الخميس منخفضاً قليلا عن مستوى اغلاقه في نيويورك مساء اول من امس.

وأغلق الذهب عند ٣٨٣,٠٠/٣٨٣,٥٠ دولار لميركي للاونصة امس مقابل ٣٨٣,٠٥/٣٨٣,٤٥ لدى الاغلاق في نيويورك الاربعاء.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT ON CD ROM

١٩٩٦



- يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.
- نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.
- تصنيف جغرافي أوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول أميركا اللاتينية.
- إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يحتوي على ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى آب (اغسطس) من هذا العام.
- الإصدار السنوي الذي سيحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٦ يُرسل إلى المشتركين في «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» في نهاية شهر شباط (فبراير) ١٩٩٧.
- سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، او) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.
- تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.
- متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» وهو يحتوي على كل ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

السعر ٩٩٠ دولاراً أميركياً للمؤسسات

٥٠٠ دولار أميركي للافراد

بما فيها أجور البريد

مستلزمات التشغيل:

- ☐ كومبيوتر أبل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- ☐ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- ☐ نظام تشغيل ٧,١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- ☐ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ:

الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

اهمية مشاركة القطاع الخاص في تنفيذ المشاريع الأساسية (٢ من ٢)

الاستقرار الاقتصادي والاصلاح يساهمان في اجتذاب رؤوس الاموال الخاصة الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا

كمال دوريش *

■ لم تشهد منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا (مينا) الا تدفقاً ضئيلاً جداً من الرساميل الاجنبية الخاصة المخصصة للمساهمة في اقامة مشاريع البنى التحتية. وفي عام ١٩٩٤ لم تتجاوز هذه الرساميل ٤,١ بليون دولار، أو ٢,٥ في المئة فقط من الرساميل الخاصة بانواعها، البالغة ١٥٨ بليون دولار (المستثمرة في الديون أو السندات او الاسهم وفي الاستثمارات الخارجية المباشرة)، والتي ذهبت الى الدول النامية في العالم كله.

لكن يوجد من الأسباب ما يدعو الى الاعتقاد بان من المحتمل ان يتبدل هذا الوضع على النحو الآتي.

اولاً: تتزايد الرساميل الخاصة الذاهبة الى المنطقة منذ فترة من الزمن، على رغم ان هذه الرساميل انطلقت، لدى بدء تدفقها، من قاعدة ضيقة، فيما حقق المزيد من دول المنطقة استقراراً واستتباباً في اقتصاده العام وتبنى برامج اصلاحية تتلاءم مع ما يتطلبه العالم الخارجي والقطاع الخاص. واذا بقيت دول المنطقة توسع هذه البرامج وتسرّع تنفيذها، اذا كان هذا ممكناً، يصبح من المنتظر ان تصبح المنطقة اكثر جاذبية من الوجهة الاقتصادية بالنسبة الى المستثمرين الخاصين الخارجيين.

ثانياً: ما لم يحدث انهيار عام شامل لعملية السلام في الشرق الأوسط تبدو حظوظ خفض التوتر الجيوسياسي في المنطقة في المدى الطويل جيدة في شكل معقول، ما من شانه ان يقلل من اعتبار المستثمرين للمنطقة منطقة محاطة بالمخاطر، مما يؤدي بدوره الى ازدياد الاستثمارات الخارجية.

ثالثاً، اذا كان بالامكان البدء بنمو سريع في المنطقة، بموجب المشهد الثاني المشار اليه سابقاً، يصبح بالامكان نشوء وضع تجتذب فيه حظوظ النمو الجيدة تدفق الرساميل الخاصة بمقادير تزداد باطراد (بما في ذلك الاستثمار في البنى التحتية الحديثة). ومن شأن وجود بنى تحتية حديثة محسّنة، بدوره، ان يجتذب المزيد من الاستثمارات الخاصة (بما في ذلك الاستثمار في أحدث البنى التحتية واكثرها تطوراً ورقياً).

واخيراً لا بد من القول ان متوسط ما هو مطلوب من الاستثمارات السنوية من القطاع الخاص، في الدول المقترضة ذات الدخل المتدني والمتوسط، صغير جداً بالنسبة الى موجودات دول «مينا» الموجودة حالياً خارج دول المنطقة، والتي تقدّر بمئات بلايين الدولارات.

ومن شان الاستفادة من جزء بسيط من هذه الموجودات ان تكون بمثابة مساهمة كبيرة في تغطية المتوسط السنوي للمبالغ المطلوبة، والبالغ ٣,١ بليون دولار الذي يقدّر انه مطلوب من القطاع الخاص للاستثمار في مشاريع البنى التحتية في الدول ذات الدخل المتدني بموجب تصور النمو المرتفع (ستة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي) ومن شان هذه الاستفادة ان تغطي حتى المبالغ المتدفقة الأكبر من القطاع الخاص الى المنطقة من ١٩٩٧ الى ٢٠١٠. واذا نظرنا الى ما يمكن ان يحصل لقطاع البنى التحتية بموجب تصور النمو الجيد الذي يتضمن ايضاً تدفق استثمارات لا يُستهان بها، لوجدنا ان الاوضاع في عدد من القطاعات ستتبدل كثيراً.

ومن شان النمو الاقتصادي الذي يصل متوسط نسبته الى ستة في المئة ان يزيد ما نعمت به كل مئة نسمة من سكان المغرب وتونس من طاقة كهربائية عام ١٩٩٥ ثلاثة اضعاف بحلول ٢٠١٠. وبالنسبة الى الأردن ستزداد هذه الطاقة على ما كانت عليه عام ١٩٩٥ بنسبة ٥٠ في المئة تقريباً، لكن لن تزداد ابداً اذا بقي متوسط نسب النمو نحو ثلاثة في المئة. وبموجب التصورين معاً (النمو السريع، اي ستة في المئة، والبطيء، اي ثلاثة في المئة) سيزداد عدد الخطوط الهاتفية في اليمن باكثر من خمسة اضعاف في خلال الفترة المشار اليها، لكن ازدياد نسبة النمو الى ستة في المئة في المتوسط يحسّن كثيراً وضع الخطوط الهاتفية في الدولتين المغاربيتين تونس والجزائر، لكن اذا بقيت النسب في حدود الثلاثة في المئة، سيزداد عدد الخطوط الهاتفية في هاتين الدولتين بمقدار الضعفين فقط بين عامي ١٩٩٥ و٢٠١٠.

لكن يجب الالتفات الى ان الطاقة في تركيا وحظوظ الهاتف في تايلاند، على سبيل المثال، ستبقى افضل مما هي عليه في الدول المغاربية بحلول عام ٢٠١٠ سواء كان متوسط نسب النمو ستة او ثلاثة في المئة (ما عدا سلطنة عمان بالنسبة الى الطاقة)، ما يدل على مدى اللحاق الذي يتعيّن على دول «مينا» ان تحققه بالدول ذات الدخل المماثل لدخلها.

مشاركة جديدة وأدوار جديدة

استعرضت حتى الآن ما قد يحدث اذا ازداد متوسط نسب النمو في الناتج المحلي الاجمالي الخاص بدول الشرق الأوسط وشمال افريقيا ذات الدخل المتوسط المتدني في الفترة الممتدة من الآن وحتى عام ٢٠١٠، وقلت ان زيادة هذا المتوسط تتطلب تحسيناً لا يستهان به في تغطية البنى التحتية الراهنة كماً ونوعية، واشرت الى المطلوب من الاستثمارات لهذا كله (بما في ذلك المطلوب من القطاع الخاص). وذكرت بعض الأمثلة على ما يمكن ان تبدو عليه البنى التحتية في دول «مينا» عام ٢٠١٠ اذا تم بالفعل استثمار الأموال المطلوبة. وأود الآن ان اذكر الكيفية التي يمكن ان تتطور بها المشاركة العملية الجديدة بين القطاعين العام والخاص في تمويل توسيع البنى التحتية وادارتها وادارة التوسيع.

ان لائحة المشاركين في التنمية تضم الحكومات المركزية والمحلية والمرافق العامة والقطاع الخاص المحلي والقطاع الخاص الاجنبي والمؤسسات المالية الخاصة والمؤسسات المالية الدولية المتعددة الاطراف.

ومبدئياً اقول ان للقطاع الخاص دورين بوسعه بالقوة الكامنة ان يلعبهما هما دور المموّل ودور مقدّم الخدمات. وترتبط طبيعة مشاركة القطاع الخاص الدقيقة بطبيعة الترتيبات المالية الخاصة باشراكه. وقد تكون هذه الترتيبات محدودة جداً، أي تتناول توفير خدمات محدّدة، كاصدار الفواتير للزبائن، وجمع أثمانها، أو قد تتناول تكليف مصلحة عامة مولجة بالبنى التحتية، شركة خاصة عن طريق منح الشركة امتيازاً لكي تنشئ البنية التحتية المعنية وتملكها ثم تنقلها الى ملكية المصلحة العامة أو منح الشركة امتياز الانشاء والامتلاك والتشغيل. وقد تتناول الترتيبات منح امتيازات او ترخيص حيث يتحمل القطاع الخاص مسؤولية الادارة اليومية، او مسؤولية الاستثمار في تحسين خدمة من الخدمات، وقد تتناول ايضاً تخصيصاً كاملاً ناجزاً لشركة كانت أو هي حالياً في القطاع العام. ولكن في هذه الحالات كلها يكون من المنتظر ان يحل المشارك من القطاع الخاص محل القطاع العام في التمويل او ان يُكمل هذا المشارك الخاص القطاع العام بواسطة مشاركة مالية يمكن ان تأخذ شكلاً أو أكثر من شكل واحد من عدد الاشكال التي منها الاستثمار المباشر وشراء السندات (الديون) والمساهمة المالية لقاء الحصول على أسهم او الشكلين الآخرين معاً.

ويرتبط هذا كله بمدى تطور الاسواق المالية المحلية. والمنتظر من القطاع الخاص، كمقدّم خدمات، ان يحسّن خدمة المقدمة الى الزبائن ويحسّن فعالية التشغيل في قطاعات كانت تهيمن عليها الدولة او الشركات التابعة لها.

ومن شان المشاركة بين القطاعين العام الخاص ان تغير الدور الذي تلعبه الحكومات بصورة عميقة راديكالية. وبدلاً من ان تكون الحكومة مقدماً مباشراً للخدمات او راعية لهذه الخدمات وتقديمها بواسطة الشركات التابعة لها، ستحتاج الحكومة، أية حكومة، الى تنمية وتطوير دورين جديدين تلعبهما وهما دور الترويج والرعاية ودور الحكم.

وأود في ما يلي التحدث عن هذين الدورين على رغم انني اتطلع الى ما سيقوله ممثلو الحكومات الرفيعو المقام حول هذين الدورين.

تحتاج أية حكومة تلعب دور المروّج الراعي الى:

اولاً الى رعاية نشوء مناخ اقتصادي جذّاب بالنسبة الى الاستثمارات الخاصة، وهذا يعني اتخاذ تدابير متعددة مستندة الى سياسة ثابتة، بات الجميع يدرك كنهها وماهيتها، تتضمن ابقاء الاقتصاد العام مستقراً مستتباً بغية ضمان ان تكون الانظمة الضريبية والخاصة بالسوق المالية والقانونية والادارية والتنظيمية ودودة للمستثمر وغير معادية له، على ان تكون هذه الانظمة فعّالة من دون ان تشكل عبئاً على الدولة أو على المستثمر.

وبالاشارة خصيصاً الى مشاركة القطاع الخاص في مشاريع البنى التحتية، تحتاج الحكومة، كراع للمشاركة، الى المقدرة على فصل الخدمات عن بعضها البعض، وعلى سبيل المثال الى تشجيع المشاركة الخاصة في توليد الطاقة الكهربائية وتوزيعها مع الاحتفاظ بالمسؤولية عن نقل الطاقة. ويقودني هذا المثال الى اقتراح مبدأ آخر، بالنسبة الى التحول عن وضع تسيطر فيه الدولة الى وضع تشارك فيه الدولة القطاع الخاص، وهو ان على هذا التحول ان يكون تطورياً تدريجياً لا سيما في دول منطقة «مينا»، حيث ما حدث في الماضي قد يكون خلّف قلقاً لا يزال مقيماً من احتمال قيام القطاع الخاص، ولا سيما الاجنبي منه، بالاستغلال، ومن احتمال ان تتسم المشاركة بين القطاعين العام والخاص بعدم الانصاف وبعدم الشفافية، لا سيما عندما تتناول هذه المشاركة، او تتخذ شكل، منح امتيازات او شكل تخصيص تام ناجز للشركات التابعة للدولة. ومن جهة اخرى، قد ترغب المصالح الخاصة، على الأقل في البدء، في توفير الاستثمار وفي توفير الخدمات بالتدريج بسبب قلق من جهتها من احتمال التدخل البيروقراطي والسياسي، او من احتمال فرض قيود على اخراج ما يجنيه المستثمر الاجنبي من أرباح من البلد الذي يكون استثمر فيه.

ومن المسائل المهمة ما تُقدم عليه اية حكومة في سبيل التخفيف من المخاطر من وجهة نظر المستثمر. والمعروف ان المستثمر او المقرض الخاص يطالب بعائدات كبيرة اذا اعتقد أو تراءى له ان المخاطر كبيرة. والمعروف ايضاً ان محاولة الحصول على عائدات ضخمة من الاستثمار تُضر بالغرض من اجتذاب القطاع الخاص الى مشاريع البنى التحتية، وهو تحسين النوعية وتوسيع شبكة البنى التحتية (توسيع نطاق التغطية) وتخفيض تكاليف البنى التحتية بالنسبة الى المستهلك. وخلاصة القول هي ان اشراك الرأسمال الخاص في قطاع الطاقة يجب ان يخفّض السعر الذي يغطي التكاليف بالكامل لانتاج الكيلوواط ساعة الواحد بمقدار سنت او سنتين، اي السعر الذي تطالب به الحكومة (القطاع العام). ومن غير المحتمل ان يتحقق هذا الخفض اذا كان المساهم الخاص يطالب بعائد ٣٠ في المئة، واذا كان الدين الخاص يكلف ٣٠٠ نقطة اساسية اكثر من فائدة «ليبور».

تفهم

لكن بوسع المرء ان يتفهّم ويتقبّل تمنع المستثمر الخاص عن الاستثمار وعن توفير خبرته ومعرفته في مقابل الحصول على اقل من ٣٠ في المئة من العائدات، ومقابل تمويل دين من الديون مقابل مئة او ١٥٠ نقطة اساسية فوق السعر الأفضل، من دون خفض المخاطر.

ولهذا يتعيّن على الحكومات ان تلعب دوراً ترويجياً فاعلاً في خفض مستوى ما يعتبره المستثمر الخاص مخاطر. وساعود الى هذه النقطة بالذات عندما اتحدث بايجاز عن دور المؤسسات الدولية ولا سيما مجموعة البنك الدولي.

ويثير دور الحكومة كحَكَم ايضاً مسائل معقدة، ومّما لا مفر منه ان يحصل بعض التوتر او التناقض بين هذا الدور وبين دور الحكومة كراع ومروج. فمن الناحية المبدئية، يتناول دور الحكم تنظيم انشطة موفري البنى التحتية ضماناً لأن تكون تغطية هذه الخدمات، على سبيل المثال، شاملة وذات نوعية جيدة وآمنة ومسعّرة في شكل منصف وتلبيها وتسد اجمالاً حاجات المستهلك. لكن تنظيم الوكالات او الهيئات التنظيمية وارساء القواعد التي على اساسها تنشط وتعمل ليس مهمة سهلة أبداً، حتى في الدول الصناعية. اذ ان من شان تحول الحكم الى هيئة متدخلة في الصغيرة والكبيرة والى هيئة خرقاء ان ينسف مبدأ الرعاية والترويج من اساسه.

وتشكل هذه المهمة والبحث فيها امراً شائكاً متشعباً، بيد انني راغب في ذكر عدد من المبادئ الأساسية لتكون محور البحث والمناقشة. اولاً بالنظر الى التعقيدات الفنية (واحياناً السياسية) المرافقة لتطوير انظمة تنظيمية شاملة، تصبح افضل طريقة للحكم او للتنظيم عملياً، وعلى الاقل في البدء، تجنيد قوة السوق لهذه الغاية، وبكلام آخر، ضمان التنافس في السوق على توفير الخدمات.

وفي مجالي توليد الطاقة وتوفير الخدمات الهاتفية يعني تكليف عدد من مقدمي الخدمات المتنافسين ان «التنظيم» المستند الى قوى السوق يستطيع ان يذهب بعيداً في ضمان توفير الخدمات على نحو فعّال ومسعر بما يتناسب مع ما يمكن ان تتحمله هذه السوق.

ثانياً - في الحالات التي يصعب او يستحيل فيها ضمان التنافس في السوق، اي حيث يكون من المناسب وجود مقدّم واحد فقط للخدمات، تستطيع الحكومة كحكم ان تجعل التنافس على السوق لا فيها، وذلك عن طريق ضمان ان تكون عملية استدراج العقود شفّافة صريحة تنافسية على تقديم مجموعة واضحة معينة معرّفة جيداً من الخدمات. واذا كانت عملية استدراج العروض لامتياز أو بخصوص امتياز يتناول التشغيل، يصبح من المهم ايضاً تحديد فترة الامتياز وتقصيرها لكي لا يتمتع صاحب الامتياز باحتكار. لكن يجب ألا تكون هذه الفترة قصيرة جداً بحيث لا يتسنى لصاحب الامتياز الوقت الكافي لكي يجعل نشاطه فعالاً بحيث يخدم المستهلك وصاحب الامتياز في الوقت نفسه.

ثالثاً - تذهب العقود التشغيلية المصمّمة على نحو جيد والممنوحة الى القطاع الخاص بعيداً في مجال اغناء الحكومة عن الحاجة الى التدخل في ما بعد كحكم.

ومن البيّن ان هذه الطرق، التي تشكل جزءاً فقط من طرق اخرى عدة بوسع الحكومات ان تستخدمها كحكم، يمكن ان تُكمل بأنظمة تنظيمية مصمّمة جيداً، بيد انني اعتقد ان عملية المشاركة بين القطاعين العام والخاص في الاستثمار في مشاريع البنى التحتية لا بد وان تكون تطويرية تدريجية لا ثورية أو كطفرة، وان رعاية التنافس في السوق وعليها، وهي عملية شفّافة لاجتذاب المشاركة الخاصة، والعقود المحدّدة جيداً الخاصة بتوفير الخدمات، تشكل معاً افضل قاعدة لبناء المشاركة، التي نسعى اليها جميعاً، بين القطاعين العام والخاص.

تطور الدور

وأود اخيراً ان اقول كلمات قليلة حول تطور الدور الذي تلعبه المؤسسات المالية الدولية كالبنك الدولي، وهو الدور الذي يرتبط بتحدي خفض المخاطر من وجهة نظر المستثمر. ومن البيّن ان هذه المؤسسات يجب ان تواصل توفير المال لتوسيع مدى ما تغطيه البنى التحتية ولتحسين نوعيتها.

والمعلوم ان البنك الدولي قدّم دعماً مباشراً لمشاريع البنى التحتية في دول منطقة «مينا»، اذ اقرض هذه الدول ٣,٤ بليون دولار في خلال العقد الماضي، وعلى هذا الاقراض ان يستمر.

ومما لا شك فيه ان عدداً كبيراً من المشاريع سيُنفّذ بمساعدة القروض المباشرة المقدّمة الى مصالح القطاع العام.

وعلى رغم ان مؤسستي البنك الدولي ووكالة التنمية الدولية اهتمتا بتمويل القطاعات العامة، كرّست مؤسسة التمويل الدولية جزءاً لا يستهان به من القروض التي قدمتها الى دول العالم لتمويل القطاعات الخاصة ومشاريع البنى التحتية التي تولت هذه القطاعات تنفيذها، كما ان هذه المؤسسة تقوّم المشورة الخاصة بتشجيع القطاعات الخاصة على المساهمة في مشاريع البنى التحتية في الدول الاعضاء في المؤسسة.

وباتت مشاريع البنى التحتية تستحوذ على أكثر من ربع ما تستثمر فيه المؤسسة، التي دعمت ثلاثة استثمارات من هذا القبيل في دول منطقة «مينا»، هي لتوليد الطاقة في سلطنة عمان ولتوفير خدمة الهاتف الخليوي في الأردن، ولانشاء تسهيلات مرفأية في المغرب. وتتخصص مؤسسة اخرى تابعة للبنك الدولي، هي مؤسسة «ميغا»، التي أُنشئت عام ١٩٩٠، في الضمان ضد المخاطر السياسية، واصدرت حتى الآن اكثر من مئتي عقد يتناول ضمانات من هذا القبيل في العالم كله.

تشديد استراتيجي

لكن الجديد حالياً هو التشديد الاستراتيجي الذي يمارسه البنك الدولي على مساعدة الاسواق فيما توزع المخاطر الخاصة بمشاريع البنى التحتية، وعلى مساعدة الحكومات فيما تخفض المخاطر من وجهة نظر المستثمر عن طريق قيام البنك الدولي للاعمار والتنمية بتوفير ضمانات جزئية ضد المخاطر. ونحن، في البنك الدولي، نعتقد ان من الممكن تعزيز اهتمام القطاع الخاص، في شكل لا يستهان به، بدول منطقة «مينا» مع خفض تكاليف الرساميل، وبالتالي خفض تكاليف خدمات البنى التحتية، عن طريق المشاركة في تقديم الضمانات التي تقدمها الحكومات ضد بعض انواع أو أصناف المخاطر.

ونحن نود ان نستخدم الضمانات التي نقدمها كما نستخدم بنجاح القروض المباشرة التي نوفرها. فرأسمال البنك الدولي القوي ومقدرته على ضمان المخاطر يسمحان له بتمرير المال المستثمر في اسواق السندات في العالم الى الدول النامية بفائدة تكاد لا تصدق وهي ٢٥ نقطة أساسية اكثر من الفائدة المطلوبة من الذين يساهمون جزئياً هذه الأيام.

ونحن نود ان نوفر القاعدة الرأسمالية وقوتنا على ضمان المخاطر بغية خفض تكاليف الاقتراض في شكل لا يُستهان به، على ان يكون هذا الاقتراض من أجل الاستثمار المباشر في تطوير البنى التحتية في الدول النامية. وأنا آمل في ان نستطيع ان نركّز على هذا التحدي الاستراتيجي في اثناء المناقشات التي سيشهدها هذا المؤتمر. وأود أن ألفت الى ان البنك الدولي للاعمار والتنمية لا يستطيع في الوقت الراهن إلا دعم الضمانات الحكومية فنحن لا نستطيع توفير الضمانات، بل نستطيع ضمان ضمانات الحكومات، بصرف النظر عما اذا كانت هذه الضمانات ضد التأخر في الدفع أو ضد عدم التقيد بشروط العقود. ولا يستطيع البنك الدولي للاعمار والتنمية، بخلاف «ميغا»، ان يوفر ضمانات ضد المساهمة، بل يستطيع (هذا البنك) ضمان جزء من المخاطر غير التجارية التي يركبها المقرضون للمشاريع.

وتقدم الحكومات المركزية، بدورها، ضمانات للبنك. وعلى رغم هذه القيود، لا شك في ان ضمانات هذا البنك مهمة جداً، بالقوة الكامنة، كما اشارت الى ذلك التجارب في آسيا وأميركا اللاتينية، اذ ان ما حصل في المنطقتين دل على ان الديون، القروض، لا المساهمة، الاسهم، هي التي تقيّد تمويل القطاع الخاص لمشاريع البنى التحتية.

ويتمحور السؤال الآن حول ما اذا كان بوسعنا تطبيق هذا كله في دول منطقة «مينا»، اي ما اذا كان بوسعنا تحقيق ٢٠ الى ٢٥ مشروعاً مهماً في مجالات الاتصالات كافة، والطاقة، والماء والنقل، عن طريق استخدام هذه الادارة الجديدة من البنك الدولي، في خلال العقد المقبل. ويتمحور حول ما اذا كانت هذه الاداة ستسهّل توسيعاً أسرع للبنى التحتية بتكاليف مخفّضة. هذا موضوع مفتاح يستاهل ان يبحث فيه حضور هذا المؤتمر الكرام.

خلاصة

آمل في ان اكون أفلحت في اشعاركم بفحوى ما أود قوله وهو:

(١) - على دول منطقة «مينا» ان تهدف الى مضاعفة متوسط نسب النمو الاقتصادي فيها لكي يصل هذا المتوسط الى ستة في المئة في العام طوال الفترة حتى عام ٢٠١٠.

(٢) - ان البنى التحتية الراهنة في هذه الدول لا تكفي لدعم نمو اقتصادي متسارع من هذا القبيل، على هذه البنى ان تتوسع وتُوسّع كماً ونوعية.

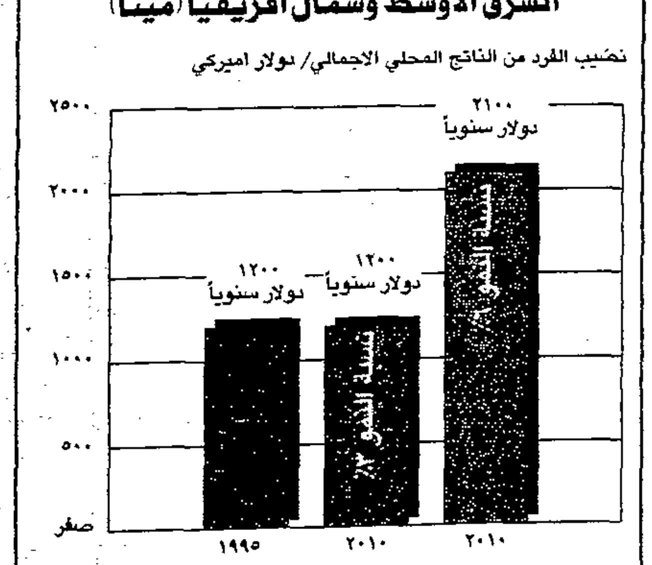
(٣) - ان الاستثمارات المطلوبة لتحقيق هذا التوسع الكمي والنوعي يجب ان تأتي جزئياً من القطاع الخاص المحلي والاجنبي (الخارجي).

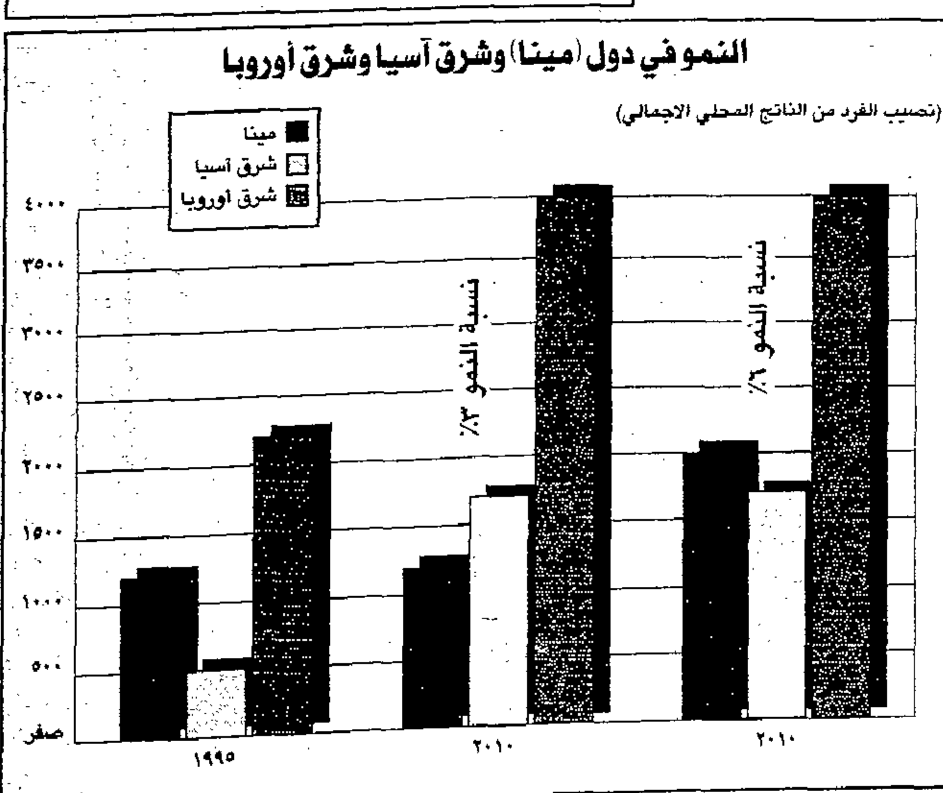
(٤) - ان اشراك القطاع الخاص يتطلب مشاركة جديدة بين القطاعين العام والخاص تحقيقاً لهذه الغاية، على ان يرعى هذه المشاركة دور جديد تلعبه الحكومات ومن يدعمها من المؤسسات المالية الدولية.

وأنا آمل في ان أكون أفلحت في الاعراب عن اعتقادي الراسخ بأن الطريقة الاستراتيجية التي اوجزتها ذات جدوى مبدئياً ويمكن ان تفلح، وانها افضل طريقة عملية لضمان دخول دول منطقة «مينا» رحاب القرن الواحد والعشرين وهي قادرة على تلبية حاجات مواطنيها والاستجابة على ما ينتظره هؤلاء المواطنون منذ فترة طويلة لكي ينعموا بمستقبل افضل.

* نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا (مينا) والقى هذه الكلمة في مؤتمر عن مساهمة القطاعين العام والخاص في مشاريع البنى التحتية عُقد في اسطنبول آخر الشهر الماضي.

اطفال فلسطينيون ينتظرون الحصول على حصصهم من الطعام تقدمها هيئة اغاثة في مدينة الخليل. (رويتر)





حرمت "بيشينيه" من دخول مناقصة توريد معدات

"دوبال" تهدد بتشكيل لوبي خليجي موسع لمقاطعة التكنولوجيا الفرنسية لتأييدها ضريبة الألومنيوم

□ دبي - «الحياة»:

■ شنت شركة «دبي للالومنيوم» (دوبال) حملة على الدوائر الفرنسية الداعمة للاتحاد الأوروبي لفرضه ضريبة قدرها تسعة في المئة على اردات الالومنيوم من منطقة الخليج، وهدد نائب رئيس مجلس ادارة الشركة محمد العبار بمقاطعة المعدات والتكنولوجيا الفرنسية ما لم تكف فرنسا عن دعم قرار الاتحاد الأوروبي.

وقال العبار، الذي يشغل منصب المدير العام للدائرة الاقتصادية في حكومة دبي في تصريحات الى «الحياة» ان الشركة ستطرح قريباً مناقصة لتوريد معدات الى المصهر بقيمة ٢٥ مليون دولار ولن تسمح لشركة «بيشينيه» الفرنسية الاشتراك فيها.

واشار الى ان الفرنسيين كانوا في السابق من بين الموردين الرئيسيين للتكنولوجيا الى الشركة وفازوا بعقود ضخمة في مجال الالومنيوم، وهم الآن اكثر المتحمسين لفرض الضرائب.

وتعتبر الأوساط الصناعية الخليجية ان الاجراء الأوروبي يرقى الى مستوى الممارسات التجارية غير المنصفة والمخادعة في الوقت الذي تعتبر فيه نوعية الالومنيوم الخليجي جيدة جداً.

وتصل الطاقة الانتاجية لمصنعي «البا» في البحرين» ودوبال» في دبي الى نحو ٧٠٠ ألف طن من الالومنيوم النقي سنوياً. ومن المتوقع ان ترتفع الطاقة الانتاجية للمصنعين الى نحو ٨٧٠ الف طن بعد اتمام برامج التوسعات السنة المقبلة.

وتهدد «دوبال» بالذهاب الى أبعد من ذلك في مساعيها لمواجهة الضريبة حيث يعتزم المسؤولون في الشركة، التي تبلغ حصتها الآن ٢.٥ في المئة من سوق الالومنيوم العالمية ترتفع الى اربعة في المئة مطلع السنة المقبلة بعد انجاز مشروع التوسع، الى تشكيل لوبي ضاغط من مصنعي الالومنيوم الخليجيين الحاليين والمحتملين.

وقال العبار لـ «الحياة» ان «دوبال» اجرت بالفعل اتصالات مع الدول الخليجية المجاورة للاشتراك معها في مقاطعة الآلات والمعدات الفرنسية. وأكد ان فرنسا ستكون خاسرة لان شركاتها قد تحرم من توريد التكنولوجيا. وأشار الى مشاريع الالومنيوم الجديدة التي تعتزم أبو ظبي وسلطنة عمان وقطر والسعودية تنفيذها في مرحلة لاحقة، وهي مشاريع تقدر تكاليفها ببلايين الدولارات.

وكان العبار أشار في تصريحات سابقة الى أن الدعم الفرنسي لضريبة الألومنيوم يأتي من حرصها على حماية انتاجها من منافسه الألومنيوم الرخيص اذ تعتبر فرنسا الالومنيوم الخليجي من الانتاج الرخيص في الوقت الذي تعتبر فيه التكنولوجيا المستخدمة في الانتاج فرنسية من صنع شركة «بيشينيه».

وتساءل العبار اذا كانت المعدات الفرنسية رخيصة فربما يكون قد غُرر بنا، وقال: «على الفرنسيين الا يهابوا المنافسة المتكافئة ويتعين كذلك على الشركات الفرنسية استجواب مسؤوليها لماذا لا يعتمدون على المنافسة المفتوحة والحرة» وتساءل: «هل الفرنسيون يعيشون في المريخ».

وانتقد المدير التنفيذي لشركة «دوبال» الضريبة التي تفرضها المجموعة الأوروبية على وارداتها من الالومنيوم الخام البالغة ستة في المئة بهدف حماية انتاجها الوطني وقال: «ان الضريبة غير عادلة وتؤثر سلباً على المنتجين وعلى المستهلكين معاً» واشار الى ان «دوبال» تسعى بالتعاون مع شركة الومنيوم البحرين «البا» الى حشد تأييد المنتجين في الدول غير الأوروبية لحض الأوروبيين على الغاء الضريبة. مشيراً الى ان الاتصالات مع المجموعة الأوروبية ومحاولات الاقناع تتم حالياً عبر القنوات الحكومية والديبلوماسية والتجارية.

وقال المدير التنفيذي: «ان هيكل ضرائب الاتحاد الأوروبي على واردات الالومنيوم يتيح للانتاج الروسي امكانات المعالجة في المصاهر النروجية وفي شرق أوروبا ودخول أوروبا معفياً من الرسوم الجمركية وحتى في حال اخضاع الالومنيوم الروسي لرسوم جمركية في أوروبا وبالتالي فإنه باستطاعة الشركات الأوروبية الرئيسية اعادة تصديره الى الأسواق العالمية واسترجاع الرسوم الجمركية.

تونس تسعى الى تطوير التعاون الاقتصادي مع المانيا

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ يشكل تعزيز التعاون الاقتصادي مع المانيا أحد الأهداف الرئيسية للزيارة التي بدأها الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الى بون اول من أمس وتستمر ثلاثة أيام. ويجري الرئيس بن علي لقاءات مع مسؤولين اقتصاديين ورجال أعمال لحضهم على تكثيف الاستثمار في تونس.

ويشار الى ان المستثمرين الألمان تقدموا الى المرتبة الثانية بين المستثمرين الاجانب في تونس (بعد فرنسا) في الاعوام الأخيرة، اذ ارتفعت قيمة الاستثمارات الألمانية المباشرة الى ١٠٢ مليون مارك (نحو ٦٦ مليون دولار) حتى اواخر العام الماضي.

كما تقدمت ألمانيا الى المرتبة الثالثة بين شركاء تونس التجاريين (بعد فرنسا وايطاليا) في الأعوام الخمسة الأخيرة، إذ زاد حجم المبادلات بين البلدين من ٢,٤٥ بليون مارك الى ٢,٧ بليون مارك، اي بنسبة ١٢ في المئة.

واظهرت احصاءات رسمية تونسية ان حجم المبادلات مع المانيا ارتفع خلال الاشهر الستة الأولى من السنة الجارية بنسبة ٥ في المئة قياساً الى حجمها في الفترة نفسها من العام الماضي.

وافادت الاحصاءات ان ٤٠ في المئة من الواردات التونسية تاتي من المانيا. وتنشط في تونس ١٩٠ مؤسسة صناعية وخدمية انشئت باستثمارات المانية، وهي تؤمن ٢٥ ألف فرصة عمل. ويميل المستثمرون الالمان الى قطاع المنسوجات والصناعات الميكانيكية والكهربائية والجلدية ويستفيدون من الحوافز والتسهيلات التي يمنحها قانون الاستثمار للمستثمرين الاجانب.

ويعتزم التونسيون والألمان تكثيف اتصالاتهم في ضوء محادثات الرئيس بن علي في بون للبحث في صيغ تكثيف الاستثمار والتعاون الاقتصادي الثنائي في اطار اتفاق الشراكة الذي توصلت اليه تونس والاتحاد الاوروبي العام الماضي والذي يهدف لإنشاء منطقة للتبادل الحر مطلع القرن المقبل.

وأظهر متمولون وصناعيون ألمان اهتماماً كبيراً بالاستثمار في المنطقتين الحرتين اللتين انشأتهما تونس في بنزرت (شمال) وجرجيس (جنوب) واللتين تسهلان الوصول السريع الى السوقين الجزائرية والليبية والاسواق الافريقية.

وعلى صعيد التبادل السياحي لا يزال الألمان يتبوأون المركز الأول بين السياح الذين يزورون تونس منذ مطلع التسعينات. وقدرت نشرة مؤسسة «انترناشيونال برس» الالمانية في عددها الأخير أعداد السياح الألمان الذين زاروا تونس العام الماضي بـ ٨٣٧ الف سائح، أي بزيادة نسبتها ٢٩ في المئة قياساً الى اعدادهم في العام السابق. وشكل السياح الآتون من المانيا الشرقية السابقة ٤٠ في المئة من الألمان الذين زاروا تونس، فيما شكل العدد الاجمالي للألمان ٢٠ في المئة من حجم السياح الذين يتدفقون على تونس سنوياً والذين يقدر عددهم باربعة ملايين و١٢٠ الف سائح.

قطاع الاتصالات

وكانت تونس والمانيا اتفقتا الشهر الماضي على تطوير الشراكة في قطاع الاتصالات بعد زيارة قام بها الوزير الفيديرالي للبريد والاتصالات وولفغانغ بوتشه لتونس وأجرى خلالها محادثات مع نظيره السيد حبيب عمار.

وبموجب خطة التعاون الثنائية تعهد الألمان تقديم الخبرة والمساعدة للتونسيين في مجال التأهيل وتدريب الكوادر ونقل التكنولوجيا والاستثمار الاجدى لشبكات الاتصال.

الجمعية العمومية لشركة "الخزنة للتأمين" تعقد غداً بنسبة ٥٠ في المئة من المؤسسين

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ تعقد الجمعية العمومية التأسيسية لشركة «الخزنة للتامين» اجتماعاً غداً السبت في ابو ظبي بعدما فشلت السبت الماضي في عقد الاجتماع لعدم اكتمال النصاب القانوني (٧٥ في المئة من عدد المساهمين).

وسيكون اجتماع السبت المقبل قانونياً في حضور ٥٠ في المئة من المؤسسين.

وتتوقع اللجنة التاسيسية للشركة ان يكتمل النصاب القانوني في الاجتماع المقبل بعدما وصلت نسبة الحضور في اجتماع السبت الماضي الى ٧٣ في المئة من عدد المساهمين.

وقالت اللجنة ان عدم اكتمال النصاب القانوني كان متوقعاً نظراً الى ضخامة عدد المساهمين في الشركة.

وتقدم للاكتتاب في اسهم «الخزنة للتامين» ٥٠ ألف مكتتب بلغت قيمة اكتتاباتهم ٢,٧ بليون درهم (٧٣٥ مليون دولار) الأمر الذي ادى الى حصول المكتتب الواحد على ١٣ سهماً تمثل نسبة ٦,٥ في المئة من الحد الأدنى للاكتتاب البالغ ٢٠٠ سهم.

وتتوقع اللجنة التأسيسية ان تباشر «الخزنة للتامين» نشاطها الفعلي في كانون الثاني (يناير) المقبل برأس مال ٣٨٠ مليون درهم.

وأكد رئيس لجنة المؤسسين عبدالله المسعود ان قرار «النسبة والتناسب» في شأن عملية الاكتتاب باسهم الشركة كان خياراً وحيداً للتخصيص وليس «تشفياً» من شريحة معينة.

وشدد على ان حجم الاكتتاب في اصدار الخزنة كان متوقعاً وليس محل شك.

وكانت عمليات الاكتتاب شهدت اقبالاً من جانب كبار المستثمرين في الامارات بهدف جني أرباح سريعة وكبيرة نتيجة توقعات بارتفاع أسهمها في السوق مما دفعهم الى عمليات شراء باسماء غيرهم مقابل عمولات محدودة.

وارتفع سهم «الخزنة للتامين» من ١٠٠ درهم الى ٤٠٠ درهم بعد اعلان تخصيص الاسهم، غير ان السعر تعرض لضغوطات نتيجة عمليات بيع مكثفة لجني الارباح وتدهور سعر السهم الى ٢٣٠ درهماً، وبدأ بالارتفاع الى نحو ٢٥٠ درهماً مع الاعلان عن انعقاد الجمعية التاسيسية للشركة.

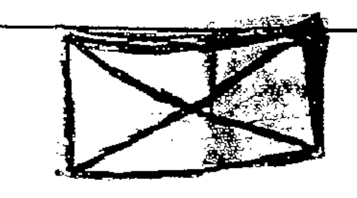
وقال المسعود: «ان لجنة التاسيس كانت تتوقع ان يكون الاقبال على الاكتتاب كبيراً استناداً الى ما توافر لديها من معلومات وبيانات بعد دراسة تحليلية واحصائية دقيقة لاوضاع السوق وفرص الاستثمار والجدوى الاقتصادية والفنية لمشروع الشركة. ولذلك قررت اللجنة انه لا تزيد فترة الاكتتاب على ١٠ ايام هي الحد الأدنى المطلوب للاكتتاب وفقاً لاحكام قانون الشركات، ومع ذلك فاق حجم الاقبال كل التوقعات وبلغ ١٣ ضعفاً لقيمة الأسهم المطروحة للاكتتاب».

واعتبر المسعود ان هذا الاقبال ظاهرة صحية تدعو الى الوقوف عندها للاستفادة من نتائجها مستقبلاً في تقديم المزيد من المشاريع الاستثمارية المدروسة والمضمونة النجاح التي يمكن ان تنال ثقة المستثمر وتجذبه للاستثمار فيها.

ونبه المسعود الى ضرورة وضع حد لممارسة بعض اعمال المضاربة على أسعار الاسهم بدافع الربح السريع في غياب السوق المنظمة للاوراق المالية، لما يمكن ان تحدثه مثل هذه المضاربات من تأثير سلبي على أوضاع السوق ولإضرارها بالثقة في تعاملاتها وبمصالح المستثمر الحقيقي

وأكد ان افتتاح سوق الأوراق المالية الاماراتية قريباً سيضع حداً لهذه الممارسات.

وقال ان سهم «الخزنة للتامين» لن يتأثر كثيراً بهذه المضاربات لأن غالبية المكتتبين تدرك القيمة الحقيقية لهذه الأسهم نظراً للمعلومات المتوافرة عن حجم الشركة وما ينتظرها من دور كبير في سوق التامين يعتمد على ما تم اعداده من دراسات ومخططات لادارة نشاطها بمستويات عالية من الكفاءة ستعود بالنفع الكبير على حملة الأسهم.





"انترماركتس" للعلاقات العامة تفوز بحساب "كوكا كولا"

● فازت «انترماركتس للعلاقات العامة» في دبي بعقد «كوكا كولا للعلاقات العامة» في جميع دول مجلس التعاون الخليجي، عدا المملكة العربية السعودية، حيث تمثلها هناك «الشركة السعودية للعلاقات العامة». ويأتي تعيين مارتن نوريس اخيراً في منصب مدير العلاقات الخارجية في شركة «كوكا كولا الخليج»، ومقره البحرين، جزءاً آساسياً من خطط الشركة الطموحة لزيادة حصتها في اسواق المنطقة.

وبموجب العقد، وهو الأول من نوعه اقليمياً لكوكا كولا في مجال العلاقات العامة، ستتولى «انترماركتس» تنفيذ خطط العلاقات الصحافية والحكومية، ورعاية الانشطة والاحداث المختلفة، بالاضافة الى شؤون الاتصال والتواصل مع المؤسسات والمستهلكين.

وقال روجر فيننغز، المدير العام لانترماركتس للعلاقات العامة: «إنه حساب كبير بالفعل. نحن سعداء وفخورون جداً بالثقة الغالية التي منحتنا اياها كوكا كولا، ونحن بدورنا سنعمل بحماس لتحقيق الاهداف المرجوة».

وقال مارتن نوريس: «أظهر فريق العاملين في انترماركتس درجة عالية من الحماس والخبرة والاطلاع والابتكار في مجال العلاقات العامة خلال تقديم عرضهم».

ويذكر ان منح هذا العقد لانترماركتس جاء في أعقاب عملية اختيار بين ثلاث شركات مختصة في هذا المجال. وقام بتنسيق العرض بشار القاضي، مدير الحسابات في انترماركتس، بالتعاون مع كل من روجر فيننغز وسونيل جون اللذين اضطرا الى قطع أجازتيهما في الخارج للالتحاق بالعمل وتنفيذ العرض الخاص بكوكا كولا.



"ياماها"

● شارك الملايين حول العالم في متعة الاستماع الحقيقية باحدث تقنية الاجهزة الصوتية «ياماها - DSP A3090» الذي طرحته في الاسواق اخيراً ويتميز بالآتي:

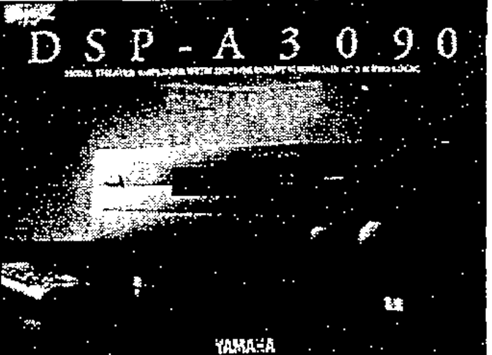
١ – روعة تردد واشارة الصوت السينمائي.

٢ – نظام دولبي المتطور (سرراوند AC-3) لأحدث مضخم صوت ذي تقنية عالية الأداء ويصل تردد الصوت الى ٣٠ مرة مع اصداء للصوت تجعلك تعيش الواقع للحفلة التي تستمع اليها.

٣ – هاي فاي – لا يف تي في.

٤ – كتابة البرامج وامكانية ادخال ٥ اجهزة صوتية و٦ اجهزة نظام صوت وصورة.

٥ – امكانية تركيب ٧ سماعات: ٢ رئيسيتان و٢ من الامام و٢ من الخلف وواحدة في الوسط اضافة سبووفر.



أجمل روائع ديزني في الخليج

● أعلن في مؤتمر صحافي عقد في دبي عن طرح اشرطة فيديو لفيلم «بوكاهونتاس» باللغتين الانكليزية والعربية في الاسواق الخليجية. والجدير بالذكر ان نسخة الفيديو المدبلجة الى العربية ستطلق للمرة الأولى في العالم قصة بوكاهونتاس، وهي قصة شجاعة وصداقة تصدرت لائحة افضل الافلام السينمائية المرسومة من حيث جمالية المشهد وروعة المضمون. وقال اريج العريضي من شركة «ستاليونز هوم فيديو»، موزعة الفيلم في الخليج «تعرف هذه المغامرة الرائعة من ديزني الاطفال على الطبيعة وتساعدهم على معايشة وفهم تقاليد الآخرين».

وقال السيد شهاب قرقاش من «تريد بيس»: «وضعنا خطة ترويجية لدعم طرح بوكاهونتاس في الاسواق المحلية وتشمل الخطة توزيع صور لاصقة من بانيني داخل كل نسخة اصلية من اشرطة الفيديو. كما ان هناك مسابقة مع جوائز رائعة هي عبارة عن جهاز موسيقي رائع CDFW330 من فيليبس ومجموعة بوكاهونتاس للعب من ماتل. وكل هذا من ضمن جهودنا المستمرة لتقديم ما يسر زبائننا الدائمين. وفي هذا السياق نجري حالياً مفاوضات مع ديزني لاند باريس والخطوط الجوية البريطانية للتنسيق معهم».

وفي صدد مشروع تعريب جميع افلام ديزني السينمائية المرسومة تتوقع ماغي اليسون، المديرة الاقليمية للترفيه المنزلي في شركة CTC في دبي ان يضرب الفيديو رقماً قياسياً من حيث الاهمية في السوق، مما يعزز من وجود شركات انتاج الافلام العالمية في الاسواق الخليجية.

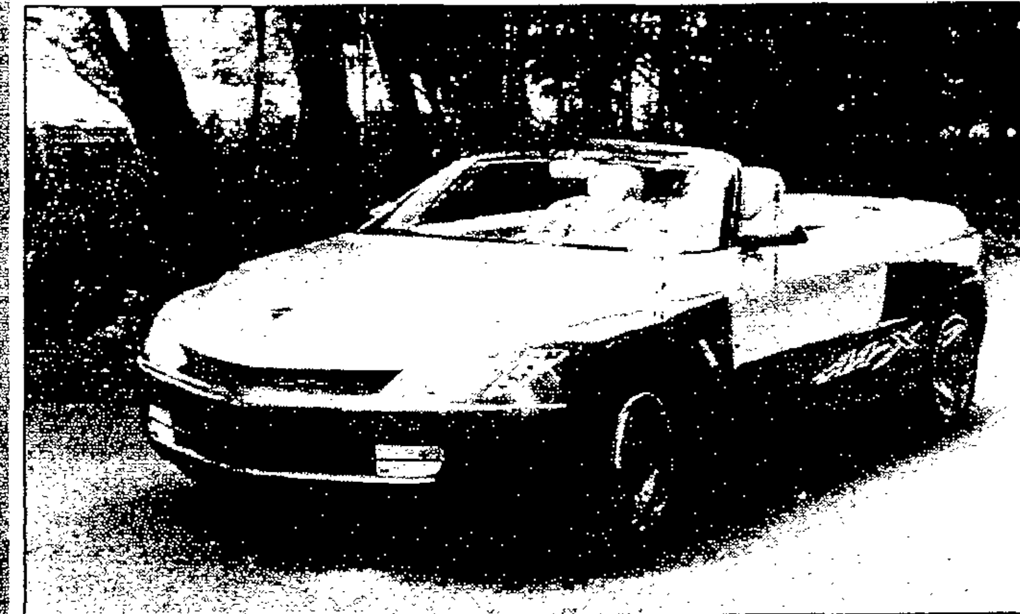
"ميماك" تضم وحدة متخصصة في النشاطات الترويجية الميدانية

● في سياق سياسة التوسع المتواصل في الأعمال التي تنتهجها والالتزام الثابت بتدعيم الخدمات التي توفرها، ضمت مجموعة «ميماك» للتسويق والاعلان شركة «ماركو بولو» المتخصصة في النشاطات الترويجية الميدانية الى وحداتها العاملة في الشرق الأوسط.

وعن هذه الخطوة قال السيد امون مطران، رئيس مجلس ادارة مجموعة «ميماك» رئيسها التنفيذي: «ستشكل ماركو بولو وحدة متخصصة داخل مجموعتنا. وسيكون مقرها في مكاتب شركة ميماك في دبي حيث ستواصل من هناك تقديم خدماتها المميزة في مجال الترويج الميداني الذي يشتمل على الترويج والتغليف او التعليب وتسويق العلاقات المهنية ورعاية النشاطات الترويجية على اختلافها».

وقالت السيدة فرنسيس لانكستر، المدير الاداري لشركة «ماركو بولو» التي ستنضم الى مجلس ادارة مجموعة «ميماك» بصفتها مديرة مسؤولة عن النشاطات الترويجية الميدانية: «يسعدنا ان نصبح جزءاً من مجموعة ناجحة في المجال الاعلاني، واستناداً الى تعاوني الوثيق مع «ميماك» لمدة عامين يمكنني التأكيد بأن تقاطع الموارد والمهارات والمواهب الخلاقة سيعود بالمنافع الجليلة على جميع عملائنا».

"نيسان" تستحوذ على ٣٢ في المئة من مبيعات السيارات اليابانية في أسواق الامارات





■ كشف المدير العام لشركة «نيسان» في الشرق الاوسط كيوسوكي ميوشي خلال مؤتمر صحافي عقدته «الشركة العربية للسيارات»، وكلاء سيارات «نيسان» في دبي والامارات الشمالية، على هامش اشتراكها في معرض الشارقة الدولي للسيارات، عن زيادة في حصة «نيسان» من مبيعات السيارات اليابانية في اسواق الامارات بلغ معدلها ٧.٤ في المئة لتصبح ٣٢ في المئة.

وبلغت حصة «نيسان» ٦٨٠٠ سيارة، من أصل ٢٤,٤١١ ألف سيارة تم شحنها الى دولة الامارات في الفترة بين كانون الثاني (يناير) وآب (اغسطس) ١٩٩٦. وتتوقع الشركة نمواً في حجم مبيعاتها الكلي بنسبة ٥ في المئة السنة الجارية.

وكانت «الشركة العربية للسيارات» اشتركت بشكل ملحوظ في معرض الشارقة الدولي للسيارات الذي اقيمت فعالياته في مركز «إكسبو الشارقة» في الفترة بين ١٩ و٢٥ تشرين الاول (اكتوبر) حيث عرضت الشركة احدث موديلات سيارات «نيسان ١٩٩٧».

ومن أبرز السيارات التي عرضت في جناح الشركة، سيارة «نيسان ماكسيما» المفضلة لدى فئة المسؤولين التنفيذيين ورجال الأعمال في الدولة، الى جانب سيارة «نيسان صني» الرائدة في فئة السيارات اليابانية الصغيرة، وسيارة «بلوبيرد» التي تشهد اقبالاً كبيراً في الاوساط العائلية. اما سيارات نيسان ذات الدفع الرباعي فمثلتها «نيسان باترول» بألوانها الجديدة وسيارة «سوبر سفاري» المزودة بجهاز تلفزيون ملون.

ومن نجوم جناح «الشركة العربية للسيارات» في هذا المعرض، كانت سيارة «نيسان» النموذجية AA-X، التي يقول عنها مبتكروها بانها تعكس تعدد الوظائف التي يرغب السائقون بتوافرها في سياراتهم، ولا يقتصر دورها على كونها وسيلة للنقل وحسب انما يتعدى ذلك بكثير، فهي تتميز بتصميم رياضي انيق وفريد.

اعتقادات ومفاهيم خاطئة حول الشعر برعاية صانسيلك ومركز اليدا لأبحاث الشعر

● الشعر عند العرب تاج المرأة وسر جمالها، لذلك تتطلب العناية به الكثير من الوقت والجهد. ولهذا فإن تلقي نصائح في شأن كيفية العناية بالشعر بشكل صحيح يعتبر امراً رئيسياً للمحافظة على جماله. تحصل النساء احياناً على نصائح ليست صحيحة ونحن هنا نقدم بعض الاعتقادات الصحيحة والخاطئة حول كيفية العناية بالشعر.

تمرير الفرشاة في الشعر مائة مرة يفيده!

هذا اعتقاد خاطئ، بل في الواقع ان المبالغة في تسريح الشعر تعتبر ضارة بالشعر حيث تعمل على إزالة مرطباته الطبيعية وتنشر الاوساخ على فروة الرأس كما انها تسبب الضغط على الشعر مما يؤدي الى تقصفه او حتى نزعه من جذوره. يجب تسريح الشعر أقل ما يمكن من المرات وعندما تقتضي الحاجة فقط.

ان قص الشعر يساعد على نموه بسرعة أكبر!

ينمو الشعر بالنسبة نفسها سواء تم قصه أم لم يتم، لكن تجنيب اطراف الشعر بمعدل ربع إنش كل ٨ اسابيع يساعد على التخلص من النهايات الجافة والمتقصفة ويساعد على نمو الشعر بشكل ناعم ويتركه جميلاً.

الغسيل المتكرر يؤذي الشعر!

هذا غير صحيح، الشعر كالبشرة تماماً، فكما تتلوث البشرة بفعل العوامل المحيطة كذلك الشعر، ولذلك ينبغي المحافظة على نظافته للحفاظ على صحته. لكن يجب الأخذ في الاعتبار نوعية المنظفات المستخدمة حيث يمكن للصابون والانواع الرديئة من الشامبو التسبب في تلف الشعر. اما استعمال انواع الشامبو والبلسم الجيدة فينظف الشعر بنعومة ويزيده صحة وجمالاً ويحسن بالتالي من حالته.

نزع شعرة بيضاء واحدة يتسبب في ظهور اثنتين!

من حسن الحظ ان هذا القول من حكايات الماضي وليس بصحيح، ولكن ما يمكن ان يحدث فعلاً انه مع تكرار عملية نزع الشعر الأبيض الذي يسحب من الجذور، يحدث ان يتأذى الجذر ويواجه مشاكل لأشهر عدة ولا يعاود نشاطه في الانتاج الا بعد شهرين أو أكثر. وفي هذه الحال من المحتمل ان يتوقف الجذر المجاور عن إفراز المادة الملونة مما يعني نمو شعرتين من اللون الابيض جنباً الى جنب، هذا هو الأمر بمنتهى البساطة.

"سايليك"

● طرحت «بدون اسم» مجموعة موديلات جديدة من الشنط والأبواك الجلدية النسائية لماركة «سايليك» الفرنسية.

وقال مسؤول في الشركة ان الموديلات الجديدة لماركة «سايليك» تم اختيارها بكل دقة لتتناسب مع الأذواق السعودية الراقية. وأضاف ان «بدون اسم» تحرص على توفير احدث الموديلات من الماركات العالمية الكبرى الشركات مثل شركة «باكيتاج» الفرنسية وشركة «سكونيا» وسانيفيو» وغيرها. وتدعو «بدون إسم» زبائنها ايضا كالى زيارة احد معارضها المنتشرة في السعودية لاقتناء ما يلزمهم من هذه الموديلات قبل نفاد الكمية. كما تذكرهم بزيارة معارضها الأخرى الخاصة بالعبايات والطرح للتعرف على أرقى الموديلات ورؤية أحدث تصاميم التطريز للعبايات والطرح.

والجدير بالذكر ان لـ «بدون إسم» ٢٥ معرضاً للجلديات والاكسسوارات والعبايات في انحاء المملكة المختلفة من مكة المكرمة وجدة والرياض والإحساء والجبيل الى المنطقة الشرقية.

لحم صحي لحياة صحية

● ابتكرت شركة «روبرت دامكير المحدودة» المعروفة بصنع النقانق منذ ما يزيد على ثلاثة اجيال مجموعة شهية من النقانق واللحوم المعلبة المصنوعة من لحم الدجاج واللحم البقري الخالي من الدهن، وتتميز هذه المنتجات بأنها تواكب أساليب المعيشة الحالية التي تركز اهتمامها على صحة الفرد نظراً لكونها خفيفة وقليلة الدهن.

وتشتمل «مجموعة روبرت» على تشكيلة مختارة من اللحوم من الطيور والابقار المذبوحة على الطريقة الاسلامية، وحازت «منتوجات روبرت» على ثقة العالم الاسلامي مما ترتب عليه قيامها بتصدير منتوجاتها الى معظم الدول الاسلامية. وتعتبر «منتوجات روبرت» الوحيدة التي تحمل ختم المجمع الاسلامي الثقافي في الدنمارك، كما ان العلف المستخدم للحيوانات يمتاز بالجودة العالية الذي يؤثر بطبيعة الحال على طعم اللحم، كما ان العلف انتاج دنماركي وايضاً الابقار والدواجن من مزارع دنماركية.

اختيار "شيراتون" أفضل سلسلة فنادق في الشرق الأوسط

● فازت مجموعة «آي تي تي شيراتون» بلقب افضل سلسلة فنادق في الشرق الأوسط في الاستفتاء الذي اجرته مجلة «السفر والسياحة» المتخصصة «بزنس ترافيلر».

واختار قرّاء المجلة مجموعة «آي تي تي شيراتون» كأفضل سلسلة فنادق في العالم ايضاً، كما فاز فندق «شيراتون مطار باريس» بلقب أفضل فندق جديد للأعمال في العالم.

وتسلم مدير التسويق لمجموعة «آي تي تي شيراتون» في الشرق الأوسط وافريقيا، مانويل غارسيا جائزة الشرق الأوسط خلال حفل توزيع الجوائز الذي أقيم في فندق «سافوي» في لندن. وتأتي الجوائز الجديدة للمجموعة بعد فترة قصيرة من اختيار فندق «شيراتون الكويت» افضل فندق في الشرق الأوسط من قبل مطبوعة اخرى رائدة هي مجلة «إكزكيوتيف ترافيل». وتجدر الاشارة الى ان مجموعة «آي تي تي شيراتون» تتولى تشغيل ٣٢ فندقاً في منطقة الشرق الأوسط وافريقيا. وتشكل المجموعة، التابعة لمؤسسة «آي تي تي»، شبكة ضيافة عالمية تركز على الجودة وتتولى ملكية وادارة وتأجير وتوكيل اكثر من ٤٠٠ فندق ومنتجع فخم من المستويين المتوسط والرفيع في ٦٣ بلداً حول العالم. وقد بلغت عائدات آي تي تي شيراتون في العام ١٩٩٥ اكثر من أربعة بلايين دولار اميركي.



موظفون من مكاتب وكالة "ليو بورنت الشرق الأوسط" يتابعون حلقة تدريبية في دبي

● اجتمع في دبي اخيراً موظفون من مكاتب وكالة «ليو بورنت» في دبي والقاهرة وبيروت وجدة وتابعوا حلقة تدريبية تناولت موضوع الـ "Presentation Skills & Time Management". وتأتي هذه الحلقة التدريبية ضمن برنامج تدريبي متكامل أعدته الوكالة لموظفيها في الشرق الأوسط وجرت تحت إشراف أحد مسؤولي التدريب في مركز الوكالة الرئيسي في شيكاغو. ويضم البرنامج ٤ حلقات أخرى ستعقد خلال الربع الأخير من ١٩٩٦.

ويظهر في الصورة فريق موظفي ليو بورنت الذي تابع هذه الحلقة التدريبية في فندق «جي دبليو ماريوت، دبي».

ويذكر ان لوكالة «ليو بورنت الشرق الأوسط» ٦ مكاتب منتشرة في دبي، حيث المركز الاقليمي وبيروت والقاهرة وجدة والكويت ودمشق حيث جرى افتتاح المكتب اخيراً.

تايوان تأمل زيادة معدل صادراتها من قطع غيار السيارات الى المنطقة

● تتطلع تايوان الى تقوية تجارتها لقطع غيار ولوازم السيارات التي تصدرها الى منطقة الشرق الأوسط التي تعد سوقاً جديدة بالنسبة لها.

وقال شرينغ – شوان سو، مدير شركة خدمات التجارة الشرق آسيوية (مركز تايوان للتجارة) دبي «ان سكان منطقة الشرق الأوسط يستعملون سياراتهم اكثر من ذي قبل وان معدل سوق قطع غيار السيارات اخذ في الازدياد في المنطقة. ونحن نتوقع أن نبني على هذه الظاهرة الكثير وذلك مع ازدياد ثقة الناس بالمنتجات التايوانية لجودتها العالية».

وستشترك ١٧ شركة تايوانية في معرض «اتوستوب ٩٦»، المتخصص بمعدات الكراجات وقطع غيار السيارات، الذي سيقام في مركز دبي التجاري العالمي في دبي بين ٢٥ و٢٨ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦. وأضاف شوان سو «ان قطاع غيار السيارات من أهم قطاع صناعي في تايوان. وهناك اكثر من ٢٠٠٠ شركة تايوانية توظف ٧٠ ألف عامل تعمل في تصنيع قطع غيار السيارات». وتصدر تايوان حالياً ٤٠ في المئة من مجموع منتجات قطع غيار السيارات التي تنتجها. وكانت صادرات تايوان العام الماضي من قطع غيار السيارات ١,٩ بليون دولار اميركي وسجلت ارتفاعاً بنسبة ١٤,٤ في المئة لمبيعاتها في الخارج عام ١٩٩٤.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض الكويت الدولي للتغذية الصحية	١٩٩٦/١١/١٥-٦	الكويت	الكويت – [illegible]
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «ايكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي – ٤٤٦٩٠٠
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين – [illegible]
معرض الصناعات الوطنية	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
معرض «ميديا برودكاست لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض «بيريت ٩٦» – السوق الدولية للافلام وبرامج التلفزيون	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
المعرض العربي للآلات الصناعية	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
المعرض العربي للبلاستيك والمطاط	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة – ٧٤٢٧٠٠
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران – [illegible]
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين – ٢٧٤٠٦٠
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٣-١٨	صنعاء	صنعاء – ٢٧٦٠٣١
معرض الكتاب العربي الحادي والعشرون	٩٦/١٢/٢-١١/٢٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
الحلقة: التحديات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
الحلقة: التقويم المتكامل للأخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض الخليج للمواصلات ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٤	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض الخريف التجاري الدولي	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٤	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض اوتوستوب ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٨-٢٥	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض فوتوفيجين ٩٦	١٩٩٦/١١/٢٩-٢٥	دبي	دبي – ٣١٩٤٤٤ – ٤
معرض الزراعة والري للشرق الاوسط «اغريتك لبنان ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض المأكولات والفنادق لبنان ٩٦	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض المعدات الصناعية والمواد الاولية «ميدل ايست اندستري ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض التغليف والبلاستيك والطباعة «ميبلاس ٩٦»	١٩٩٦/١١/٣٠-٢٦	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض «سيدة ٩٦» للنساء فقط	٩٦/١٢/١-١١/٢٧	دبي	دبي – ٨٢٤٧٢٧ – ٤
المعرض الثالث للمنتجات السورية	٩٦/١٢/٦-١١/٢٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخريف	٩٦/١٢/٤-١١/٢٨	البحرين	المنامة – ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	١٩٩٦/١٢/٤-٢	الرياض	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
الحلقة: هندسة الغاز	١٩٩٦/١٢/١١-٧	البحرين	البحرين – ٧٢٧١٠٠
معرض «انديكسبو» الهند – شريكك التجاري	١٩٩٦/١٢/١١-٧	دبي	دبي – ٥٢٥٢٠٨ – ٤
المعرض السوري	١٩٩٦/١٢/١٤-٨	البحرين	البحرين – [illegible]
مؤتمر: التوجهات الحديثة في ادارة الانشاءات	١٩٩٦/١٢/١٣-٩	سنغافورة	الرياض – ٤٦٤٠٣٤٥
معرض اليمن الاول للزراعة والري «يمن اجروتكنك ٩٦»	١٩٩٦/١٢/١٤-٩	صنعاء	صنعاء – ٢٧١٠٣٦
معرض الصحة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٢/١٣-١٠	دبي	دبي – ٥١٢٧٧٧ – ٤
معرض الكويت الدولي للساعات	١٩٩٦/١٢/٢١-١١	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض جدة الدولي للسيارات	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٥	جدة	جدة – ٦٥٤٦٣٨٤
معرض ماليزيا في عمان	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٦	عمان	عمان – [illegible]
معرض فرنسا	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	البحرين	البحرين – ٢١٢١٢١
معرض العقارات الهندية	١٩٩٦/١٢/٢٠-١٧	دبي	دبي – [illegible] – ٤
معرض الكويت الدولي لعالم الطفل	١٩٩٦/١٢/٢٧-١٧	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض السعودي الوطني	١٩٩٦/١٢/٢٢-١٧	دبي	السعودية – [illegible]
معرض الكويت الدولي للهدايا والاكسسوارات	١٩٩٦/١٢/٢٧-١٨	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
المعرض الفني لجمعية النهضة النسائية بدبي	١٩٩٦/١٢/٢٣-١٩	دبي	دبي – [illegible] – ٤
سوق مشروع الوقف الخيري	١٩٩٦/١٢/٣١-٢٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية	١٩٩٧/١/٩-١٢/٢٨	البحرين	البحرين – [illegible]
معرض الكويت الدولي للغذاء	١٩٩٧/١/١٠-٤	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
مهرجان رمضان الثاني	١٩٩٧/١/٣١-١٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للأزياء	١٩٩٧/٢/٧-١/٢٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الكويت الدولي للبيت الحديث	١٩٩٧/٢/٢٨-١٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الخليج للاغذية والمعدات	١٩٩٧/٢/٢٦-٢٣	دبي	دبي – ٣٠٦٤٠٣ – ٤
معرض المقاول العربي ٩٧	١٩٩٧/٢/٢٧-٢٤	دبي	بريطانيا – [illegible]
معرض الكومبيوتر السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
المعرض السعودي للتعليم ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض تقنية المكاتب السعودي ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٢	الرياض	الرياض – ٤٥٤١٤٤٨
معرض مستلزمات المرأة ٩٧	١٩٩٧/٣/٦-٣	عمان	عمان – [illegible]
معرض لنفو ٩٧	١٩٩٧/٣/٧-٣	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الشرق الاوسط الدولي للكيل والالات الصناعية	١٩٩٧/٣/٨-٥	دبي	دبي – [illegible]
معرض الربيع التجاري الدولي	١٩٩٧/٣/١١-٥	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض الكويت الدولي للعطور	١٩٩٧/٣/١٤-٥	الكويت	الكويت – [illegible]
معرض تلفزيون دبي الاعلامي الدولي «ميد تي. في»	١٩٩٧/٣/١٢-٩	دبي	دبي – ٦٢١١٣٣ – ٤
معرض ومؤتمر الخليج لتكنولوجيا المياه	١٩٩٧/٣/١٢-٩	عمان	عمان – [illegible]
معرض اسبوع المرور الخليجي	١٩٩٧/٣/١٤-٩	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض الزهور	١٩٩٧/٣/١٤-١٠	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠
معرض المفروشات والاثاث والديكور الداخلي «فاين ٩٧»	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض «لايف ستايل ميدل ايست» للكماليات المنزلية	١٩٩٧/٣/١٥-١١	بيروت	بيروت – ٥٨٢٠٨٣ – ١
معرض الكويت الدولي للقوارب	١٩٩٧/٣/٢١-١٥	الكويت	الكويت – ٥٣٨٧١٠٠

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٨٤	,٤٩٦٩	٥,٠٤٧	٣٧٤,٠	١٧,٠٥	٤,٢٥٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,٢٤٣	,٤٠١٧	٢٩,٧٧	١,٣٥٧	,٣٣٨٧
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,١١٤	,٤١٠٢	٣٠,٣٩	١,٣٨٦	,٣٤٥٩
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦٢٧٥	٣,٩٩٦	٢٩٦,١	١٣,٥٠	٣,٣٩٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٤٠٩	٣,٩١٣	٢٩٠,٠	١٣,٢٢	٣,٢٩٩
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٥٩	,٤١٣٩	٣٠,٦٧	١,٣٩٨	,٣٤٩٠
الليرة اللبنانية	١٥٥١,٥	٢٥٨٢,٩	١٠٢٩,٨	١٣,٨٩	٣٠٤,٧	١٢٢١,٢
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٦٤٧	,٤٤٤٠	٣٢,٩١	١,٥٠٠	,٣٧٤٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٨	٢,١٢٧	١٥٧,٦	٧,١٨٩	١,٧٩٤
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٥١٨٥	٤,٨٣٦	٣٥٨,٤	١٦,٣٤	٤,٠٧٨

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٩٨٦	,٠٠٥٣	,١١٧٩	,٤٧٢٨
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٤٨	,٦٦٣٧	,٠٠٨٩	,١٩٦٤	,٧٨٧١
الين الياباني	١١١,٦٥	١٨٥,٨٧	٧٤,١٠	–	٢١,٩٣	٨٧,٨٨
المارك الالماني	١,٥٠٦٦	٢,٥٠٨	–	,٠١٣٤	,٢٩٥٩	١,١٨٥
الفرنك الفرنسي	٥,٠٩٠	٨,٤٧٤	٣,٣٧٨	,٠٤٥٥	–	٤,٠٠٧
الفرنك السويسري	١,٢٧٠	٢,١١٤	,٨٤٣٢	,٠١١٣	,٢٤٩٥	–
الليرة الايطالية	١٥١٥,٧	٢٥٢٣,٣	١٠٠٦,٠	١٣,٥٧	٢٩٧,٧	١١٩٣,٠

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,١٢	٧,٣٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,١٢	٥,٣٧	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٣ اشهر	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,١٨	٥,٥٦

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣١	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢
الجنيه الاسترليني	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨	٦,٣١	٦,٤٣	٦,٦٢	٦,٧٥	٧	٧,١٢
الين الياباني	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٢,٩٣	٣,٠٦	٢,٩٣	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك السويسري	١,٥٦	١,٦٨	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٨	١,٩٣	١,٦٢	١,٩٣	٢	٢,١٢
الليرة الايطالية	٧,٦٨	٧,٨١	٧,٥٠	٧,٦٢	٧,٣١	٧,٤٣	٦,٩٣	٧,٠٦	٦,٦٨	٦,٨١

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٦ ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/٨	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٣	٣٨٣,٦٠	٣٨١,٩٠	٣٨٠,٥٠	٣٧٨,١٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٤,٨٩	٤,٨٩	٤,٨٧	٤,٨٦	٤,٨١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٦,٢٥	٣٨٧,٢٥	٣٨٧,٥٠	٣٨٥,٧٥	٣٨١,٧٥	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٦ (تسليم فوري) ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/٨	تسليم ٣ اشهر ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/٨
نحاس (دولار)	٢٠٩١	٢١٣٣	٢١٠٦	٢٠٦٢	٢٠٨٧	٢٠٣٣	٢٠٧٠,٥	٢٠٢٣,٦	٢٠١١,٥	٢٠١٨
الومنيوم (دولار)	١٤٠٧	١٤٢٦	١٤٣٥	١٤١٧,٥	١٤٤٢	١٤٣٤	١٤٥٠	١٤٥٧,٥	١٤٥٠	١٤٦٢
زنك (دولار)	١٠٣٨,٥	١٠٤٢	١٠٤١,٥	١٠٣١	١٠٤٨	١٠٦٠	١٠٦٣	١٠٦٣,٨	١٠٥٤	١٠٦٧
نيكل (دولار)	٧٠٥٠	٧١٣٣	٧١٢٠	٧٠٦٥	٧١١٥	٧١٤٢,٥	٧٢١٠	٧٢٣٤	٧١٩٥	٧٢٢٥

النفط (دولار - برميل) *

الخام	١٩٩٦ ١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١١/٨	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	٢١,٥٥	٢١,٢٥	٢٠,٨٥	٢١	٢٠,٦٥	٢٢,٦٠	٩٦/١٠/١٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢٢,٨٥	٢٣,٢٠	٢٢,٨٥	٢٣,٠٥	٢٢,٥٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/٢٧
غرب تكساس	٢٤,٢٥	٢٣,٧٠	٢٣,٣٠	٢٣,٤٥	٢٣,٠٥	٢٥,٤٥	٩٦/١٠/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٠	٥,٥٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهرا)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٩	١٠١,٠٦	١٠٢,٠٩	١٠٠,٤٣
العائد	٥,٨٤	٦	٦,٢١	٦,٤٧

السلع (بالطن) - سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٦ ١١/١٤	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٠٣,٥	٣٠٣	كانون ١
بن (دولار)	١٤٢٤	١٤٣٧	كانون ٢
كاكاو (جنيه)	٨٧٧	٨٧٩	كانون ١
قمح (جنيه)	٩٥,٥	٩٧,٨٠	كانون ٢
شعير (جنيه)	٩٢,٥٠	٩٣,٢٥	كانون ٢
صويا (دولار)	٢٣٢,٥	٢٣١,٢	كانون ١
بطاطا (جنيه)	٦٢	٦٣,٢	آذار

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١١/١٤	١١/١٣
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٢٣	٠,٩٧٢٣
الجزائر	دينار	٥٥,٤٥	٥٥,٤٥
المغرب	درهم	٨,٦٨١	٨,٦٨١
موريتانيا	اوقية	١٣٨,٩٠	١٣٨,٩٠
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣١	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيلبين	بيسو	٢٦,٢٦	٢٦,٢٦
سنغافورة	دولار	١,٤٠٠٥	١,٤٠٠٠
تايوان	دولار	٢٧,٥١	٢٧,٥١
تايلاند	بات	٢٥,٤٤	٢٥,٤٣
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٨٤٦	,٧٨٥٧
اليونان	دراخما	٢٣٧,٦٤	٢٣٧,٨٣
اسبانيا	بيزيتا	١٢٦,٧٥	١٢٦,٧٣
الفرنك الافريقي		٥٠٩,٣٦	٥٠٩,٣٦
نيجيريا	نيرة رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٩٤٠	٩٤٠
غابون	فرنك	٥٠٩,٣٦	٥٠٩,٣٦
استراليا	دولار	١,٢٦٤٢	١,٢٦٩٨
كندا	دولار	١,٣٣٤٦	١,٣٣٣٩
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٨٧٢	٠,٦٨٥٢
قبرص	جنيه	,٤٥٦٥	,٤٥٧٥

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

* الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة في العملات العربية والمعادن الثمينة. ** جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) *** اسعار النفط من شركة متروليوم اكونوميكس (لندن)

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ اخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» التثبيت الاول	١١٤	١١١.٣٧	١٧٣٢١١٦	٢١١٨٢	٢٣٧٦	١٩٩٦-١١-١٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الاول	١١٧.٦٢	١١٥	١٧٨٨٥٣	١٣٦٢٧	١٩٢٦	١٩٩٦-١١-١٤
سوليدير فئة «أ» التثبيت الثاني	١١٣	١١١.٣٧	١٧٣٢١١٦	٢٣٣٥١	٣٢٠٦	١٩٩٦-١١-١٤
سوليدير فئة «ب» التثبيت الثاني	١١٦.٥٠	١١٥	١٧٨٨٥٤	١٤٦٣٦	٣١٢٦	١٩٩٦-١١-١٤
شركة الراية اللبنانية	١.٣١	–	–	–	–	١٩٩٦-١١-١٤
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	–	–	–	–	١٩٩٦-٥-٢٣
شركة الترنيت	١.٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-١١-١٣
يونيسيرامك (لحامله)"C"	٣.٢٥	–	–	–	–	١٩٩٦-٦-١٤

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٦١.٤٩٤	٣٣٥	٣٣٩	٣٣٦	٣٣٧	٢
	بنك الجزيرة	١٥.٠٩٤	١٦٥	١٧٠	١٧٠	١٦٥	٥
	بنك الإستثمار	٨.٧١٤	٢٠٢	٢٠٥	٢٠٥	٢٠١	٤
	البنك الهولندي	٣٦٨	٤١٥	٤١٥	٤١٥	٤٠٦	٩
	البنك الفرنسي	١٦٠.١١٥	٢٣٤	٢٤٣	٢٤٢	٢٣٥	٧
	البنك البريطاني	٣٧.٣١٤	٤٩٥	٥٢٥	٥١٩	٥٠٨	١١
	بنك القاهرة	٨.٥٧٩	٢٤٤	٢٥٢	٢٥٢	٢٤٣	٩
	البنك العربي	٣١.٨١٠	٤٧٤	٤٨٣	٤٧٩	٤٧٧	٢
	البنك الامريكي	١٦.٨٥٨	٤٩٥	٥٠٥	٥٠٣	٥٠٠	٣
	البنك المتحد	١١.٥٣٨	٢٩٠	٢٩٦	٢٩٥	٢٩١	٤
	شركة الراجحي	٢٥.١٨٣	٩٣٦	٩٦٥	٩٦٥	٩٣٥	٣٠
الصناعة	سابك	٨٦.٧٣٥	٣٩١	٣٩٦	٣٩٥	٣٩١	٤
	الاسمدة	٣٩.٨١٤	٦٢٨	٦٩٩	٦٩٦	٦٧٠	٣٦
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٠٣	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٩٦	-
	صافولا	٣٦٦	٣٩٩	٤٠٠	٣٩٩	٣٩٩	٠
	التصنيع الوطنية	١١.٧٧٦	٦٧	٧١	٦٧	٧٠	٣-
	الدوائية	٨.٣٩٢	١٨٢	١٨٣	١٨٣	١٨٤	١-
	الغاز	٦٠٠	١١٩	١١٩	١١٩	١١٨	١
	الجبس	-	-	-	-	٣١٧	-
	الغذائية	١.١٤٣	٩٠	٩٠	٩٠	٩٠	٠
	الكابلات	٥٠٠	٩٦	٩٧	٩٦	٩٧	١-
	الصناعات المتطورة	-	-	-	-	٥٥	-
	صدق	٤.١٠٤	٧٦	٧٦	٧٦	٧٦	٠
	الاحساء للتنمية	٢٥٤	٩١	٩٢	٩٢	٩٠	٢
	زجاج	١٢٤٥	١٥٢	١٥٣	١٥٢	١٦٢	١٠-
	اميانتيت	-	-	-	-	٥٦	-
الاسمنت	الاسمنت العربية	٨٠.١٨٠	١٤١	١٤٤	١٤٣	١٤١	٢
	اسمنت اليمامة	١١.٨١٠	٣٥٦	٣٦٣	٣٦٠	٣٥٨	٢
	الاسمنت السعودية	٩٦.٠٢٩	١٧٨	١٧٩	١٧٨	١٧٩	١-
	اسمنت القصيم	٤.٠٠٠	٢٧٨	٢٧٩	٢٧٨	٢٨٠	٢-
	اسمنت الجنوبية	١٧٤٠	٣٩٥	٤٠٠	٣٩٦	٣٩٧	١-
	اسمنت ينبع	٦.١٤٨	١٦٨	١٦٩	١٦٩	١٦٩	٠
	اسمنت الشرقية	٣.٥٢٢	٣٥١	٣٥٧	٣٥٣	٣٥٠	٣
	اسمنت تبوك	١٢.٥٥٠	١٠٥	١٠٦	١٠٥	١٠٦	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٢٥	-
	العقارية	٣١٠	١٣٢	١٣٣	١٣٣	١٣١	١
	النقل البحري	٨٤.٠٨٣	٥٩	٦١	٦٠	٥٩	١
	النقل الجماعي	١٠.٦١٣	١٠٠	١٠١	١٠٠	١٠٠	٠
	السيارات	٣٣.٦٢٠	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	مواشي مكيرش ٥٠٪	١٠.٦٠٦	٤٢	٤٣	٤٢	٤٣	١-
	مواشي مكيرش ١٠٠٪	-	-	-	-	٩٦	-
	تهامة للاعلان	٧.٧٦٩	٥٣	٥٤	٥٤	٥٥	١-
	عسير	٧٢٩٢	٦٥	٦٦	٦٦	٦٦	٠
	طيبة للاستثمار	٨.٥٣٠	٤٥	٤٦	٤٥	٤٦	١-
	مكة للانشاء	٢.٢٨٢	١٩٧	١٩٩	١٩٧	١٩٩	٢-
	مبرد	٢٥.٧٦٦	٦٨	٦٨	٦٨	٦٨	٠
	العزيزية بنده	٢.٠٣١	١١٣	١١٣	١١٣	١١٣	٠
	الباحة	٢.٣٠٠	٥٩	٥٩	٥٩	٥٩	٠
	الصادرات	٦٩٨	١٠٣	١٠٣	١٠٣	١١٣	١٠-
	التعمير	٢١.٢٩٧	٦٦	٦٧	٦٦	٦٧	١-
	ثمار	-	-	-	-	١١٠	-
الكهرباء	كهرباء الوسطى	٢.٢٢٥	٨٢	٨٢	٨٢	٨٢	٠
	كهرباء الغربية	١١.١٤٣	٧٥	٧٥	٧٥	٧٥	٠
	كهرباء الشرقية	-	-	-	-	٨٥	-
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	٧٠	-
	كهرباء تبوك	-	-	-	-	٩٩	-
	كهرباء عرعر	-	-	-	-	٥٠	-
	كهرباء الجندل	-	-	-	-	١١٠	-
	كهرباء تيماء	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء حقل	-	-	-	-	١٠٠	-
	كهرباء رفحة	-	-	-	-	٥٠	-
الزراعة	نادك	٧.٧٦٢	١١٠	١١١	١١٠	١١٢	٢-
	القصيم الزراعية	٧٤٩	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	١-
	حائل الزراعية	١.٩٤٠	٧٠	٧٠	٧٠	٧٠	٠
	تبوك الزراعية	-	-	-	-	٨٣	-
	الإسماك	١٥	١٦٨	١٦٨	١٦٨	١٦٨	٠
	الشرقية الزراعية	٣٩١٥	٢٥	٢٥	٢٥	٢٦	١-
	الجوف الزراعية	٦.٠٠٠	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٠
	بيشة الزراعية	١٥	٤١	٤١	٤١	٤١	٠
	جازان الزراعية	٨٨٧	٦٠	٦٠	٦٠	٦٠	٠

الاردن

البنوك	البنك العربي	٢٠	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦	٢٤٦,٠٠	٠,٠٠
	بنك الأردن	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٤,٤٠	-
	بنك الشرق الأوسط	٨.٣٥٠	١,٠٧	١,١١	١,٠٨	١,١٠	٠,٠٢-
	بنك الإنماء الصناعي	-	-	-	-	٢,٢٧	-
	بنك الإسكان	٢.٠٠٠	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٤,٨٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٢,٥٢	٠,٠٢-
	بنك الأردن والخليج	٤.٠٠٠	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٩	٠,٨٨	٠,٠١
	بنك الإستثمار العربي	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	البنك الإسلامي الأردني	-	-	-	-	٣,٧٢	-
	بنك الاتحاد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الأردني للاستثمار	-	-	-	-	٣,٢٠	-
	بيتنا	-	-	-	-	١,٨٠	-
	بنك عمان	-	-	-	-	٠,٣٠	-
	بنك المؤسسة العربية	٣٠.٠٥٠	٤,٤٨	٤,٥٢	٤,٤٨	٤,٥٠	٠,٠٢-
	بنك فيلادلفيا	٦.٥٠٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,٢٣	٠,٠٦-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٩٠	-
	المتحدة للتأمين	-	-	-	-	٢,٧٨	-
	القدس للتأمين	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الشرق الأوسط للتأمين	-	-	-	-	٣,٥٠	-
	الأردنية الفرنسية	١.٢٠٠	١,٨٤	١,٨٧	١,٨٤	١,٨٨	٠,٠٤-
	تامين وطنية اهلية	-	-	-	-	٣,١٠	-
	دلتا للتامين	-	-	-	-	٢,٤٠	-
	العرب للتأمين	-	-	-	-	٢,٢٠	-
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,١٠	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	٤.٢٩٠	١,٥٩	١,٥٩	١,٥٩	١,٦٠	٠,٠١-
	كهرباء إربد	-	-	-	-	١,٤٥	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٤٥	-
	الدولية للفنادق	١٥.٠٠٠	٤,٤٢	٤,٤٢	٤,٤٢	٤,٦٥	٠,٢٣-
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الخطوط البحرية	-	-	-	-	٢,٥٥	-
	المحفظة الوطنية	٣.٥٠٠	١,١٣	١,١٣	١,١٣	١,١٤	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	تلجيركو	-	-	-	-	٠,٧٦	-
	المركز الأردني	٢.٣٠٠	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٠٢-
	الدستور	-	-	-	-	٧,١٩	-
	الكومودور	٢٠٠	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧١	٠,٠٣
	الدولية للتعليم	٥٠٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤١	٠,٠١-
	الزرقاء للتعليم	١٠٠	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٤	٠,٠٠
	النقل البري	٣٥٠	١,٧١	١,٧١	١,٧١	١,٧٣	٠,٠٢-
	تطوير الأراضي	-	-	-	-	٠,٨٨	-
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١٩,٥٠	-
	التنقيب	-	-	-	-	١,١٠	-
	الاسمنت	١١.٧٠٠	٣,٢٧	٣,٢٩	٣,٢٨	٣,٣٠	٠,٠٢-
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	البوتاس العربية	٤٠٠	٥,٧٠	٥,٧٤	٥,٧٤	٥,٧٢	٠,٠٢
	مصفاة الأردن / جوبترول	١.٤٢٨	٩,١٢	٩,١٨	٩,١٢	٩,١٨	٠,٠٦-
	الصناعات الصوفية	-	-	-	-	١,٢٢	-
	الدباغة	-	-	-	-	٧,٢٠	-
	الإنتاج	٨٠	١,٩٥	١,٩٥	١,٩٥	٢,٠٠	٠,٠٥-
	الأجواخ الأردنية	٥٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٦,٩٠	٠,٠٠
	العربية للأدوية	٢.٣٦٦	٣,١٨	٣,٢٠	٣,١٩	٣,٢٠	٠,٠١-
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٦,٠٠	-
	الألبان الأردنية	-	-	-	-	٢,١٥	-
	الانابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٧٥	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٣,٤٠	-
	تعدينكو	-	-	-	-	٢,٦٥	-
	شركة رافيا العربية	-	-	-	-	١,٤٨	-
	دار الدواء	-	-	-	-	٤,٥٥	-
	الألومنيوم /ارال	٥١٤	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٠,٠٠
	للمواشي والدواجن	١٢.٨٠٠	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٥٥	٠,٥٦	٠,٠١-
	تصنيع الورق	٢.٢٠٠	١,١٥	١,١٦	١,١٥	١,١٦	٠,٠١-
	الصلب	-	-	-	-	١,٢٨	-
	الصناعات الوطنية	٧٠٠	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٥٧	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٧٥٠	١,٠١	١,٠٢	١,٠١	١,٠٢	٠,٠١-
	الصوف الصخري	١.٣٥٠	٠,٨٠	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٨٣	٠,٠٣-
	العالمية الكيماوية	-	-	-	-	٢,٦٣	-
	الوطنية للكوابل	١٥٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٠	٢,٢٣	٠,٠٣-
	السلفوكيماويات	٦٠٠	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٨١	٠,٠٣-
	المركز العربي / دوائي	٩٥٠	١,١٩	١,٢٢	١,١٩	١,٢٢	٠,٠٣-
	الكوثر	-	-	-	-	١,٣٥	-

الكويت

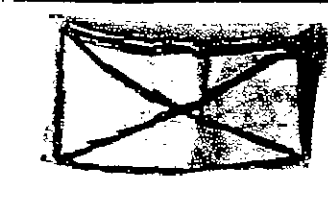
البنوك	البنك الوطني	٣.٦١٥.٠٠٠	٦٦٠	٦٨٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك الخليج	٥.٤٧٥.٠٠٠	٤٩٥	٥١٠	٤٩٥	٥٠٠	٥-
	البنك التجاري	١٥.٥٥٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٠	٣٦٠	٢٥٥	٥
	البنك الأهلي	٢.٨٩٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
	الكويت والشرق الاوسط	-	-	-	-	٣١٥	-
	البنك العقاري	٢.١١٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٦٠	١٥
	بنك برقان	٥٦٠.٠٠٠	٣٣٠	٣٤٥	٣٣٥	٣٤٠	٥-
	بيت التمويل الكويتي	٢.٠٢٠.٠٠٠	٧٧٠	٧٨٠	٧٧٠	٧٧٠	٠
	الكويت الاستثمارية	٨٤٠.٠٠٠	٣٦٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٠	٥
استثمار	التسهيلات التجارية	١.٤٣٠.٠٠٠	٨٤٠	٨٥٠	٨٥٠	٨٣٠	٢٠
	الاستثمارات المالية	٨٠.٠٠٠	٢٢٦	٢٢٨	٢٢٦	٢٣٠	٤-
	الاستثمارات الوطنية	٥.٨٦٠.٠٠٠	١٦٦	١٧٢	١٧٠	١٦٤	٦
	مشاريع الكويت	١٤.٥٠٠.٠٠٠	١٧٦	١٨٢	١٧٨	١٨٠	٢-
	الأهلية لاستثمار	١.١٨٠.٠٠٠	٣٠٠	٣٠٥	٣٠٥	٣٠٠	٥
	الساحل للتنمية	٧.٤٠٠.٠٠٠	١٣٦	١٤٦	١٤٦	١٣٦	١٠
	مستثمر دولي	٧٨٠.٠٠٠	٢٤٠	٢٤٢	٢٤٢	٢٤٢	٠
	البيت اوراق مالية	٨٠.٠٠٠	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٥	٣٧٠	٥
	الاستثمارات الصناعية	٧٨٠.٠٠٠	٢١٨	٢٢٠	٢١٨	٢١٨	٠
التأمين	الكويت للتأمين	٢٠.٠٠٠	٦٥٠	٦٦٠	٦٦٠	٦٥٠	١٠
	الخليج للتأمين	١.١٧٠.٠٠٠	٦٢٠	٦٦٠	٦٣٠	٦٤٠	١٠-
	الأهلية للتأمين	-	-	-	-	٦١٠	-
	وربة للتأمين	٩٠.٠٠٠	٦٣٠	٦٤٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
العقار	عقارات الكويت	٢.٠٨٠.٠٠٠	١٩٤	١٩٦	١٩٤	١٩٤	٠
	العقارات المتحدة	٥.٢٨٠.٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٥٥	٢٦٠	٥-
	الوطنية العقارية	٧٤٠.٠٠٠	٢٦٥	٢٧٠	٢٧٠	٢٧٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٤٥٥	-
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥.١٢٠.٠٠٠	٩٥	٩٧	٩٥	٩٦	١-
	التمدين العقارية	٣٤٠.٠٠٠	١٨٢	١٨٤	١٨٤	١٨٢	٢
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٧٨٥.٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٠
	صناعة الانابيب المعدنية	-	-	-	-	٣٥٠	-
	إسمنت الكويت	١٩٠.٠٠٠	٤٧٥	٤٨٠	٤٧٥	٤٧٥	٠
	صناعات التبريد	٢٠٠.٠٠٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٠	٤٤٥	٥-
	الخليج للكابلات	١٥.٠٠٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٨٠	٩٧٠	١٠
	اصلاح السفن	-	-	-	-	١٣٢	-
	الخدمات البحرية	٤٠.٠٠٠	١٩٦	١٩٦	١٩٦	١٩٨	٢-
	اسمنت بورتلاند	١٠.٠٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٠
	الشعيبة للصناعات الورقية	٥٠.٠٠٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٧٠	٤٨٠	١٠-
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥١٠	-
	السينما الكويتية	١.٨١٠.٠٠٠	٦٨٠	٦٩٠	٦٩٠	٦٧٠	٢٠
خدمات	الفنادق الكويتية	-	-	-	-	٢٢٦	-
	المخازن العمومية	٦.٤١٠.٠٠٠	٣٧٠	٣٨٠	٣٧٥	٣٨٠	٥-
	مجمعات الاسواق	٣٥٠.٠٠٠	٢٩٠	٢٩٥	٢٩٥	٢٩٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	٢.٥٦٢.٥٠٠	١١٠٠	١١٤٠	١١٢٠	١١٠٠	٢٠
	الحاسبات الالكترونية	٢٠.٠٠٠	١٢٢	١٢٢	١٢٢	١٢٦	٤-
	الخدمات التعليمية	-	-	-	-	٢٩٥	-
	المجموعة البترولية	٢٠.٠٠٠	١٧٦	١٧٦	١٧٦	١٨٦	١٠-
	الوطنية للتنظيف	١٠.٠٠٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٧٣٠	٠
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٤٦٠.٠٠٠	٢٨٥	٢٩٠	٢٩٠	٢٨٥	٥
	الاسماك الكويتية	-	-	-	-	١٦٦	-
	المتحدة للدواجن	-	-	-	-	٢٩٠	-
	الكويت للاغذية	-	-	-	-	٦٨٠	-
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٣.٣٠٠.٠٠٠	١٢٠	١٢٢	١٢٠	١٢٠	٠
	المؤسسة المصرفية العربية	-	-	-	-	٢,٩٥٠	-
	العربية للاستثمار (م ٥٠٪)	٣.٤٤٠.٠٠٠	٣٦,٥	٣٧,٠	٣٦,٥	٣٧,٥	١-
	اسمنت الشارقة	٢٨٠.٠٠٠	١٣٢	١٣٤	١٣٢	١٣٢	٠
	اسمنت الخليج	٢٤٠.٠٠٠	٢٣٨	٢٤٠	٢٣٨	٢٣٨	٠
	اسمنت ام القيوين	٢.٢٨٠.٠٠٠	٨٧	٨٨	٨٧	٨٨	١-
	اسمنت الفجيرة	٦.١٨٠.٠٠٠	١٥٨	١٦٠	١٥٨	١٥٨	٠

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٠٦	٠,٤٠٦	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والكويت	٠,١٩٦	٠,١٩٤	٠,٠٠٢
	البنك الأهلي التجاري	٠,٢٩٨	٠,٢٩٦	٠,٠٠٢
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٤٨	٠,١٤٨	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٢٥	٠,١٢٤	٠,٠٠١
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٥١	٢,٥١	٠,٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٣٠	١١,٣٠	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٠٩٢	٠,٠٩٢	٠,٠٠٠
	بنك البحرين الدولي	٠,١٥٠	٠,١٥٣	٠,٠٠٣-
	بنك انفستكورب ($)	١,٨٨	١,٨٨	٠,٠٠٠
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٠,٠٨٠٠	٠,٠٧٩٠	٠,٠٠١٠
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,١٥٠	٠,١٥٠	٠,٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧١٠	٠,٧١٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	٠,٩٥	٠,٩٥	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٢٩٤	٠,٢٩٤	٠,٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣٣٣	٠,٣٣٣	٠,٠٠
	شركة التأمين الاهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٨٧٥	٠,٠٨٧٥	٠,٠٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٢٨٠	٠,٢٨٠	٠,٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٤٢٠	٠,٤١٦	٠,٠٠٤
	الشركة الوطنية للإستيراد والتصدير	٠,٦٢٥	٠,٦٢٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الاغذية	٠,٢٧٤	٠,٢٧٤	٠,٠٠
	شركة البحرين للتجارة والملاحة البحرية	٠,٦٠٠	٠,٦٠٠	٠,٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤١٨	٠,٤١٨	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٣٠	٠,١٣٠	٠,٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٩٥	٠,١٩٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٢٦	٠,٢٢٤	٠,٠٠٢
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٦	٠,١٠٦	٠,٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٣١	٠,١٣١	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٧٠	٠,٠٧٠	٠,٠٠

الامارات

البنوك	بنك ابو ظبي الوطني	٤٢٠	٤٢٠	٠
	بنك ابو ظبي التجاري	٣٠٠	٣٠٠	٠
	بنك دبي الوطني	٦٧٠	٦٧٠	٠
	بنك دبي التجاري	٥٣	٥٣	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٧٥	٣٧٥	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٣	١٣	٠
استثمار	بنك رأس الخيمة الوطني	٢٤,٥	٢٤,٥	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢١٠	٢١٠	٠
	بنك ام القوين الوطني	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك المشرق	٧٢٥	٧٢٥	٠
	البنك العربي المتحد	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك الإستثمار	٢٠٠	٢٠٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٧٨	١٧٨	٠
	بنك الامارات الدولي	١٨,٥	١٨,٥	٠
التأمين	ابو ظبي للمواد الغذائية	٢٤٥	٢٤٥	٠
	شركة العين الاهلية للتأمين	١٢٠٠	١٢٠٠	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٢٠	٨١٥	٥
	شركة الإمارات للتأمين	٦١٠	٦٠٥	٥
	ابو ظبي الوطنية للفنادق	١٠٤٥	١٠٤٥	٠
	اتصالات	٩٥٥	٩٥٥	٠
الخدمات	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران ابو ظبي	٦٤٥	٦٤٥	٠



مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١١/١٤	١١/١٣	١١/١٢	١١/١١	١٩٩٦/١٩٩٥ أعلى مستوى	أدنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	٢١٠٣١،٠٤	٢٠٩٧٩،٤٤	٢١٢٠٦،٤٣	٢١٠٦٥،٠٨	٢٢٦٦٦،٨٠	١٩٧٣٤،٧٠
نيويورك	داو جونز	٦٢٨٩،٨٩	٦٢٧٤،٢٤	٦٢٦٦،٠٤	٦٢٥٥،٦٠	٦٢٧٤،٢٤	٣٧٩٤،٤٠
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٩٦٦،١٠	٣٩٦٦،٩٠	٣٩٤٦،٣٠	٣٩١٤،٤٠	٤٠٠٣،٠٠	٣١٤٠،٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٧٧٧،٠١	٢٧٧٧،٥٣	٢٧٧٣،٣٠	٢٧٦٨،٣٣	٢٧٧٧،٠١	٢٢٢١،٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٢١٨،١٨	٢٢١٧،١٩	٢٢٠٧،٢٣	عطلة	٢٢٤٤،٠٨	١٧١٢،٤٠
سويسرا	سي بي آي	٢٤٦٣،٦٣	٢٤٤٣،٩٧	٢٤٤٥،٧٧	٢٤٤٥،٠٨	٢٤٦٣،٦٣	١٨٠٤،٠٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٠٠٤،٨٠	١٢٩٤٣،٦٦	١٢٨٦٠،٦١	١٢٧٧١،٨٦	١٣٠٠٤،٨٠	٩٧٠٠،٠٧
سنغافورة	س تي اي	٢١٨٩،٧٦	٢١٤٦،٤٨	٢١٢٨،١٧	عطلة	٢٤٩٣،٧١	٢١٨٠،٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٣٦٢،٥٠	٢٣٤٦،٩٠	٢٣٤٣،٥٠	٢٣٥٨،١٠	٢٣٦٦،٢٠	١٨٣٢،٣٠

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	أعلى سعر (سنة)	أدنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	650.5	0	660.5	529
AIRTOURS	670.5	8	713	309
ALLIED COLLOIDS	143.5	-1.5	153.5	115.5
ALLIED DOMECQ	455	8	556	422
ANGLIAN WATER	565.5	0.5	614	518
ARGOS	757	-10.5	798.5	579.63
ARJO WIGGINS APL.	166	0	211	154.5
ASDA GROUP	118	0.5	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	420.5	-4.5	427.5	349.5
ASSD.BRIT.PORTS	276.5	3	313	261
BAA	485	3	554	454
BANK OF SCOTLAND	276	-2.5	312	228
BARCLAYS	955.5	-4	1003	688
BASS	767.5	11	843.5	668
BAT INDS.	420.5	-4.5	585	415
BBA GROUP	356	0.5	370.5	269
BET	229	0	240	120
BICC	284.5	-1	352.01	246.41
BLUE CIRCLE INDS.	378.5	-1.5	412.5	314
BOC GROUP	838	-7	945	838
BOOKER	399.5	-3	406.5	337
BOOTS	603	-2	646	555
BOWTHORPE	451.5	-2	472.5	384
BPB	349.5	1	388.5	285
BRIT.AEROSPACE	1144	-13.5	1188.5	732
BRIT.PETROLEUM	655.5	3.5	699.5	488.5
BRIT.SKY BCAST.	519.5	-1.5	696.5	378.5
BRITANNIC ASR.	741	0	821	683.5
BRITISH AIRWAYS	591	-2	601	457
BRITISH BIOTECH	231.5	-4	326.46	96.21
BRITISH ENERGY	221	0	223.5	192
BRITISH ENERGY PP	122.75	-0.25	125.5	91
BRITISH GAS	207.5	9	267.5	171.5
BRITISH LAND	486	3.5	486	365
BRITISH STEEL	170	0	200	150
BRITISH TELECOM.	369.5	9	382.5	326.5
BTR	239	-1.5	338	232
BUNZL	229	-4.5	245	166
BURMAH CASTROL	1023.5	1.5	1167	912
BURTON GROUP	143.75	0.75	160	113
CABLE & WIRELESS	476	1.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	503.5	0	551	470
CAP.SHOP.CENTS.	328.5	-3	342	200
CARADON	224.5	-7	254	175
CARLTON COMMS.	484.5	-0.5	528	375.94
CHUBB SECURITY	310	-1.5	356	300
COATS VIYELLA	144	-2	207	144
COMMERCIAL UNION	642	-3	677.5	561
COMPASS GROUP	610.5	4.5	611	443
COOKSON GROUP	219.5	-4	327	208.5
COURTAULDS	420	-2.5	487.5	360
COWIE GROUP	359.5	-0.5	401.78	266.25
DAILY MAIL'A'	1305	-7.5	1653	1093
DALGETY	330	-0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	640	-10	848	388
DE LA RUE	557.5	-11	910	557.5
DIXONS GP.	556	-6.5	586.5	405
EAST MIDLANDS ELTY.	627.5	5	776.27	483.5
ELECTROCOMP.	426	1	428.5	320
EMAP	755.5	-3	784	527
EMI GROUP	1264	5.5	1485	1168.62
ENTERPRISE OIL	548	-3	587.5	339
FKI	200	-3	213	154
FLEXTECH	679	14	679	441
GENERAL ACCIDENT	710	-4.5	744.5	613.5
GENERAL CABLE	209	0	214	155
GENERAL ELEC.	361.5	-1.5	399.5	301.5
GKN	1091.5	-26	1172.5	757
GLAXO WELLCOME	948.5	0.5	1028	771.5
GLYNWED	326.5	-2.5	388	298
GRANADA GROUP	883	-1.5	899	629
GRAND MET.	463.5	-2.5	495	412
GREENALLS GP.	591	-2	633	522
GT.UNVL.STORES	648	57.5	770	583
GUARDIAN RYL.EX.	265	0	292	220
GUINNESS	447	-6.5	491	435.5
GUINNESS (D)	4.6	0	4.73	4.32
HAMMERSON	380.5	1.5	404.5	332
HANSON	79.5	0.25	129.15	77.25
HARRISONS &CROS.	123.5	-0.5	172	121.5
HAYS	516	-5	521	352
HILLSDOWN HDG.	173	-4	192	151
HSBC HOLDINGS	1282	-9	1312.5	932
HSBC HOLDINGS (L)	1252.5	-9	1280.5	921.5
HYDER	731.5	5.5	778	658
IMI	360.5	-1.5	411	302.5
IMP.CHM.INDS.	770	-6.5	954	731.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	358	-4	417	353
INCHCAPE	268.5	-1	314	206.5
INVESCO	264	0	284	217
JOHNSON MATTHEY	557.5	-7.5	663	511
KINGFISHER	612.5	-6	682.5	500
LADBROKE GROUP	195.5	-3	209.5	125
LAND SECURITIES	727	1	727	589
LAPORTE	702.5	-1	826	610
LASMO	209.5	-0.5	229	155
LEGAL & GENERAL	333	1.5	341.5	258
LLOYDS ABBEY LF.	629.5	2	646	440
LLOYDS TSB GP.	386	2	415	294.5
LONDON ELTY.	605.5	-3	875.39	566.5
LONRHO	134	0	217	134
LUCASVARITY	237	-1.5	259	231
M&G.GROUP(HDG.)	1096	-6.5	1344	1062
MARKS & SPENCER	477	-7.5	530.5	419
MEDEVA	258.5	-6	285	217.5
MEPC	436	5.5	446	377
MERCURY ASSET	1156	-7.5	1163.5	844
MFI FURNITURE	198	-1	209	152
MIRROR GP.	221.5	-3	239	167
MISYS	955	8.5	955	561
MORGAN CRUCIBLE	456	0	486	382
MORRISON(WM)SPMKTS.	158	0.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	684	5.5	721	609.5
NATIONAL GRID	185	1	211	165
NATIONAL POWER	435	1.5	605	375
NEXT	555.5	-2.5	600	421
NFC	188.5	5	199	131
NORTHERN FOODS	194.5	-3.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	116.5	0	129	85.5
OCEAN GROUP	460.5	0	468	360
ORANGE	171.5	1	253	170.5
PEARSON	713	-2.5	760	594
PEN.&ORNTL.DFD.	590.5	-5.5	645	460
PHILIPPINE GOLD	162.5	-5	337.5	100
PILKINGTON	156.5	-1.5	222	156.5
POWERGEN	554	3.5	608	462
POWERGEN 142P TO PAY	346	0	468	322
PREMIER FARNELL	695.5	0.5	743	570.19
PROVIDENT FINL.	468	0.5	496.5	396.5
PRUDENTIAL CORP.	458	0	483	395
RACAL ELECTRONIC	260	-3.5	346	252
RAILTRACK GP.	478	0	493	380
RAILTRACK GP.PP.	245	-3	302.5	190
RANK GROUP	411	-1	545	386
RECKITT & COLMAN	703	2.5	733.5	621
REDLAND	410	-4	472.5	343
REED INTL.	1105	-8	1210	955
RENTOKIL INITIAL	404	3	442	313
REUTERS HOLDINGS	731.5	-9	806	568
REXAM	337	2	408.5	325
RIB MINING	535	0	625	478
RMC GROUP	1008.5	-15	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	245.5	-1.5	267.5	165
ROYAL & SUN ALL.IN.	416.5	-0.5	429	355
RTZ CORP.	913	-8	1074	876
RYL.BK.OF SCTL.	494	5.5	608	469
SAFEWAY	357.5	4.5	369.5	291
SAINSBURY (J)	351	9.5	423.5	341.5
SALVESEN(CHRIS.)	321	-3.5	366	240
SCHRODERS	1390	12.5	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	630	-2	699	595.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	288	3	368	272.5
SCOTTISH POWER	318.5	-2.5	392.42	294.92
SEARS	88.5	-0.5	105	86
SECURICOR	271	-7	310	244
SEMA GROUP	927.5	0	927.5	498.81
SEVERN TRENT	644.5	8.5	688	524
SHELL TRANSPORT	977	-4.5	1057	758
SIEBE	976.5	-2.5	1007.5	739
SLOUGH ESTATES	246	-0.5	260	192.5
SMITH & NEPHEW	184.5	1.75	216.25	178.5
SMITH (DAVID S)	322.5	-1	344	242
SMITH(WH)GROUP	446.5	-0.5	532	400
SMITHKLINE BHM.	760.5	-10.5	821.5	630.03
SMITHS INDS.	796	-1	830	593
SOUTH WEST WATER	583.5	6	729	489
SOUTHERN ELEC.	678	3	903.07	609
SOUTHERN WATER DEAD	1050	0	1072.5	652
STAGECOACH HDG.	582.5	4.5	582.5	259.15
STD.CHARTERED	649	-10	722.5	526
STOREHOUSE	273.5	-0.5	361	273.5
SUN LIFE & PROVINCIA	248.5	3	248.5	209
TARMAC	88	1.5	134	85.5
TATE & LYLE	461.5	-1.5	497	438
TELEWEST COMMS.	127	-1	188.5	118
TESCO	326.5	2.5	336	263.5
THAMES WATER	561	2	599	531.5
THISTLE HOTELS	167.5	1.5	176	156
THORN	346.5	-1	405	338
TI GROUP	565.5	-5	593.5	425
TOMKINS	253	-0.5	293	236
UNIGATE	430.5	-5	460	394
UNILEVER (UK)	1351.5	-13	1406.5	1174
UNITED ASSURANCE GRO	460.5	-4	539	374
UNITED BISCUITS	202	-1.5	270	198.5
UNITED UTILITIES	601	2.5	632	530
UTD.FRIENDLY B	954	1.5	954	700
UTD.NEWS & MEDIA	677.5	-7.5	752	536
VENDOME LUXURY U	547	2.5	654	528
VICKERS	278.5	-1.5	300	241
VODAFONE GP.	236.5	-2	266.5	207.5
WASTE MAN.INTL.	270	0	395	269.5
WESSEX WATER	376.5	4	376.5	302
WHITBREAD	724.5	-1	757	646
WILLIAMS HDG.	339.5	0	367.5	312.5
WOLSELEY	455	5.5	508.5	420
WPP GROUP	224.5	0	244.5	146
YORKSHIRE ELTY.	728.5	-2.5	917.69	653
YORKSHIRE WATER	647.5	13	758	582.5
ZENECA	1642.5	-13.5	1758.5	1218

FRANCE

ACCOR	656	8	799	600
AGF-ASR.GL.DE FRN.	161.4	-2.1	169	128.2
AIR LIQUIDE	775	5	861.82	716.36
ALCATEL ALSTHOM	449.2	8.2	492	374.1
AXA	306.5	-12	327.82	265
BANCAIRE (CIE.)	570	6	604	484.2
BIC	767	-2	780	432
BNP	209.8	-2.9	236.2	171.5
BON MARCHE	1215	-1	1400	895
BOUYGUES	511	0	587	450.1
CANAL +	1240	-12	1318	849
CAP GEMINI	241	-1.9	252	122.2
CARREFOUR	3066	-54	3120	1774
CASINO GUIPCHN.	237.8	-1.8	239.6	135.5
CASTORAMA DUBOIS	899	11	1040	760
CCF	249.3	0.5	258.9	223.1
CETELEM	1200	-13	1215	830
CHRISTIAN DIOR	727	2	753	470.5
COMPT. MODERNES	2585	110	2647	1455
CR.LOCAL DE FRANCE	458.9	3.9	458.9	375
DANONE	718	-3	830	685
DASSAULT AVIATION	1070	-15	1160	303
DASSAULT SYSTEMES	242	-4.4	249	153
DOCKS DE FRANCE SUSP	1250	0	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	639	7	639	469.1
ECCO SUSP - 29/10/96	1225	0	1378	733
ELF AQUITAINE	420	-3.4	425.9	332.1
ERIDANIA BEGHIN SAY	827	12	905	693
ESSILOR INTL.	1500	40	1500	884
FINAXA SUSP - 12/11/	260	-12	297	225.5
HAVAS	340.1	2.1	459.8	323.6
HERMES INTL.	1361	-9	1465	854
IMETAL	801	-4	830	555
L'OREAL	1796	-2	1844	1087.27
LAFARGE	314.8	13.8	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	159.9	2.1	177.8	88.1
LEGRAND	895	-5	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1602	0	2048	1225
LVMH	1264	-3	1327	933
LYONNAISE DES EAUX	458.4	-8.5	533	439.2
MICHELIN	256	-0.7	265.2	185.2
MOULINEX	112	1.5	112	65
NAVIGATION MIXTE	753	7	819	630
PARIBAS A	351	4	351	249
PATHE	1265	-5	1526	1175
PECHINEY A	208.8	-13.2	254.5	168
PERNOD-RICARD	284.4	0.3	354	268
PEUGEOT SA	590	0	791	533
PINAULT PRINTEMPS	1920	-12	1960	907
POLIET	450	-2	558	365
PRIMAGAZ	552	2	613	365
PROMODES	1494	-26	1522	1066
RENAULT	120.1	-0.9	161.2	108.5
REXEL	1490	-10	1515	786
RHONE POULENC A	158.4	-1.6	161.7	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1352	-3	1380	728
SAGEM	3170	14	3370	2650
SAINT GOBAIN	706	-3	720	527
SAINT-LOUIS	1283	7	1600	1168
SANOFI	456.7	-13.3	473.7	280.3
SCHNEIDER	248	4.4	270	166.7
SEB	1055	-10	1075	548
SEITA	191	-3.8	240	159.8
SOCIETE GENERALE	570	-10	623	537
SODEXHO	2390	-4	2605	1233
SOLLAC LIMITED DATA	66.1	0	96	66.1
SUEZ (CIE.)	220	-0.8	228	170.2
SYNTHELABO	488	-11	520	283.6
THOMSON-CSF	163	0.2	163	102.6
TOTAL 'B'	390.3	-1.2	417	304.3
TV.FSE.1 (TF1)	527	-12	635	462.5
UAP (CIE.)	136	19.1	139.5	98.5
USINOR SACILOR	78	-0.6	87.4	58.2
VALEO	325.5	-2.3	327.8	201.5
WORMS ET CIE R	280	-3.1	286.4	223.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1350	-55	1430	875
ADIDAS	122.5	-7.2	148.3	70.15
ALLIANZ HLDG.	2820	40	2906	2486
ALLIANZ LEBENS.	1040	0	1230	870.88
ALTANA	1294.5	4.5	1344	798
ASEA BROWN BOVERI	600	-15	680	600
BADENWERK	575	-0.5	580	477
BANKGESELLSCHAFT BER	26.98	0.43	39.85	25.07
BASF	51.52	-0.03	51.74	30.74
BAYER	57.4	-1.15	59.11	36.32
BAYER.HYPBK.	47.35	0.35	47.35	34.02
BAYERISCHE VBK.	61.98	0.58	61.98	39.65
BEIERSDORF	75.5	-0.5	78.5	47.65
BERLINER KRAFT&LICHT	445	3	468	399.1
BHF BANK	38.5	1.1	43.2	36.6
BMW	926	0	927	735
CKAG COLONIA KONZERN	128	-2.5	130.5	99.5
COMMERZBANK	36.65	1.35	36.65	31
CONTINENTAL	25.38	-0.12	27.91	19.85
DAIMLER-BENZ	97.75	-0.1	97.85	68.7
DEGUSSA	613	-1	615	449
DEPFA-BANK	64.6	0.85	64.98	49.58
DEUTSCHE BANK	72.2	1.55	76.74	64.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	44.4	1.05	44.4	37.22
DT.HYPBK.FRANKFURT	900	0	949	818.27
FORD-WERKE	783	0	930	750
FPB HOLDING	305	0	325	297
FRESEN MEDICAL CARE	144.7	-0.8	145.5	113.4
FRESENIUS PREF.	341	-0.3	341.3	110.9
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	234.5	-5.5	252.5	174
GEHE	103	-1.5	110	65.2
HAPAG LLOYD	800	0	1008	750
HEIDELB.ZEMENT	111.5	-1	116.9	87
HENKEL	71.35	-0.45	71.8	61.2
HENKEL PREF.	73.1	-0.6	73.7	51.55
HEW	395	0	462	375
HOCHTIEF	59	-1.5	74.2	57.8
HOECHST	62.1	0.25	62.1	35.67
IKB DT.INDUSTRIEBANK	270	0	294.5	261.5
ISAR AMPERWERKE	541	0	645	540
KARSTADT	577.5	0.5	618.5	516.5
LEIFHEIT	61.1	-0.6	72	55
LINDE	949	-12	1000.5	837
LUFTHANSA	20.25	-0.3	25.83	18.6
MAN	372	-5	444.3	350.4
MANNESMANN	623	6.5	623	455
MERCK (E)	54.85	-0.35	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	28.99	0.37	35.75	24.61
METRO	127.9	0.15	143.5	120.1
MUNCH.RUCK.REGD.	3675	5	3795	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	420	0	439	386
PREUSSAG	372	-2	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1216	-9	1380	1062
RWE	66.28	-0.92	67.2	51.4
RWE PREF.	55.4	-1.95	57.35	39.4
RWE-DEA	416	0	418	381
SAP	213	2	277	175
SAP PREF.	215.8	3.6	284	182
SCHERING	122.85	-0.55	126.15	95.03
SCHWARZ PHARMA	111	-3.5	121.9	60.5
SGL CARBON	188	-0.7	188.7	101.5
SIEMENS	73.9	-0.65	85.96	73.27
SKW TROSTBERG	42.95	-0.35	46.45	29.98
SPRINGER (AXEL) R	925	-5	1000	843
SUEDZUCKER	695	-5	730.27	640
THUEGA	451	-9	520	435
THYSSEN	270.5	0.5	297.5	251.8
VEBA	86.4	-2.15	88.55	56.7
VEW (B)	507	2	529	428
VIAG	582	4	627.67	525.13
VICTORIA HDG. R	1030	8	1148	842
VOLKSWAGEN	620.5	2.5	620.5	455
VOLKSWAGEN PREF.	477.5	0.5	477.5	330
WUERTT.VERS.BET.	1020	10	1045	800

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	850	5	940	725
ABB AG B	1626	16	1626	1298
ABB AG R	322	7	322	255
ADECCO B	345	9	366	161
ALUSUISSE B	968	9	1037	905
ALUSUISSE R	982	6	1041	910
ARES-SERONO B	1214	-4	1275	745
BALOISE R	2775	-15	2840	2280
BANQUE PARIBAS SA P	320	0	360	315
BK VISION B	765	6	807	690
CIBA-GEIGY B	1607	7	1616	960
CIBA-GEIGY R	1605	0	1623	964
CLARIANT	450	3	463	363
CS HOLDING R	132.5	3.75	134.5	106
ELEKTROWATT B	491	-1	512	340
EMS-CHEMIE B	4995	0	5615	4550
ESEC HOLDING	5375	5	5840	4150
GOTTHARD BANK B	665	-5	695	630
HOLDERBANK B	911	-1	1000	837
HOLDERBANK R	181.75	0	200	168
JULIUS BAER B	1331	-2	1410	1215
LLB B	390	2	391	347
MOTOR-COLUMBUS B	2680	-15	2700	1970
NESTLE R	1421	7	1486	1198
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	125.5	1.75	136	90
PARGESA B	1485	45	1520	1340
PHARMA VISION B	604	3	642	516
PIRELLI INTL. B	174.5	0.75	174.5	114
RICHEMONT B	1915	37	2100	1590
ROCHE HOLDING B	15750	150	17000	14000
ROCHE HOLDING GSH.	9845	110	9950	8420
SANDOZ B	1512	7	1519	938
SANDOZ R	1508	1	1523	933
SCHINDLER R	1285	30	1440	1110
SMH B	815	1	892	649
SMH R	186.75	0.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	579	1	583	528.93
SUEDELEKTRA B	1104	14	1310	890
SULZER R	770	13	865	646
SURVEILLANCE B	2955	30	3040	2055
SURVEILLANCE R	536	1	555	380
SWISS BANK CO R	249.5	1.75	253	212.5
SWISS RE. R	1395	18	1395	1170
SWISSAIR R	1004	-15	1345	780
TAG HEUER	200.5	-1	252	200
UNION BANK SWITZ. B	1251	9	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	252.75	2.5	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	777	13	827	698
ZURICH IN. R	364	7	364	306

JAPAN

ACOM	4540	120	4540	3370
ADVANTEST	4520	80	5420	3870
AISIN SEIKI	1690	0	1700	1300
AJINOMOTO	1240	20	1320	1020
ALL NIPPON AIRWAYS	968	-1	1200	949
AMWAY JAPAN	4630	0	5500	3830
ASAHI BANK	1150	-10	1410	1060
ASAHI BREWERIES	1210	10	1290	1130
ASAHI CHEMICAL IND.	731	2	824	701
ASAHI GLASS	1200	10	1340	1010
ASHIKAGA BANK	618	0	718	580
AUTOBACS SEVEN	8530	-120	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	863	3	957.6	714.58
BANK OF TOKYO-MITSUB	2340	10	2590	1923.8
BANK OF YOKOHAMA	839	0	1010	705
BANYU PHARMS.	1470	30	1600	1100
BRIDGESTONE	1890	-10	2100	1450
CANON	2300	0	2330	1720
CANON SALES	2900	-30	3080	2323.81
CHIBA BANK	867	7	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2350	20	2660	2330
CHUGOKU BANK	1820	-10	2050	1650
CHUGOKU ELEC.POWER	2310	20	2500	2280
COSMO OIL	617	8	724	477
CREDIT SAISON	2610	0	2680	2170
DAI NIPPON PRINTING	2010	10	2140	1660
DAI-ICHI KANGYO BK.	1880	10	2160	1730
DAIEI	997	4	1490	993
DAIICHI PHARM.	1770	40	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	485	18	569	451
DAIWA BANK	666	0	872	645
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1610	-10	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1230	-10	1680	1200
DDI	818000	-14000	962000	732000
DENSO	2490	20	2500	1840
EAST JAPAN RAILWAYS	525000	0	603000	475000
EBARA	1660	10	1780	1380
EISAI	2120	10	2140	1657.14
FAMILYMART	4730	0	5120	3845.48
FANUC	3590	10	4700	3570
FUJI BANK	2050	10	2450	1920
FUJI ELECTRIC	535	5	608	479
FUJI PHOTO FILM	3410	-10	3560	2490
FUJISAWA PHARM.	1100	30	1170	910
FUJITSU	1030	0	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	611	4	672	445
GUNMA BANK	1010	0	1260	984
HACHIJUNI BANK	1160	-10	1260	1080
HANKYU	579	9	649	522
HINO MOTORS	982	-12	1160	770
HIROSHIMA BANK	635	5	678	497
HITACHI	1030	10	1140	968
HITACHI METALS	935	-7	1380	935
HITACHI ZOSEN	548	-2	624	493
HOKKAIDO ELEC.POWER	2290	-10	2510	2270
HOKURIKU BANK	609	2	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2310	20	2510	2270
HONDA MOTOR	2830	20	2960	1780
HOYA	4030	-130	4160	2940
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2270	-10	3061.29	2127.5
ISETAN	1520	0	1760	1310
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	540	-1	545	410
ISUZU MOTORS	587	-2	650	409
ITO YOKADO	5490	0	7000	5420
ITOCHU	693	2	800	628
JAPAN AIRLINES	680	0	910	635
JAPAN ASSD.FINANCE	9320	-20	13400	8800
JAPAN ENERGY	391	-1	430	301
JAPAN TELECOM	2740000	-10000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	807000	-9000	1010000	796000
JOYO BANK	745	10	820.86	705.5
JUSCO	3630	0	3730	2400
KAJIMA	975	-6	1200	951
KANSAI ELECTRIC PWR.	2390	20	2550	2350
KAO	1350	0	1490	1200
KAWASAKI HEAVY IND.	526	0	565	440
KAWASAKI STEEL	352	1	401	340
KDD	9260	-110	12200	8180
KEIO TEITO ELEC.	628	-5	658	556.3
KEISEI ELEC.RAILWAY	1120	10	1270	780
KEYENCE	13500	-100	15100	11100
KINDEN (OK)	1640	-30	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	757	-7	817	733.02
KIRIN BREWERY	1180	-10	1420	1070
KOBE STEEL	276	-1	350	266
KOKUSAI SECURITIES	1380	-20	1750	1330
KOKUYO	2940	10	3040	2150
KOMATSU	978	11	1090	745
KUBOTA	662	4	760	632
KURARAY	1100	-10	1240	975
KYOCERA	7540	40	8220	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	954	6	1080	914
KYUSHU ELEC.POWER	2410	10	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	729	-6	920	723
MARUBENI	528	0	637	495
MARUI	2170	0	2430	1780
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2820	-20	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2990	0	3100	2260
MATSUSHITA ELEC.INDL	1880	10	2060	1430
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	10	1190	1010
MAZDA MOTOR	508	-5	550	327
MINEBEA	990	1	1000	816
MITSUBISHI	1370	20	1490	1120
MITSUBISHI CHEMICAL	466	3	600	456
MITSUBISHI ELECTRIC	659	-5	824	657
MITSUBISHI ESTATE	1440	20	1540	1050
MITSUBISHI HEAVY IND	894	-1	964	796
MITSUBISHI MATERIAL	503	-1	642	467
MITSUBISHI MOTORS	914	-3	973	779
MITSUBISHI OIL	803	8	972	795
MITSUBISHI TST.& BKG	1750	10	1870	1430
MITSUI & COMPANY	954	1	1000	810
MITSUI FUDOSAN	1410	10	1520	1150
MITSUI MAR.&FIRE INS	751	3	887	619
MITSUI OSK LINES	319	-3	387	269
MITSUI TST.BANKING	1120	10	1300	873
MITSUKOSHI	1020	20	1240	818
MURATA MANUFACTURING	3800	0	4340	3100
MYCAL	1730	0	1890	1220
NAGOYA RAILROAD	464	6	569	458
NBC	1320	0	1360	1080
NGK INSULATORS	1180	0	1240	935
NICHIEI	7800	60	7850	6310
NIKKO SECURITIES	1090	0	1420	987
NIKON	1270	-20	1480	1150
NINTENDO	7600	80	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	306	-23	493	306
NIPPON EXPRESS	907	0	1110	830
NIPPON MEAT PACKERS	1510	10	1660	1420
NIPPON OIL	677	0	766	535
NIPPON PAPER INDS.	629	4	773	625
NIPPON STEEL	347	5	385	330
NIPPON TEL.NETWORK	32700	-100	34700	26000
NIPPON YUSEN KK	565	2	649	552
NISSAN MOTOR	810	7	998	705
NISSHIN FLOUR MILLIN	1370	10	1410	1009.53
NISSHIN STEEL	365	2	483	352
NISSHO IWAI	506	4	624	444
NISSIN FOOD PRDS.	2660	10	2900	2230
NKK	285	0	344	261
NOMURA SECURITIES	1870	-20	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	644	15	765	550
NPN.TELG. & TEL.	805000	10000	864000	744000
NSK	747	-2	854	665
NTT DATA COMMS.SYSTE	3470000	-30000	3710000	2680000
OBAYASHI	885	-17	1040	758
ODAKYU ELECTRIC RY.	714	3	755	661.17
OJI PAPER CO.	817	7	999	802
OKI ELECTRIC IND.	641	2	980	632
OMRON	2080	40	2650	1950
ONO PHARM.	3580	-20	4070	3390
OSAKA GAS	360	2	428	331
PIONEER ELECTRONIC	2320	30	2650	1520
PROMISE	5380	0	5510	4180
RICOH	1170	20	1230	1020
ROHM	6480	10	7380	5570
SAKURA BANK	1080	0	1350	1010
SANKYO (1ST)	2930	0	2950	2160
SANYO ELECTRIC	548	7	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	10	1050	871
SECOM	6860	-30	7400	6540
SEGA ENTERPRISES	4650	0	5790	4410
SEIBU RAILWAY	5640	0	6430	4550
SEKISUI CHEMICAL	1260	-10	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1250	-10	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6620	10	7410	6236.35
SEVENTY SEVEN BANK	1020	10	1100	896
SHARP	1720	-10	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2300	0	2570	2290
SHIMIZU	1040	0	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1970	-10	2300	1870
SHISEIDO	1360	10	1410	1010
SHIZUOKA BANK	1300	10	1450	1200
SHOWA SHELL SEKIYU	1140	0	1180	796
SMC	7470	10	8610	7050
SOFTBANK	9910	-60	15714.29	9693.88
SONY	6950	50	7250	4860
SONY MUSIC ENTMT.	4440	-20	5780	4010
SUMITOMO	947	1	1250	893
SUMITOMO BANK	2010	0	2310	1770
SUMITOMO CHEMICAL	501	9	572	472
SUMITOMO ELECTRIC IN	1580	-10	1590	1150
SUMITOMO MAR.&FIRE I	822	-8	996	736
SUMITOMO METAL INDS.	310	-4	349	294
SUMITOMO METAL MININ	917	5	1100	824
SUMITOMO REAL.&DEV.	835	-5	875	644
SUMITOMO TRUST & BAN	1260	-30	1590	1240
SUZUKI MOTOR	1140	-30	1490	1070
TAISEI	701	0	815	609
TAISHO PHARM.	2340	10	2430	1880
TAKASHIMAYA	1580	0	1770	1380
TAKEDA CHEMICAL INDS	2070	-10	2090	1420
TAKEFUJI	8350	100	10200	7710
TDK	6920	0	7060	4850
TEIJIN	537	6	605	470
THE SANWA BANK	1950	-10	2250	1810
TOBU RAILWAY	646	1	736	590
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2350	20	2620	2300
TOKAI BANK	1320	10	1500	1100
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1290	10	1470	1070
TOKYO DOME	2340	40	2360	1570
TOKYO ELECTRIC POWER	2570	10	2860	2560
TOKYO ELECTRON	3060	-10	4400	2800
TOKYO GAS	354	1	412	346
TOKYU	769	11	855	659
TONEN	1510	20	1630	1440
TOPPAN PRINTING	1440	-10	1630	1260
TORAY INDS.	710	7	784	616
TOSHIBA	732	-1	863	697
TOSTEM CORPORATION	3250	20	3610	3050
TOTO	1500	0	1660	1330
TOYO SEIKAN KAISHA	3720	100	3970	2790
TOYO TRUST & BANKING	1000	11	1150	702
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2110	10	2240	1600
TOYOTA MOTOR	2850	10	2870	1920
UNY	2080	-10	2280	1730
WEST JAPAN RAILWAYS	375000	2000	376000	367000
YAMAGUCHI BANK	1700	0	1930	1630
YAMAHA	1820	20	1970	1580
YAMAICHI SECURITIES	623	5	896	538
YAMANOUCHI PHARMS.	2410	-10	2500	2140
YAMATO TRANSPORT	1190	0	1300	1100
YAMAZAKI BAKING	1830	0	2160	1750
YASUDA FIRE&MAR.INS.	733	0	839	613
YASUDA TST.&BKG.	551	1	706	470

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	10.4	0.1	10.4	7.1
BANK OF EAST ASIA	31.9	0	31.9	22.33
CATHAY PACIFIC	11.8	-0.05	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	67	0.75	67	41.9
CHEUNG KONG INFR.	15.65	0.25	15.65	12
CHINA LT.& POWER	33.1	0	38.7	32
CITIC PACIFIC	39.1	0.1	39.1	23.05
CONS.ELEC.POWER ASIA	18.05	0	18.05	11.8
DAO HENG BANK GP.	36.7	1.2	36.7	25.75
FIRST PACIFIC	10.25	-0.15	12.85	8.2
GUOCO GROUP	42.9	0.7	45	34.4
HANG LUNG DEV.	16.2	0.4	16.2	11.75
HANG SENG BANK	96.25	0	96.25	62.75
HENDERSON INV.	8.75	0.05	8.8	6.1
HENDERSON LD.DEV.	71.5	0.25	71.5	44
HK.& CHINA GAS	14.5	0.1	14.5	10.33
HK.& SHAI. HOTEL	14	-0.05	14.35	8.79
HK.TELECOM.	13.75	0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.6	-0.35	27.2	22.55
HOPEWELL HDG.	5	-0.1	5.9	3.95
HSBC HDG.	162	0	163	110.5
HUTCHISON WHAMP.	59.5	0.75	59.5	41.3
HYSAN DEV.	27.3	0.3	27.3	17.62
KERRY PROPERTIES	21.1	-0.3	21.95	17.5
NEW WORLD DEV.	46.9	-0.7	47.9	29.1
PEARL ORIENTAL	4.82	0.07	4.82	1.38
SHANGRI-LA ASIA	11.65	-0.1	11.75	8.05
SUN HUNG KAI PROPS.	92	2.25	92	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	69.25	1	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.95	0	11.55	8.5
TSIM SHA TSUI PROPS.	12.75	-0.15	12.9	5.8
WHARF HDG.	35	0.4	35.2	23.85
WHEELOCK & CO.	19.65	0.45	19.65	11.85

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.6	0.1	9.1	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.9	-0.1	13.5	8.75
CITY DEVELOPMENTS	12	0.1	13.2	8.7
CYCLE & CARRIAGE	15.8	0.7	17	12.1
DBS LAND	4.9	0.02	6.2	4.04
DEV.BANK OF SING.	8.75	0	11	8.7
FRASER & NEAVE	15.2	0.3	17.42	13.4
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	24.5	0	33.7	24.4
KEPPEL BANK OF SING.	3.98	0.06	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.9	0.2	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.15	0.05	10.86	9.05
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0.1	7.35	6.15
PARKWAY HOLDINGS	5.3	-0.2	5.5	3.48
SINGAPORE AIRLINE 20.	7.4	0	8.5	7.4
SINGAPORE AIRLINES	7.45	0.05	8.5	7.35
SINGAPORE LAND	8.6	0.35	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.9	0.3	15.6	12.1
SINGAPORE TECH INDL.	3.32	-0.02	4.14	2.61
SINGAPORE TELECOM	3.36	0.06	4.1	2.8
SINGAPORE TELECOM 10	3.36	0.06	3.98	2.77
STRAITS SSHIP.LAND	4.54	0	5.35	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.27	0.01	1.63	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	8.5	0.05	9.7	8.35
WING TAI HOLDINGS	3.8	0.1	3.9	2.46

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	19	-0.1	19.1	12.62
BERJAYA SPORTS TOTO	10.6	0	10.7	4.74
COMMERCE ASSET-HDG.	17.3	-0.1	17.4	11
DCB HOLDINGS SUSP -	8.65	0	9.1	6.3
EDARAN OTOMOBIL NASI	23.4	0	26.25	17.9
GENTING	18.7	-0.2	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.85	0	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.48	0	4.5	2.71
MALAYAN BANKING SUSP	25	0	25	18.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.55	0.45	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.35	0.05	8.55	6.1
MALAYSIAN RESOURCES	9.7	0	9.7	3
PETRONAS GAS	10.2	0	11.8	8.15
PROTON (PERUSAHAAN O	15.8	-0.1	16.1	8.45
PUBLIC BANK	3.32	0.02	3.46	2.47
RASHID HUSSAIN	15.8	0	15.8	5.75
RENONG	4.16	0.08	4.5	3.14
RESORT WORLD	13.6	-0.2	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25.25	0.25	27.5	18.8
SARAWAK ENTER.CORP.	4.4	0.1	6.4	3.51
SIME DARBY	8.75	0	9.1	6.05
TELEKOM MALAYSIA	22.7	0.1	24.2	17.6
TENAGA NASIONAL	11.2	0.2	11.2	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	20.7	0.2	20.7	14.2
YTL CORP.	13.3	0	15.3	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.58	0.03	10.06	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	7.34	-0.04	7.49	5.55
BORAL	3.14	0.04	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	21.8	-0.15	22.35	14.6
BROKEN HILL PTY.	17.21	0.43	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.63	-0.07	12.01	9.87
COCA-COLA AMATIL	17.6	0.1	18	10.2
COLES MYER	4.66	-0.07	4.73	4.19
COMALCO	6.39	-0.07	7.9	6.3
CRA	19.18	0.18	21.5	17.35
CSR	4.04	0.04	4.67	4
FOSTERS BREWING GP.	2.32	0.01	2.4	2.04
GENERAL PR.TST.	2.47	-0.01	2.48	2.08
ICI AUSTRALIA	12.8	0.15	13.2	9.7
LEND LEASE CORP.	22.35	0.65	22.35	18.11
NAT.AUS.BANK	13.76	-0.01	13.89	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.79	0	1.87	1.76
NEWS CORP.	6.74	-0.06	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.53	-0.05	7	4.96
PIONEER INTL.	3.3	-0.05	3.96	3.2
WESTFIELD TRUST	2.43	-0.01	2.49	2.12
WESTPAC BANKING	6.98	-0.08	7.38	5.27
WMC LIMITED	7.73	0.25	9.82	7.45
WOODSIDE PTL.	8.82	0.04	8.99	6.55
WOOLWORTHS	2.93	0	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	71.38	0.5	72.13	35.13
ABBOTT LABS.	52.5	0	53.38	38.75
AETNA INC COM STOCK	69	0.5	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	26.25	-0.13	33.63	25.38
ALBERTSONS	35.13	0.38	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	70.88	-0.13	71.13	44.25
ALLSTATE CORP.	58.25	0.38	58.25	38
ALUMINUM CO.OF AM.	61	-0.25	66.25	49.75
AMER.EXPRESS	50.25	-0.13	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	62.5	0.13	66.38	44.37
AMER.INTL.GP.	110.88	0.88	112	85
AMERITECH	55.13	-0.13	66.38	50.25
AMGEN	59.5	0.75	65.5	46.75
AMOCO	76	0.5	76.38	66
ANHEUSER-BUSCH	41.25	0.13	41.25	32.44
ARCHER-DANLS.-MIDL.	21.88	0	22.63	15.83
AT&T CORP.	38	-0.38	49.83	33.75
ATLANTIC RICH.	131.63	-1.63	134.63	108
AUTOMATIC DATA PROC.	41.5	-0.88	45.63	34.81
BANC ONE	41.75	-0.5	43.13	32.13
BANK OF BOSTON	65.25	-0.38	65.63	41.63
BANK OF NEW YORK	32.25	-0.63	33.88	21.25
BANKAMERICA	93.25	-0.75	95.25	59.38
BAXTER INTL.	43.25	0	46.25	34.87
BELL ATLANTIC	61	-0.13	74.38	55.13
BELLSOUTH	40	-0.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	33300	-200	37950	29000
BIOCHEM INTL.	5.75	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	60.38	0	61.5	37.38
BOEING	91.63	-0.13	98.75	72
BOSTON SCIENTIFIC	57	-0.38	59.13	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	108.88	-1.63	113.75	77.25
BURLINGTON NTHN.SANT	84.88	-0.88	88.13	74.25
CAMPBELL SOUP	81.13	0.25	83.63	53
CATERPILLAR	75.38	1.63	76.25	54.25
CHASE MANHATTAN	86.75	-1	89.75	54.13
CHEVRON	65.38	0	67.75	48.25
CHRYSLER	33.63	0.88	34.81	24.5
CHUBB	52.75	0.88	52.75	41.38
CIGNA	136.25	0	136.38	101.88
CISCO SYSTEMS	66.13	1.13	67	32.69
CITICORP	102	-0.38	102.38	62.5
COCA COLA	52	0.63	53.13	36
COLGATE-PALM.	94	0.5	94.63	68.88
COLUMBIA/HCA HEALTHC	38.5	-0.38	39.38	31.58
COMPAQ COMPUTERS	76	1.63	76.38	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	58.88	-0.38	65.75	35.25
CONAGRA	52.13	0	52.13	37.88
CORESTATES FINL.	50.38	0	51.25	36.38
CORNING	39.13	0	40.13	27
CPC INTL.	80.25	0.38	80.25	65.63
CSX	44.88	0.25	52.75	42.56
CUC INTL.	26	-0.25	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	64.13	1.25	64.13	45.13
DEERE	41.63	1.25	44.5	28.58
DISNEY (WALT)	70.63	-0.25	70.88	53.38
DOW CHEMICALS	84	2	91.88	69
DU PONT E I DE NEMOU	92.95	-2.92	97.25	63.38
DUKE POWER	47.88	-1.13	52.63	44.13
EXXON	90.25	1.25	90.25	77.38
FED.HM.LN.MGE.	103.75	-0.75	105	74
FEDERAL NAT.MGE.AS.	39.25	0.25	39.75	26.59
FIRST BANK SYS.	65.88	-1	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	53.88	0.13	54.75	35.38
FIRST DATA	81.38	1	87.63	63
FIRST UNION	70.63	-0.38	72.88	51.5
FLEET FINL.GP	50.75	-1.13	53.5	38.5
FORD MOTOR	31.5	0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	47.75	0.13	48	41.88
GANNETT	76.88	-0.38	77.25	56.5
GAP	31.88	-0.13	36.13	20.69
GEN.ELEC.	103.63	1.75	103.63	65.38
GEN.MILLS	58.75	0	60.38	52.25
GEN.RE	159	1.63	159	139.13
GENERAL MOTORS	55	-0.13	57.5	46.13
GILLETTE	74.63	-0.38	76.25	48.88
GTE	42.75	-0.13	48.63	38
HEINZ,H.J.	37.75	0.13	37.75	30.38
HEWLETT-PACKARD	48.63	0.63	56.88	37.75
HFS	73	-1	79.63	34.44
HOME DEPOT	54	0.63	59	41.5
HOUSEHOLD INTL.	92.38	1.13	92.38	52.13
ILLINOIS TOOL WKS.	78.75	1.13	78.75	52
INTEL	119.5	-1.5	123.88	50
INTL.BUS.MACH.	134.75	1.5	134.75	83.13
INTL.PAPER	42.63	0.13	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	50.88	0	53.13	41.81
KELLOGG	67.88	-0.13	80	63.13
KEYCORP	47.63	-0.25	47.88	33.5
KIMBERLY-CLARK	95.75	-0.25	98.63	69.88
LILLY ELI	75.63	0.25	77.75	49
LOCKHEED MARTIN CORP	92.63	1.25	95.13	70.88
LOEW'S	86.13	-1	87.5	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	48.13	0.75	50.25	30.63
MAY DEPT.STORES	46.88	-1.25	50	37.19
MBNA CORP.	39.63	0	39.88	22.75
MCDONALDS	47.13	0	54.13	42.75
MCDONN.DOUGLAS	55.63	0	56.25	42.37
MCI COMMS.	28.75	0.38	30.75	22.94
MEDTRONIC	67.13	-0.5	68.13	47.13
MERCK	80.75	1.13	81	57
MERRILL LYNCH	77.75	0.75	77.75	49.38
MFS COMM.	50.75	0.13	51.5	20.25
MICROSOFT	145	3.25	145	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	80.63	-0.75	81.38	61.25
MOBIL	118.25	0	120.88	104.38
MONSANTO	41.88	0.13	42.63	21.85
MORGAN (JP)	86.25	-0.63	92.25	74.5
MOTOROLA	51.88	-0.13	67.75	44.75
NAT.CITY	42.75	-0.5	44	30.75
NATIONSBANK	93.88	0.88	95.13	65.25
NIKE 'B'	55.38	-0.88	63	28.69
NORFOLK SOUTHERN	88.13	0.38	95.13	76.38
NORWEST	42.88	-0.13	44.63	31
NYNEX	45.13	-0.63	59.25	42.25
ORACLE CORP.	45.5	0.63	46	26.67
PACIFIC GAS & ELEC.	24.13	0.38	29.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.13	-0.25	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	50.88	-1.13	56.75	44.38
PEPSICO	32	0.38	35.63	26.87
PFIZER	89.75	2.63	90	58
PHILIP MORRIS	99.63	0.5	106.63	86.25
PHILLIPS PTL.	40.88	0.13	43.75	31.5
PNC BANK	36.75	-0.13	37.75	27.38
PPG INDUSTRIES	59.5	0.25	59.5	43
PROCTER & GAMBLE	105.75	1.13	105.75	81
RAYTHEON	50.25	0.38	55.63	42
REED INTL.SPN.ADR.NE	37.5	0.38	38.63	29.75
RHONE POULENC RORER	69.75	-0.38	77.5	46.25
ROCKWELL INTL.	60	-0.25	62.63	47.38
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	33.88	-0.75	36.88	22
SAFEWAY	42.75	0.25	44.88	22.81
SARA LEE CORP.	39.13	0.13	39.13	30
SBC COMMUNICATIONS	48.63	-0.38	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	70.13	1.5	70.25	51.5
SCHLUMBERGER	100.25	1.88	100.5	63.25
SEARS,ROEBUCK	49.88	-0.5	53.13	38.38
SOUTHERN	22.88	0.25	25.75	21.5
SPRINT	42	0.38	44	28.29
SUN MICROSYSTEMS	57.88	-3.5	70	37.38
SUNTRUST BANKS	46.5	-0.13	47.63	32.25
TENNECO	50.25	0.13	57.5	43.75
TEXACO	98	2.63	105.88	69.63
TEXAS INSTS.	54.88	-0.25	62.25	41.75
TEXAS UTILITIES	41.63	0.38	43.38	37.63
TIME WARNER	39.75	0.38	45	32.13
TOYS R US	34.75	-2	37.13	20.88
TRAVELERS GP.	59.88	-0.75	62.5	35.42
UNION PACIFIC	56.63	0.13	57.88	44.02
UNITED TECHNOLOGIES	133	-1.25	134.25	88.5
UNOCAL	38	-0.13	38.63	26.75
US.WEST COMMUNICATIO	30.38	0	37	27.88
VIACOM B	38.5	0.38	49.5	30.88
WACHOVIA CORP.	53.75	0.25	54.63	40.88
WAL-MART STORES	24	-1.13	28.13	19.25
WALGREEN	40.63	0.63	40.63	28.5
WARNER LAMBERT	70.25	2.75	70.25	43.94
WELLS FARGO	269.38	-1.38	273.25	203.13
WESTINGHOUSE ELEC.	19.75	-0.88	20.75	15.5
WEYERHAEUSER	45.5	0	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	33.5	-0.25	35.88	27.88
WORLDCOMM INC.GA	24.63	0.25	28	15.19
XEROX	46.25	0.13	57.88	39.95

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

المصالح الاميركية والدور القيادي

وضوح في العناوين وتضارب في التفاصيل

■ أولويات السياسة الخارجية الاميركية حددها الرئيس بيل كلينتون ورئيس هيئة الاركان المشتركة للجيوش الاميركية الجنرال جون شاليكاشفيلي الاسبوع الماضي. العناوين واضحة. لكن في التفاصيل تقاطعاً وتضارباً وتداخلاً بين السياسات المختلفة هو محل نقاش داخل المؤسسة الحاكمة وخارجها. جزء من النقاش يطال ركيزتين اساسيتين هما: أولاً، سياسة «العزل» لاحتواء وإضعاف أو اسقاط انظمة معينة وتقاطعها مع سياسة تقوية «الارتباط» مع دول كالصين وروسيا وتداخلها مع تعزيز التحالفات القائمة لا سيما مع أوروبا.

ثانياً، تعريف المصالح الحيوية للولايات المتحدة بما يتماشى مع دور القيادة الدولية لأميركا وتعارض مثل هذا التعريف مع تيارات الانعزالية داخل الولايات المتحدة. صياغة هذه السياسات قرار اميركي بحت، لكن المساهمة في صقل الخيارات مسؤولية دولية. وقد بدأ بعضهم تسجيل مواقف لدى واشنطن مفيدة جداً في التأثير في النقاش.

خلاصة الأولويات هي، أولاً، المحافظة على التحالفات الرئيسية في اوروبا وآسيا والشرق الأوسط وعلى رأسها حلف شمال الأطلسي (ناتو) بهدف توسيع العضوية فيه وجعله حجر الإساس في اوروبا.

ثانياً، تطوير سياسة «الارتباط» بالدول الكبرى مثل روسيا والصين وتعزيزها على الصعيدين الاقتصادي والعسكري، بما يجعل روسيا شريكة أساسية في بناء الاستقرار والأمن الأوروبيين ويجعل العلاقة الاميركية – الصينية حجر اساس يؤثر في استقرار منطقة المحيط الهادئ.

ثالثاً، ضمان «تكافؤ» القوة العسكرية الاميركية مع المصالح الاميركية، وكذلك مع الالتزامات الدولية، في زمن متقلب وعالم في قمة الفوضى وتحديات امنية غير تقليدية مثل الارهاب وانتشار أسلحة الدمار الشامل والجريمة المنظمة وسرقة تكنولوجيا التسلح وتطوير القدرات النووية لدى بعض الدول.

وسائل التعرض لهذه التحديات غير التقليدية لم تتقن، بل انها تدخل بحث وخلاف. بعضهم يقول ان الدول المتورطة في مثل هذه النشاطات يجب عزلها وفرض الحصار الاقتصادي عليها لاحتواء الانظمة فيها على أمل التخلص، عاجلاً أو اجلاً، من هذه الانظمة. لكن بعضهم الآخر يشير الى ان سياسة الاحتواء والعزل والحصار لم تجد في تحقيق الاهداف المتوخاة منها ولا في وقف تيارات الارهاب والتسلح وبناء المفاعلات النووية المشتبه بها.

وينادي هذا البعض باستبدال سياسة الانفتاح المحدود بسياسة العزل والاحتواء، ان لم يكن لتشجيع الانظمة على تغيير نمطها وسلوكها وسياساتها، فعلى الأقل من اجل التوغل في صفوفها لاحباط خططها.

القائلون بهذا الرأي ليسوا على هامش رسم السياسة الاميركية وانما هم جزء اساسي فيها تراجع رأيهم، كأقلية، على حساب رأي الاكثرية في الولاية الأولى لبيل كلينتون التي أصرت على جدوى سياسة العزل والاحتواء.

وقد يتغير الأمر في الولاية الثانية، لكن هذا يعتمد على هوية الشخصيات الجديدة التي ستتسلم الملفات، كما يعتمد على القرار الذي سيتخذه الرئيس في هذه المسألة المتعددة الجوانب والاهداف.

الدول الاوروبية الحليفة للولايات المتحدة أوضحت احتجاجها على سياسة العزل والحصار نحو كوبا وليبيا وايران عندما خرجت هذه السياسة من الإطار الثنائي الى الاطار المتعدد الجنسيات، حيث فرضت القوانين الاميركية العقوبات على الشركات غير الاميركية التي تتعاطى مع هذه الانظمة.

وعلى سبيل المثال، أثناء التصويت الثلثاء الماضي على قرار يتعلق بكوبا في الجمعية العامة للامم المتحدة طالب بإبطال مثل هذه القوانين، صوتت بريطانيا والمانيا لصالح القرار، فيما امتنعتا السنة الماضية عن التصويت على مشروع قرار مشابه ضد المقاطعة الاميركية لكوبا عندما انحصرت سياسة العزل في الاطار الثنائي بين البلدين. فتوسيع العقوبات القسرية لتشمل الدول الأخرى قوبل بكثير من الامتعاض واعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية للدول. لذلك حصل القرار على دعم ١٣٧ دولة، وصوتت ضده ثلاث دول فقط هي الولايات المتحدة واسرائيل واوزبكستان، وامتنعت عن التصويت ٢٥ دولة بينها الأردن والكويت والمغرب وعمان والمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة.

لهذه الدول اسباب قد تتعلق بإيران اكثر مما تتعلق بكوبا. وربما رأت الدول التي امتنعت عن التصويت جدوى في سياسة العزل والاحتواء، مثل «الاحتواء المزدوج» لكل من ايران والعراق.

بعض الدول الذي صوّت لصالح القرار ضد القوانين الاميركية نحو كوبا يتردد في دعم مشروع قرار مشابه ضد القوانين الاميركية نحو ليبيا. والسبب ليس المبدأ بقدر ما هو الرغبة في تجنب اتخاذ موقف ضد الولايات المتحدة مع ليبيا اذ ان لليبيا «سمعة» يريد كثير من الدول تجنب الارتباط بها. على رغم هذا أوضحت أكثرية الدول الحليفة للولايات المتحدة انه حتى عندما يتعلق الأمر بدول مثل ليبيا، فإن مصالحها الاقتصادية تقضي بتحدي قرارات واشنطن القسرية. وهنا تتضارب مصالح الحلفاء بما يتقاطع مع الأولوية التي تريدها واشنطن لتعزيز التحالفات. والأمر يتطلب اعادة نظر في تأثير سياسات العزل والحصار والاحتواء على سياسات تعزيز علاقات التحالف والارتباط.

مواقف الدول الطرف في سياسات الارتباط والتحالف، كما مواقف الدول المستهدفة في سياسات الحصار والاحتواء، مهمة في توجيه النقاش الداخلي في اميركا. وكمثال، فإن روسيا والصين وفرنسا تريد رفع الحظر النفطي عن العراق لاسباب ومصالح اقتصادية وسياسية. إلا ان رغبات هذه الدول ستبقى مجرد تمنيات ما لم يسحب العراق كل ذريعة ممكنة من واشنطن وينفذ كامل قرارات مجلس الأمن نصاً وروحاً. وبالتالي فإن التأثير على السياسة الاميركية نحو العراق هو في بغداد أولاً. فالصين وروسيا وفرنسا تدرك تماماً ان مصالحها ليست في التحدي واشنطن من أجل بغداد. انما عندما تسحب بغداد الذرائع، عندئذ تدخل هذه الدول الساحة بصفتها طرفاً في التحالف والارتباط يحق لها من مصالح ما يحق لشريكها الاميركي.

لغة المصالح بحد ذاتها تتبدل مع متطلبات عصر ما بعد الحرب الباردة. اميركا العظمى حددت مصالحها الحيوية في القضايا الكبرى. لكن في المؤسسة الحاكمة من يرى ان المصالح الحيوية لاميركا اليوم تشمل قدرتها على صياغة البيئة العالمية التي تعتمد على القيادة الأميركية. وهذا يتطلب وضع التحالف مع أوروبا لبناء أوروبا جديدة تحت عنوان المصالح الحيوية بقدر ما يتطلب وضع مواجهة اميركا للتصرفات اللاأخلاقية مثل التطهير الاثني تحت عنوان المصالح الحيوية.

القيادة الاميركية للعالم مصلحة حيوية، في رأي هؤلاء الذين ينادون بالخروج من تقليد حصر المصلحة الحيوية في القضايا الكبرى، مثل نفط الخليج او أمن اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط. وهذه القيادة بحد ذاتها محل نقاش في الأوساط الاميركية لا سيما وان الأكثرية الاميركية لا تزال تريد لاميركا ان تنشغل بأميركا فقط. انما هناك جزء مهم من المؤسسة الاميركية يرى ان مصلحة اميركا الحيوية تتطلب قيامها بدور القيادة العالمية ودفع كلفة القيادة اذ ان العائدات تفوق بكثير كلفة الاستثمار في عظمة دائمة.

العالم يريد لاميركا لعب دور القيادة شرط ان تساهم بالثمن، وتوسع حلقة تعريف مصالحها الحيوية، وتتبنى اسلوب الارتباط الحكيم، وتستبدل اسلوب الارتباط الانتقائي بأسلوب العزل الانتقامي، بشروط وحكمة ومراقبة.

القرار عائد لاميركا. وفي حال قررت ان في امكانها القيادة بلا كلفة وبتعريف محدود للمصالح الحيوية تكون بذلك تنازلت عملياً عن منصب القيادة.

نيويورك - راغدة درغام

إنشاء منطقة تجارة حرة عربية: الخلفية والمستقبل (٢ من ٢)

عراقيل جديدة أمام العمل المشترك

جميل مطر *

■ بعدما تحدثت الحلقة الاولى عن التحجر البيروقراطي والسياسي الذي يعطل التكامل العربي، هنا التتمة:

انقضت الدورة الأخيرة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي في أيلول (سبتمبر) الماضي، ولم يستفد منها العمل العربي المشترك شيئاً جديداً. بل اظن أن تلك الدورة كانت ضارة بهذا العمل، ليس فقط لأن المجلس لم يُزِل العراقيل القائمة، ولكن أيضاً لأنه أضاف عراقيل جديدة. ولكن الأدهى أنه لم يحترم بالقدر الكافي اجتماع القمة العربية، إذ لم يشارك إلا حفنة من الوزراء، على رغم وضوح وصراحة التكليف الصادر إليهم بالمشاركة، ولأنهم لم يسارعوا في وضع جدول زمني لتنفيذ الاتفاقية.

معنى هذا، أن المجلسين، مجلس الجامعة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، لم يطيعا أوامر قمة القاهرة. لا أقول إن الوزراء تمردوا ولا أقول استخفوا أو استهانوا. وإنما أقول إنهم لم يطيعوا ولم ينفذوا. ولكن لماذا؟ هناك - في رأيي - ثلاثة تفسيرات يمكن أن تنطبق إحداها على هذه الحالة:

الأول: أن النية مبيتة عند قادة الدول العربية بعدم تنشيط العمل العربي المشترك إلا لمواجهة ظرف طارئ أو خطر داهم وبشكل عفوي وغير مؤسسي. هذا التفسير - إن صح - يدفع إلى الظن بأن القادة سمحوا بالنص في بيانهم على منطقة التجارة الحرة ولكن أصدروا لوزرائهم أوامر أخرى تتناقض مع ما نص عليه في البيان.

الثاني: أن النية مبيتة عند البيروقراطيات العربية بعدم تنشيط العمل العربي المشترك. معنى هذا براءة قادة الدول، أو بمعنى آخر أن القمة كانت صادقة عندما كلفت الوزراء.

والبيروقراطيات العربية مطمئنة إذا لم تنفذ لأنها تعلم انه لا توجد آلية مستقلة داخل القطر أو على مستوى إقليمي لمتابعة قرارات القمة. ومطمئنة أيضاً لأنها مهيمنة على تداول المعلومات ومتحكمة في عملية صناعة الرأي العام.

أما التفسير الثالث فهو أنه لا القمة ولا البيروقراطيات العربية مسؤولة عما ورد في البيان باستثناء الفقرات المتعلقة بالصراع العربي - الإسرائيلي وعملية التسوية السلمية. بقية البيان من عمل لجنة صياغة لعبت من خلالها الأمانة العامة دوراً أساسياً في صياغة الفقرات المتعلقة بالعمل الاقتصادي المشترك والفقرات «الشكلية»، مثل المواقف من أزمة الصومال وفيضانات اليمن وغيرها.

لماذا تتعمد القيادات والبيروقراطيات العربية تعطيل التكامل الاقتصادي العربي؟ لا توجد إجابة واحدة، فالاجتهادات متنوعة.

أولاً: بعض خصوصيات المنطقة العربية. إذ يخشى القادة أن يضع التكامل قيوداً على السيادة. والمقصود بالسيادة هنا، هي السيادة في السياق العربي، وليست السيادة بالمعنى المجرد، أو السيادة في القانون الدولي أو في العلاقات مع القوى العظمى وقوى العولمة أو الكوكبة.

ويخشون أن يترتب على التكامل شروط تحد من قدرة وحرية الدولة على التعامل مع الدول الأخرى الواقعة خارج منطقة التجارة الحرة العربية، أو على مناطق تجارة حرة أخرى. يخشون أيضاً - أو بالتحديد - أن يكون للتكامل الاقتصادي اشتقاقات عسكرية، أي تتعلق بالأمن الخارجي والتحالفات الأجنبية.

ويخشون أن تستخدم الدول العربية الأخرى الأعضاء السوق وتكامل الاقتصادات للتدخل في الشؤون الداخلية، مثلاً عن طريق توحيد تشريعات ونقابات مهنية أو عن طريق سهولة انتقال الأفراد.

ثانياً: ضغوط جماعات المصالح المتضررة من التكامل، أو ناقصة الوعي به. فهناك فهم شائع بين البيروقراطيات العربية بأن التكامل يعني دولة أقل أو حكومة أقل. وكذلك يوجد انطباع بأن التكامل سيؤدي إلى بروز قوى جديدة في القطاع الخاص غير محسوب حسابها في توازنات القوة الداخلية الراهنة، أو أن هذا القطاع سيزداد قوة ونفوذاً بشكل يخل بالوضع القائم. وهناك تخوف المصالح الزراعية والحيوانية، خصوصاً بسبب اعتمادها على الدعم والحماية ضد المنافسة الخارجية. هذا فضلاً عن خشية بعض القوى السياسية والاجتماعية المستفيدة من الوضع القائم.

ثالثاً: ضغوط وتدخلات القوى والمصالح الأجنبية.

وفي رأيي أن العامل الخارجي ليس أساسياً إلا بقدر ضعف الإرادات القطرية. والدليل على ذلك أن «المشروع التكاملي العربي» متوقف بينما تتنافس على مساحته وامكاناته ثلاثة مشروعات إقليمية كبرى هي ما يسمى بالشرق الأوسطية وما يسمى بالمتوسطية، وأنشطهم حالياً هو ما أسميه «الهندوية»، نسبة إلى مشروع تكامل الدول المطلة على المحيط الهندي.

وتوجد اجتهادات أخرى في محاولات فهم تعمد تعطيل التكامل أو التعقيد في انجازه، أشير إليها بسرعة ليس لانخفاض أهميتها ولكن لأنها تبدو أحياناً بديهيات بسبب شيوعها في العالم النامي عموماً.

١- واقع أن الخطاب السياسي القطري في الدول العربية خطاب ضيق الأفق سواء كان الأفق زمنياً أم موضوعياً، وشديد التسييس، فالاهتمام الأغلب موجه إلى الوحدة الداخلية واستقرار أو احتكار الحكم.

٢- العلاقة غير الصحية بين النخبة السياسية الحاكمة والنخبة المثقفة، فهي تتراوح بين دول تتسع فيها الفجوة بشكل فاضح بين ثقافة عناصر الفكر وثقافة عناصر الممارسة، وبين دول تداخلت فيها النخبتان إلى درجة أحياناً تبدو هزلية. حكام يحترفون الكتابة، وكتاب انغمسوا في ممارسة القوة والسلطة.

٣- في عدد كبير من الدول العربية يوجد قطاع جديد من رجال الأعمال غير ناضج بالمعنى الاجتماعي، ولا بالمعنى الرأسمالي. وهو إما مخترق من السلطة السياسية أو مخترق لها، وفي كل الحالات معتمد على الدولة.

٤- غياب المؤسسات. وبالتالي غياب الآلية الوحيدة القادرة على تنشيط ذاكرة صانع القرار وتوعيته بأهمية التكامل، فالمؤسسات تقوم بتنسيق مهمات وزارات وأجهزة الدولة ووظائفها وأدوارها.. وهي مخزن الانجازات ومحل التراكم. وبدونها لا يحدث تراكم.

وإذا تأخرت العملية التكاملية الإقليمية في العالم العربي فالعواقب المتوقعة متعددة، منها مثلاً انكشاف رهيب للاقتصادات العربية منفردة أو مجتمعة، وتسرب فردي للدول العربية لتتكامل مع منظومات إقليمية أخرى، ما يعني فقدان أكبر للقوة التفاوضية لكل دولة على حدة وللعرب عموماً، وفي النهاية فقدان أشد للسيادة الوطنية. كما سيؤدي الانعزال عن الاقليم إلى فقدان الدولة لحماية الرأي العام العربي وزيادة احتمالات التعرض لغضب وانتقادات الشارع العربي وكلاهما لا يزال مهماً ومحسوساً. وقد عادت دول عربية كثيرة في الآونة الأخيرة تكتشف أهميته وتحسب حسابه وسيزداد أهمية مع الوقت. ومن عواقب تأخر العملية التكاملية أيضاً استمرار تدهور أحوال جامعة الدول العربية.

وأختتم باقتراحات قدمها السفير جمال بيومي مساعد وزير خارجية مصر حول هذا الموضوع في محاضرة ألقاها في المؤتمر السنوي الثاني والثلاثين لجمعية الإدارة العليا بالاسكندرية يوم ٥ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٦، بعد أن شارك في وفد مصر الذي حضر دورة المؤتمر الاقتصادي والاجتماعي التي بحثت في تنفيذ قرار القمة العربية في شأن اقامة منطقة تجارة حرة عربية. واجد نفسي متفقاً مع جوهر هذه الاقتراحات أو البدائل، وهي:

الاقتراح الأول: «ما ينبغي أن يكون» عقد اتفاق جديد وشامل ينظم العمل الاقتصادي المشترك لفترة العقدين القادمين بالتدرج التالي:

* قيام منطقة عربية كبرى للتجارة الحرة A.F.T.A هدفها التحرير الكامل للسلع والخدمات خلال فترة تمتد من خمس إلى سبع سنوات على الأكثر.

* الارتقاء إلى مرحلة السوق العربية المشتركة A.C.M ذات الجدار الجمركي الموحد خلال فترة تمتد من عشر إلى خمسة عشر سنة.

* الوصول إلى السوق العربية الموحدة A.U وحرية انتقال السلع والخدمات والأفراد خلال عشرين عاماً على الأكثر.

الاقتراح الثاني: «إصلاح البيت القائم» ويعني إحياء وتطوير السوق العربية المشتركة والسماح بتوسيع عضويتها لتشمل كل الدول العربية، بإيجاد صيغة تمكن الدول غير الأعضاء في مجلسي الوحدة الاقتصادية من الانضمام لعضوية السوق مباشرة وإسقاط شرط الانضمام المسبق لعضوية المجلس. والاتفاق على جداول للتدرج الواقعي يتفق فيها على تجنب المعوقات التي يتبناها البعض من أنصار الحماية وفرض القوائم السلبية.

الاقتراح الثالث: «الحل العملي الممكن» في حالة تعذر الوصول للاجماع العربي الفني حالياً حول قيام منطقة تجارة حرة أو سوق عربية شاملة في التوقيت المناسب، فمن الأيسر على الدول العربية التي تتفاوض حالياً لقيام منطقة التجارة الحرة الأوروبية المتوسطية إنشاء منطقة تجارة حرة عربية متوسطية. فقيام منطقة التجارة الحرة المتوسطية الأوروبية سوف يقوم بدور العامل المساعد للاقتصادات العربية المتوسطية لتعجل بتحرير تجارتها الخارجية على أسس من المنافسة الدولية. وسيفرض الاتفاق مع اوروبا مزيداً من الضغط على الدول العربية وشركائها الأساسيين في التجارة في المناطق الجغرافية والاقتصادية الأخرى لإقامة مناطق تجارة حرة عربية أميركية، وعربية افريقية أو أسيوية. وبذلك يصبح إنشاء منطقة تجارة حرة عربية متوسطية هو «من باب أولى» مسألة وهدف أجدر بالتنفيذ. وإن كنا نقدر في نفس الوقت أهمية تخطي هدف المنطقة الحرة في العالم العربي إلى أهداف أكثر طموحاً وواقعية.

كما يقترح مساعد وزير الخارجية المصري إنشاء اتحاد عربي للمستهلكين يرعى مصالح المستورد والمستهلك العربي في مواجهة الدول التي تقوم بالتمييز ضد صادراتنا الزراعية.

أتصور انه لدينا أكثر من سبب يدفعنا لأن نعبئ الرأي العام العربي للضغط على مجالس الجامعة، السياسي منها والاقتصادي والاجتماعي، حيث ترقد إلى جانب قضايا التكامل الاقتصادي مشكلات المرأة العربية والطفل العربي وحقوق الانسان العربي. وأظن أن الوقت في مصلحتنا. إذ في اعتقادي أن المنطقة العربية تعيش انفعالات صحوة الرأي العام وأسبابها، أي أسباب الصحوة، متعددة. ولابد أن يكون من بينها الأحوال المتدنية للصراع العربي - الإسرائيلي، والغطرسة الأميركية المتعاظمة، وصعود تيارات وممارسات العنف، ومظاهر متباينة لاهتزاز الاستقرار السياسي والاجتماعي في عديد من المجتمعات العربية.

* كاتب وخبير سياسي مصري، والمقال مستند إلى محاضرة ألقيت في رابطة أصدقاء جامعة الدول العربية في لندن.

الشيعة وايران ونداء شمس الدين

■ ما صدر عن الشيخ محمد مهدي شمس الدين لافت ومهم وباعث على كلام كثير. فرئيس «المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى» (لبنان) دعا الشيعة الى الانتماج في المجتمعات التي يعيشون فيها، والتفريق بين الاحزاب والمذاهب، فضلاً عن مناشدته الحكومة المصرية «طي صفحة الاشكال الذي ادى الى الاثارة الاعلامية القائمة».

وما يزعج شمس الدين حريّ ان يزعج كل مناهض للتمييز بين البشر على اساس من دين او مذهب او عرق او لون، وكل معارض للاجواء التي تساعد على اشاعة مثل هذا التمييز. والاجواء المذكورة شائعة في كل الخريطة العربية، بل الاسلامية، من غير حاجة الى تعداد الامثلة.

وفي حالة الشيعة تحديداً، بوصفهم اكبر اقليات العالم الاسلامي، يُخشى ان تتسبب الاجواء والتمييزات معاً في كوارث مقبلة لا يبدو التنبّه اليها كافياً. وليس من المبالغة القول ان بعضاً من التعاطف الشيعي مع ايران الخمينية، يجد مصدره في هذا الشعور بالاستلاب داخل اوطان كثيرة، كعراق صدام حسين مثلاً.

مع هذا تبقى المسألة أعقد. فالجوّ المسموم الحالي سبق ان تعرض له المسيحيون واليهود والبهائيون، كما تعرّض له السنة حيث هم اقلية، وهذا ناهيك عن الاقليات الاثنية كالاكراد والامازيغ وغيرهم. وها هم الشيعة الطرف الاخير، وليس الآخر، الذي يتم تعريضه لانعدام الديموقراطية وانعدام التسامح على نطاق المنطقة وفي بنيانها الثقافي.

ومن دون تقديم اعذار لأيٍ كان من الاطراف، ينبغي في الوعي الشيعي المعترض على ما يجري، الانتباه الى الدور الايراني الخميني في ذلك. فالثورة في طهران هي التي نبّهت العالم الى هذه التمايزات، فكرّستها وملأت بها الفضاء. فمن لم يكن على بيّنة من مذهبه وعرقه ولونه، انتبه. وفيما ظنّ الخمينيون انهم بشطارة الدعوة الى «الوحدة الاسلامية» يلجمون المذهبية (التي يمارسونها هم)، تبيّن ان نسيج المنطقة وتاريخها، اقوى بكثير من الدعوات الشاطرة والمتذاكية. وها هي افغانستان النموذج الساطع!

ولم تقف افضال الثورة الخمينية عند هذا الحد. فهي وجّهت ضربات موجعات للأوطان وللمجتمعات التي يريد شمس الدين للشيعة، ويحق، ان يندمجوا فيها. كان هذا واضحاً في الشعارات التي لا تعبأ بالدول وحدودها (تصدير الثورة، الزحف الى القدس)، كما في الإسهام النشط بتدمير تجربة ناجحة، وطنياً وشيعياً، هي التجربة اللبنانية.

ويقدر ما ينبغي وقف الممارسات شبه العنصرية حيال الشيعة، هنا وهناك، ينبغي الجهر برفض الهدايا المسمومة المقدمة لهم من طهران. والخشية، إن لم يحصل هذا، ان تتكرر المأساة التي نزلت باليهود العرب من جرّاء الصهيونية او بذريعتها، والتي نزلت ببعض المسيحيين من جرّاء الغرب او بذريعته. اما العثور على لغة الاستئصال و«سياسته»، فلن يكون بالأمر الصعب مطلقاً!

حازم صاغيّة

أين، إذاً، سيضرب صدام؟

■ «أجمل» ما في نظام صدام حسين أن إدانته سهلة لأنها تصدر عن فمه أو أفواه كبار أركانه.

ومهما جهد بعضهم في تقديم البراهين والأدلة على أن نظام صدام ما زال خطراً فظيعاً على العراق نفسه وجيرانه والمنطقة، وبالتالي فهو يبقي المجتمع الدولي رهينة، فإنها تظل «أضعف» من برهان واحد يقدمه أحد أركان النظام بأنه لا يشكل تهديداً حقيقياً فحسب، بل يستعد بالفعل للقيام بمغامرة جديدة، ربما تكون أسوأ من حربه مع إيران وغزوه الكويت.

هذا تحديداً ما شدد عليه برزان التكريتي، الاخ غير الشقيق لصدام، في المقابلة التي أجرتها معه «الحياة» ونشرتها أول من أمس. فهو حذر من أن إبقاء الحصار على العراق ستكون له عواقب وخيمة لأن بغداد بدأت تفقد الأمل برفعه. ثم تحدث عن «كرامة العراق» ومستقبل شعبه (وهي وقيم أخرى كثيرة فعل صدام كل شيء للتفريط بها) قبل أن يرد على السؤال بتهديد واضح وصريح. قال ان صدام «لا يسلك طريقاً واحداً مرتين، لذا إذا تعثرت الأمور، لا سمح الله، فلن يستطيع احد أن يخمن من أين سيأتي وأين ستكون الضربة المقبلة».

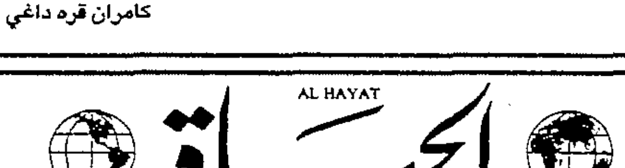
أين، إذاً، سيوجه صدام ضربته المقبلة؟ لن تكون لايران، مثلاً، لأنه سلك هذا الطريق مرة، ولن تكون للكويت لأنه سلك هذا الطريق ايضاً، ولن تكون لكردستان العراق إذ لم تمر سوى اسابيع قليلة على سلوكه الطريق الى أربيل. فمن هو الجار المرشح ليكون في طريق صدام هذه المرة؟

طبعاً هناك طرق أخرى يمكن صدام أن يسلكها من دون أن يُسيّر جيوشه فيها. رئيس اللجنة الخاصة المكلفة بنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية السفير رالف أكيوس حذر من أن العراق ما زال يخفي صواريخ ومواد بكتريولوجية، خصوصاً «الانثراكس»، واعتبر ضمناً أن القيادة السياسية في بغداد ستستمر في إنكار وجودها لأنها تريد الاحتفاظ بها لاستخدامها وسيلة للاحتفاظ بالسلطة والتأثير في الأحداث عبر حدود العراق. ويعني هذا الكلام ان صدام سيصر على الاحتفاظ بهذه الأسلحة اياً يكن الثمن. والثمن، كما هو معروف، غالٍ جداً يواصل الشعب العراقي دفعه منذ ست سنوات.

بعبارة أخرى لا بد من استنتاج وحيد هو أن صدام يحتفظ بهذه الأسلحة لأنه ينوي استخدامها. واستخدام «الانثراكس» لا يحتاج الى صواريخ او حرس جمهوري. اذ أوضح أنطوني كوردسمان، وهو أكبر خبير في البنتاغون متخصص بأسلحة الدمار الشامل، أن في إمكان إرهابيين مزودين ما مجموعه ١٠٠ كيلوغرام من «الانثراكس» قتل نحو ثلاثة ملايين إنسان خلال لحظات بنثر هذه الكمية، في ظروف جوية معينة، من على عمارات في أي عاصمة في الشرق الأوسط. ومعروف أن الاستخبارات الأميركية والبنتاغون نفذا تجربة قبل نحو سنتين في نيويورك، من دون إخبار شرطتها، بتكليف عدد من العناصر نثر مسحوق غير ضار شبيه بالانثراكس من على جسور ومبان في المدينة، ففعلوا ذلك خلال ٢٠ دقيقة من دون أن يلحظهم أحد. وقدر الخبراء أن سكان نيويورك كانوا سيبادون بأسرهم لو كان المسحوق «انثراكس» حقيقياً.

ترى هل هذا هو الطريق الذي هدد برزان التكريتي بأن صدام سيسلكه المرة المقبلة؟

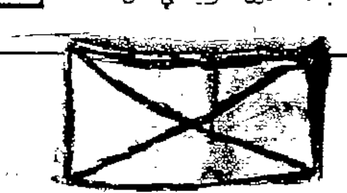
كامران قره داغي



AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١ - ١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١، الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثنى والمفترش - المزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٣
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث الهاتف: ٢٣٤٩٠٦
(الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الانلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الأيام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office



الدور السياسي لـ «الملا» في افغانستان (١ من ٢)

تكوين البلاد القبلي ساعد في تركيز سلطة المولوية

□ بيشاور -
من أحمد موفق زيدان:

■ يستمد «الملا» في افغانستان قوته من ادارته للمؤسسات التعليمية والمدارس الأهلية التي كانت تضاهي في القرن الثامن عشر والتاسع عشر قوة المؤسسات العصرية الى جانب توليه وإشرافه على القضاء وإدارة شؤون العدل وفض النزاعات بين الاهالي الأمر الذي مكنه من التبوء مكانة عالية في نفوس المواطنين خصوصاً انه لم يكن يتلقى راتبه من الدولة ما جعله مستقلاً في قراراته واحكامه وجعل الدول في حاجة اليه. واعتاد الملالي على تلقي الأموال من الهبات والتبرعات والصدقات والزكوات التي كانت تجود بها نفوس القوم لقيامهم على تعليم وتأديب أولادهم.

بعد هذا بفترة وتحديداً أيام حبيب الله بدأت الدولة تدفع رواتب الملالي وتعاظم ذلك في فترة الحكومات الشيوعية المتعاقبة خصوصاً إبان الغزو السوفياتي لافغانستان ١٩٧٩ - ١٩٨٩، اذ رصدت الدولة مبالغ ضخمة لما سمته (مشروع خدمة الاسلام). وخلال اعوام ١٩٨٠ - ١٩٨٦ ادعت الحكومة انها انفقت ٣,٣ بليون روبية افغانية من أجل دعم الاسلام بما فيها ٣١٠ ملايين روبية على صيانة وبناء المساجد، و٢٨٠ مليوناً على مساعدة الملالي والمشايخ، و٧٢٠ مليون روبية على تسيير بعثات الحجيج وبليونين على التعليم الديني.

ويبرز دور (الملا) في المناطق الريفية والقبلية التي تشكل معظم الرقعة الافغانية لا سيما وانه الشخص الوحيد المتعلم والمثقف وسط أمية تتعدى ٩٠ في المئة من الشعب الافغاني. حتى منتصف القرن التاسع عشر لم تكن المدارس النظامية معروفة، في حين اقتصر أمر التدريس على تحفيظ القرآن الكريم والضروريات الدينية الأخرى.

وكان الشعب الافغاني يبعث بأولاده الى دول الجوار مثل نيودلهي وبخارى وغيرهما من أجل الاستزادة من العلم، وبرز حينها دور مدارس (ديوبند) المشهورة وهي تمثل (المذهب الحنفي السني) حتى غدا اسم (الديوبنديين) غالباً على كلمة «الاحناف» في هذه المناطق، وظهرت مدرسة (اكوره ختك) أو (الحقانية) قرب بيشاور، التي خرجت معظم قيادات واعضاء حركة طالبان، وكان عدد المدارس في بخارى لوحدها يتجاوز ٣٦٦ مدرسة في حين لم يكن تعداد سكانها يبلغ ١٥٠ الف نسمة.

● «الملا» والأمير الحديدي عبدالرحمن خان ١٨٨٠ - ١٩٠١

وصل الأمير الحديدي عبدالرحمن خان الى السلطة في كابول خلفاً للأمير شير علي خان بعد ان تغلب على أبناء عمومته المنافسين سردار يعقوب وسردار اسحق، وكان وصوله الى السلطة عام ١٨٨٠ بعد ان أمضى ١٢ عاماً في ديار المنفى في بخارى. وحول افغانستان خلال فترة حكمه من دولة قبلية متفرقة الى دولة ملكية بعد ان أخمد ٤٠ اضطراباً، وادرك الأمير الجديد منذ وصوله الى السلطة العامل الديني ودور الملالي فسارع الى اضفاء الصفة الشرعية الدينية على حكمه كاداة وحيدة حينها لالحاق الهزيمة بخصومه. وقرر اعتماد نظام قضائي موحد في البلاد الامر الذي عنى تراجع دور واهمية القبائل لصالح دور العلماء والملالي الذي كان يحرص عبدالرحمن على ابراز دورهم في مواجهة القبلية التي كانت عدوه وخصمه الأول في سعيه لتوحيد البلاد الافغانية. فكل قبيلة تود ان تكون مستقلة مالياً وسياسياً وعسكرياً لان من شان توحيد البلاد ان يطيح بامتيازاتهم ومكتسباتهم ونفوذهم.

وقام الأمير خان بتاسيس مدرسة قضائية استوعبت ٢٠٠ طالب تلقوا فيها مقررات الشريعة والقانون، وشكل لجنة من العلماء لاختيار جميع المولويين من أجل جريان الأموال عليهم. وجاءت هذه الخطوات بعد ان استطاع لمدى معين اضعاف المهدد الأول وهو القبائل ليتوجه للثاني وهو (الملا)، ومنع خان في فترة لاحقة المولويين الافغان الدارسين في الخارج من دخول افغانستان والتعليم فيها خوفاً من التحريض على العصيان. ولم يعرف خان ان القرار سيضر بمصلحته، فحينها كان قد وصل ملا نجم الدين من مناطق الهند حيث تلقى تعليمه فيها ودرس على يد العالم اخندموات. وبدأ في شرقي جلال اباد بتاسيس مدرسة عرفت بـ «نجم المدارس»، وهي المدرسة التي تلقى فيها مولوي يونس خالص زعيم أحد جناحي الحزب الاسلامي تعليمه لاحقاً. لكن نجم المدارس برزت في تلك الفترة، كملتقى ومنتدى للمولوية والقبائل الناقمة على حكم الأمير الحديدي، وحاول نجم الدين في ١٨٨٨م تحريض قبائل صافي البشتونية المقيمة في ولاية كونار، إلا انه فشل مع القبائل في خلعه عن السلطة.

وتأزمت العلاقات بين الجانبين حتى وفاة الأمير عبدالرحمن ١٩٠١، لكن نجم الدين توفي بعده بسنة تقريباً في ١٩٠٢/١٢/٢٣. وخلال تلك الفترة وبعد الحرب البريطانية - الافغانية الأولى (١٨٤٢ - ١٨٧٩) ظهرت نقمة عارمة ضد كل من يمت بصلة الى البريطانيين، وكانت العلاقة العابرة تكفي لرمي الشخص بالكفر، فوجه بعض العلماء الى عبدالرحمن تهمة العمالة لبريطانيا وانه وصل الى السلطة بدعمها ومساندتها وكان على رأس هؤلاء العلماء ملا مسك ونجم الدين، وبرزت حينها حركات تمرد ضد سلطة عبدالرحمن، وبعد مقتل ملا مسك تولى المعارضة نجله ملا عبدالكريم اندره، ورغم كل ما فعله الأمير الحديدي يعتقد الأفغان ان اسس الدولة الافغانية العصرية انما وضعت أيامه في بلد يتعذر حكمه من خلال دولة مركزية قوية، لذلك يرى المتتبع للشأن الافغاني العمراني ان معظم عمارات الحكومة ومراكز الدولة في البلاد الافغانية انما شيدت خلال حكمه.

● حبيب الله (١٩٠١ - ١٩١٩)

تواصلت حال التوتر والتشنج بين الأمير الجديد (حبيب الله) نجل عبدالرحمن والملالي، فقد اتهمه الملالي منذ البداية بالعمالة لبريطانيا وهي تهمة كافية لخلعه عن السلطة، وبعد زيارة الأمير الى بريطانيا إثر توليه السلطة جاء محملاً بافكار جديدة وغريبة عن الشعب الافغاني وعن سياقه القبلي المعقد، ويتردد ان علاقته مع الماسونية العالمية بدأت منذ تلك الفترة، وأصدر أوامره لائمة المساجد بجمع الأولاد من الشوارع وإرغامهم على التعليم، فقرر انشاء مدرسة باسمه (حبيبة) عام ١٩٠٤، واستقدم لها مدرسين مسلمين من الهند. واسس كذلك المدرسة الحربية واستدعى لها مدرسين من تركيا، ولذلك يعده البعض بانه واضع أسس التعليم العصري في افغانستان. ويقول البعض ان عبدالرحمن بذر سياسة التعليم المدرسي، وحبيب الله سقاها، وأمان الله رعاها.

غير ان المولوية لم ترق لهم فكرة انشاء المدارس الحكومية التي رأوا فيها تهديداً مباشراً لسلطاتهم التعليمية، لكن وتيرة انتشار المؤسسات العلمية العصرية تسارعت وظهر عام ١٩٠٤ معهد تدريب المعلمين.

وخلال فترة حكم حبيب الله، ظهرت ثورات في الهند على الحدود الافغانية وذلك ضد البريطانيين. وقام العلماء الافغان بالاشتراك فيها بدعم من الحكومة، إلا ان ظروف حبيب الله الصعبة دعته الى ابلاغ المولويين انه لا يمانع من اشتراكهم، لكن لن يدعمهم. وفعلاً توجه حضرت صاحب بوت خاك قرب كابول على راس ١٥٠٠ مقاتل، كذلك مولوي صوفي صاحب محمد بتي كوت على رأس ١٥٠٠ مقاتل آخرين، وقاد صاحب زاده موسوي ١٢٠٠ ولحق بهم علماء آخرون للمساهمة في القتال ضد البريطانيين، ويقول مولانا عبيد الله سندي ان البريطانيين كانوا يدركون خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨) ان حبيب الله الضامن الوحيد لحيادية افغانستان لذلك تسامحوا بمثل هذه التجاوزات.

● أمان الله

بعد اغتيال الامير حبيب الله اثناء قيامه برحلة صيد انقسم اصحاب الراي بين تقليديين ومؤيدين لتولي نصرالله ابن حبيب الله، وبين مؤيدين داعين لتولي امان الله شقيق المغدور لمقاليد الحكم، وبعد ان حسم الجدل بين الموقفين لصالح أمان الله، وكانت انعكاسات الحرب العالمية الأولى تلقي بظلالها على العالم بما فيه افغانستان، سيما وان أمان الله كان معجباً في تلك الفترة بالنموذج التركي الممثل بـ «كمال مصطفى أتاتورك»، وبدأ ينحو نحوه متجاهلاً ان ظروف افغانستان غير ظروف تركيا التي تملك جيشاً مركزياً قوياً، يمثل المؤسسة القوية الحافظة لوحدة البلاد، الى جانب تجذر المؤسسات الحكومية في تركيا بخلاف افغانستان التي لا يزال معظمها حديث العهد. فالقبلية والفردية ما تزالان الصيغة السائدة على المجتمع الافغاني بينما لا تعرف ذلك تركيا الحديثة أو القديمة. والغى أمان الله وظائف «المريد» و«المحتسب» في الجيش عام ١٩٢٤ متأثراً بقرار اتاتورك الذي الغى دور شيخ الاسلام في العام نفسه.

بدأت بوادر الانتفاضة الشعبية العارمة تطفو على السطح في يوم عيد الاستقلال من عام ١٩٢٣ حين دعا الأمير ٨٠٠ من رؤوس واعيان القبائل والعلماء الى احتفال كبير في مدينة جلال اباد شرقي افغانستان، واقترح عليهم اضافة مقررات العلوم البحتة الى مناهج المدارس المولوية، وهو من شانه ان يثير غضبهم وحنقهم وكاف لاشعال الثورة التي كانت بدأت تعتمل في الصدور. ومن سوء حظه اقدم على تقليص علاوات ورواتب المولوية في هذا الوقت بالذات ما ضاعف من بواعث وعوامل الانتفاضة. لكن القشة التي قصمت ظهر البعير الزيارة التي قام بها الملك أمان الله وزوجته ثريا واستغرقت ستة اشهر وشملت دول اوروبا وايران وكانت بحق نهاية حياته السياسية في بلد تحكمه موزاييك شعوب وقبائل ولغات. وبعد عودته الى بلاده في آب (اغسطس) ١٩٢٨، دعا الى العاصمة آلافاً من الشعب وأماط اللثام عن أفكاره الاصلاحية الاجتماعية والاقتصادية، وضرورة تعليم الملالي والقضاة في المدارس العصرية، وانهاء الأوقاف التي تمنح الملالي دوراً نظراً لاستقلالهم الاقتصادي والمالي عن الدولة. وظهر امان الله مع زوجته ثريا بالثياب العصرية الشاذة عن المجتمع الافغاني، وهاج الملالي داعين الشعب للانتفاضة، والقت المجددية بكل ثقلها في المعركة الى جانب الصف المعادي للملك بعد ان دعمته طوال فترة حكمه كونه مؤيداً للوحدة الاسلامية، ومعادياً للبريطانيين.

وتصدر شوربازار المجددي وفضل محمد المعروف بـ «شمس المشايخ» الانتفاضة ضد الملك. وكان الأخير هو الذي توج أمان الله ملكاً وقال عبارته المشهورة في وسط الملالي عام ١٩٢٠ «إن أمان الله الحاكم المسلم الوحيد المستقل». وواصل علماء المجددي حملتهم المناوئة لأمان الله.

وفي ايلول (سبتمبر) ١٩٢٨ حصل شقيق حضرة صاحب فضل عمر، الشيخ محمد جل المعروف بـ «جل آغا» مع ابن عمه فضل رحيم على ٤٠٠ توقيع من علماء الدين في افغانستان. وتؤكد الوثيقة على ان الملك يسعى الى تحديث افغانستان، وان طريقة تطبيق هذه الاصلاحات لا تتم حسب الأصول والمبادئ الاسلامية، واستدعى على اثر هذه التطورات الملك أمان الله رئيس القضاة عبدالرحمن وأعرب عن استعداده خلال اللقاء إلغاء الاصلاحات مقابل التعهد بوقف المعارضة، وإلا سيواجه عبدالرحمن القتل، لكن الأخير لعلاقته الوثيقة مع الطريقة النقشبندية بزعامة شمس المشايخ دبر مسالة هروبه الى الهند عبر مناطق خورست. لكن تم اعتقاله مع ٥٣ من الملالي المشتبه بتورطهم في اثارة الاضطرابات الأخيرة. وبعد محاكمة عاجلة في تشرين الأول (اكتوبر) دبرها الملك اتهموا بالخيانة وجرى إعدامهم، وألقي بعائلة شمس المشايخ في السجن بتهمة العمالة لبريطانيا.

وبعد هذا بشهر واحد وفي تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٨ انتفضت قبائل شنواري البشتونية المنتشرة في جنوب شرق البلاد، وهاجم الثائرون بعض القرى ونهبوا ما في داخل مراكز الشرطة الأمر الذي شجع قبائل اخرى ان تحذو حذو قبائل شنواري. وخرج التوتر القبلي فوراً عن نطاق السيطرة والتحكم وانضمت قبائل خوجياني التي ينتمي اليها الآن مولوي محمد يونس خالص المؤيد لحركة طالبان كذلك قبائل جدران في خوست، كذلك قبائل جاجي. وخلال هذه الفترة استغلت مجموعة طاجيكية برئاسة غلام بما سقاء اي ابن ساقي الماء والذي يسمي (حبيب الله خادم دين رسول الله) بالتحرك من منطقة كلكان شمالي كابول وهاجمت المدينة وهرب الملك من كابول الى قندهار، ولعل التاريخ يعيد نفسه هذه الايام اذ ان أحمد شاه مسعود (الطاجيكي) يعود بقوة الى المنطقة نفسها التي تصدرت اذاعات وصحف ووكالات الانباء العالمية في المعركة بين طالبان ومسعود. وقام الملك أمان الله بتسليم العرش لشقيقه عناية الله أملاً بالعودة، لكن ذلك لم يستغرق سوى ثلاثة ايام، ليدخل بماساقاو كابول ويتسلم السلطة.

غير ان هذا لم يدم طويلاً للطاجيكي فانتفضت الغالبية البشتونية ضده وسلمت السلطة لنادر خان والد الملك ظاهر شاه. ويختلف هنا المؤرخون في تحديد مصدر الثورة ضد أمان الله. فالبعض يعزوها الى أسباب سياسية وآخر يعزوها لأسباب دينية او قبائلية او الاثنين معاً، وكانت قبائل شنواري التي انتفضت ضد أمان الله خلال العام الجديد ١٩٢٨ - ١٩٢٩ أصدرت بياناً ندت فيه بالملك وممارساته، وتبعها مجلس علماء كابول حين حددوا في بيان لهم ماخذهم على الملك.

وفي حزيران (يونيو) ١٩٢٩ عاد فضل عمر مجددي من الهند الى افغانستان ودعا الى خلع الحاكم الجديد بجاسقاء، ونادى نادر خان ملكاً على البلاد، وكان قبلها نادر خان سفيراً لبلاده في باريس. ودخل افغانستان مع القبائل البشتونية من الهند الى افغانستان وارغم إثر هذا التحرك بجاسقاء على التنحي مقابل الاحتفاظ براسه. ورغم قسم نادر خان على القرآن متعهداً بعدم قتله اقدم على شنقه بعد حكم استمر ٨ اشهر و٢٣ يوماً.

سوء تغذية وتقلص الرواتب وتهرب من الخدمة ونقص في الموازنة

انهيار شامل يضرب الجيش الروسي

□ موسكو -
من يوري تيسوفسكي:

■ تحولت القوات المسلحة الروسية من رمز لجبروت احدى الدولتين الكبريين الى مصدر قلق يخيف الساسة في الداخل والخارج.

«الجيش الروسي يقترب من لحظة التمرد» هذه العبارة اطلقها سكرتير مجلس الأمن القومي السابق الجنرال الكسندر ليبيد وحاول تفنيدها عدد من كبار ساسة الكرملين مشيرين الى انه اراد من ورائها كسب مواقع داخل القوات المسلحة، إلا أن كثيرين من المحللين يميلون الى الاعتقاد بان الجنرال لم يبتعد كثيراً عن الحقيقة.

وتحدث جنرال آخر وهو ليف روخلين رئيس لجنة الدفاع في البرلمان وأحد اقطاب كتلة «روسيا بيتنا» الحكومية عن «تزايد التذمر» في القوات المسلحة بسبب الأوضاع المالية والاجتماعية وحذر من «خطر الانفجار».

الجندي الجائع

عيّن عام ١٩٩١ الرئيس بوريس يلتسن الجنرال المظلي باقل غراتشوف وزيراً للدفاع وبدأ الأخير عمله باسناد مواقع مهمة في الوزارة والقطعات الى اشخاص لا يشك في ولائهم للقائد الأعلى (رئيس الدولة)، وتجلى ذلك في مشاركة قطعات الجيش في اطلاق النار على البرلمان عام ١٩٩٣. ومنذ ذلك الحين أصبح الوزير «الرجل الذي لا يغرق» على رغم الاتهامات التي وجهت اليه وهي كثيرة بدءاً من تدهور الروح المعنوية ومستوى التدريب القتالي والهزائم في الشيشان وتفشي الفساد والرشوة وانتهاء بضيق الأفق السياسي والعسكري للوزير. واقصي غراتشوف عن منصبه عشية الانتخابات الرئاسية لتحميله المسؤولية عن اوضاع القوات المسلحة وعين بدلاً منه ايغور روديونوف ليواجه المشاكل المتراكمة التي يجمع الكثيرون من المحللين على انها ثمرة «جهود» القيادات السياسية والعسكرية والاقتصادية خلال السنوات الخمس الماضية.

فالجيش الروسي الذي يضم زهاء مليوني عنصر يحصل على ثلث ما يطلبه من الموازنة. وكانت قيادته قدمت كشوفاً بـ ٨٤ تريليون روبل لعام ١٩٩٤ بينما خصص لها ٣٨ تريليوناً لم يحول منها سوى ٢٥. وفي سنة ١٩٩٦ خصص ٦٨,٤ تريليون أي زهاء نصف ما طلبته القيادة العسكرية لكن وزارة المال لم تحول المبالغ كاملة وبلغ مجموع ديون الموازنة الفيديرالية عن مستحقات رواتب الضباط وضباط الصف ٦,١ تريليون. الى ذلك فإن وزارة الدفاع مدينة بـ ٣٠ تريليون روبل للمجمع الصناعي العسكري وهيئات السلطة المحلية عن معدات وخدمات قدمت لها من دون ان تغطى مالياً بسبب حجب اعتمادات الموازنة.

وذكر الوزير الجديد روديونوف انه يبدأ كل صباح في البحث عن مال لدفع المرتبات التي تحجب لبضعة أشهر، مشيراً الى أن الجندي الجائع ليس جندياً مؤهلاً.

ولامس مراسل «الحياة» هذه الحقيقة خلال السنوات الخمس الأخيرة في منطقة كوبينكا القريبة من موسكو حيث يسكن الى جوار ثكنات فرقة عسكرية ومحطة رادار ومنشآت للدفاع الجوي. وكل سبت يتقاطر على مجمع الداتشات (المنازل الريفية) جنود يعرضون للبيع رملاً أو اسمدة وهم يرتدون اسمالاً مهترئة ويؤكدون ان الطبق الوحيد واليومي هو الخبز والعصيدة ويتقاضون ٢٠ ألف روبل شهرياً لا تعادل قيمة عشر علب من السجائر الرخيصة، لذلك يضطرون الى سرقة مواد انشائية من مستودعات الجيش لبيعها.

وبغية تفادي نهب المنازل الريفية يتولى اصحابها حراستها في نوبات شارك مراسل «الحياة» في واحدة منها مع المقدم المتقاعد اليكسي بريوخانوف الذي سبق ان خدم في المنطقة نفسها. وقرب المجمع السكني ثمة عدد من الفيلات تراوح قيمة كل منها وفق اكثر التقديرات تواضعاً بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف دولار، اشار اليها المقدم المتقاعد وهو يقول ان أي جنرال لا يمكن ان يبني مثلها براتبه. وأوضح ان احدى هذه الفيلات لضابط بسيط مسؤول عن التموين في أحد الافواج والثانية لجنرال استخدم جنوده كعمال بناء بالسخرة وهلمجرا.

وتبدو هذه الفيلات اكواخاً متواضعة مقارنة بقصور كبار جنرالات الجيش التي نشرت صورها في الصحف الروسية. وبدأ التحقيق مع ١٠٠ من كبار ضباط القوات المسلحة بينهم ١٤ جنرالاً وأكثر من ٨٠ عقيداً. لكن هؤلاء هم «الاسماك الصغيرة»، اما «الحيتان» فقد ظهرت عند توجيه اتهامات بالرشوة الى رئيس الادارة المالية لقوات الصواريخ الاستراتيجية ورئيس مديرية التدريب القتالي في القوات البرية ونائب القائد العام للقوات البرية وغيرهم من كبار الجنرالات. ومن الصعب على قادة القوات المسلحة الذين شيدوا في بارفيخا وامثالها من الضواحي الراقية في موسكو فيلات يقدر قيمة كل منها باكثر من مليون دولار الاجابة عن سؤال «من أين لك هذا» علماً بان المرتب الشهري لأكبر جنرال لا يتعدى ٤٠٠ دولار.

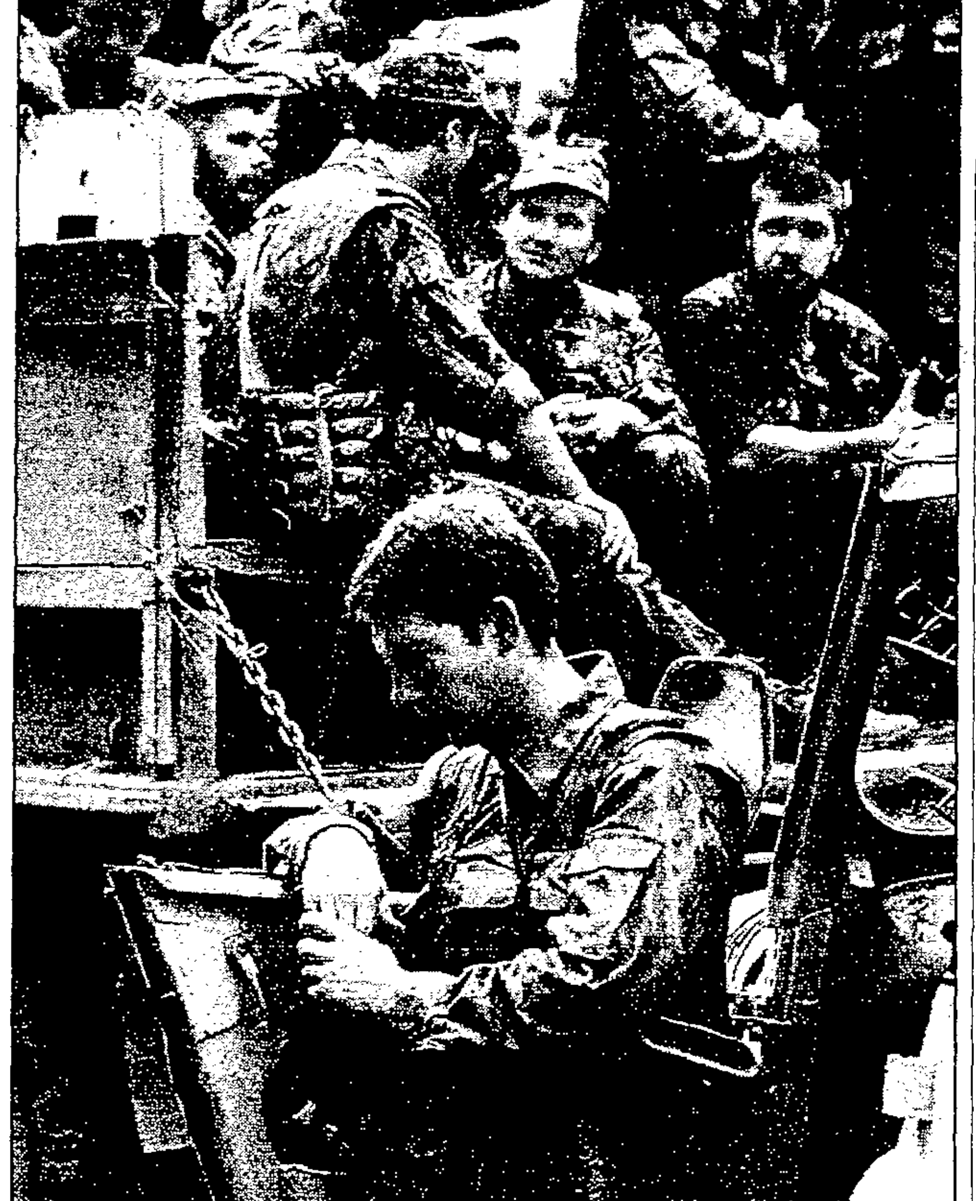
واتخذت سرقة السلاح طابعاً واسعاً وخطراً في آن. فقد ذكرت النيابة العامة العسكرية ان هذه الظاهرة ارتفعت بوتائر ملحوظة. ففي عام ١٩٨٨ سرقت ١٥١ قطعة سلاح اثناء وجود الاتحاد السوفياتي وارتفع الرقم الى ٥٨١٤ قطعة عام ١٩٩٢ بعد انهياره وتقلص القوات المسلحة. وهذه الأرقام ليست الا قمة جبل الجليد اذ تنهب كميات كبيرة من السلاح ليس بالسرقة بل بشكل «رسمي» وذلك باسقاطها من الجرد على اعتبار انها غير صالحة ومن ثم بيعها الى المافيات أو اطراف أخرى.

مستعد لحماية الوطن؟ هذا السؤال جزء من القسم العسكري ويرد عليه الجنود بالايجاب عادة. الا ان أمر المديرية الطبية للقوات المسلحة الجنرال ايفان تشيج ذكر ان عشرة آلاف مجند يسرحون سنوياً لاسباب صحية، ويعزى ذلك الى تدهور الأوضاع الاقتصادية ونقص التغذية أو الادمان المبكر على الكحول والمخدرات. وحتى عام ١٩٩٤ لم يكن في الجيش ظاهرة «نقص الوزن» الناجمة عن قصور في النمو الجسدي اما الآن فانها تسجل لدى ١٠ في المئة من المجندين ويصعب «اشباعهم» بسبب التقلص المستمر في التموين العسكري.

عموماً تقلص اصلاً عدد المجندين وبلغ عام ١٩٩٦ زهاء ٢١٥ الفاً أي ١٣,٥ في المئة فقط من الذين بلغوا سن الخدمة الالزامية، وذلك بسبب الأوضاع الصحية أو التهرب من الخدمة. والظاهرة الأخيرة تعاظمت منذ رفع المحانير عن نشر معلومات في شأن الأوضاع داخل القوات المسلحة وكشف ظواهر الاعتداءات على الجنود ومصرع وانتحار الكثيرين منهم وسوء الأوضاع الصحية والغذائية والسكنية. وهناك عوائل كثيرة تدفع مبالغ ليست قليلة الى ضباط التجنيد او الأطباء للحصول على اعفاء للشبان الذين بلغوا سن الخدمة.

واظهرت النيابة العسكرية تهرب ٢٦ الف شاب من الخدمة لكن ٥٩ حالة فقط احيلت الى القضاء. وهناك ايضاً «العامل الشيشاني» الذي يدفع الشبان الى التهرب من الانخراط في القوات المسلحة خوفاً من ارسالهم إلى حرب لا يعرف الكثيرون اهدافها الحقيقية.

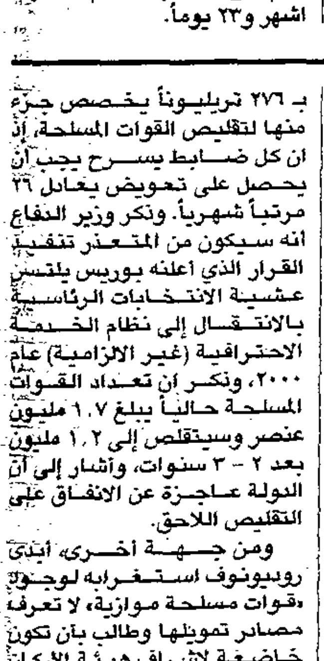
ماذا يرى الشاب الذي ينخرط في صفوف الجيش؟ الضابط الذي يفترض أن يكون مثالاً وقدوة يتقاضى شهرياً مبلغاً يراوح بين ١٥٠ و٢٠٠ دولار يؤجل دفعها ٣ - ٤ أشهر، على رغم أنها المصدر الوحيد للرزق. وعوائل الضباط تحيا على حافة الفقر وفي ثكنات أو غرف صغيرة، وثمة ١٢٦ الف ضابط لا يملكون سكناً على الاطلاق ويضطرون إلى الاستئجار من المبلغ الزهيد الذي... لا يتقاضونه لأشهر. وعلى رغم المنع الصارم فإن الضباط يضطرون إلى العمل في أوقات الراحة كحمالين او حراس ليليين، ومن يملك سيارة قديمة يستخدمها كتاكسي لإعالة عائلته. وأدى هذا الوضع من جهة، إلى تقلص الإقبال على الكليات الحربية، ومن جهة أخرى إلى تزايد التذمر والتهديد باللجوء إلى الاضرابات، حتى حمل السلاح للمطالبة بتحسين الوضع. واظهر استطلاع اجرته وزارة الدفاع أن ٢٥ في المئة من الضباط ابدوا استعداداً لحمل السلاح وانتزاع حقوقهم بالقوة، وهذا مؤشر خطير للغاية.



هل ثمة بصيص في نهاية النفق؟

أحدث النقص في تمويل القوات المسلحة آثاراً سلبية في جاهزيتها، ونشر أخيراً تقرير وضعه النائب الجنرال بوريس غروموف قائد القوات السوفياتية في افغانستان ونائب وزير الدفاع سابقاً، وأشار فيه إلى أن ٦٠ في المئة من سفن الاسطول عاجزة عن أداء مهماتها. وتحصل القوات الجوية على ٢٠ طائرة جديدة سنوياً، في حين أنها تحتاج إلى ٢٠٠، وأدى تقلص قوات الدفاع الجوي إلى انكماش المجالات الجوية المسيطر عليها بنسبة ٣٧ في المئة. وبسبب نقص الوقود لا تتجاوز ساعات التدريب السنوي للطيارين في الجو ١٥ - ٢٠ ساعة مقابل ٢٠٠ - ٢٥٠ في الغرب. وثمة أوضاع مماثلة في سلاح الدبابات الذي يحصل سنوياً على ٦٠ دبابة بدلاً من ٣٠٠ يحتاجها لاستبدال الدبابات القديمة.

ولتصحيح الأوضاع دعا وزير الدفاع الجديد ايغور روديونوف إلى اعتماد جملة اجراءات، مؤكداً أن «الجيش الجيد لا يجب ان يكون رخيصاً». وخصصت موازنة سنة ١٩٩٧ المعروضة على البرلمان حالياً ٩٨,٦ تريليون روبل (زهاء ١٨ بليون دولار) لوزارة الدفاع منها ٤٨ تريليوناً للنفقات الجارية وزهاء ٢٢ تريليوناً لشراء معدات وأسلحة. إلا أن روديونوف طالب بـ ٢٧٦ تريليوناً يخصص جزء منها لتقليص القوات المسلحة، إذ ان كل ضابط يسرح يجب أن يحصل على تعويض يعادل ٢٦ مرتباً شهرياً. وذكر وزير الدفاع انه سيكون من المتعذر تنفيذ القرار الذي أعلنه بوريس يلتسن عشية الانتخابات الرئاسية بالانتقال إلى نظام الخدمة الاحترافية (غير الالزامية) عام ٢٠٠٠، وذكر ان تعداد القوات المسلحة حالياً يبلغ ١,٧ مليون عنصر وسيتقلص إلى ١,٢ مليون بعد ٢ - ٣ سنوات، وأشار إلى أن الدولة عاجزة عن الانفاق على التقليص اللاحق.



ومن جهة أخرى، أبدى روديونوف استغرابه لوجود «قوات مسلحة موازية» لا تعرف مصادر تمويلها وطالب بان تكون خاضعة لاشراف هيئة الأركان العامة.

وقدر الخبراء تعداد «القوات الموازية» بمليوني عنصر وهي موزعة على ٢٣ هيئة وينفق عليها ١٥٠ تريليون روبل سنوياً. وفي مقدمة هذه القوات الأمن الداخلي الذي يضم ٣٠ فرقة وكانت الدولة اغدقت في الانفاق عليها بسبب استخدامها في ضبط الأوضاع الداخلية وفي الحرب الشيشانية.

وتوجد لدى هذه القوات مدرعات ثقيلة ومدفعية وهليكوبترات وحتى طائرات. ويذكر ان هذه القوات تحصل عملياً على جميع المخصصات المنصوص عليها في الموازنة، في حين ان الجيش حصل في شهر تموز (يوليو) مثلاً على ٤,٤ في المئة فقط من المبالغ التي كان ينبغي ان تحول إليه.

وتحظى بـ «سخاء» مماثل قوات الحدود والأمن والوحدات التابعة لهيئة الاتصالات والمعلومات الحكومية، وأكثر من ٣٠ الف فرد غالبيتهم من الضباط في مديرية حماية رئيس الدولة والمديرية العامة لحراسة المواقع الخاصة التابعة للرئيس وغيرها.

وذكر سكرتير مجلس الأمن السابق الكسندر ليبيد ان تعداد «القوات الموازية» يصل إلى ٢,٤ مليون عنصر. وقال إن كلاً منهم يحصل على مرتب شهري مضمون يعادل ضعف مخصصات ضباط الجيش الذين لا يتقاضون بانتظام مرتباتهم في حين ان القوات المسلحة هي الضامن الأساسي للسيادة. وتساءل ليبيد وعدد من كبار الجنرالات عما إذا كانت روسيا بحاجة إلى جيش أم انها ستكتفي بالقوات «الموازية»؟

نمط الحياة الاميركي وتحولاته الراهنة (١ من ٢)

كيف يحكم العالم من لا يعرفه ولا يفهمه؟

حسين أحمد أمين *

■ حين قـرر حكام اوروبا مع بداية الثورة الصناعية ان يسمحوا للعمال بتعلم القراءة والكتابة، باعتبارهما مفيدتين في تشغيل الآلة، اعترض المحافظون على هذه التجربة الخطرة التي قد تدفع العمال - متى انغمسوا في القراءة واحاطوا باكثر مما ينبغي لهم ان يحيطوا به من حقائق الامور - الى التفكير في الاطاحة بساداتهم. غير ان النصر كان حليف الليبراليين من امثال جون ستيوارت ميل. وكانت النتيجة (كما توقع المحافظون) ان نجح معظم الشعوب الاوروبية في التخلص من انظمة الحكم الغاشمة، او انتزع العمال حقوقهم انتزاعاً من أيدي اصحاب رؤوس الاموال. بل ان الفرنسيين، الاكثر ولعاً بالقراءة والنظريات والتجارب السياسية من غيرهم، شهدوا خلال قرنين من الزمان حكومة الإدارة وحكومة القنصل بونابرت وامبراطورتين وثلاثة ملوك وخمس جمهوريات!

هذا ما يحدث حين يأخذ الناس القراءة والكتابة على محمل الجد. اما الاميركيون فما كانوا في يوم من الايام شديدي الولع بالقراءة ولا كان لديهم وقت لها، وهم في معمعة البيع والشراء، والانتاج والاستهلاك. ولذا فإن دولتهم اليوم تكاد تكون الدولة الوحيدة التي لم يعرف تاريخها انقلاباً واحداً ضد نظام الحكم.

وهم في زمننا هذا قد ساد بينهم الاعتقاد بأن كل صنوف المعرفة يمكن نقلها وبثها بطرق غير طريق القراءة الذي اضحى «موضة قديمة»، بل ويتساءل لسان حالهم عن جدوى كتابة اي شيء عدا طريقة تشغيل آلة، او فتح علبة، او شرح لعبة، وما يحوي هذا الطعام او ذاك من سعرات حرارية.

بعضهم لا يزال يقرأ الجرائد اليومية في القطارات اثناء عودته في المساء من عمله، والمجلات الأسبوعية ان لم يجد في البرامج التلفزيونية ما يريد مشاهدته، بل والكتب ان كان الجو في عطلة نهاية الأسبوع لا يسمح بنزهة او ممارسة رياضة. غير ان معظم هؤلاء الأخيرين يقرأ كتباً رديئة، لا لأن هذه الاقلية التي هي في انحسار مستمر تعشق الكتب الرديئة، وانما لان الكتب الجيدة - ماضيها وحاضرها - لم تعد تجذبهم او تثير اهتمامهم، او توفر التسلية لانسان ارهقه العمل في المكتب او المصنع او المتجر. واذ كانت التسلية هدف القارئ فقد باتت ايضا وبالضرورة هدف الكاتب. ولا تنافس كتب التسلية في الرواج غير الكتب الدينية التي يكتب معظمها متاجرون بالدين، وهي تحوي اعترافاتهم وتجاربهم في البحث عن الحق، وتوصلهم في النهاية الى الطريق الى الله بعد سنوات من تعاطي المخدرات او الخمور والانغماس في العنف او الفجور، وبعد اشراف على الانهيار وتفكير في الانتحار. مثل هذه الكتب تباع للأصوليين المسيحيين في مئات المكتبات، وتبلغ قيمة المباع منها في السنة الواحدة اكثر من ستمائة مليون دولار.

كانت إحدى نتائج كل ذلك ان باتت للجامعات الهيمنة شبه الكاملة في مجال الفكر الجاد، من دون ان يتمكن رجالها ونساؤها من انتاج فكر حقيقي ذي قيمة، على رغم اعتقادهم ان كشف الحقيقة قاصر عليهم، وانهم بإعادة ترتيب الحقائق المعروفة، وبحواشيهم الطويلة، وفهارسهم المصنفة، قد اتاحوا للقارئ فرصة العثور عليها: فهم بصفة رئيسية اناس مشغولون بجمع الحقائق الصغيرة من اجل خدمة مستقبلهم في السلم المهني؛ كل نقطة من نقاط بحثهم يرونها جديرة بنفس القدر من العناية والتفصيل، لا يفرقون بين الحيوي والمهم وبين تافه القدر، ويتلاعبون، كالبهلوانات، بالكلمات حتى يثبتوا شيئا لا قيمة له، او امرا لا يمكن اثباته. ثم ما من غرض لهذا كله غير اضافة بحث جديد الى قائمة بحوثهم فتساعدهم على نيل ترقية او ان ينوه باحثون آخرون ببحثهم في كتبهم ويوردوه في ثبت مصادر تلك الكتب، او ان يقع الاختيار عليهم اعضاء في اللجنة المانحة لجوائز بوليتزر، فيعطون الجائزة لصديق قد ينضم فيما بعد الى تلك اللجنة فيقرر رد الجميل ومنحهم بدورهم تلك الجائزة!

انني حين ارقب هؤلاء الاساتذة الجامعيين الاميركيين يستعينون في كتابة ابحاثهم وكتبهم بالعشرات من الطلبة والمعاونين وبأجهزة الكومبيوتر المذهلة، ينتابني احساس من الاشفاق على والدي حين اتذكر اسلوبه في تأليف «فجر الإسلام وضحاه وظهره» وتنقيبه المنفرد المضني في المصادر وتقليبه في المراجع من دون عون من طلبة في كلية الآداب او من كومبيوتر. غير اني اعود فاقارن بين انتاج ابي وكتاب جيله وبين انتاج هؤلاء الاساتذة الذين اتحدث عنهم، او بين مؤلفات المستشرقين القدامى من امثال هاميلتون جيب وبين ابحاث المتخصصين الاميركيين اليوم في الدراسات العربية او الاسلامية، فيختفي على الفور ذلك الاحساس بالاشفاق. وإذ المس رداءة اسلوب هؤلاء الاخيرين في الكتابة وافتقارهم الى الموهبة الادبية، اتذكر كيف كان المؤرخون والاقتصاديون وعلماء الفلك والطبيعة وغيرهم في الماضي، من امثال غاليليو وغيغون وادم سميث وبيرك وهيوم وماكولي وكارلايل ولوك، ابناء لا نزال نقرأ مؤلفاتهم لروعة اسلوبها، كما نقرأها للاستفادة من مضمونها.

ان مصاريف الدراسة في الجامعات الاميركية هي من الكلفة بحيث لا يكاد يتاح لغير ابناء الموسرين الالتحاق بها. اما الاميركي العادي فمن الصعب على الاجنبي المثقف ان يدخل معه في حديث جاد حول اي موضوع تقريباً، عدا المباريات الرياضية، فمعلوماته هي في العادة نزيرة ضحلة، وبخاصة عن العالم الخارجي.

فإن كان كونفوشيوس يقول: «كيف يمكن ان يفهم الدنيا من لا يفهم نفسه؟» فإن لنا ايضا ان نتساءل: كيف يمكن ان يحكم العالم من لا يعرفه ولا يفهمه؟ التاريخ لا يعبأون به (من احصاء اجري في تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٩٤ تبين ان اثقل مادة على نفوس الطلبة الاميركيين من بين خمسين مادة تدرس في المدارس والجامعات هي مادة التاريخ)، والجغرافيا لم تعد تدرس في معظم المدارس الحكومية، والادب يخجل الاميركي المؤمن باهمية العلم ان يعترف بانه مغرم به، في حين قد يجلب له الشغف بقراءة الشعر شبهة الشذوذ الجنسي. اما تعلم اللغات الاجنبية فلا يأتيه منه غير الصداع، ثم ما الداعي اليه ما دامت الدنيا بأسرها قد باتت تعرف الإنكليزية؟ واما السياسة فأمرها هين، وبالوسع تلخيصها في جملة واحدة: اما «نحن» أعظم دولة في العالم، بل في التاريخ كله، واما «هم» أي الاجانب الذين يتحرقون شوقاً الى الهجرة الى الولايات المتحدة ويحسدون الاميركيين على وفرة المعروض عليهم في السوق، وعلى الحرية المكفولة لهم اثناء الانتخابات في الانتقاء بين مرشحي حزبين لا اختلاف بينهما، حتى بات يقال ان الحزبين الحقيقيين في الولايات المتحدة هما حزب الذين يدلون في الانتخابات بأصواتهم لصالح المرشحين الديموقراطيين او الجمهوريين، وحزب الذين يفهمون حقيقة الامور فيحجمون عن الاشتراك في التصويت، وهما حزبان يكادان ان يكونا متكافئي العدد!

وقبل العقد السابع من هذا القرن لم تكن الجماهير العريضة في الولايات المتحدة لتعرف اسماء اكثر من حفنة صغيرة (ستة او سبعة) من المؤلفين الاميركيين المعاصرين تماما، كما كان الحال في مصر قبل ثورة عام ١٩٥٢. اما اليوم فقد باتت الشهرة تاتي الكاتب احيانا بين ليلة وضحاها، وغدا العشرات من الروائيين والشعراء والنقاد معروفين لدى الملايين، لا بفضل اقبال مفاجئ من الناس على القراءة (فإحصاءات معهد غالوب تشير الى ان خمسين في المئة من الاميركيين لم يقرأوا كتابا واحدا بعد انتهاء سني دراستهم في المدرسة او الجامعة)، وانما بفضل ذلك الجهاز المهيمن على الحياة الاميركية، الا وهو التلفزيون الذي لا ينقطع ارساله اليومي طوال اربع وعشرين ساعة، والذي يحتاج دوام ارساله الى ملء الفراغات الزمنية، خاصة بالاحاديث التي من شانها تحقيق نوع من التوازن مع البرامج الترفيهية. وقد تبين عند السعي لملء الفراغات بالأحاديث ان الادباء هم اقدر عليها من غيرهم (من السياسيين مثلاً وهم الحريصون على عدم التورط في ادلائهم بالتصريحات، او الممثلين والممثلات ونجوم الغناء والرقص والرياضة ممن يفتقر معظمهم الى الفكر والثقافة)، ومن اكثر الطوائف ترحيباً بالظهور في التلفزيون واوسعهم وقتاً له. وقد كان مذ بدأ التلفزيون يستضيفهم، ان نال هؤلاء الكتاب من الشهرة ما لم ينالوه من قبل، وان نال صغارهم منها ما لم ينله اكابر المؤلفين واعمقهم واعظمهم موهبة في عصر ما قبل التلفزيون!

وخلق هذا الوضع الجديد مشكلة وحيرة لدى هؤلاء الادباء انفسهم ولدى المعجبين بهم من القراء ممن يرون من قبيل الازراء بالأديب الكبير ان يسمح بتعريض نفسه لاسئلة تافهة يوجهها اليه مذيع شبه مثقف، حتى تتفرج عليه الملايين ممن لا فكرة لديهم عنه سوى انه «من اولئك الذين يكتبون الكتب». وغالباً ما يرد الاديب الكبير على هذا بقوله ان ظهوره امام الملايين على شاشة التلفزيون من شانه ان يزيد من توزيع مؤلفاته، او يخدم تجارة الكتب، او يساهم في تثقيف عامة الناس. غير ان المؤكد انه ليس ثمة دليل حتى الآن على ان ظهور الادباء في التلفزيون ادى الى زيادة المبيعات من الروايات او دواوين الشعر. فمعظم من يتفرج على التلفزيون لا يقرأ اصلاً، بل وقد لا يصلح اصلاً للقيام باي شيء آخر! غير ان هذه الحقيقة لا تثبط من همة الادباء الذين يؤمنون بانهم متى ظهروا مرارا في التلفزيون، ومتى احسنوا الحديث في كل مرة يظهرون فيها فقد يكتسبون شعبية تعادل او تقارب شعبية لاعبي الكرة او الممثلين والمغنين والراقصين، فيقبل الناس على شراء كتبهم الجديدة (في حال توفر الوقت لديهم بعد الظهور في التلفزيون لتأليف كتب جديدة!).

غير انه حتى لو ان الكاتب الذي يحسن الحديث ظل يحسن الكتابة، فإن ثمة من يعتقد ان الشهرة مفسدة له. والاميركيون بصفة عامة، يفضلون في قرارة انفسهم لو ظل ادباؤهم الجادون مغمورين، وحبذا لو كانوا فقراء، بل وحبذا ايضا لو انهم يعانون من ادمان الخمر او المخدرات (كتب الروائي الاميركي اليساري ابتون سينكلير الذي عاش الى ما بعد التسعين يقول ان معظم من عرفهم من الكتاب الاميركيين توفي بسبب الافراط في تعاطي الخمر). فالفكرة الاميركية التقليدية عن الاديب انه انسان غريب في وطنه وفي اهله، اختار اعتزال العالم الى حجرة مكتبه حتى يتسنى له ان يكتب في هدوء. غير ان هذا الوضع تغير جذرياً منذ بداية الستينات، ومنذ انتخاب جون كينيدي على وجه التحديد، ذلك انه بالرغم من ان ذلك الرئيس الشاب لم يكن واسع الثقافة (كان الاديب الاثير عنده هو ايان فليمنغ مؤلف روايات جيمس بوند) فقد كان يبدو كالمثقف، وكان بوسعه ان يميز بين كتابات سول بيلو وكتابات ايروين شو. غير ان الاهم من ذلك انه كان يدرك حاجة ادارته الى تعضيد الكتاب ومساندة مشاهيرهم لسياساته الجريئة، لذلك سعى الى التقرب اليهم والتودد خاصة الى من اكتسبوا شعبية واسعة النطاق من خلال احاديثهم التلفزيونية.

تحمس الكثيرون من الكتاب الاميركيين لكينيدي حتى من قبل انتخابه، واسهموا اسهاما ايجابيا في حملته الانتخابية، وصاروا في عهد رئاسته يتلقون الدعوات الكثيرة الى مآدب البيت الابيض. ثم كان ان احس الادباء بارتقاء مكانتهم عند رجال السياسة وبدأ تطلعهم الى ان يكون لهم دور مؤثر فيها، وفي تكييف الرأي العام وتوجيهه، ونشر افكارهم عن حياة افضل. فالكاتب الذي يجيد الحديث في التلفزيون بوسعه ان يخلّف في نفوس المستمعين تأثيراً اعمق من تأثير معظم السياسيين. فهو ليس بذائع الصيت فحسب، وانما هو ايضا حر الفكر والمعتقدات، لا يعمل لحساب احد ولا يطمح الى ضمان انتخابه لفترة ثانية، ولا يتحدث في العادة الا بوحي من ضميره.

وثمة فضل آخر على الأدب الاميركي نجم عن ذيوع الصيت الذي هيأه التلفزيون للأدباء. ذلك ان اختراع التلفزيون وتعاظم انتشاره وشعبيته احدثا أزمة حادة وضائقة كبيرة لدى المجلات الشهرية والفصلية، التي تأثر حجم توزيعها من جراء هذا الاختراع، حتى اشرفت على الافلاس. وقد قضى رؤساء التحرير الجدد لهذه المجلات (ومعظمهم من الشباب) زمنا يقدحون فيه زناد فكرهم من اجل الاهتداء الى افضل السبل لإبقاء مجلاتهم على قيد الحياة وانقاذ الموقف. وكان ان تفتقت قرائحهم عن فكرة الاستغناء عن الكتاب السطحيين الذين اعتادوا ان يملأوا الصفحات بقصص فكاهية او غرامية او قصص المغامرات التي لا ترضي غير ربات البيوت والتي كانت دائما مثار احتقار المثقفين، واستكتاب كبار الادباء الذين حقق لهم ظهورهم المتكرر في التلفزيون شهرة كبيرة. وكانت النتيجة ان ارتقى مستوى هذه المجلات الشهرية والفصلية، وان زاد اقبال الشباب من المثقفين الاميركيين على شرائها، فزاد اطمئنان ناشريها الى صواب فكرتهم، خاصة ان السابعة والعشرين هو متوسط سن اكثر الاميركيين اقبالا على الاستهلاك وعلى القراءة معاً.

يقول غوته: «تنمو الموهبة مع الهدوء والسكون وتنمو الشخصية بخوض معترك الحياة». غير ان الواقع ان خوض معترك الحياة، والاتصال عن قرب بالعالم الخارجي، لا يعنيان بالضرورة إفساد شخصية الاديب او إفساد ادبه وفقدانه موهبته وترهله الفكري، حتى ولو اعترفنا بانهما يضيعان الكثير من وقته ويفقدانه بعض الهدوء اللازم للانتاج. ذلك انه متى كانت تجارب الاديب محدودة بسبب انعزاله عن العالم الخارجي، مال في ادبه الى الاقتصار على وصف عالمه الشخصي والداخلي، فيضحي كالمعدة تتغذى على نفسها حتى تصيبها القرحة. اما وقد بدأ الادباء الاميركيون في الثلث الاخير من هذا القرن يميلون الى خوض معمعة الحياة، ويبدون اهتماماً ملحوظاً بالمسائل السياسية والاجتماعية والاقتصادية الكبرى، ويستوعبون حقائق العالم خارج حدود بلادهم، فلا شك في انهم سيستوعبون من خلال كل ذلك من الحقائق الجديدة واسعة النطاق ما من شانه ان يضفي ابعاداً جديدة على مؤلفاتهم.

* كاتب مصري وسفير سابق.

الدولة والحداثة المعوقة في المجتمع العربي

كرم الحلو *

■ بعد اكثر من قرن ونصف قرن على صدمة الحداثة، لا تزال البنى السياسية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية في العالم العربي تحمل سمات التخلف القروسطي وقسماته، ولا تزال معالم التحديث وهياكله تبدو كأنها اجسام غريبة زرعت في ارض غير ارضها وفي بيئة غير بيئتها، او كأنها بدعة وافدة من خارج التاريخ العربي تحاول عبثاً الالتصاق بهذا التاريخ والاندماج فيه.

ولا يغير شيئاً في هذا الواقع ما يكدسه العرب من تقنيات حديثة وادوات عصرية - حيث بلغت معدلات الاستيراد ارقاماً قياسية في السبعينات والثمانينات، وعلى رغم ان العالم العربي يظل الى الآن في طليعة الدول المستوردة للتكنولوجيا الاستهلاكية والعسكرية من الغرب - فإلى جانب التلفزيون والفيديو والخليوي والانترنت لا تزال مهيمنة عقلية البداوة وذهنية القبيلة والعشيرة، والى جانب المؤسسات الاعلامية الكبرى لا تزال تقوم اعراف القرون الوسطى وقيمها وتقاليدها، ومع ثقافة ما بعد الحداثة لا تزال رائجة على نطاق واسع ثقافة القرون الهجرية الاولى وانماطها الفكرية، والى جوار الجامعات العربية المئة، حيث تدرّس آخر نظريات الفكر السياسي الغربي وما تبشر به من قيم الديموقراطية والعدالة والتعاقد الاجتماعي، لا تزال روح الاقصاء والتسلط والمبايعة الفوقية هي السائدة، اذ لم يجرِ في العالم العربي طيلة هذا القرن تداول حقيقي للسلطات يخرج عن النمط التاريخي المألوف في الحضارة العربية.

اننا، اذن، ازاء حداثة كسيحة، حداثة معوقة تترنّح وتتعثر في طريقها الى قلب المجتمع وروحه، لا تتقدم الا لتتأخر، ولا تتوهج الا لتخبو من جديد، وما تعثرها وتقهقرها الا لأنها نشأت من خارج تكوينات المجتمع الثقافية والروحية والتاريخية، وزرعت فيه من فوق من دون ارادته ورغماً عنه. لقد كانت منذ البداية، حداثة دولة وليست حداثة مجتمع، ولهذا بقيت تجرجر اعاقتها منذ اواسط القرن الماضي الى الآن.

كان هذا حال الحداثة العربية منذ بداياتها، فقد انطلقت التنظيمات الدستورية والقانونية الحديثة في اربعينات القرن التاسع عشر بمراسيم نخبوية فرضت على الدولة من الخارج، وقاومها المجتمع ووقف ازاءها رافضاً او شاكاً او مكفراً. واستمر الاسلوب نفسه سائداً في التجارب المعاصرة حيث تظهر الدولة وكأنها قائدة عملية التحديث في الوقت الذي تعمل على اعاقة الحداثة واجهاضها.

تبشّر الدولة العربية العتيدة بحداثتها المزعومة والمموّهة وراء مظاهر حداثية مجلوبة لا هي انتجتها ولا هي اضافت اليها شيئاً من روحها ومن ابداعها، فيما هي تمعن في تكليس فكر المجتمع ونهضته والاجهاز على كل امكانيات تجدده من خلال اختراقها للمجتمع الاهلي واعاقة تحوله الى مجتمع مدني، حيث امعنت في تفكيك الروابط القبلية والطائفية والعائلية والاهلية التي كانت قائمة على مدى التاريخ العربي، لا لتنتقل بها الى مستوى المجتمع المدني بمؤسساته الحديثة واعرافه الدستورية والقانونية والتنظيمية، بل لتدمجها في بيروقراطيتها الاجتياحية لكل مظاهر الاستقلال المدني وهيئاته ومكوّناته.

لقد افترست الدولة العربية مجتمعها باسم تحديثه، احاطته باجهزتها ومخابراتها، تجسست على احلامه وتطلعاته، ازهقت قوى تجدده وانبعاثه بدعوى قيادته وتوجيهه، فكان ان عطلت عصب الارتقاء والتقدم في داخله بهدف تحويله الى متلقٍ سلبي لمشاريعها وايديولوجياتها ومخططاتها.

والدولة العربية، بحكم نشأتها وتطورها في ظل علاقات الانتاج العالمية، كدولة تابعة، لم يكن في صالحها ولا في امكانها التطلع الى تحقيق حداثة حقيقية، ببناء هياكل انتاج علمية وتقنية مستقلة تمهد للخلاص من التبعية للمراكز العالمية، فظل الاعتماد على الحداثة المستوردة هو النمط السائد، اذ ان القضاء على نظام التبعية يعني ضمناً القضاء على المقوِّم الاساسي من مقوِّمات بقاء الدولة العربية ووجودها. حتى لو ارادت هذه الدولة اقامة مشروع حداثتها الخاصة لما كان في امكانها مقاومة حصار مراكز القوى العالمية والافلات من قبضتها. وهذا بالذات ما حصل مع كل محاولات التحديث في المجتمع العربي منذ حركة محمد علي في القرن الماضي الى كل حركات النهوض والبناء على مدى قرننا هذا كله.

والدولة العربية، كسلطة اقلوية قائمة على العنف والعصبية، اعادت وتعيد احياء العصبيات القديمة، المذهبية والطائفية والعشائرية والقبلية والعائلية، التي تنهض من جديد لمواجهة عنف الدولة والاحتماء من تسلّطها. فالدولة، بهذا، تُسهم في بعث الاصوليات التي تدعي محاربتها، بتفكيكها المجتمع وتذريره الى عصبيات ما قبل قومية، ما قبل وطنية، فتؤخّر الحداثة وتعيق تقدمها.

هذا يعني ان الدولة العربية قد انزلقت الى صراع ظاهر او خفي مع مجتمعها يتجسّد في الرفض الشعبي للحداثة كمؤشر لرفض الدولة التي تتخذ من الحداثة المزعومة واجهة تتخفّى وراءها، حيث ينطوي الارتكاس الى المظاهر الاصولية في انحاء واسعة من العالم العربي على معنى الرفض الضمني للدولة وللحداثة في كل صورها واشكالها.

والدولة بتعميقها الهوة بين المدينة والريف، جعلت من الريف معقلاً للفقر وللفكر السلفي والاصولي، والتنين الذي سيهدد بجحافل جياعه وفقرائه الزاحفة الى المدينة كل مكتسبات الحداثة، ولو الشكلية، من خلال تقويض «المدينة» من الداخل وترييفها وحصارها باحزمة البؤس المنتمية بفكرها وعقلها وروحها الى ما قبل «الحداثة»، وما قبل «المجتمع المدني».

وليس هذا هو التناقض الوحيد الذي خلقته الدولة في قلب المجتمع، بل هي عمقت وازكت كل التناقضات، من التناقض بين الفرد والمجتمع، الى التناقض بين الجماعات، الى التناقضات الطبقية والاثنية والمذهبية، ما حوّل المجتمع الى حالة من الصراع والشلل بات معها عاجزاً عن التقدم والخلق والابداع، وحتى عن استيعاب انجازات الحداثة والتفاعل معها من داخلها تفاعلاً تجاوزياً.

ان ما يبدو من توجهات النظام العالمي الجديد في المرحلة الراهنة يجعلنا نتوجس من ازدياد الفصام والقطيعة والصراع بين المجتمع والدولة في العالم العربي، ما قد يدفع عملية التحديث الى الوراء ويؤخر توطين الحداثة في الارض العربية. فالنظام العالمي يحمل في طياته الكثير من مشاريع ومخططات المركزية الغربية الهادفة الى تهميش واستتباع العالم الثالث والعالم العربي تحديداً، ما يستوجب:

أ - اقامة عقد جديد بين الدولة والامة تكون فيه الدولة معبرة عن تطلعات المجتمع ومنبثقة من ارادته، ما ينهي حالة الفصام والقطيعة بينها وبينه، بحيث يتحقق انضمام كل الحركات والتيارات في المجتمع المدني اندماجاً عضوياً ينزع فتيل تفجيره من داخله ويؤهله لتقبل الحداثة وانتاجها.

ب - ان عقداً كهذا يجعل الدولة حقاً قائدة عملية التحديث، لا بالفرض والاساليب الفوقية، بل بإطلاق طاقات الامة وفك الرقابة عنها والحصار من حولها، فتغدو امكانات التجدد والحداثة واقعاً طبيعياً نابعاً من قلب الامة وليس آتياً من خارجها.

ج - انهاء وصاية الدولة على المجتمع المدني واحترام استقلالية مؤسساته وهيئاته، ما يسرع انتقال الامة من «ما قبل المجتمع المدني» الى مجتمع الحداثة والمواطنية وحقوق الانسان.

د - اسقاط مقولة «الحداثة المستوردة والمجلوبة»، والمباشرة ببناء مجتمع الكفاية والانتاج، تمهيداً لإنهاء الاستتباع العلمي والثقافي والاقتصادي واقامة الحداثة على اسس ثابتة وقوية.

ان مصالحة الدولة والمجتمع في العالم العربي انطلاقاً من هذه الاسس هي المخرج الوحيد من نفق التخلف الطويل، والا فستبقى الحداثة العربية هدفاً مستحيلاً، دونه ما لا ينتهي من التبعية والتسلط والاستبداد.

* كاتب لبناني.

ذاكرة القرن العشرين

١٥ تشرين الثاني نوفمبر ١٩٧٦

رحيل جان غابان، شيخ الممثلين الفرنسيين

■ منذ اليوم الذي رحل فيه الفنان الفرنسي جان غابان عن عالمنا، لم يكف عالم السينما عن البحث عن خليفة او بديل منه، ولكن عبثاً. إذ هناك دائماً في عالم الابداع وجود لا يمكن أن يكون لها بديل، وفنانون هم من قوة الحضور والشخصية بحيث يعرفون كيف يظلون أحياء في ذاكرة جمهورهم إلى درجة لا يعود معها من الضروري ايجاد أي خليفة لهم. وجان غابان هو من هؤلاء، بحيث أن ظله لا يزال حتى اليوم مهيمناً على السينما الفرنسية. ولا يزال هو المرجع الذي تقاس، عليه أو بالتضاد معه، قوة الممثلين الفرنسيين المنتمين إلى النمط نفسه: نمط البطريرك الهادئ، الذي يلعب بنظراته وقدرته على تبديل ملامح وجهه، أكثر مما يلعب بالحوارات التي يطلب منها القاؤها.

ولعل هذا هو السبب الذي جعل الفرنسيين يفاجأون بشكل استثنائي، يوم ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٦ حين انتشر نبأ رحيل جان غابان، فهم لفرط حبهم له واقبالهم على سينماه وتذكرهم لأدواره التي لعبها دوراً دوراً ما كان بامكانهم ان يصدقوا أنه سيرحل ذات يوم.

لكنه رحل في ذلك اليوم مخلفاً ذلك الفراغ الذي لم يملأه سوى تذكر الفرنسيين لأدواره، هو الذي كان يلعب دور الفتى الشرير بالقوة نفسها التي يلعب بها دور القاضي، ودور رجل البوليس واللص، والبورجوازي الكبير والمتشرد والارستقراطي أو عامل السكة الحديد. في كل الأدوار التي لعبها جان غابان كان في الحقيقة مدهشاً. ومن هنا حملت الأفلام التي قام بأدوارها



الرئيسية، تواقيع عدد من كبار المخرجين الذين عرفوا، خاصة، في أفلامهم، باختيارهم للممثلين الكبار، من رينوار إلى كارنيه ودبلانوي وبيكر وديكوان ودوفيفييه. ونحن إذا كنا نتذكر هذه الأسماء، فإننا نتذكر أساطين السينما الفرنسية خلال الفترة التي تربع فيها غابان على عرش التمثيل الفرنسي، مختبئاً، حسب تعبير أحد النقاد، خلف «مئة قناع وقناع» في عشرات الأفلام التي كانت تؤكد على الدوام على انه إذا كان يمكن قول شيء عن غابان فإن ما يمكن قوله هو أن شخصيته ظلت دائماً عصية على أن يحاط بها كلياً.

ولد جان غابان في العام ١٩٠٤ لأسرة متوسطة الحال كانت أقرب إلى الفقر، مما دفعه لأن تكون بداياته في الحياة متواضعة، حيث تقلب بين العديد من المهن، حيث نراه في مطلع شبابه مرة أمين مخزن، ومرة عامل بناء، ثم عامل مصنع، والحقيقة أن تمرسه في تلك المهن الشعبية مكّنه من أن يضفي، لاحقاً، على أدواره البروليتارية في السينما، كما في المسرح، مصداقية مدهشة.

أما بالنسبة إلى الالتحاق بالعمل الفني، فلقد بدأه غابان باكراً منذ أواسط سنوات العشرين، حين اشتغل، بفضل تدخل معارف له، ككومبارس في ملهى «الفولي برجير»... وهناك بدأ يلفت الانظار بجديته في العمل، ولكن خاصة بمظهره ذي الكبرياء الملحوظ، المخلوط بنوع من التنوع من الشخصية، وهكذا انتقل من مصاف الكومبارس، إلى مصاف الممثلين الثانويين ثم إلى ادوار البطولة حين اكتشف مخرجو السينما قدرة شخصيته على التلون.

غير أن الذين عرفوا جان غابان عن قرب كانوا يدركون انه مهما بلغ تلون ملامحه، فإن وجهه كان يبدو على الدوام وكأنه ينطوي على الكثير من الأسرار، ويحتمل فيه آلف تحفظ وتحفظ. ومن هنا مثلاً، كانت حياته الخاصة، هو الذي تزوج ثلاث مرات، محاطة بالغموض، وكان يعيش في عزبة ريفية امتلكها عيشة الفلاحين الخالصة، وكان قليل التحدث إلى الصحافة، عديم الفضائح في حياته الشخصية، مفضلاً ألا يطل على الناس وعلى الجمهور إلا من خلال فنه الذي كان يكرس له كل وقته وكل جهوده وكذلك كل قراءاته.

ومن هنا كان أبعد الفنانين الفرنسيين عن الحياة العامة، ولا سيما عن السياسة، هو الذي كان يجيب حين يسأله أحد عن آرائه السياسية: «انا سوف ابدأ اهتمامي بالسياسة يوم اتقاعد عن التمثيل». لكنه، بالطبع، لم يتقاعد أبداً... وكانت حياته كلها عملاً سينمائياً، ومسرحياً متواصلاً، حتى وإن كانت سينماه هي الغالبة. إذ منذ العام ١٩٢٨، العام الذي مثل فيه أول اسكتش صامت في فيلم سينمائي (فيلم «الحقائب والأسود»)، حتى العام ١٩٧٦، عام موته، الذي مثل فيه فيلمه الأخير «السنة المقدسة» من اخراج جان جيرو، مثل جان غابان في أكثر من مئة فيلم يعتبر العديد منها علامة أساسية في تاريخ السينما الفرنسية، كما تعتبر أدوار جان غابان فيها، أدواراً خالدة لا تنسى، مثل دوره في «قلب الليل» اخراج الاميركي اناتول ليتفاك، ودوره في «من أعلى إلى أسفل» لبابست و«الصعاليك» لرينوار و«بيبي لي موكو» لجوليان دوفيفييه، وهو الدور الذي أطلقه حقاً في العام ١٩٣٧، وصولاً إلى أدوار البطولة المطلقة في «رصيف الضباب» لمارسيل كارنيه، وفي «لا تلمسوا غريسبي» لجاك بيكر، و«فرانش كان كان» لرينوار و«ها هو زمن القتلة» و«في الضراء» لادتان لارا، و«عصابة الصقليين» و«القطة» و«قضية دوفنتشي»... الخ.

إبراهيم العريس

ادوارد سعيد: مثقف إشاعة الحرج

سمير الزبن *

■ ليس على المثقف الاستقالة من الشان العام، والتحول الى باحث او خبير، وان يقع اسير جدران الجامعة. فمثقف الشان العام لم يمت بعد كما يقول الآخرون. وعلى رغم المصاعب التي تعترض عمل المثقف على الشان العام، حيث اصبح العديد من المفكرين يدعون الى التخلي عن الشان العام، والاقتصار على القطاعات البحثية الضيقة والاختصاصية، الا ان مهمة المثقف لا تزال قائمة وعليه التدخل في الشان العام وبقوة، وعليه ان يقول الحقيقة حتى لو كانت غير شعبية، وان يقول ما يفكر فيه بالضبط وان يكف عن قول ما يريد الآخرون منه ان يقوله. فعلى المثقف ان يشيع الحرج، الاعتراض، حتى الامتعاض. هذه هي مهمة المثقف كما يراها ادوارد سعيد، على خلاف الاعتقاد السائد بموت مثقف الشان العام.

ادوارد سعيد الذي يضيق بجدران الجامعة وبالبحث الاكاديمي منذ زمن بعيد، لم يرغب بإبقاء صورته بصفته الناقد الاكاديمي المرموق واستاذ الانكليزية والادب المقارن في جامعة كولومبيا. بل هو خرج منذ زمن بعيد من الاطار الاكاديمي ليمارس دوره بصفته مثقفاً صاحب قضية، وبصفته «مثقفاً عابراً للحضارات» كما أسماه البعض. وقضيته تنقسم الى مستويين:

المستوى الاول، القضية العامة الكبرى، قضية الانسان وحريته وحقوقه على مستوى الكون، لذلك يخضع سعيد السياسات والممارسات الاميركية الى النقد، بوصفها تقوم على الهيمنة بالقوة وتوظيف سلطة المعرفة لصالح القوة. هذا ما فعله في العديد من الكتب «الاستشراق» ١٩٧٨ و«الثقافة والامبريالية» ١٩٩٢ وغيرها من الكتب.

المستوى الثاني، قضيته الخاصة، قضية فلسطين، قضيته الوطنية. وقد استطاع من خلال الدفاع عن القضية الفلسطينية على الساحة الاميركية، ان يلمع بصفته صاحب قضية محقة على رغم الحرب التي شنتها عليه المنظمات الصهيونية في الولايات المتحدة. فقد شكّل نداً للدعاية الصهيونية، مما جعل «الرابطة اليهودية المعادية للتشهير باسرائيل» تضعه على لائحة «كبار المروجين للتأييد العربي في صفوف الطلاب والاساتذة الجامعيين» في الولايات المتحدة وتم وصفه بـ «استاذ الارهاب»، وتعرض مكتبه الى الهجوم عدة مرات من الجماعات اليهودية المتطرفة في الولايات المتحدة. وقد كتب دفاعاً عن القضية الفلسطينية العديد من الكتب منها «مسألة فلسطين» ١٩٧٩، و«ما وراء السماء الاخيرة، حيوات الفلسطينيين» ١٩٨٦، «لوم الضحايا، الاكاديميا الزائفة ومسألة فلسطين» ١٩٨٨، و«السلام في الشرق الاوسط» ١٩٩١، وغيرها من الكتب.

ان المسار الطبيعي للمثقف النقدي، هو الاصطدام بكل انواع السلطة، حتى لو بعد حين. فالاحتفال الذي شهده ادوارد سعيد من القيادة الفلسطينية في وقت سابق، كان يتعلق تماماً بدوره النقدي، ولكن في ساحة اخرى: دوره في الدفاع عن القضية الفلسطينية وكشف زيف الدعاية الصهيونية، الذي كان متوافقاً مع وجهات القيادة الفلسطينية.

لكن الافتراق حصل فيما بعد، حول الاتفاقات التي عقدتها القيادة الفلسطينية مع اسرائيل. وعبر ادوارد سعيد عن رأيه النقدي في الاتفاقات في كل مناسبة سنحت له بذلك. وكان رأيه صريحاً وحاداً. وهذا النقد اللاذع، قلب الود بين القيادة الفلسطينية وادوارد سعيد الى اجراء من طرف واحد بحق الكاتب سعيد، بمنع كتبه ومصادرتها من مكتبات الضفة الغربية وقطاع غزة، ومنعه من دخول مناطق الحكم الذاتي. وانقلب المدافع عن القضية الفلسطينية الى شيطان من وجهة نظر القيادة الفلسطينية.

من المفارقات الفلسطينية ان تبدأ القيادة الفلسطينية تكريس سلطتها القمعية، قبل ان تملك سلطاتها الفعلية على الارض الفلسطينية، وليس العنوان الوحيد للقمع السلطوي الفلسطيني عشرات الاجهزة الامنية التي شكلت قبل اي مؤسسة اخرى. فهناك انتهاكات حقوق الانسان، والمنع الدوري لدخول الصحف الفلسطينية التي تصدر في القدس، في حال تعرضت للقيادة الفلسطينية باي نقد على رغم ان هذه الصحف تصدر في مناطق خارج سيطرة القيادة الفلسطينية.

لم ترَ القيادة الفلسطينية ان تدير حواراً جاداً حول الاتفاقات التي عقدتها مع اسرائيل، على ان يكون هذا الحوار حواراً ديموقراطياً، سواء مع ادوارد سعيد او مع غيره، خاصة وان ما يجري يمس المستقبل الفلسطيني وقضيته التاريخية. والحل الاسهل والاكثر سوءاً هو الارتياح لآليات المنع والتحريم، فعلى الاصوات الاخرى ان تكف عن النقد، والا تم اسكاتها من خلال المنع والسجن والارهاب في المناطق التي تسيطر عليها القيادة الفلسطينية. وكان الخيار الثاني، وكان منع الكتب ومنع دخول الوطن من نصيب ادوارد سعيد، وحسب قول نبيل خوري: «فليحمد ادوارد سعيد الله على انه يقيم في الولايات المتحدة، والا كانت تمت مصادرته مع كتبه».

ان ما ينطبق على ادوارد سعيد، ما قاله هو نفسه مستعيناً بغرامشي وبالأمير الحديث تحديداً، حيث يقول غرامشي «ان الواقع (والواقع الثقافي بالتالي)، هو نتاج تطبيق الارادة الانسانية على مجتمع الاشياء»، وبما ان «كل شيء سياسي، حتى الفلسفة والفلسفات»، لا بد لنا من ان نفهم كل انتاج في ميدان الثقافة والفكر هو موجود ليس ليكسب مكاناً له فقط بل وليحلّ محلّ نتاجات اخرى ويتغلب عليها.

ولأن القيادة الفلسطينية تدرك هذا الدرس بحكم حسي، وليس الوعي به، لذلك كان لا بد من منع هذا الصوت المضاد والقوي والمتماسك والذي يمسك بقوة خلل الخيار السياسي الذي اقحمت عليه القيادة الفلسطينية، كان لا بد من منع صوت ادوارد سعيد في المواقع التي تسيطر عليها هذه القيادة.

* كاتب فلسطيني.

خماسية اسكندرانية للإبداع التشكيلي (٢ من ٢)

منظور تشكيلي مغاير للحداثة على أوتار الخامات

□ القاهرة –
من عزالدين نجيب:

■ من وميض الضوء الملون في قوس قزح، تغزل المصورة نعيمة الشيشيني خيوط لوحاتها، وتنسجها رويدا رويدا حتى تتفتح في ملايين الزهور الضوئية المشعة، وتتذبذب في ارتعاشات بصرية مثل عناقيد النجوم.

تحتشد اللمسات والبقع اللونية المتعارضة والمتناغمة في زحام لا تحده حدود، لكنه يصفو ويتهدج كتسبيحات وتراتيل صوفية مجهولة المنبع. إن لوحة نعيمة الشيشيني – مثل كل اعمال الفن الاسلامي – امتداد بغير بداية أو نهاية، ترديد لصدى صوت العابد، وتامل عميق في المطلق، وبحث دائب عن شيء فوق المادة والزمان والمكان، وكل ما هو محدود، سعيا إلى الاتصال بالله خالق كل شيء.

تاثرت الفنانة تاثرا عميقا بالعام الذي قضته في تركيا في منحة دراسية خلال عامي ١٩٧٦ – ١٩٧٧، خصوصاً بلوحات الخط العربي القديمة على السجاد في اسطنبول التي امدتها بزاد من الرؤى الجمالية المستوحاة من مثاليات الفن الاسلامي، وانطبعت لوحاتها الزيتية آنذاك بطابع المخطوطات الأثرية المتاكلة، وبالتاثيرات الشرقية المتزاحمة، متخلية تماما عن الشخصيات الحية لتستعيض عنها بإيقاعات الحروف والأسطر المتتالية أو المتداخلة أو المتاكلة، ومن بينها تشع أو تتفجر نورانية مجهولة المصدر.

وكثيرا ما كانت حروفها النورانية تتمحور حول بقعة أو دائرة تتوسط مربع اللوحة، أو تتقارب وتتداخل على شكل زهرة تتفتح أو على شكل جنين يتخلق، أو صخور تتفجر.

إن أسطر الحروف تتتالى في إيحاءات مجسمة ذات ظلال كثيفة لكن التجسيم يشف عن روحانية وعن حركة دينامية لا تتوقف، تتدفق في إيقاع منتظم مثل إيقاع الدفوف أو دندنة آلة القانون، وهي تنتقل من الهدوء إلى الصخب، ومن التامل إلى التوتر، ومن الرقة إلى العنف في محاورات لونية غنائية كورالية الرنين.

يقول عنها زميلها الفنان فاروق شحاتة: «إن الرمز المختبئ وراء وحداتها اللونية لا يمت الى العالم الموضوعي، وإنما ينتسب الى الفكر، ويكتب هويته من قيمته المحلية وطاقاتها التعبيرية المفتوحة على توترات الداخل وتقلبات المشاعر والأحاسيس.

وبقدر ما يذكرنا أسلوبها الفني بالمدرسة الانطباعية أو بالأسلوب التنقيطي الذي عرف ضمن اتجاهات الانطباعيين الفرنسيين أواخر القرن الماضي، فإنه يذكرنا كذلك بتقنية فن «الباتيك» في جنوب شرق آسيا، التي يستخدم فيها الرسم بالشمع والأصباغ التي يغمر فيها النسيج فيترك لنا تأشيرات بالنشع والتاكل من خلال تكوينات حميمة الصلة بمناظر الطبيعة.

بين الماضي والمستقبل

في حركة الحداثة المعاصرة في الفنون التشكيلية تتصدر الخامات المختلفة القيم الجمالية في العمل الفني، وتتلاشى الحدود بين فنون النحت والتصوير حتى يتوحدا في رؤية جمالية لا يمكن تصنيفها تحت نوع فن معين، كما تتلاشى الحدود بين المدارس والاتجاهات، لتاخذ من بعضها البعض وتصب في بعضها البعض.

هذه العوامل كلها تجتمع في اعمال الفنان فاروق وهبة الأستاذ في كلية الفنون الجميلة في الاسكندرية الذي ولد عام ١٩٤٢ وتخرج في الكلية في قسم التصوير عام ١٩٦٨ وحصل على الدكتوراه عام ١٩٨٨ عن دور الخامة في فن التصوير.

هكذا نرى مبحثه النظري يكمل اهتمامه الإبداعي، فيتجه – بعد سنوات طويلة من الرسم بالألوان الزيتية على لوحات مسطحة بالنمط المعروف في فن التصوير – الى تشكيل مجسمات بارزة فوق القماش أو الخشب تحاكي المجسمات الجدارية الملونة في الفن المصري القديم، لا في التقنية وحدها، بل في العناصر الفنية أيضا، فهي الأشكال التي يستخدمها أقرب الى الرموز الفرعونية، مومياوات محنطة، كتابات هيروغليفية، بل يلجأ إلى اقمشة حقيقية يجسم بها مشخصاته البارزة كلفائف المومياوات، أو إلى شباك من الخيوط او السلك ليعطي من خلالها تاثيرا معاصرا يكسر الإيهام بالخداع الزمني ويحيلنا إلى الواقع المعاصر، وربما إلى المستقبل.

ولا يكتفي فاروق وهبة بالتجسيم فوق مسطح ملون، بل يصل إلى الكتلة الكاملة في الفراغ، تماما مثل النحت، فيشكل مومياوات ملونة باللون الأبيض أو الذهبي أو مغلفة باللفائف، وبدلا من الأقنعة الانسانية يفاجئنا بوجوه منتزعة من أجهزة تلفزيونية أو وحدات إنذار مبكر، وما إلى ذلك من أجهزة الكترونية. هكذا تبدو لنا المومياوات بلا عيون، بل بقرون استشعار معدنية مدببة فوق اجسام محاطة بشباك من المعدن. ونحار في امرها، هل تطل علينا من الماضي السحيق أم من المستقبل الذي لم يات، أم من كوكب مجهول؟ إنها نوع من اختراق الزمن ومن عبور الحضارات والعصور تحدث صدمة تجعلنا ننذهش ونفكر في ماضينا وما سوف يكون في مستقبلنا.

هنا يتحقق البعد الثالث في ملامح الحداثة التجريبية في الفن التي ينتمي إليها فاروق وهبة، وهي تجاوز الحدود بين المدارس والاتجاهات الفنية حيث تتداخل في أسلوبه اتجاهات السوريالية والرمزية والتجهيزات الفراغية والتجريب بالخامة لتشكل منظومة جمالية خاصة وهوية متميزة.

غير أن المومياوات والأشكال المصرية القديمة التي تحتل دور البطولة في هذه الأعمال تتجاوز الحدود الذاتية للفنان، لتشارف حدودا حضارية عامة للانسان المصري والعالمي على السواء، فكانما هناك عين سحرية تطل من فجر الحضارة على نهاية القرن العشرين، فهل تحمل لنا النذير من الدمار، أم البشير بعصر جديد يحكمه العالم والتكنولوجيا اللذان ترمز اليهما تلك الأجهزة الألكترونية المعقدة في رؤوس المومياوات؟

وتلك المومياوات البارزة بلون برتقالي على سطح أحمر، كالشرانق المتراصة، أي فراشات قد تولد منها وتنطلق؟ وأي عالم تطير اليه؟ لكن، ها هي مومياء الملك رمسيس الثاني تعيدنا من الخيال المستقبلي الى الواقع التاريخي يطل علينا من عالم الأبدية بتجاعيد وجهه وتضاريسها المحددة رمزا شامخا لعظمة الماضي.

فهل يرسل الينا الملك رمسيس من خلال احد أحفاده الفنانين رسالة ما؟ وهل ذلك الصدر الغرانيتي المرصع بما يشبه الأحجار الكريمة لن تكتمل قيمته في عصرنا الحديث بغير الراس الملون من أجهزة ودوائر الكترونية كما يراها الفنان؟

هذا ما يترك الفنان فاروق وهبة الإجابة عليه لكل مشاهد، حيث يمكنه أن يشارك بخياله في صنع اسطورة جديدة تنتمي لهذا العصر.

عبور الزمن

عندما يختار الفنان أحمد شيحا اسلوبا يجمع بين النحت والتصوير الملون، فهو بذلك لا يجاري إتجاها سائدا اليوم في الفن الأوروبي والعالمي، بل يحيي أسلوبا سار عليه الفنان المصري القديم منذ آلاف السنين فوق جدران المعابد والمقابر، كان يستهدف معنى الخلود والعبور فوق مراحل الزمن.

لكن احمد شيحا في أعماله المعاصرة لا يبحث عن معان ورموز دينية، ولا تراوده افكار البعث في حياة ثانية كما استهدف أجداده القدماء، بل يعنيه واقع الانسان البسيط وبطولته اليومية في مواجهة عوامل الدمار والتصحر، ويستنهض في المشاهد روح المقاومة والاعتداد الوطني. ومع ذلك تخامره نوازع التغلغل في الزمن القديم تشبها بفن الفراعنة، في ما يبدو على أعماله من طابع الآثار القديمة، وما توحي به من سرد الأحداث من الماضي، وإذ تبدو لنا في غموض وعشوائية فإن وراءها حسابا تشكيليا وتوازنا دقيقا.

أعماله مجسمات بارزة على سطح اللوحات تتخطى الحد الفاصل بين التصوير والنحت البارز. وتبدو لنا وكانها طبقات جيولوجية متراكمة، أو مومياوات فرعونية دقيقة او كتابات ورسوم هيروغليفية او رموز سحرية بحروف عربية، تتتابع وتتداخل في ايقاعات تجريدية محملة بطابع القدم والأصالة.

الشمس والعين الجذور والألياف النباتية، المستطيل مثل الجدار، الشكل الراسي مثل جسم امراة، أشخاص في حركة راقصة فوقهم أجسام مسجاة ورموز طوطمية. اهي تكوينات من الموروث الشعبي أم هي تكلسات صخرية نحتتها عوامل التعرية على هيئة كائنات حية؟

لا بد لعين المشاهد وخياله ان يشاركا في صنع اللوحة والبحث عن تاويل لها، اما إذا بقي المشاهد في موقف المتلقي السلبي، منتظرا ما تفيض به اللوحة من معنى، فستظل امامه مجرد تكلسات صخرية. إننا امام فن يحمل تجليات نهاية القرن العشرين، حيث الخامة والشكل والتقنية تقوم بالبطولة في العمل الفني ويبقى المعنى في بطن الفنان، وعلى من يشاء ان يستخرجه بخياله وحسه المرهف.

لكن العين والشعور في جميع الأحوال لن يخطئا التعرف في هذه الأعمال، على حس بنقاء الفطرة والدراما الانسانية وبالتراث الحضاري في أن واحد، حتى وإن غلفت بالغموض وستار الزمن، أو خلت من المظاهر الواقعية والأحداث المباشرة وبدت أقرب الى التجريد والحداثة.

من اعمال فاروق وهبة.

حديث لخديجة بنت عبدالحي

صعوبة النشر تحجب الإبداع وللمرأة الموريتانية شعر خاص بالعامية

□ نواكشوط –
من الشيخ بكاي:

■ خديجة بنت عبدالحي (٣١ سنة) شاعرة وكاتبة موريتانية لها مجموعة قصصية وديوان مخطوط وهي مثل معظم الشعراء الموريتانيين تكتب الشعر لتقراه على الاصدقاء او تنشره في صحف محلية في غياب دور للنشر او امكانات مادية تسمح باصدار كتاب خارج البلد.

في هذا الحديث تتطرق بنت عبدالحي الى القصة والرواية والشعر، واسباب غياب «بلد المليون شاعر» عن الساحة الثقافية العربية. وتتحدث عن «التبراع» وهو لون شعري (عامي) خاص بالمراة الموريتانية.

● بم تفسرين غياب الأدب الموريتاني عن الساحة الثقافية العربية؟

– المسالة ببساطة تتلخص في ضعف وسائل النشر عندنا، فلا توجد دور للنشر، ولم يتوافر للكتّاب والشعراء المال الضروري للطباعة خارج البلد. ثم ان مجتمعنا كان بدوياً والرواية الشفهية هي المسيطرة.

لو كانت لنا دور نشر لصدر الكثير من الدواوين الشعرية الجيدة. والمنشور من الدواوين الى الآن هو في حدود الخمسة منها «انشودة الدم والسنا» (ببها ولد بديوه) و«ترانيم» (مباركة بنت البرا) و«اصداء الرمال» (احمد ولد عبدالقادر). وانا نفسي اعاني واحاول منذ فترة نشر مجموعة شعرية بعنوان «حداء في مسارح ديلول»، ولم افلح الى الآن.

● أين تضعين القصيدة الموريتانية؟

– يتفاوت الانتاج في الجودة. وهناك بعض القصائد التي لا تقل نضجاً وثراء وعمقاً عن قصائد شعراء مثل بدر شاكر السياب ونازك الملائكة وغيرهما.

● هناك من يقول ان القصيدة الموريتانية لم تنجح في ولوج الحداثة؟

– هناك من يكتبون القصيدة الحديثة وان كانت معالمها لم تتحدد بعد في موريتانيا في شكل يجعلها متميزة. ويكتب كثيرون شعر التفعيلة. وفي الواقع ما يزال الرافد العمودي مسيطراً، والاذن الموريتانية ما تزال موسيقياً مبرمجة على عمود الشعر. فمثلاً ديوان «انشودة الدم والسناء» الذي هو من آخر الاصدارات في البلد يلاحظ ان قصائده التي تتخذ شكل شعر التفعيلة صالحة لتكون قصائد عمودية. لكن ينبغي الاعتراف بان القصيدة اذا كانت تحمل هموم العصر وروح العصر وملامح العصر فهي قصيدة حديثة حتى ولو كانت عمودية لان العبرة ليست بالقناع العمودي او الحر انما بروح القصيدة.

● من هم أبرز الشعراء الموريتانيين في العصر الحديث؟

– لن اتحدث عن ابرز الشعراء. ساشير فقط الى بعض الذين اشتهروا في اذهان الموريتانيين بقرض الشعر في مضامين سيطرت على القصيدة الموريتانية من الستينات وحتى نهاية الثمانينات هي القومية والقضية الفلسطينية وقضايا التحرر والثورة. ومن ابرز هؤلاء كابر هاشم، الخليل النحوي، احمد ولد عبدالقادر وفاضل امين.

● مقولة «بلد المليون شاعر» من أين جاءت؟

– هذه صفة أطلقها على موريتانيا احد الاخوة في المشرق العربي، وهي لا تخلو من دلالة واقعية وان كان من الممكن فهمها كمبالغة، فنحن مجتمع يروي الشعر وينتجه ويتنوقه في شكل منهل. وتجد الأمي الذي لا يقرأ ولا يكتب يحفظ الشعر... وراعي الغنم عندنا مثلاً راوية للشعر الفصيح. وفي البادية يدعم البدوي حجته بعبارات مثل: «قال الله تعالى....» و«قال رسول الله....» و«يقول الشاعر العربي....».

● بم تفسرين قلة عدد الشاعرات مقارنة بالشعراء؟

– الأغراض القديمة ابعدت المراة عن الشعر، ومن هذه الاغراض الهجاء والمدح وهما مذمومان بالنسبة الى الرجل فكيف بالمراة. والفخر غير وارد اطلاقاً بالنسبة اليها في مجتمع رجالي محافظ. اما الغزل فهو ادهى لأنه يحيل الى الاباحية والتهتك والخروج على الاعراف. اما الرثاء فهو المجال الوحيد الذي كان متاحاً للمراة ان تبسط فيه القول ما دام المرثي من ذويها او من يليق بها التوجع عليه. هذه العوامل اجتمعت في موريتانيا القديمة وهي تفسر ندرة الشاعرات لدينا، مع ان تنوق الشعر والتغني به هواية لدى كثيرات. اما في العصر الحديث فقد تلاشت الأغراض وذابت الفوارق بينها فاصبح الشعر اكثر انفتاحاً لاستقبال المواهب النسائية.

● لكن المراة الموريتانية انفردت منذ القدم بلون شعري غزلي (عامي)؟

– تعني «التبراع»؟ هذا صحيح. هو فعلاً لون شعري (عامي) غزلي خاص بالمراة الموريتانية، لكنه لا ينسب في الغالب الى قائلته اتقاء للفضيحة.

و«التبراع» لون أدبي (عامي) خاص بالمراة ولا يخضع للشعر العامي عروضياً. وهو وحيد الغرض ينحصر في الغزل. هو ومضات تسرقها المراة في حالات الحب. ويتخذ شكل لقطات سريعة مثل:

«حدْ احْلَمْ بقرينو
ليت الأحْلامْ يقينْ»
(حدْ: أحد، قرينو: قرينة)

ومثل:

«اعيَتْ امسْقومَة
يا عيني عيدي لي النوْمْ»
(اعيت: استيقظت، أ: انا)

ولا ينسب «التبراع» عادة لقائلته اذا كانت من أسرة محافظة. وتتولى الخادمات وافراد من طبقات اجتماعية أخرى نشره والتغني به. وهو يحكى في جلسات الشاي وليالي السمر. والشاب الذي تتغنى النساء بجماله او يتحدثن في «التبراع» عن الوله به يشعر وسط اقرانه بالاعتزاز.

وخلال الاعوام الاخيرة تراجع هذا اللون بعد الانفتاح النسبي الذي عرفه المجتمع.

● للموريتانيين ثروة شعرية كبيرة لكنهم خارج الكتب الفقهية والعلمية عموماً لم يكتبوا النثر؟

– يعود هذا الى ان النثر لم يكن دوره كبيراً في مجتمعنا القديم، فالثقافة كانت شفهية، وكان النثر وسيلة لا غاية. وهو يستخدم فقط في مجال العلوم الشرعية واللغوية ولم يكن النثر الفني مهماً ولا موجوداً. وعموماً فإن القصة والرواية جنسان أدبيان جديدان على ادبنا. وكنت هنا اتحدث عن المجتمع القديم، اما الآن فالأمر مختلف.

● وبم تفسرين ندرة كتّاب القصة والرواية في موريتانيا الحديثة؟

– الروايات التي صدرت الى الآن عن موريتانيين لا تقل قيمتها عن قيمة آثار مماثلة في بلدان عربية اخرى لها تجربة اطول في النشر الفني. وما ينقص الرواية الموريتانية هو وسائل النشر. فالشعر يمكن ان يعيش من خلال الندوات والانشاد، وهو رائج كما راج في السابق (محلياً)، اما القصة والرواية فلكي تولد ينبغي ان تنشر. دور النشر غير موجودة والتكاليف باهظة، وفي موريتانيا كثيرون لديهم روايات غير منشورة من بينهم محمد فال ولد عبدالرحمن ومحمد ولد تتاه وأم كلثوم بنت احمد، ولديّ انا مجموعة قصصية، والذين طبعوا بعض أعمالهم قلة منهم احمد ولد عبدالقادر الذي نشر روايتين، ونشر ماء العينين ولد الشبيبة رواية «احمد الوادي»، ونشر موسى ولد ابنو روايتين (بالفرنسية) عنوان إحداهما «الحب المستحيل».

الرعاديد

عادل عزت *

■ رآني الرعاديد في كفني فاطمأنوا.
وقد كنت من قبل ومضاً وشوقاً. اخالس بعض القلوب فأندس فيها وأحنو.
أنام قليلا، وأخرج من قمقم النوم مثل السحاب.
أسير مع الريح ثم أفر.
أنا الجن تطلبني النار، والنار أوهام بعض القلوب، وأخيلة تتلاشى، وصمت.
سمعت مرور قطار بعيد فخفف من وحشتي وأنا سائر في ظلام الحقول. أخاف من الكائنات، ومن عتمات البيوت. قد اتصل الليل بالليل قلت لعلي من الفجر أدنو.
ترامت لي التكريات نفوساً محببة، وكتاباً يؤانسني، وقناديل مثل الاغاني ترق وتصفو.
توهمت اني اغيب بقلب المعاني كأني رأيت الذي جعل الليل مأوى النجوم، وأرشدني لبلاد الحيارى .. نجوم وحقل ومصر تعاني، وإن الرعاديد يقتلعون الشجيرات جهراً، ويقتسمون الصحاري، ويقتتلون على قدر خستهم، والعباد على الضيم تغفو.
فقلت سأهرب من كل شيء، وأدخل في حلم وهنالك أنجو.
نجوم وحقل ومصر قد امتلأت بالمراثي. نقوش المعابد قد حاصرتني كأني أسمع همهمة، وأحس التماثيل في الليل تصحو.
أجاء القدامى بأحلامهم أم تراني إلى زمن بائد قد دخلت.
به أتنفس وحدي وأشكو.
سمعت الذي قال لي أنت أنت سليل النجوم، وغاب كأن لم يكن ثم زارت فؤادي وجوه الأحبة.
قلت الا تعرفون بأني أبحث عن قطعة من ظلام وأني انتهيت.
ظلام وحقل وظل قطار يضج، وفي عتمات الربى تتخفى الأماني. فقلت لنفسي إن الذئاب التي تتربص بي لن تراني. أليست نسائم مصر تضللهم والشجيرات أخفت مساري؟
مضيت بلا وجل والرياح تسايرني، وتبشرني أنني سوف أنجو.
تقربت من واهب الكلمات بقلبي أسائله لائماً ومحباً متى سوف تفتح باباً؟
وكيف تشاغلت عني؟ ألست الذي كان يأمرني أن أظل أبياً كسنبلة فأطعت؟
لقد كرهتني الرعاديد سراً،
ومرت ثعابينهم تحت شباك بيتي فكيف سأشدو؟
لعلك لست هناك، ولست سوى واهم يتلاشى خلال المسافات. إن السنين تفر.
وإن وقوفي منتظراً في ظلامك ليس يليق بقلبي، ولا .. لا يليق بمجد رأيتك فيه تروح وتغدو.
لسوف أسافر في الأرض،
والأرض لحد.
رآني الرعاديد في كفني فاطمأنوا.

* شاعر مصري.

طبعة جديدة من الترجمة العربية

«اسم الوردة» للايطالي أومبرتو ايكو رواية تهجس بالمعرفة

الكتاب: اسم الوردة (رواية)
الكاتب: امبرتو ايكو (ترجمة كامل عويد العامري)
الناشر: دار سينا للنشر – القاهرة

راجعه: عبد المنعم الباز

■ اذا كان كل عمل فني يحمل بالضرورة معرفة ما بالحياة ورؤية لما يحدث وما ينبغي حدوثه، فإن القليل النادر من الاعمال الفنية هو الذي ينجح في – او حتى يحاول – تامل عملية المعرفة نفسها.

وليس هذا بالامر المدهش اذا تذكرنا ان علم النفس المعرفي لم يبدأ في الظهور إلا منذ عقود قليلة من السنوات فاتحاً الباب لنظريات تجهيز المعلومات داخل العقل، بينما كانت البنيوية تنطلق داخل الحقول الثقافية، لتفحص الادب والسينما والمسرح والأساطير وتعيد قراءة الانثروبولوجيا. وحتى الكتابات المستقبلية بدأت تحمل نفس الرؤية البنيوية التي تجمع في صورة واحدة مفردات مختلفة متناثرة.

لم يعد النظر الى المعرفة، نظراً كمياً يقيس نسبة الصواب والخطأ وانما اصبحت المعرفة هي التي تحدد هوية الانسان نفسه، فكما يقول رولان بارت «ليس الانسان هو الذي يخلق الرمزي ولكن الرمزي هو الذي يخلق الانسان، فالانسان عندما يدخل العالم فإنه يدخل في الرمزي، الذي هو مسبقاً هناك ولا يمكن ان يكون انسانا اذا لم يدخل في الرمزي».

أمبرتو ايكو مؤلف الرواية هو ايضاً احد رواد السيموطيقيا التي تتامل الكون كله كعلامات ذات دلالات وهكذا يتكئ في روايته التاريخية الطويلة على حبكة بوليسية تبحث عن دلالة كل علامة والعلاقات الافتراضية الممكنة بين مجموع الدلالات.

ولعلنا نتذكر في الروايات البوليسية وجود شخصية الراوي مساعد البطل الدكتور واطسن مثلاً مع شرلوك هولمز، هذا الراوي يرى العلامات نفسها، التي يراها بطل القصة، لكن البطل يخرج بدلالات مختلفة من العلامات، كانه يمارس فك وتركيب خياليين مئات المرات إلى أن تتوافق قطع الصورة الممزقة فيصرخ فجاة: وجدتها، ويجمع جميع شخصيات الرواية في صالون مسرح الجريمة عادة عارضا عليهم استنتاجه الذي يلقي بانشوطة الاتهام حول عنق أبعد الشخصيات عن التوقع.

هنا أيضاً الاب جيوم بطل العمل يعلن لادسو الراوي الشاب «إن حل لغز ليس بالامر المستنتج من علل اولى، اننا نجد انفسنا امام معلومة او اثنتين او ثلاث معلومات محددة لا شيء يجمع بينها في الظاهر قط، ونحاول ان نتصور انها يمكن ان تكون حالات عديدة لقاعدة عامة نجهلها وربما لم تتضح ابداً» (ص ٤٦٥).

تدور الاحداث في دير مسيحي في اوائل القرن الرابع عشر، الدير يحتوي على مكتبة هائلة للمخطوطات يتم تداولها للنسخ فقط وبشكل محدود تحت سيطرة محكمة للغاية: «لقد ولدت هذه المكتبة حسب رسم بقي غامضاً للجميع عبر القرون ولا ينبغي لأي راهب ان يعرفه. امين المكتبة وحده تلقى السر من الامين الذي سبقه وينقله بدوره الى مساعده وهو على قيد الحياة حتى لا يباغته الموت فتحرم المجموعة من تلك المعرفة، وشفتا كليهما مختومة بذلك السر. وامين المكتبة وحده يمكنه بالاضافة الى معرفة السر ان يتجول في متاهة الكتب، هو وحده يعلم اين يجد الكتب واين يضعها، هو وحده المسؤول عن صيانتها، ويعمل الرهبان الاخرون في قاعة النسخ ويمكنهم الاطلاع على قائمة الكتب التي تحتويها المكتبة. لكن قائمة عناوين لا تفيد في الغالب الا قليلا وامين المكتبة وحده يعرف من موضع الكتاب ومن صعوبة الوصول اليه، اي نوع من الاسرار والحقائق او الاكاذيب التي يحتويها وهو وحده يقرر كيف ومتى وهل يسلمه الى الراهب الذي طلبه.

لأن كل الحقائق ليست مفيدة لكل الاذان ولا يمكن لنفس تقية ان تترك كل الاكاذيب على حقيقتها كما يعلن لنا رئيس الدير.

انه احتكار المعرفة في زمن لم يسمع بعد كلمة المطبعة، داخل كهنوت ابوي صارم يتجمل بالترانيم والصلوات والايقونات الذهبية بينما في احشائه يغلي شبق الجنس والسلطة.

متاهة الكتب المليئة بالافخاخ الليلية يمر الطريق السري لها عبر عظام الموتى وهي تلتهم كل من يتجرأ على تحدي تابو التحريم بمجرد لمس الكتاب الممنوع قراءته.

وفي الخلفية صراع آخر معقد على السلطة بين الامبراطور والبابا الى ان ياتي ذلك اليوم البعيد الذي تمر فيه الكلاب الكبيرة والبابا والامبراطور ليتصالحوا فوق اجساد الكلاب الصغيرة التي تناهشت من اجلهم (ص ٦٢١).

ومن رماد الياس تنطلق هرطقات نبيلة تحطم كل شيء «العديد من هذه الهرطقات يصرف النظر عن الافكار التي تدافع عنها، كانت تجد تجاوباً عند البسطاء لأنها توحي بإمكان الوصول الى حياة افضل، انهم يحرقون دار الكاردينال لأنهم يريدون في الوقت نفسه ان تصل حياة الاكليروس الى درجة الكمال ولأنهم يعتبرون ان الجحيم الذي يتحدث عنه ذلك الكاردينال غير موجود، لكنهم يفعلون ذلك لأن الجحيم الدنيوي موجود، حيث يعيش القطيع الذي نحن رعاته» هكذا «لا تؤخذ العقيدة التي تاتي بها الحركة بعين الاعتبار، ما يهم (ص٢٣٤)، هو الامل الذي تعرضه كل الهرطقات راية لواقع الابعاد. الامل هناك في عقلانية بعيدة يمثلها الاب جيوم الذي يرى ضرورة ان يقوم بالتشريع مجالس منتخبة «لانه اذا كان المشرع شخصا واحدا فمن المحتمل ان يسيء التعرف عن جهل او عن خبث» ص ٥٤٢ ويرى ان الامير الذي يمثل السلطة المدنية «يستطيع ويجب عليه ادانة الهرطيق اذا ما الحق عمله ضرراً بالحياة المتعلقة بكل الناس، وباختصار هنا تقف سلطة الامير، لأن اي شخص على هذه الارض لا يستطيع ان يكون مرغماً بوسائل التعذيب على اشباع تعاليم الانجيل، والا اين تنتهي هذه الارادة الحرة بالممارسة التي يحاسب عليها كل واحد في الآخرة؟ تستطيع الكنيسة ويجب ان تحذر الهرطيق الذي يخرج للتو من مجموعة المؤمنين ولكنها لا تستطيع محاكمته على الأرض والزامه ضد ارادته» (ص ٥٤٣).

ان صراع السلطة، كما نرى يتكئ على أطر معرفية متنافسة، متنافسة لدرجة التامر والقتل ومحاكمات تفتيش مدربة على استخراج الاعترافات فقط بالتعذيب والاسئلة الغامضة التي تحمل اي اجابة لها ادانة المتهم «ليس عليك انت سوى ان تعترف وستكون ملعوناً ومداناً ان اعترفت، وستكون ملعوناً ومداناً ان لم تعترف، لأنك ستعاقب لأنك تقسم بالباطل» (ص ٥٨٣). فكل سلطة تتكئ على ايديولوجية وكل ايديولوجية جديدة تحمل سلطة منافسة حتى لو كانت الايديولوجية فكرة بسيطة بفقر المسيح يؤمن بها البسطاء وتحاربها الكنيسة بضراوة، ذلك ان «الراهب الذي يمارس الفقر يصبح مثالا سيئا للشعب الذي يعتاد بعد ذلك على الرهبان الذين لا يمارسونه، ان المناداة بالفقر تعطي للشعب افكاراً سيئة، اذ سيجد في فقره حجة للكبرياء والكبرياء تستدعي العديد من اعمال الغطرسة» (ص ٣٦٦).

هل هناك أمل حقيقي في مواجهة سلطة تزرع الخوف في النفوس باسم التوبة؟

نعم هناك امل في سلاح انساني قديم اسمه الخيال، فبالخيال ينجح العقل في هز صورة الواقع وبالتالي فإنه يستطيع خلخلة المعرفة السابقة وفتح نوافذ جديدة طازجة على الحياة بدلاً من تلك النوافذ القديمة التي لوثتها أتربة الشروح وصدأت مفاصلها بفعل الاغلاق الابوي المستمر: «يرى ارسطو ان الاستعداد للضحك قوة ايجابية يمكن ان تكون لها ايضا قيمة معرفية، من خلال احاج حاذقة واستعارات غير متوقعة، ومع انها تبرز لنا الاشياء مختلفة عما هي في الواقع، كما لو كانت تكذب، فهي ترغمنا بالفعل على مشاهدتها، فنحمل على القول: هو هذا لأن الاشياء هي بالفعل هكذا، وانا لم اكن اعرف ذلك وتدرك الحقيقة من خلال تجسيد البشر والعالم باسوأ مما هما عليه او مما كنا نظن اسوأ في كل الاحوال مما نراهما كما جسدتهما القصائد الملحمية والماسي وحياة القديسين» (ص ٧٢٠).

انها المعرفة الفنية حيث للحقيقة طعم الاحتفال، حيث الحقيقة هي وصدق الخيال سيان، صدق الحلم الذي يحتاج فقط لقليل من التفسير «فالحلم كتابة والكثير من الكتابات لا تكون الا احلاماً» (ص ٦٦٩). وبهذا التثمين المعرفي – الذي ينبع من شخصية ارسطو – للضحك، يصبح مخطوطة في بؤرة التابو داخل المكتبة والدير، فيموت من يقراه ومن يعرف بوجوده مسموماً من ملامسته للصفحات.

يحق لنا التساؤل مع جيوم عن فاعلية مصادرة كتاب عن الضحك طالما ان ذلك لا يلغي الضحك بإلغاء الكتابة ولكن يورغ، الراهب العجوز الاعمى الذي اكتشف المخطوط واخفاه وسممه، يفرق بين الضحك كحركة يمارسها الجميع وبين التنظير للضحك والسخرية والكوميديا بشكل يحدث انقلاباً معرفياً في دنيا العلماء والفقهاء انفسهم «الضحك يبعد الفلاح لحظات عن الخوف ولكن يفرض القانون من الخوف واسمه الحقيقي الخوف من الله، ولكن يمكن ان تندلع الشرارة الشيطانية من هذا الكتاب والتي امكانها ان تضرم في العالم اجمع حريقاً جديداً. وماذا سيكون عليه مصيرنا نحن الكائنات المذنبة من دون الخوف الذي قد يكون احكم والطف الهبات الالهية؟ (ص ٧٢٥).

لهذا يقوم يورج نفسه بالتهام الكتاب المسموم وهو يضحك لأول مرة بينما تحترق المكتبة والدير باكمله يزول المكان وتبقى الرحلة الخيالية اليه ومخطوطته الخيالية التي يزعم المؤلف اكتشافها وضياعها.

انها رواية عن المعرفة توصينا الا نحب الحقيقة حباً شبقياً مثل يورج حتى لا نصبح عبيداً لأوهامنا: «ربما لأن على من يريد الخير للبشرية ان يجعلها تضحك من الحقيقة ان يجعل الحقيقة تضحك لأن الحقيقة الوحيدة هي ان نتعلم كيف نتحرر من ودنا المنحرف للحقيقة» (ص ٧٤٩).

وفي النهاية كما تقول آخر جملة في تلك الرواية الفريدة: «كانت الوردة اسماً، ونحن لا نملك إلا الأسماء».

حماية الذاكرة العامة هي نوع من مقاومة الإبادة الحضارية

حي الصالحية الدمشقي نموذجاً لمخططات تتجاهل التاريخ الاجتماعي

ناديا خوست *

■ يوم زار الامبراطور غليوم دمشق في بداية هذا القرن، مهدت له مصطبة يقف عليها ليطل على دمشق. ودمشق يومذاك مدينة بيضاء مطرزة بالقباب وسط غوطة خضراء وجو شفاف يحيط فيه النظر بمسافات شاسعة. احتفظت المصطبة باسمها منذ تلك الأيام وأصبحت من الاحياء السكنية التي تسلقت الجبل. لكنها لم تعد أعلى مكان في قاسيون يقصده المتفرج على منظر دمشق، فقد رفعت الطرقات التي شقت الجبل المتفرجين على المدينة الى ما يتجاوزه.

في بداية قاسيون حي الصالحية. سجل منه الرحالة حتى زمن قريب منظر دمشق من نوافذ المدارس التاريخية ونوافذ البيوت. انشأ هذا الحي المقادسة الذين هاجروا من القدس في ايام الحروب الصليبية. قدم لهم نورالدين الشهيد الأرض فبنوا الحي الذي يشير اليهم «الصالحين». ونمت الصالحية في مخطط تنظيمي خاص يجسد حتى اليوم مدينة من مدن القرون الوسطى، تفرد بمدارسه التاريخية الكثيرة وتربه حتى سمي حي المدارس. ومن المحزن ان نتصور ان المقطع الصغير الذي سمي بهذا الأسم هو حي المدارس القديم. فالمدارس والترب تمتد بعده في المحور نفسه حتى مدرسة الصاحبية والمدرسة الركنية.

تميز حي الصالحية خلال حياته المديدة منذ القرون الوسطى حتى الأمس القريب بنهر يزيد، يخترقه ويتفرع في البيوت ويرفع بالنواعير، وتستقي منه المدارس والبيمارستانات، ويتدفق في بحرات البيوت والحمامات. وبقيت من تلك النواعير واحدة في زقاق يسمى زقاق النواعير. كانت للنهر طقوس، فالانهار كانت مقدسة في دمشق، يمنع رمي الأوساخ فيها، وتعزل كل سنة. وخلال ذلك ينظف أصحاب البيوت النواعير في بيوتهم ويدهنونها. يقطع نهر يزيد في تلك الفترة، وعندما يعود الى مجراه النظيف يستقبل بالزغاريد. يعي الجيل المخضرم الأيام التي كانت الزغاريد تجري فيها مع يزيد من بيت الى بيت، كأنها تصوغ انشودة الاحتفال بالنهر.

من دمشق كانت الصالحية تبدو حياً على حافة البساتين التي تمتد حتى الجبل. ومن الصالحية كانت دمشق مدى تنتهي خضرته بالافق. تصف لنا الشهادات ذلك المطل الفريد، وجنة الصالحية حيث يحمل الماء معه ثمار بساتين الصالحية التي تتصل ببساتين النيربين في غرب دمشق.

تتميز الصالحية حتى اليوم بكثافة مدارسها وتربها التي تؤرخ عهود الزنكي والايوبي والمملوكي والعثماني. وتسجل مجموعة المدارس التي انشأتها النساء مكانة المرأة في الزمن الايوبي. تستوقف واجهات هذه الابنية التاريخية المنتبه الفاحص، لكن كثيراً منها لا يطاله إلا من يعرف المكان والعنوان. والوصول اليها كلها تقريباً صعب، فهي إما مؤجرة يرفض مستاجروها الاذن للزائر بدخولها، او مفتاحها عند شخص غير موجود، أو هي مستودعات او مكاتب لا يعرف عنوان اصحابها. وقد لا يلاحظ عابر المحور الرئيسي في الصالحية تلك الابنية لانها غير معلنة بلوحات تبين تاريخها وهويتها واسمها، وغير مرممة تلفت الانتباه بنظافتها. لا يلاحظ الا ما تنشره تلك الابنية من عبق العراقة وسط نسيج تقليدي وجو شعبي. ولعل استقطابها المثقفين في الأمسيات الى زمن قريب في مطعم «بوز الجدي» من الاشارات الى الأصالة التي تفوح هناك.

احصى الباحث الألماني ماينكه اكثر من مئة اثر لا تزال موجودة في الصالحية منذ القرن الثالث عشر الميلادي، سجلت مديرية الآثار نصفها فقط. وتقع تلك الآثار كلها تقريباً في محور طوله ثلاثة كيلومترات ونصف الكيلومتر. وبينت البعثة الالمانية التي اختصت بدراسة الصالحية باسم الهيئة العالمية لحماية دمشق القديمة التي انشئت في سنة ١٩٧٨ أمكنة تلك الأبنية التاريخية وأرقامها في الخريطة، وقارنتها بما أحصاه ابن طولون في تاريخه المعروف. ورأت من البحث الميداني ان «النتائج الاولية تشير الى حقيقتين رئيسيتين: تركيز ملحوظ للأوابد التاريخية وتهديد متزايد للهيكل التقليدي والتاريخي».

غيّر المخطط التنظيمي بنية الحي وغيّر المشهد منه واليه.



كانت نوافذ مدرسة الصاحبية التي انشأتها اخت صلاح الدين الأيوبي تطل على خضرة البساتين، واليوم تطل على ابنية من الاسمنت. تنحسر الخضرة عن دمشق التي تظهر من مطل الصالحية وتبدو لنا مدينة تكاد تصبح شاقولية من دون هويتها العربية. ولا يبدد الانقباض الذي يشعر به الناظر اليها من هناك الا الليل وقت تبدو الانوار فقط فتبحث بينها عن الاموي وبقية المعالم التاريخية. لكن الصالحية ايضاً ضيعت خصوصيتها المعروفة باتصالها ببقية الاحياء على جبل قاسيون، وبفقدها البساتين الخضراء، وبطراز الابنية الاسمنتية الشاقولية التي اقتحمتها.

عانى هذا الحي في التاريخ من الغزو المغولي والتتري. وقتذاك احرقت المكتبات الثمينة المخطوطة، وفقدت الحضارة الانسانية كنوزها العلمية. وافقد تقسيم البلاد العربية في سايكس - بيكو الأبنية التاريخية أوقافها التي كانت تؤمن لها مصادر النفقات والترميم وكانت موزعة في انحاء بلاد الشام. ومهدت عهود الانقلابات الاجتماعية والسياسية لبيع الابنية التاريخية نفسها وتاجيرها وتردي احوالها المعمارية. ويتبين المتامل اليوم في وضع كل بناء تاريخي الخسارة الكبرى التي تنزل بالتراث المعماري والتاريخي العربي. فبعض تلك الابنية مستودعات او معامل، وبعضها مكاتب، وبعضها تخلص من الاضرحة التي تزعج المستاجرين، وبعضها أصبح أملاكاً خاصة. روى لي المؤرخ خالد معاذ انه عاتب احد أصحاب تلك البيوت على مصير الضريح الموجود في بيته، فقال له الرجل: تريده؟ خذه! وتكرر ذلك يوم خرجت مع لجنة من مجلس محافظة دمشق في زيارة للصالحية فرأيت ضريحاً من القرون الوسطى مستودعاً لصاحب البيت فاعترضت. رد صاحب البيت علي: بيتي، انا حر فيه، في المرة القادمة لن اسمح لأحد بزيارته!

اصبحت الابنية التاريخية نفسها تسمى اليوم ابنية وقفية بعد ان فقدت أوقافها. عوملت كأنها ابنية عادية يمكن ان تؤجر للاستثمار. ومن المألوف ان ترى في الصالحية اليوم نوافذ الأضرحة مغلقة بالاسمنت متوجة بزخارف فيها تاريخ السنة التي انشئت فيها.

يوم تنظيم الهيئة العالمية لحماية دمشق، درس معهد الآثار الالماني في دمشق الصالحية، فقام بما لم تقم به هيئة محلية: جرد الآثار الباقية فيها مستنداً الى الوثائق والكتب التاريخية والمؤرخين العرب ومنهم ابن طولون، والى الجرد الميداني، وعين مكانها في الخريطة وبين مصيرها ووضعها. واستنتج ان تطبيق المخطط التنظيمي يدمر الآثار التاريخية الباقية ويزيل نمط مدينة من القرون الوسطى.

لنتوقف امام مسألة يثيرها مصير الابنية الاثرية التي حميت بعد جهد في المناطق التنظيمية. فالمدرسة الشامية في سوق ساروجا فقدت محيطها التاريخي وضيعت افقها، اذ اصبحت بين ابنية مرتفعة اسمنتية ليست من نمطها، محاطة بشارعين مزدحمين وجسر للسيارات. ويطل على متحف دمشق التاريخي في المنطقة نفسها، بناء اسمنتي من ناطحات السحاب. ويهدد التربة البدرية في الميسات التي احيطت بشوارع من اطرافها، التلوث، وهي عملياً بعيدة عن ملمس المشاة.

من اليسير تقريباً ان تعلن الحماية للاثر المفرد، وهو ما تعتمده مديرية الآثار مع الأسف حين تقتنع بحماية اثر معين. لكننا لا يمكن ان ندرس مصير الآثار التاريخية في الصالحية في معزل عن مصير محيطها التاريخي، اي طراز البناء. فتطبيق المخطط التنظيمي الذي يعتمد حتى اليوم المكعبات الاسمنتية يخرب تلك الآثار، يعزلها عن المشاة، يفقدها المناخ الذي نشأت فيه، ويجعلها هي الدخيلة. ويزيد كثافة السير حولها اي يستقدم التلوث الذي يهددها. ويبعد هذا ايضاً عن نظرنا امراً مركزياً هو ضرورة حماية المخطط التنظيمي العربي في الصالحية الذي يعبر عن مدينة من القرون الوسطى. وتتداخل فيه الآثار التاريخية وسط العمارة السكنية، وضرورة حماية مناخ السوق الشعبي. فالتنظيم يبدد بنية اجتماعية ونمطاً محلياً من العلاقات بين المستهلك وبين المنتج، وينقل المنطقة من طبقة الى طبقة، فيدفع بالأفقر الى المحيط ويستقدم الأغنى الى المركز، ويفرض على سكان المدينة نمطاً معيناً من الأسواق ذات الطابع العالمي.

يتيح قانون الآثار السوري حماية نمط منطقة، لكن هذا البند الذي يصطدم بالمصالح العقارية لا يستعمل حتى اليوم. ويضغط المخطط التنظيمي على الأوقاف فيضطر الى استبدالها بارض في منطقة تنظيمية، فتبدو المسألة كانها مسالة ملكية ارض لا مسالة تاريخ وذاكرة لا تعوض. ويزيد الخطر على حي الصالحية غياب الوعي الذي يعتمد حماية حتى ما مضى نصف قرن عليه، لارتباطه بالذاكرة التاريخية. وتكاد تكون مسألة الذاكرة التاريخية التي تفرض في العالم حماية محاور الطرقات والواجهات، مجهولة في المؤسسات الادارية التي تتناول مصير المدينة. ويؤكد الخطر ان قانون الآثار نفسه لا يقر بحماية الا ما تجاوز عمره المئة سنة اي يتجاهل حتى التاريخ العربي الحديث كله، وضرورة حماية أمكنة أحداثه وأعلامه! لكن هذا كله يثير مسالة اكثر خطورة وعمومية هي مسالة مصير المدينة العربية والعمارة العربية، في الوقت الذي تندفع اسرائيل الى تغيير هوية القدس، يقدم انفصال الصراع العربي - السياسي عن المسالة المعمارية وعن مصير هوية المدينة العربية، لاسرائيل هدية كبرى: يزيل التمييز بين المدينة العربية ذات الشواهد التاريخية والخصوصية والعمق التاريخي وبين أية مستوطنة اسرائيلية!

نستنتج ان المخططات التنظيمية يجب الا تبحث معزولة عن النمط المعماري المقترح، وعن مصير الأبنية التاريخية ومحيطها. ويجب الا تبحث في معزل عن مستقبل المدينة نفسها، كمدينة انسانية تتفادى التلوث وتوسع المساحات للمشاة وتبعد السيارة قدر المستطاع عن مركزها الى محيطها، وتحفظ انهارها وعناصر تميزها. ويجب الا يبحث تغيير اي جزء منها كأنه مستقل عن مصيرها. فالواجب ان نتساءل عما ستكون عليه هويتها بعد ان تكتمل التغييرات الجزئية كلها.

ويلفت النظر ان واضعي المخططات التنظيمية يستبعدون امرين: وضع مجسمات للوضع الراهن وللوضع المقترح. لأن المجسمات فقط هي التي تبين للمشاهد مصير المنطقة التي يتناولها التنظيم وتبين الهوية الضائعة واللاهوية المقترحة. كما تفسر للجاهل بقراءة المخططات، وهم الأكثرية الساحقة، حقيقة ما سيحدث.

والأمر الآخر ان المناطق التي يقترح ازالتها بالمخططات لا تدرس قبل تنظيمها، شبراً شبراً، وبيتاً بيتاً. فلا يعرف ما فيها حقاً. ولا يبقى منها، بعد هدمها، للذاكرة العامة سجل ما كان.

يتميز زمننا بانهيار عام في القيم والمؤسسات والأوطان وفي حياة الأفراد. ويتميز باليأس من استخلاص اي حجر نستبقيه من الأمس للغد. لذلك يبدو لنا ان حماية هوية المدينة العربية، وحماية الذاكرة العامة والتاريخية، في هذا المستوى أيضاً هي نوع من مقاومة الابادة المعلنة على الفرد وعلى المجتمع.

* كاتبة وأديبة سورية.

على هامش افتتاح «بيت ملايين السنين» في الاقصر

نقوش مدينة «هابو» المصرية تعيد كتابة بعض تاريخ بلاد كنعان

احمد عثمان *

■ افتتح السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري في ٤ تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، «مدينة هابو» بعد ترميمها بمناسبة احتفال مدينة الاقصر بعيدها القومي، لتصبح مزاراً للسائحين. وتقع هابو في المنطقة الجنوبية للبر الغربي لمدينة الاقصر عند النقطة التي تلتقي فيها أرض وادي النيل الخصبة مع رمال الصحراء، حيث بنى ملوك الاسرة الثامنة عشرة من خلفاء تحتمس الاول معبداً اعتقاداً منهم بان «امون» ظهر هناك للمرة الاولى. ثم قام عدد من ملوك عصر الامبراطورية بعد ذلك ببناء معابدهم الجنائزية من حوله. وكان آخرهم رمسيس الثالث. والى جانب المعابد التي شيدها الملوك القدماء في جميع انحاء البلاد، قاموا ببناء معابد اخرى جنائزية زودوها بطاقم من الكهنة والحراس، لتذكر فيها سيرتهم بعد موتهم، اذ كان المصريون القدماء يعتقدون بان روح الانسان تحيا بعد موته وتنتعش طالما ظلت ذكراه في قلوب الناس وعقولهم، واذا ما انتهت ذكراه واصبح في عالم النسيان ولم يعد اسمه يرد على افواه الناس، انتهت حياته تماماً. فكان الاسم - والشبه كذلك - يعتبر جزءاً من الكيان الروحي للانسان ولهذا نقشوا اسم المتوفى على الجدران ورسموا صورته واقاموا له تماثيل الشبه. ولما كان موقع المقبرة يجب ان يظل سراً لا يعلمه احد خوفاً من لصوص المقابر، فانهم كانوا يبنون المعابد الجنائزية في مكان معروف بالقرب من وادي الملوك بالبر الغربي حتى تتاح للناس زيارته.

ورمسيس الثالث هو آخر الملوك المصريين العظماء وثاني ملوك الاسرة العشرين. جلس على العرش ٢٢ عاماً بين ١١٩٨ و١١٧٧ قبل الميلاد، واخذت البلاد تتدهور من بعده عندما سيطر كهنة امون على الحكم، ثم سقطت مصر في ايدي بعض الحكام الاجانب قبل ان يسيطر عليها الفرس ثم اليونان والرومان. واطلق رمسيس الثالث على المعبد الذي اقامه بمدينة هابو اسم «بيت ملايين السنين»، بل انه شيد قصراً حوله ليعيش فيه مع زوجاته واولاده، واحاط البناء كله، بما في ذلك ما انشاه الملوك السابقون - والذي اصبح يعرف بعد ذلك باسم مدينة هابو - بسور يرتفع عشرين متراً. وتحولت مدينة هابو بعد رمسيس الثالث ونهاية عصر الامبراطورية، الى مركز لعبادة اوزوريس إله الموتى كما اصبحت مكاناً لدفن «زوجات امون» من الكاهنات، وفي بداية التاريخ المسيحي سكنها الاقباط المصريون الهاربون من اضطهاد الرومان قبل الفتح الاسلامي.

وكان لمدينة هابو اهمية خاصة في التعرف على التاريخ القديم لأرض فلسطين، فهي التي ساعدت الاثريين في التعرف على الاسباب الحقيقية لدمار المدن المنتشرة على طول الساحل الفلسطيني، وكان الاعتقاد سابقاً بان هذا الدمار تم على ايدي القبائل الاسرائيلية عند دخولها أرض كنعان. اذ اظهرت نتائج الحفريات الاثرية ان مدن كنعان تعرضت - خلال الالف الثاني قبل الميلاد - لموجتين كبيرتين من الدمار، كانت الاولى خلال الفترة ما بين القرنين ١٦ و١٥ ق.م، وهذا هو الوقت التي خرج فيه ملوك الاسرة الثامنة عشرة المصريون لمطاردة فلول الهكسوس في كنعان، ما ادى الى قيام أول امبراطورية ما بين النيل والفرات، على يد تحتمس الثالث. اما مرحلة الدمار الثانية، فهي التي ثار الخلاف على تحديد زمنها وبالتالي معرفة سبب حدوثها، اذ اصر بعض المؤرخين الذين اخذوا الروايات التوراتية على اعتبار انها تمثل الحقيقة التاريخية، على ارجاع هذه الموجة من الدمار الذي تعرضت له المدن الكنعانية، الى القرن الثالث عشر ق.م، وهي الفترة التي يحددونها لدخول بني اسرائيل الى فلسطين والسيطرة عليها، بحسب ما جاء في سفر يشوع. وجاءت الكتابات التي تركها رمسيس الثالث في مدينة هابو لتؤكد انه في تلك الفترة التي يقولون انها شهدت الغزو الاسرائيلي لكنعان عندما كان رمسيس الثاني - الذي استمر حكمه ٦٧ عاماً - يجلس على عرش مصر، كانت كنعان باكملها لا تزال خاضعة للسلطة المصرية، وكان لمصر حاميات عسكرية مرابطة في بعض المدن هناك مثل «تل الحصن» و«تل فرح» و«تل المتسلم» بل و«القدس» كذلك. ولم تتعرض هذه البلاد الى غزو خارجي الا عند بداية العصر الحديدي في القرن ١٢ ق.م. عندما تعرض ساحل بلاد الشام كله لموجة من الهجمات ادت الى دمار العديد من المدن الساحلية، ليس على يد بني اسرائيل وانما على يد شعوب اوروبية جاءت عن طريق البحر المتوسط وعرفت باسم «اقوام البحر»، وهي التي غزت الساحل الكنعاني. وهذه الاقوام هي التي تمكنت بعد ذلك من القضاء على النفوذ المصري في كنعان عند نهاية القرن الثاني عشر ق.م.

وحدث في العام الثامن من حكم رمسيس الثالث ان تعرضت منطقة شرقي البحر المتوسط من بلاد اسيا الصغرى في الشمال الى الساحل السوري والكنعاني ثم المصري في الجنوب، لهجوم قام به عشرات الآلاف من المقاتلين القادمين من بلاد الاغريق بسفنهم ومراكبهم. كما تعرضت جزيرة قبرص لهذه الموجة نفسها، وهو الوقت الذي تقول «الياذة» هوميروس - الشاعر الاغريقي - ان فيه قامت حرب اليونان ضد مدينة طروادة. وشن هذا الهجوم تحالف من قبائل وشعوب جاءت من الجزر اليونانية، يتضمن «فليسيت» و«تكار» و«شكليش» و«دانو» و«وش وش». وكان آل «فليسيت» هم العنصر الغالب بين الاقوام التي نزلت بكنعان وهم الذين اعطوا اسمهم الى بلاد كنعان (فلسطين) في ما بعد. ووصلت الاقوام الغازية الى مصر وبخلت مراكبهم شرقي الدلتا عن طريق فرع للنيل اختفى الآن - شرقي فرع دمياط - كان يسمى الفرع البلوظي، فخرج رمسيس الثالث على راس جيشه لمواجهتهم واستطاع هزيمتهم وايقاف الغزو.

وسجل رمسيس الثالث تفاصيل قصة حربه مع «اقوام البحر»، هؤلاء، موضحاً بالرسومات مجريات المعارك، على جدران معبده الجنائزي بمدينة هابو بغربي الاقصر. ويظهر من الصور ان هذه الاقوام كانت مهاجرة تبحث عن موطن جديد لها، وليست جيشاً نظامياً، ما يشير الى ان جزرهم تعرضت للدمار نتيجة للبراكين والعوامل الطبيعية. فنحن نرى عائلات باكملها فيها النساء والاطفال، بين المقاتلين ورجال الحرب، بل انهم جلبوا معهم حاجياتهم المنزلية كذلك ووضعوها في عربات تجرها الثيران على متن السفن. ويبدو ان موطنهم الاصلي الذي كان في الجزر اليونانية، تعرض في تلك الفترة لكارثة طبيعية كبرى - من الزلازل والبراكين - دفعتهم الى الهرب من بلادهم والبحث عن موطن آخر. وسقطت مدينة طروادة الاغريقية امام موجات المهاجمين، كما انهارت امبراطورية الحيثيين (في اسيا الصغرى) تماماً وتم تدمير عاصمتهم «حاتوشاش» بالنيران. واستولى «اقوام البحر» كذلك على كل شمال سورية وبعض مدن الساحل الكنعاني، بينما تمكن بعضهم من النزول على الساحل الفينيقي، وكانت مصر هي الوحيدة التي تمكنت من صد هجماتهم، وان فقدت سلطتها على كنعان بعد ذلك. والسر في تفوق «اقوام البحر»، انهم كانوا أول الشعوب التي استطاعت استعمال الحديد، وصنعوا منه اسلحتهم، بينما كانت بلاد الشرق الاوسط لا تزال في العصر البرونزي.

وعمد الفنانون المصريون الى تسجيل وقائع حرب اقوام البحر بالصور والكلمات في معبد هابو، ونحن نرى اسفل الرسومات التي تمثل الغزاة الذين ارتدوا غطاء للراس به ريش وحملوا دروعاً مستديرة، سجلاً لما حققه الملك المصري من الانتصارات في هذه الحرب:

«البلاد الاجنبية عملت مؤامرة في جزرها، وفي المعركة ازيحت كل البلدان وتفرقت مرة واحدة، ولم تستطع اي من الاراضي (الاخرى) الصمود امام اسلحتهم، بداية من «خاتي» (بلاد الحيثيين) و«كود»، و«كارشميش»، و«ارزاوا» و«الاشيا» (وكلها بلاد في اسيا الصغرى)... وتمت اقامة معسكر (لهم) في مكان بـ «امور» (سورية)، وهم دمروا شعبهم وارضهم (فصارت) كما لو لم يكن لها وجود، وجاءوا والنيران تشتعل امامهم (في مقدمة السفن) الى مصر».

جاء الغزاة بمراكبهم ودخلوا فرع النيل البلوظي وساروا حتى وصلوا الى شرق الدلتا بالقرب من عين شمس، وهناك التقت بهم قوات رمسيس الثالث في معركة بحرية شرسة. واستطاع الفنان المصري برسوماته ان يصور تفاصيل المعركة الحربية ببراعة فائقة، اذ ضمن في لوحة واحدة المراحل المختلفة للقتال. فنحن نرى انه في البداية، بدأ الجنود المصريون بالهجوم وهم فوق أسطح سفنهم التي خرجت للقاء العدو، ونشاهد «اقوام البحر» في مواجهتهم وهم داخل مراكبهم كذلك. واصبح العدو في حال من الارتباك فسقط بعضهم في ماء النهر، بينما راح آخرون ينظرون الى رمسيس الثالث - الذي وقف يتابع المعركة من على الساحل - متضرعين طالبين الرأفة، وفي الوقت نفسه تلاقي سفينة اخرى معادية وابلاً من السهام تاتيهم من الجنود الواقفين على الشاطئ. ثم نرى في مناظر اخرى الاسطول المصري وهو يتجه جنوباً - بعد انتهاء المعارك - آخذاً معه عدداً كبيراً من الاسرى الذين تم تقييدهم بالحبال، كما نرى في مشهد اخير احد المهاجمين يحاول الهرب فيمسك به الجنود المصريون، او احدى سفن العدو وقد غرقت وسقط طاقمها في المياه. ويتضح من تقرير رمسيس الثالث هذا - وتؤكده المصادر التاريخية الاخرى - ان هجوم «اقوام البحر» على مصر مني بالفشل، وان كان ادى بعد ذلك الى ضعف النفوذ المصري في كنعان فراح يتلاشى تدريجاً منذ ذلك الوقت، الى ان انتهى تماماً عند نهاية القرن ١٢ ق.م. وبدأت انواع جديدة من الفخار اليوناني تظهر - منذ النصف الاول من القرن ١٢ ق.م. - في بعض المناطق بجنوب كنعان، على رغم طابعها اليوناني، الا انه تبين انها صنعت محلياً مما يدعم الرأي القائل ان «اقوام البحر» كانوا قادمين من بلاد اليونان. ذلك ان الاقوام التي فشلت في هجومها على مصر، تمكنت من انزال بعض وحداتها على الساحل الكنعاني قبل هذا الهجوم وقد تقبل المصريون وجودهم هناك. ويوجد من الادلة ما يثبت انهم تواجدوا سوياً مع المصريين في كنعان منذ هجوم «اقوام البحر» وحتى نهاية القرن ١٢ ق.م. وكما ذكرنا فان المصادر المصرية تسميهم «فليسيت» او «بليسيت»، بينما تسميهم المصادر الاشورية «بيليستي».

كما ترك لنا رمسيس الثالث بردية مهمة صارت تعرف بعد ان عثر عليها باسم «بردية هاريس» - موجودة الآن في المتحف البريطاني في لندن - يبلغ طولها اربعين متراً، وبها كتابات بالخط الهيراطيقي تحكي كيف اقام هذا الملك معبداً لآمون في كنعان: «وكان الاجانب من اهل ريتينو (شمال فلسطين) ياتون اليه (رمسيس الثالث) وهم يحملون الهدايا»، واثبتت الحفريات الحديثة - التي قام بمعظمها باحثون اسرائيليون - ان الفكرة القديمة عن غزو بني اسرائيل للممالك الكنعانية في القرن الثالث عشر ليس لها دليل يؤكدها.

وعلى رغم بطولته في ساحة القتال وهزيمته للغزاة من اعداء البلاد، فإن رمسيس الثالث مات في فراشه - بقصره في مدينة هابو - مقتولاً ضحية مؤامرة دبرتها له نساء القصر. فكما يتبين من الرسومات التي تغطي جدران قصره بمدينة هابو، كان الملك يحب النساء ويهوى جلسات الطرب والرقص والموسيقى، كما كان له العديد من الزوجات من كل جنس تطمح كل منهن الى ان يخلف ابنها والده في الجلوس على كرسي العرش، فكانت النتيجة هي اغتيال الملك.

* باحث مصري مقيم في لندن.

من الحياة

الارهاب الاسرائيلي

■ لم نعد بحاجة للتكرار بأن الارهاب هو بضاعة اسرائيلية استوردت مع المستوطنين القادمين الى فلسطين المحتلة، لأن مهمة الكشف عن الاسرار والخبايا تحولت الى الاسرائيليين انفسهم الذين بدأت صحفهم تكشف النقاب شيئاً فشيئاً عن فظاعة المذابح والمجازر التي ارتكبت ضد العرب فيما العالم، والغرب بالذات، ما زال يغمض عينيه عن الحقيقة المعراة ويصدق مزاعم الماكينة الصهيونية بأن الارهاب عربي الأصل والمنشأ وان معظم العرب ارهابيون.

ولو كان هناك اعلام عربي فعال لجرى تسجيل كل شاردة وواردة من العمليات الارهابية الصهيونية منذ مطلع القرن حتى يومنا هذا وتحويلها الى دراسات وموسوعات وأفلام وبرامج وثائقية توزع في شتى انحاء العالم مجاناً. وهناك عشرات الامثلة الحية التي يعرف تفاصيلها القاصي والداني من كفرقاسم وقبية ودير ياسين والحرم الابراهيمي والقدس والجليل وصبرا وشاتيلا وقانا وبحر البقر وغيرها.

آخر أخبار الارهاب الصهيوني الرسمي، وهو ارهاب دولة وجيش وسلطات قمع ومستوطنين، وردت على لسان الاسرائيليين انفسهم وحملت تفاصيل رهيبة لا نعطيها حقها وحجمها حتى بوصفها بالوحشية والسادية التي يندى لها جبين الانسانية. من هذه التفاصيل اكتفاء المحكمة العسكرية بالحكم بالسجن على ضابط مظلي اسرائيلي (الرائد ايلان بيطون) قام بالتنكيل بالعرب في نابلس بدلاً من انزال أشد العقوبات به. فقد شهد لصالحه كبار الجنرالات والضباط واعتبرت محكمة الظالم ما فعله بأنه «حادثة واقعية مفرطة»!

فما هي هذه «الحادثة» حسب تعبير المحكمة: اكثر من ٢٨ عملية تنكيل بالعرب تتراوح بين الصفع ولوي أذرعة الاطفال وتكسير عظامهم وضرب رأس مواطن عربي بالحائط وجره لمسافة ١٠٠ متر وضرب آخرين لا يحملون هوياتهم وهز رأس فتى عربي حتى بدأ يتقيأ، وضرب رأس فتى آخر بالخوذة الفولانية... وهو الاسلوب الذي أدى الى قتل الطفل حلمي شوشة ابن العاشرة أخيراً حسب قول صحيفة «هارتس» التي عددت عمليات الاعتداء على العرب العزل من السلاح من قبل الجنود ورجال الامن والمستوطنين والتنظيمات الارهابية السرية، وقالت ان الجيش الاسرائيلي «لم يعد رمزاً للمفاخرة والاعتزاز» بعد ان أدى التساهل القضائي والشعبي والعسكري الى تشجيع مثل هذه الاعمال والمفاخرة بها على الملأ خصوصاً ان ايغال عمير قاتل رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين بدأ حياته الارهابية بالاعتداء على العرب وتشكيل خلية سرية مهمتها تنفيذ مثل هذه العمليات الارهابية.

ولا نريد ان نشرح اكثر حتى لا يقال اننا عرب ونتحدث بعواطفنا ومشاعرنا. ولكنني أدعو الى جمع كل ما كتب في الاعلام الاسرائيلي ومحاضر المحاكم وتصريحات الاسرائيليين وترجمتها الى جميع اللغات الحية بعنوان «من فمك أدينك يا اسرائيل». حتى يعرف العالم أجمع (وهو يعرف) من هو الارهابي ومن هو المسالم ومن هو المجرم ومن هو الضحية ومن هو الظالم... ومن هو المظلوم!!

●●●

خلجة

من الشاعرة آمال موسى:

جملاً بلا صبر يطوي الصحارى
طائراً من أساطير الغجر
في سماء كسيحة مبصرة!

عرفان نظام الدين

حي على
حي على
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.١٢	٦.٢٨	١٢.٠٧	١٥.١٨	١٧.٤١	١٩.١١
المدينة المنورة	٥.١٥	٦.٣٢	١٢.٠٧	١٥.١٣	١٧.٣٦	١٩.٠٦
القدس المحتلة	٤.٤١	٦.٠٣	١١.٢٤	١٤.٢٠	١٦.٤١	١٨.٠٠
ابو ظبي	٥.١٥	٦.٣٣	١٢.٠٧	١٥.١٥	١٧.٣٧	١٨.٥١
المنامة	٤.٣٣	٥.٥٣	١١.٢٤	١٤.٢٨	١٦.٥١	١٨.٠٤
الجزائر	٥.٥٤	٧.٢٢	١٢.٣٣	١٥.٢٠	١٧.٤١	١٩.٠٤
الخرطوم	٤.٣٤	٥.٤٨	١١.٣٥	١٤.٥٢	١٧.١٨	١٨.٣٧
الكويت	٤.٤٨	٦.١١	١١.٣٥	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.١٤
الرباط	٥.٣٠	٦.٥٦	١٢.١٣	١٥.٠٥	١٧.٢٦	١٨.٤٧
الرياض	٤.٤٧	٦.٠٥	١١.٣٩	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٧
الدوحة	٤.٢٩	٥.٤٦	١١.٢٠	١٤.٢٦	١٦.٤٨	١٨.٠٢
القاهرة	٤.٤٧	٦.١٦	١١.٤١	١٤.٣٩	١٧.٠٠	١٨.٢٢
بيروت	٤.٤٢	٦.٠٦	١١.٢٤	١٤.١٦	١٦.٣٧	١٧.٥٧
بغداد	٥.٠٤	٦.٣٠	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.٠٣	١٨.٢٢
تونس	٥.٢٥	٦.٥٤	١٢.٠٥	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٣٦
جيبوتي	٤.٤٧	٦.٠٠	١١.٥٤	١٥.١٣	١٧.٤١	١٨.٥١
دمشق	٤.٣٨	٦.٠٢	١١.٢٠	١٤.١٣	١٦.٣٤	١٧.٥٥
تعز	٥.١٤	٦.٣٢	١٢.٠٥	١٥.١١	١٧.٣٣	١٨.٤٧
صنعاء	٤.٤٧	٦.٠١	١١.٤٨	١٥.٠٥	١٧.٣٢	١٨.٤١
طرابلس الغرب	٥.١٠	٦.٣٣	١١.٥٢	١٤.٤٦	١٧.٠٧	١٨.٣٧
عمان	٤.٣٨	٦.٠١	١١.٢٢	١٤.١٨	١٦.٣٨	١٧.٥٧
مسقط	٤.٥٩	٦.١٦	١١.٥٢	١٥.٠٠	١٧.٢٢	١٨.٣٤
مقديشو	٤.٢٧	٥.٣٩	١١.٤٣	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٨.٥٢
نواكشوط	٥.٥١	٧.٠٦	١٢.٥٠	١٦.٠٣	١٨.٢٩	١٩.٣٨
انقرة	٤.٥٨	٦.٣٠	١١.٣٥	١٤.١٣	١٦.٣٤	١٨.٠٣
طهران	٥.٠٦	٦.٣٤	١١.٤٨	١٤.٣٧	١٦.٥٧	١٨.١٩
اثينا	٥.٣٦	٧.٠١	١٢.١١	١٤.٥٤	١٧.١٥	١٨.٤١
برلين	٥.٣٨	٧.٢٥	١١.٥٢	١٣.٥٢	١٦.١٥	١٧.٥٦
بروكسيل	٦.١٠	٧.٥٥	١٢.٢٨	١٤.٢٥	١٦.٥٩	١٨.٣٧
باريس	٦.١٣	٧.٥٦	١٢.٣٧	١٤.٥٠	١٧.١٢	١٨.٥١
جنيف	٥.٥٠	٧.٣٢	١٢.٢٠	١٤.٤٣	١٧.٠٦	١٨.٤١
روما	٥.٢٠	٦.٥٦	١١.٥٦	١٤.٢٠	١٦.٥٢	١٨.٢٢
ساراييفو	٤.٥٩	٦.٣٦	١١.٣١	١٤.٠١	١٦.٢٢	١٧.٥٦
ستوكهولم	٥.٤٤	٧.٢٨	١١.٣٣	١٣.٠٣	١٥.٣٦	١٧.١٢
كوبنهاغن	٥.٥٠	٧.٤١	١١.٥٦	١٣.٤١	١٦.٠٧	١٧.٤٩
لندن	٥.٢٩	٧.١٥	١١.٤٦	١٣.٥٠	١٦.١٤	١٧.٥٣
مدريد	٦.٢٤	٧.٥٧	١٣.٠١	١٥.٣٧	١٨.٠٠	١٩.٢٢
نيقوسيا	٤.٥٠	٦.١٧	١١.٣١	١٤.٢٢	١٦.٤٢	١٨.٠٤
واشنطن	٥.١٥	٦.٤٧	١١.٥٤	١٤.٣٥	١٦.٥٦	١٨.٢٢
اوتاوا	٥.١٦	٦.٥٨	١١.٤٨	١٤.١٣	١٦.٣٦	١٨.١١

* تقويم المركز الاسلامي في لندن - المانيا. ** يرجى مراعاة التوقيت

كرة القدم اللبنانية

عرض عادي للمنتخب امام ايران واسهم ملف استضافة «آسيا ٢٠٠٠» مرتفعة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تستأنف بعد ظهر اليوم بطولة الدوري اللبناني لكرة القدم وتفتتح المرحلة التاسعة بلقاءين، بين شباب الساحل خامس الترتيب والسلام زغرتا صاحب المركز الثاني عشر، على ملعب بلدية صيدا، كما يتواجه بطلا القاع الشبيبة صاحب المركز الـ١٣ والراسينغ صاحب المركز الـ١٤ على ملعب الصفاء. ولم يحقق اي من الفريقين اي فوز حتى الآن، في مقابل اربعة تعادلات للشبيبة وتعادل واحد لراسينغ. وتستكمل مباريات المرحلة التاسعة غداً السبت فيستضيف الرياضة والادب ثامن الترتيب الهومنتمن الثاني على ملعب طرابلس، ويلتقي الاخاء الاهلي السادس والصفاء العاشر على ملعب برج حمود، والتضامن صور الثامن مع النجمة الرابع على ملعب صيدا. والفريقان معاقبان اتحادياً اذ سيلعب النجمة مباراته الثالثة من اصل خمس من دون جمهور بعد احداث الشغب التي رافقت لقاءه والانصار على ملعب طرابلس بينما غرّم التضامن صور بمبلغ سبعة ملايين ليرة نتيجة شغب جمهوره في لقاء الهومنتمن الاحد الماضي. وبالتالي الزمه الاتحاد بخوض مباراتين معتبرتين على ارضه من دون جمهور، الاولى غداً مع النجمة، والثانية مع السلام زغرتا في المرحلة الـ ١٤. وسيتحمل التضامن صور كافة مصاريف المباراتين من رسوم ملعب وحكام ومراقبين، ويدفع مبلغ ١.٥ مليون ليرة تعويضاً للسلام، كما اسقط حقه من التعويض المالي المفروض على النجمة في المباريات التي يخوضها من دون جمهور.

وكانت اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم اوقفت اللاعبين علي عبدالله (التضامن صور) وتروكيهيان (الهومنتمن) لمدة شهر لاشتباكهما في لقاء الاحد الماضي.

وتستكمل بعد غد المرحلة التاسعة بلقاء الهومنتمن الثالث والبرج التاسع على ملعب جمال عبد الناصر في بلدة الخيارة البقاعية، كما يلعب الانصار المتصدر والحكمة الحادي عشر في طرابلس.

التعادل مع ايران

وتعادل منتخب لبنان مع نظيره الايراني من دون اهداف، في مباراة ودية اقيمت بينهما بعد ظهر امس على ملعب برج حمود، وحضرها جمهور غفير وقادها طاقم حكام لبناني مؤلف من طلال صالح ومحمد علي سعد ومحمد عبدالله سعد.

وهذه خامس مباراة للمنتخب اللبناني في اطار تحضيراته لتصفيات كاس العالم منذ آب (اغسطس) الماضي، وقد فاز في واحدة وتعادل في اثنتين وخسر اثنتين.

وتقاسم المنتخبان الشوط الاول مع ارجحية للمنتخب اللبناني الذي كاد يسجل بواسطة هدافه وارطان غازاريان في الدقيقة الـ٤٢. وفي الشوط الثاني، ساد المنتخب الايراني نصف الساعة الاول فيه، الى ان غيّر مدرب لبنان الويلزي تيري يوراث الخطة باعتماده الهجمات عبر الجناحين، فتمكن اللبنانيون عبرها من الضغط على منطقة الخصم، واثمر ذلك ركلة جزاء بعد لمس احد المدافعين الايرانيين الكرة داخل المربع، فتصدى لها كابتن منتخب لبنان جمال طه، وصدّها الحارس الايراني ببراعة. واحتج الايرانيون والجمهور الذي واكبهم على احتساب الركلة، لان تسللاً كان يجب ان يحتسب قبلها.

وعموماً لم يقدّم اللبنانيون العرض المطلوب وظهر خط الوسط مفككاً في مواكبته الامامية، ولم تظهر فنيات اللاعبين في الخطة المعتمدة (٣-٥-٢) اذ ادرك التعب كثيرين، وبات على المدافعين دعم من امامهم بدل الاستفادة من تغطية اكبر، خصوصاً وان لاعبين اثنين في خط الوسط لم يتمكنا من مواكبة تروكيهيان (زاهر العنداري) وفارتان غازاريان في الهجوم.

مدافع ايراني يحاول عرقلة وارطان (١٠). (علي سلطان)

ملعب جديد في طرابلس

كما انهى وفد الإتحاد الآسيوي برئاسة عبدالله حمزة (البحرين) وعضوية إيندران راسا سينغام (رئيس لجنة المسابقات) ونيكولاس مود (من شركة اي.ام.ال. للتسويق)، زيارته للبنان في اطار جولته على البلدان المرشحة لاستضافة نهائيات كاس امم آسيا لكرة القدم سنة ٢٠٠٠، وهي كوريا الجنوبية وماليزيا والصين وهونغ كونغ ولبنان...

وفي اليوم الاخير زار الوفد مع اعضاء من الاتحاد اللبناني لكرة القدم رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي اكد امامه جدية الدعم الرسمي لطلب لبنان استضافة النهائيات.

واكد رئيس الوفد في لقاء اعلامي في ختام الزيارة ان الرئيس الحريري «اثلج صدورنا لاندفاعه الكبير ما يؤكد حرص الدولة على الدعم المطلق لحملة الترشيح اللبنانية...».

ولفت حمزة الى ان نهائيات كاس آسيا هي بمثابة «نهائيات كاس العالم بالنسبة لقارتنا... نحن نستكشف الامكانات في كل دولة مرشحة ونقدم تقريراً عن مشاهداتنا. والبت النهائي في ٢١ كانون الاول (ديسمبر) في ابو ظبي...».

وكشف حمزة لـ«الحياة» ان التقرير لا يتضمن اية معطيات عن المشاريع المستقبلية، ما يعني ان الامكانات اللبنانية المتوافرة حالياً في حدها الادنى خصوصاً الملاعب، «لكن لبنان ورشة كبيرة الآن، والفرصة متاحة امامكم بكيفية تقديم عرض مقنع لملف الترشيح في اجتماع ابو ظبي...».

وتابع «ما يدعو الى الارتياح من خلال جولتنا واجتماعنا مع مسؤولي الشركة الهندسية التي وضعت دراسات تطوير الملاعب انهم استدركوا ملاحظاتنا قبل الاشارة اليها، ولحظوها في التصاميم... وبعيداً عن المقارنة مع امكانات الدول الآسيوية الاخرى فإن حظ لبنان جيد في ضوء الدعم الحكومي وتصويت البعض على اعتبار منح الاستضافة لبلدان يجب تطوير اللعبة فيها ومرافقها الاخرى ميدان ازدهار مستقبلي... والاتحاد الآسيوي سيقدم مليوني دولار مساعدة للدولة المضيفة...».

وكان الرئيس رفيق الحريري اكد امام اللجنة الالتزام بالجوانب كافة لتطوير الملاعب المعتمدة في ملف الترشيح (خمسة ملاعب) وبالاضافة الى اعلانه للمرة الاولى عن مباشرة وضع التصاميم لتشييد ملعب يتسع لـ٢٥ الف متفرج في المنطقة المجاورة لمعرض طرابلس، ولتطوير وتوسيع ملعب صيدا البلدي.

واعلن الامين العام للاتحاد اللبناني رهيف علامة ان الموقف الاخير لرئيس الحكومة يعزز فرص لبنان لاستضافة النهائيات، ويفتح امامنا آفاق بناء ورشة الملاعب العصرية في لبنان، حتى ولو لم نحصل على الإستضافة. وكشف ان الفيلم الوثائقي الذي يُنتج حالياً ليعرض في اطار تقديم لبنان لمشروع الاستضافة في ابو ظبي سيتضمن وثيقة خطية مكتوبة، سترسل نسخة منها الى الاتحاد الآسيوي، تؤكد على الالتزام الكامل باستقبال لجنة التحقق في ١٩٩٨/١٢/٣١ وورشة الملاعب قد انجزت... وتمنى ان «نحتفل جميعاً في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) بفوزنا معززين شعارنا معاً الى نهائيات كاس أسيا - لبنان ٢٠٠٠، وهي مسؤولية مشتركة تتطلب تعاضد كل المواطنين».

الى ذلك، اصدر الاتحاد اللبناني لكرة القدم كتيباً توثيقياً بطباعة فاخرة يتضمن التفاصيل الانشائية والتجهيزات الخاصة بالملاعب الملحوظ تطويرها، والرسوم التفصيلية التابعة لها فضلاً عن مواقعها في بيروت والمناطق والطرق الرئيسية والفرعية المؤدية اليها.

الدورات الدولية في كرة المضرب

كريك يواجه فيلاس ونواه يلتقي فيتزجيرالد في نصف نهائي دورة جدة للمخضرمين

■ جدة، لندن - «الحياة»، الوكالات - تغلب المصنف الاول الاميركي الجنوب افريقي الاصل يوهان كريك على مواطنه تيم ويلكيسون (٦/٣، ٣/٦، ٦/٢) وصعد الى نصف نهائي بطولة جدة السعودية للمخضرمين فوق ٣٥ عاماً. وانتقل معه غييرمو فيلاس النجم الارجنتيني الذي نافس السويدي بيورن بورغ في السبعينات والثمانينات وخصوصاً في رولان غاروس. وقد فاز فيلاس على السعودي فهمي صالح (٦/صفر، ٦/١).

وفي لقاء زوجي «طريف» شارك فيه اختصاصي مثل هذه اللقاءات الايراني منصور بهرامي الى جانب كريك تمكن هذا الثنائي من الفوز على فريق مؤلف من البريطاني جون لويد والفرنسي يانيك نواه (٧/٥، ٦/٣). ونواه نفسه يفضل كبهرامي ترطيب الاجواء في المباريات وخصوصاً في لقاءات الزوجي بهدف ادخال المتعة الى نفوس الجمهور.

ويشارك في هذه الدورة في الفردي ثمانية لاعبين من نجوم فئة المخضرمين فوق ٣٥ عاماً وقد تاهل الى نصف النهائي قبل كريك وفيلاس الفرنسي نواه والإسترالي جون فيتزجيرالد.

وسيتواجه كريك مع فيلاس من جهة ونواه مع فيتزجيرالد في الجهة الاخرى وسينال الفائز في لقاء القمة ٤٠ الف دولار، علماً ان مجموع جوائز هذه الدورة يبلغ ١٥٠ الف دولار وانها أولى الدورات في السعودية التي تُحسب نقاطها لدى «رابطة اللاعبين المحترفين» (فئة المخضرمين).

هارتفورد

تغلب المصنفان الاولان الاستراليان مارك ودفورد وتود ودبريدج (الوبين) على البلجيكي ليبور بيميك والجنوب افريقي بايرون تالبوت (٦/٢، ٦/٣) في اللقاءات التمهيدية (راوند روبن) في بطولة العالم للزوجي التي تقام في هارتفورد (الولايات المتحدة).

وفاز المصنفان الثانيان الكندي غرانت كونيل والزيمبابوي بايرون بلاك على الاسترالي ديفيد ماكفرسون والاميركي تريفور كرونيمان (٦/٣، ٦/٢، ٦/٣).

كما تغلب الهولنديان ياكو التينغ وبول هارهوس على الاميركي اليكس اوبريمان والكندي سيباستيان لارو (٧/٦، ٦/٤) والسويديان نيكلاس كولتي ويوناس بيوركمان على الكندي دانيال نستور ومارك نولز من الباهاماس (٤/٦، ٦/٤، ٦/٤).

وقال الاستراليان بعد فوزهما: «كانت بداية ناجحة لنا في هذه الدورة ونتمنى ان يستمر الاسبوع كذلك. وبرغم اننا سنبقى في الموقع الاول عالمياً لو احرزنا البطولة او خسرناها فإننا سنسعى للفوز في اللقب واضافته الى القابنا الاخرى. وقد حققنا نتائج ممتازة هذا العام في الزوجي والفردي».

اما التينغ وهارهوس فاكدا انهما المنافسان الرئيسيان لـ «الوبين» ولكن سقوط ترتيبهما العالمي عاد الى اصابة التينغ لفترة طويلة في موسم ١٩٩٦.

وقال هارهوس: «الجميع يعرف اننا افضل فريق في الاسابيع الاخيرة وخلال فصل الخريف. وقد استعدنا ثقتنا».

وعبّر السويديان كولتي وبيوركمان عن ارتياحهما لفوزهما على نولز ونستور اللذين هزماهما في مناسبة سابقة. ويسعى كولتي وبيوركمان الى الحصول على موقع الزوجي في منتخب بلادهما لكاس ديفيس الذي سيتواجه مع فرنسا في نهائي هذه البطولة مطلع الشهر المقبل في مالمو السويد.

ادفانتا

خسرت المصنفة الثانية الاسبانية كونشيتا مارتينيز امام الاميركية ليزا ريموند (٦/٢، ٦/٣) في بطولة ادفانتا الاميركية. كما خسرت المصنفة الخامسة الاميركية ليندسي دافنبورت امام مواطنتها آن ميلر (٦/٤، ٧/٦).

وعزت الخاسرتان فشلهما الى الارهاق والمرض.

وقالت مارتينيز: «اشعر بالمرض منذ اكثر من أسبوع. ولا يتجه وضعي الى التحسن. لا أعرف ما هو مرضي. على اي حال لعبت خصمتي لعباً ممتازاً».

وما زالت المصنفة الاولى الالمانية ستيفي غراف في الدورة وينتظر ان تنافسها على اللقب المصنفة الثالثة التشيكية يانا نوفوتنا. وخسرت الالمانية انكه هوبير، المصنفة الرابعة وبطلة هذه الدورة في عام ١٩٩٤، امام الاميركية ماريان فيردل (٣/٦، ٧/٦، ٦/١) وخرجت المصنفة السادسة الكرواتية ايفا مايولي امام الاميركية تشاندا روبن (٥/٧، ٦/٢، ٦/١). وانسحبت المصنفة السابعة الاميركية ماري جو فرنانديز امام الأميركية كيمبرلي بو بسبب اصابة في رسغها.

وقالت هوبير انها لعبت جيداً حتى (٣/٥) في المجموعة الثانية ولكنها فقدت تركيزها بعد ذلك ولم تنه المباراة في مصلحتها كما كان منتظراً.

ويذكر ان فيردل غابت عن الدورات اربعة اشهر بسبب اصابة في معصمها وخسرت في الدور الاول في ١١ دورة خاضتها هذا العام. واعتبرت فوزها افضل هدية لها في ختام الموسم.

بوبوف يمثل روسيا بدل استراليا في اولمبياد سيدني العام ٢٠٠٠

■ كانبيرا - ا ف ب - أكد السباح الروسي الاولمبي الكسندر بوبوف الفائز بذهبيتين في كل من دورتي برشلونة ١٩٩٢ واتلانتا ١٩٩٦ في سباقي الـ٥٠م والـ١٠٠ متر حرة انه سيدافع عن الوان بلاده وليس استراليا في اولمبياد سيدني العام ٢٠٠٠.

وعاد بوبوف الى معهد الرياضة الاسترالي في كانبيرا امس الخميس حيث داب على اجراء تمارينه منذ اربع سنوات واعلن عن رغبته في معاودة التدريب في اسرع وقت ممكن.وكان بوبوف تعرض لاعتداء بالمدية خلال شجار مع بائعي البطيخ عندما كان يزور موسكو في ٢٤ آب (اغسطس) فاصيب في رئته وامضى اسبوعين في احد مستشفيات العاصمة الروسية.

وقال بوبوف: «بعد الحادثة اعتقد كثيرون انني انتهيت، ولكي اثبت العكس عليّ ان ابرهن انني لا زلت الاسرع».

واضاف: «تقدمت بطلب للحصول على الجنسية الاسترالية لكن ذلك لا يعني انني سامثل استراليا في اولمبياد سيدني».

وتجيز القوانين الحالية لبوبوف ان يمثل روسيا حتى في حال حصوله على الجنسية الاسترالية.

الدوري الاميركي لكرة السلة

٨ على ٨ لشيكاغو بولز وسقوط ثالث للوس انجليس

■ واشنطن - ا ف ب - حقق شيكاغو بولز حامل اللقب فوزاً كبيراً على ميامي هيت (١٠٣/٧١) مساء اول من امس الاربعاء ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة.

والفوز هو الثامن لشيكاغو بولز على التوالي منذ انطلاق الموسم الجديد فسجل رقماً قياسياً للنادي وهو الذي يسعى لاحراز لقبه الخامس في السنوات السبع الاخيرة.

يذكر ان شيكاغو حقق ٧٢ فوزاً في ٨٢ مباراة في الدور الاول الموسم الماضي وهو رقم قياسي ايضاً في الدوري.

وسجل مايكل جوردان ٢٨ نقطة للفائز واضاف زميله الكرواتي طوني كوكوتش ٢٦ نقطة. وسجل الونزو مورنينغ ٢٠ نقطة للخاسر. والتقى الفريقان على ملعب شيكاغو في ١٦ مباراة، وكان الفوز من نصيب الفريق المضيف ١٤ مرة.

ومني لوس انجليس ليكرز بهزيمته الثالثة هذا الموسم بقيادة عملاقه شاكيل اونيل عندما سقط امام سان انطونيو سبيرز (٨٣/٩٥).

وسجل دومينيك ويلكينز ٢٨ نقطة للفائز واضاف زميله فرنون ماكسويل ٢٢ نقطة، وسجل اونيل ٣٠ نقطة للخاسر ونجح في ١٠ متابعات دفاعية، واضاف زميله ايدي جونز ٢٢ نقطة.

وتعرض ليكرز لضربة موجعة اذ اصيب مهاجمه سيدريك سيبالوس قبل نهاية المباراة بثلاث دقائق وقد يحتاج الى جراحة في اربطة الركبة.

وفي المباريات الاخرى فاز بوسطن سلتيكس على اتلانتا هوكس (١٠٣/٨٥)، ورابتورز تورونتو على فيلادلفيا سفنتي سيكسرز (١١٠/٩٨)، وكليفلاند كافالييرز على بورتلاند ترايل بليزرز (٨١/٧٠)، وديترويت بيستونز على دنفر ناغتس (٩٥/٩٤) بعد التمديد، وواشنطن بوليتس على نيوجرزي نتس (١٠٦/٩١)، ويوتاه جاز على ساكرامنتو كينغز (١٠٥/٧٤).

اخبار كرة القدم الاوروبية

ليفربول يتقدم في كأس المحترفين وانترميلان يلقن يوفنتوس درساً



بوبيتش لاعب شتوتغارت يسدد الكرة «على الطاير». (أ ب)

■ لندن، تورينو (ايطاليا)، باريس، بون، لاهاي - ا ف ب - خرج كوفنتري في مباراته الاولى تحت قيادة الاسكوتلندي المعروف غوردون ستراكان من الدور الثالث لكاس الاندية الانكليزية المحترفة في كرة القدم لخسارته في مباراة معادة امام ضيفه جيلينغهام من الدرجة الثالثة (صفر/١) مساء اول من امس الاربعاء.

وسجل الهدف نيل سميث (٧١) الذي انتقل من توتنهام قبل خمس سنوات لقاء ٤٠ الف جنيه. وهي المرة الثانية في تاريخه التي يصعد فيها جيلينغهام الى الدور الرابع من المسابقة. وكان ستراكان حل محل رون اتكينسون الاسبوع الماضي.

وفاز ارسنال على ستوك سيتي (٢/٥)، وسجل اهداف الفائز ايان رايت (٤١ من ركلة جزاء و٦٣) وديفيد بلات (٤٧) والهولندي دينيس برغكامب (٦٨) وبول ميرسون (٧٣) وهدفي الخاسر مايك شيرون (٣٥ و٨٨).

وفاز ايضاً ليفربول على تشارلتون باربعة اهداف لمارك رايت (١٤) وجيمي ردناب (١٨) وروبي فاولر (٤٨ و٧٣) مقابل هدف واحد سجله نيوتن (٢١).

ايطاليا

ومني يوفنتوس بهزيمة ساحقة امام ضيفه انتر ميلان متصدر بطولة الدوري (صفر/٣) في تورينو في مباراة الذهاب من الدور ربع النهائي لكاس ايطاليا.

وسجل التشيلي زامورانو (٣٣) والانكليزي بول اينس (٧٤) والفرنسي يوري دجوركاييف (٨٨) الاهداف الثلاثة.

وثار انتر ميلان لخسارته امام ابطال اوروبا الشهر الماضي (صفر/٢) في بطولة الدوري، وتبدو مهمته في بلوغ الدور نصف النهائي سهلة لانه هو الذي سيستضيف مباراة الاياب بعد اسبوعين. وهي المرة الاولى في اربع مباريات التي يفوز فيها انتر ميلان بقيادة مدربه البريطاني رود هدجسون على يوفنتوس.

وصدت عارضة انتر ميلان كرة سددها اليسيو تاكيناردي في الدقيقة الـ١٢ اثر ركنية نفذها الفرنسي زيدان. وطالب يوفنتوس بركلة جزاء عندما خاشن فابيو غالانتي اليساندرو دل بييرو في الدقيقة الـ٣٢ فلم يحتسب الحكم شيئاً. ومن الهجمة المرتدة سجل زامورانو الهدف الاول لانتر اثر تمريرة من سلفاتوري فريزي.

واشرك المدرب مارتشيلو ليبي المهاجم ميكيلي بادوفانو مكان لاعب الوسط زيدان في الشوط الثاني بلا نتيجة لان اينس اضاف هدفاً ثانياً بضربة راس اثر ركلة حرة نفذها زميله جوزيبي برغومي، قبل ان ينهي دجوركاييف المسلسل بعد لعبة ثنائية مع ماوريتسيو غانز.

وخسر كريمونيزي امام بولونيا في كريمونا. وسجل ماسبيرو (٣٨) هدف الخاسر، والسويدي اندرسون (٢٢ و٩٠) والبوسني سوزيتش (٧٧، خطأ في مرمى فريقه) اهداف الفائز.

فرنسا

وبقيت ست نقاط تفصل بين باريس سان جرمان وموناكو في صدارة بطولة فرنسا بعدما اضاف كل منهما ثلاث نقاط جديدة في المرحلة السابعة عشرة. امام ٣١٨٧٩ متفرجاً، فاز سان جرمان على ضيفه ليل (١/٣). وتالق المهاجم البنمي الدولي ديلي فالديش الذي سجل هدفين في الدقيقتين الـ٢٧ والـ٥٦ اثر تمريرتين من لوكو والبرازيلي راي في حين سجل نغوتي هدفاً واحداً من ركلة حرة في الدقيقة الـ٣٣. اما هدف الخاسر فكان من نصيب كوللو بكرة قوية سددها من ٢٠ متراً ارتطمت بقفازي الحارس الدولي برنار لاما ثم تهادت داخل شباكه.

وفي حضور ٣٥٠٠ متفرج، فاز موناكو صاحب الشعبية الضعيفة والمحدودة جداً على ضيفه ستراسبورغ بهدفين سجلهما تييري هنري (٥١) بتمريرة من دوما ثم فاليريان اسماعيل (٨٩) خطا في مرمى فريقه.

وتعادل غانغان واوكسير حامل اللقب صاحب المركز الثالث من دون اهداف امام ٩ آلاف متفرج وهو ما آلت اليه مباراة كان ومرسيليا امام ٧ آلاف متفرج، ومباراة مونبلييه وكاين.

وتغلب متز الرابع على رين بهدفين سجلهما ادم (٣٧) وتراوري (٨٤)، وليون على نيس بثلاثة اهداف لغافا (١٤) وكوكار (٣٥ و٥٢) مقابل هدف واحد سجله فوغان (٢٩).

وخسر لوهافر امام باستيا بهدف لبيريز (٥١)، ولنس امام بوردو (٤/٣). سجل للخاسر ديهو (١٥ من ركلة جزاء) وفاليم (٥٣) وبرونيل (٨٧) وللفائز غرالاك (٢٤ من ركلة جزاء) وغرونيه (٢٧) وزانوتي (٤٥) وديوارا (٨٢). وكان نانت افتتح المرحلة الثلثاء بالفوز على نانسي (٢/صفر).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- سان جرمان ٣٨ نقطة
٢- موناكو ٣٢
٣- اوكسير ٢٩
٤- متز ٢٨.

المانيا

وفاز هامبورغ على بوخوم (١/٢) في هامبورغ امام ١٧ الف متفرج، وبلغ الدور نصف النهائي من مسابقة كاس المانيا.

وسجل النمسوي ماركوس شوب (٣٩) والارجنتيني رودولفو كاردوزو (٨٢) هدفي هامبورغ، وبيتر كوتسله (٦٣) هدف بوخوم.

وتاهل شتوتغارت ايضاً الى نصف النهائي اثر فوزه على مستضيفه فرايبورغ (٤/٥) بركلات الترجيح.

وانتقد «الولد الشقي» للكرة الالمانية لاعب وسط بايرن ميونيخ ماريو بازلر، مدربه الايطالي جوفاني تراباتوني الذي اخرجه في الشوط الثاني من المباراة ضد فيردر بريمن في الدور الثالث من كاس المانيا مساء الثلثاء. وقال بازلر (٢٧ عاماً): «لم العب اكثر من ٧٠ دقيقة طوال هذا الموسم، لقد ضقت ذرعاً».

وقام تراباتوني بابدال بازلر في الدقيقة الـ ٦٨ في المباراة ضد بريمن الذي كان يلعب له في الموسم الماضي.

واكد رئيس بايرن ميونيخ فرانتس بكنباور دعمه للمدرب الذي لا يتردد في ابعاد اللاعبين الكبار، وهذا ما حصل مع قائد المنتخب الالماني يورغن كلينسمان هذا الموسم، وبالتحديد في ٢٨ ايلول (سبتمبر) الماضي عندما اخرجه في نهاية الشوط الاول من المباراة ضد بريمن ايضاً. وقال بكنباور: «من حق تراباتوني ان يقوم بما يراه مناسباً».

هولندا

وجنى اياكس حامل اللقب نقطة واحدة فقط من جراء تعادله وضيفه فورتونا سيتارد (٢/٢) ضمن المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الهولندي.

وفاز تونتي انشكيده على فيللم تيلبورغ (٥/صفر)، ورودا على نيميغن (٢/صفر)، وتعادل فيتيس ارنهم وروزيندال فالفيك (٢/٢).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- فيينورد ٣٥ نقطة من ١٥ مباراة
٢- ايندهوفن ٣٣ من ١٤
٣- اياكس ٢٧ من ١٤
٤- انشكيده ٢٤ من ١٤
٥- دوتنشيم ٢٤ من ١٤.

البطولة العربية للكرة الطائرة

فوز الهلال على البوشرية في الافتتاح

□ الرياض – من عبدالله الناصر:

■ افتتحت أول من أمس البطولة العربية الـ١٥ للاندية للكرة الطائرة التي يستضيفها الهلال السعودي، وقد فاجأت اللجنة المنظمة الجماهير التي حضرت الافتتاح بروعة الاعداد وتنوع فقراته اذ تضمن العديد من العروض الجميلة. كما كان الفنان السعودي عبدالله رشاد مبدعاً وهو يؤدي أوبريت البطولة برفقة الفرق الشعبية والجماهير التي تفاعلت معه، وقد زاد من روعة وجمال الحفل العروض واللوحات الليزرية المختلفة التي لفتت أنظار الجماهير.

الهلال يتجاوز البوشرية

بعد الافتتاح اقيمت اولى مباريات البطولة بين الفريق المستضيف نادي الهلال السعودي ونادي البوشرية اللبناني، وقد كسب الهلال اللقاء بثلاثة أشواط نظيفة (١٥/٤، ١٥/٤، ١٥/٦).

وكان الهلال قد بدا بتشكيل مكون من رضا علي، عبدالله الراعي، عبداللطيف العرادي، يوسف فلاته، عبدالمجيد العوام، مبارك عيد. وقد برز منه المحترف رضا علي الذي صرح لـ «الحياة» بعد نهاية المباراة بان المباراة كانت من جانب واحد (الهلال) اما فريق البوشرية فلم يظهر بالشكل الذي يساعدنا على البروز اذ كان يعاني من ضعف في خطوطه الامامية والخليفة «وهذا هو السبب الحقيقي وراء عدم ظهورنا بمستوانا المعروف».

من ناحية اخرى ارجع مدرب البوشرية خسارته لضعف الاعداد اذ لم يقم الفريق اي معسكر بخلاف الهلال الذي اجرى معسكراً خارجياً وإعداداً جيداً.

من جهة اخرى تقام مساء اليوم ست مباريات، ففي المجموعة الأولى يلتقي النادي الاهلي السعودي مع النادي الاهلي المصري وتعتبر هذه المباراة اقوى مباريات المجموعة الأولى ومن الصعوبة ترشيح فريق للفوز. والفريقان مرشحان لتجاوز الأدوار التمهيدية. اما المباراة الثانية فتجمع فريقا الجمعية الفلسطيني والقرض المغربي.

وضمن مباريات المجموعة الثانية يلتقي النادي الأهلي اليمني ونادي البوشرية اللبناني. في المباراة الثانية للمجموعة نفسها يلتقي نادي الهلال السعودي مع نادي السجانة السوداني وهو النادي الذي حل بديلاً لنادي النيل السوداني بعد إنسحابه من البطولة.

وفي المجموعة الثالثة تقام مباراة واحدة تجمع فريقي الترجي التونسي والمحرق البحريني ومن المتوقع ان تكون الكفة لصالح فريق الترجي الذي يعتبر من اقوى الفرق المشاركة في البطولة.

وضمن مباريات المجموعة الرابعة تقام مباراة واحدة متكافئة بين القادسية الكويتي والعربي القطري. وقد صرح مدير الفريق القطري ابراهيم النعمة بان مدرب الفريق كيم جديد على اللاعبين، اذ استعير من الاتحاد القطري بعد استقالة المدرب السابق قبل البطولة بخمسة ايام فقط مما سيجعل الفريق في موقف حرج.

اخبار الكرة المصرية

عقوبات رادعة للمصري البورسعيدي

□ القاهرة – من علاء موسى:

■ اكد محمد السياجي رئيس لجنة المسابقات في الاتحاد المصري لكرة القدم ان تقريري الحكم الدولي عبدالستار علي والمراقب محمود عثمان عن مباراة المصري والاهلي الاخيرة في الدوري الممتاز الثلثاء الماضي يدين بوضوح وبشدة جماهير بورسعيد. وهي المرة الثالثة التي توجه فيها الاتهامات لجماهير المدينة التي اشعلت شغباً اكثر عنفاً عقب هزيمة الفريق امام المنصورة... واكتفى الاتحاد بالتحذير.

واشار السياجي الى ان الاجتماع المقبل للجنة المسابقات الذي يعقد مساء الثلثاء المقبل سيشهد توقيع عقوبات رادعة ضد المصري وتشمل نقل عدد من مبارياته خارج ملعبه واقامتها من دون جمهور وتوقيع غرامة مالية ضده وانذاره بحرمانه من اللعب مستقبلا في بورسعيد.

والغريب ان سيد متولي رئيس النادي المصري قدم احتجاجاً الى الاتحاد ضد حكم المباراة عبدالستار علي بداعي استفزازه لجماهير بورسعيد بانذار لاعبي المصري من دون وجه حق والتغاضي عن انذار لاعبي الاهلي واضافة الوقت الضائع لاتاحة الفرصة للاهلي لتحقيق الفوز.

من جهة اخرى، تقام ست مباريات في المرحلة الثانية عشرة للدوري ابرزها المنصورة ضد الاتحاد السكندري في المنصورة. ويسعى صاحب الملعب الى الفوز للاحتفاظ بصدارة الدوري امام الزمالك. وفي الاسماعيلية يلعب الاسماعيلي ضد المريخ البورسعيدي. وينتظر المضيف اي سقطة للمنصورة لاستعادة صدارة الدوري. ويغيب عن الاسماعيلي هدافه محمد صلاح ابو جريشة الذي اجتاز بنجاح كل الاختبارات الطبية والبدنية والفنية في نادي انتورب البلجيكي تمهيداً لاحترافه.

وفي الاسكندرية يلعب الكروم ضد اتحاد عثمان. والكروم حقق ٣ نتائج ممتازة في مبارياته الاخيرة بفوزه في ملعبه على المنصورة (٣/٢) وخارج ملعبه على بلدية المحلة (٢/١) وتعادله في الاسكندرية مع الاهلي (٢/٢) ما يعكس ايجابية وفعالية هجومه بقيادة عبدالناصر محمد هداف الدوري حالياً.

وفي القاهرة يلعب المقاولون العرب ضد بلدية المحلة وكلاهما خسر مباراته الاخيرة. وفي الصعيد يستضيف الالومنيوم منافسه جمهورية شبين في نجع حمادي وهي المباراة الاولى لرمضان السيد المدير الفني الجديد للالومنيوم.

ويلعب السويس في ملعبه ضد اسوان ويقود الاول للمرة الاولى احمد رفعت المدير الفني السابق للزمالك والمصري. وكان اسوان حقق اكبر فوز في الدوري هذا الموسم على حساب المصري (٥/صفر) في مباراته الاخيرة.

وعلى صعيد مباراة الاهلي والزمالك بعد غد في القاهرة نجح مصطفى البطران رئيس لجنة الحكام العليا بالاتحاد في اقناع الاتحاد بعدم الاستعانة بحكام اجانب من اوروبا لادارة المباراة واسنادها الى حكام من افريقيا تنفيذاً لتعليمات لجنة الحكام العليا بالاتحاد الافريقي بعدم استقدام حكام من اوروبا لاي مباراة محلية في افريقيا.

واعلن البطران ان الحكم الاوغندي تشارلز ماسمبي هو ابرز المرشحين لادارة المباراة وهو ادار المباراة نفسها في شباط (فبراير) ١٩٩٤ وفاز الزمالك (٢/صفر). وفي حال اعتذاره سيكون الغيبوني نيرامبا هو البديل لادارتها.

ويواجه الاهلي مشكلة حالياً بسبب تاخر مهاجمه الغاني احمد فيلكس عن العودة الى القاهرة بعد مباراة منتخب بلاده الاخيرة في تصفيات كاس العالم. واكد ثابت البطل مدير الكرة في الاهلي ان فيلكس لن ينضم لقائمة المرشحين للمباراة في حال عدم حضوره اليوم.

منتخب مصر

وعلى صعيد منتخب مصر تلقى الاتحاد امس موافقة اتحادي رومانيا وبيلاروسيا على اللعب ودياً ضد المنتخب المصري في القاهرة خلال الاسابيع المقبلة. ويلعب المصريون ضد رومانيا في ٢٠ كانون الاول (ديسمبر) المقبل في القاهرة، وضد بيلاروسيا في ٤ كانون الثاني (يناير) المقبل في القاهرة ايضاً. والمباراتان ضمن استعدادات المنتخب المصري لمباراته المرتقبة ضد نظيره التونسي في تونس في تصفيات كاس العالم في ١٢ كانون الثاني (يناير).

واعلن محمود الخطيب مدير منتخب مصر انه تلقى رسمياً موافقة كل الاندية الاوروبية التي يلعب لها نجوم مصر للمشاركة في مباراة تونس ومصر المقبلة وهم حازم امام في اودينيزي الايطالي وهاني رمزي في فيردر بريمن الالماني وياسر رضوان في هانزا روستوك الالماني وهيثم فاروق في فينورد روتردام الهولندي واخيراً علي ماهر في الانصار السعودي.

وتلقت تلك الاندية بياناً مفصلا بكل المباريات الدولية لمنتخب مصر ومواعيدها لتحديد برنامج الاستغناء عن لاعبيها المصريين في تلك المباريات.

اميل يزبك أول عربي في تنفيذية الإتحاد الدولي

وفاة مؤسس الإتحاد اللبناني لكرة المضرب

□ بيروت – «الحياة»:

■ فقد الاتحاد اللبناني لكرة المضرب مؤسسه الاول وعميده المحامي إميل يزبك، فنعى بحسرة من ظل نشيطاً لاعباً واداريا حتى الدقيقة الاخيرة من حياته.

إميل يزبك صفحة مشرقة في كتاب الرياضة اللبنانية. ويشكل فصلاً متكاملاً عن لعبة كرة المضرب التي رعاها وسقاها بعنايته، فخدمها ٥٠ عاماً اذ تراس لجنتها ضمن اللجنة الرياضية العليا العام ١٩٤٦، وانتقل ليكون عاملاً فاعلاً في اتحاد كرة المضرب وكرة الطاولة العام ١٩٥٠ فترأسه. ومنذ ان أسس اتحاد مستقل للعبة العام ١٩٦٤ وحتى ١٩٩٤، كان إميل يزبك رئيساً او نائباً للرئيس او اميناً للسر، ادارياً حريصاً وفنياً مخضرماً ساهم بفضل علاقاته الخارجية وتمرسه القانوني واتقانه اللغات العربية والفرنسية والانكليزية والاسبانية قراءة وكتابة، في مسيرة الاتحاد.

إميل يزبك رئيس الشرف في الاتحاد اللبناني منذ ١٩٩٤، ولد في الارجنتين العام ١٩١٤، وعاد الى لبنان العام ١٩٢١، زاول كرة القدم في شبابه، واتجه الى كرة المضرب بعد تمزق عضلي اصابه وهو في سن الـ٢٧ فتدرب على يد المصري حسن مرسي في عاليه وفي القاهرة ما بين ١٩٣٣ و١٩٤٢ ليصبح الابرز محلياً ما بين العامين ١٩٤٦ و١٩٤٧... ولاحقاً احرز الفقيد بطولة لبنان للقدامى لفئتي فوق الـ٤٥ عاماً وفوق الـ٥٥ عاماً، وخاض دورة رولان غاروس لهذه الفئة العام ١٩٧٢. كما انه كان صديقاً لعدد من اللاعبين الدوليين مثل كولن لونغ بطل الزوجي في دورة ويمبلدون بعد الحرب العالمية الثانية.

والى جانب نشاطه الديناميكي المحلي، كان اول شرق اوسطي وعربي ينتخب في اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي في اجتماع براغ ١٩٦٩، ونال لاحقاً جائزة الاتحاد الدولي تقديراً لخدماته الجلى، وبفضل علاقاته الوثيقة مع الاعضاء الدوليين وفي مقدمهم الفرنسي فيليب شاترييه (رئيس الاتحاد السابق) ساهم في تنمية اللعبة محلياً من خلال المشاركات الاقليمية المتعددة.

أبطال العالم يهزمون الكاميرون

■ كوريتيبا (البرازيل) – ا ف ب – فازت البرازيل على الكاميرون (٢/صفر) مساء اول من امس الاربعاء في مباراة كرة القدم الدولية الودية التي اقيمت على ملعب بينيراو في مدينة كوريتيبا البرازيلية.

وخاض المنتخب البرازيلي بطل العالم المباراة بلاعب واحد من اوروبا هو جيوفاني لاعب وسط برشلونة الذي افتتح التسجيل في الدقيقة الـ١٣. وفي الدقيقة الـ٣٦ طرد الحكم مدافع الكاميرون سيوي لتعمده المخاشنة. واضاف دجالمينا الهدف الثاني (٤٨).

يذكر ان المنتخبين التقيا في كاس العالم في الولايات المتحدة ١٩٩٤ وفازت البرازيل (٣/صفر).

مثل البرازيل: زيتي، سيزار براتيس (اندريه لويس ٧٣) وغونكالفيش وكليبر وزي روبرتو، ليناندرو ودوريفا وبينيلسون ودجالمينيا، اوسيـاس (رينالدو ٤٦) وجيوفاني.

ومثل الكاميرون: نجوكام، وموكوكو واوبين وميمبوي وسيوي، دجيتاب وتشانغو (سوانو ٨٢) ومانغا وومي (ايبالي ٣٢ ثم كيما ٥٨)، ايتوغو وكوم (ايشي ٧٧).

ذهاب نهائي كأس الاتحاد الافريقي لكرة القدم

النجم الساحلي مصمم على الاحتفاظ باللقب

□ تونس – من عمر غويلة:

■ يحتضن الملعب الاولمبي بمدينة سوسة الواقعة على الساحل التونسي بعد ظهر الأحد مباراة الذهاب للدور النهائي لكاس الاتحاد الافريقي لكرة القدم بين فريق النجم الرياضي الساحلي التونسي وفريق نادي كوكب مراكش المغربي.

فالنجم الساحلي الذي يحتل حالياً المركز الأول في بطولة تونس هو حامل كاس الاتحاد الافريقي العام الماضي ويسعى هذه المرة الى الاحتفاظ بها كما اكد ذلك رئيسه ولاعبه سابقاً عثمان جنيح الذي يرى ان مهمة فريقه لن تكون سهلة أمام الكوكب المراكشي. لكنه يعتقد في المقابل ان النجم الذي يضم في صفوفه مجموعة من اللاعبين الدوليين منهم زبيربية والبوعزيزي والجلاحي وشوشان والغضبان وعماد بن يونس اضافة الى البرازيلي كلايتون والغيني سوماه بامكانه الاحتفاظ باللقب الافريقي.

وللوصول الى النهائي، ازاح النجم مجموعة من الأندية العريقة منها بالخصوص فريق الجيش من ساحل العاج واتحاد بافانغ الكاميروني وخاصة فريق نادي فينتا الزائيري الذي كان ازاح بدوره فريق مولودية وهران الجزائري.

وخلافاً للسنة الماضية فان النجم الساحلي سيتبارى في النهائي مع احد الأندية العربية من بلدان المغرب العربي وهو ما يعني ان الكاس ستبقى عربية للسنة الثانية على التوالي.

والنجم الساحلي الذي سيلعب لقاء الذهاب على أرضه وأمام جمهوره سيعمل من أجل تحقيق نتيجة ايجابية ومطمئنة قبل الانتقال الى مراكش حيث سيخوض لقاء الإياب في أول الشهر المقبل.

وترى الأوساط الرياضية في تونس أن النجم الذي اجتاز عقبات هامة خلال الأدوار الماضية وخاصة الدور السابق بامكانه اجتياز عقبة الكوكب المراكشي الذي يمثل مرتبة متواضعة في البطولة المغربية.

فالكوكب المراكشي الذي فاز في الدور الماضي على فريق بريفريس الكيني وتفوق في الدور الأول على فريق بانزوناج الكونغولي، سيعمل هو الآخر من اجل الخروج بنتيجة تجعله لا يفقد الأمل في انتزاع اللقب من النجم.

ويمكن القول ان حظوظ النجم لكسب اللقاء والاحتفاظ بالكاس اوفر من الكوكب المراكشي الذي ينتظر ان يعرف فترات حرجة خاصة وان خصمه فاز بجميع مبارياته التي اجراها على ملعبه في سوسة.

وسيتولى ادارة هذا اللقاء الحكم الدولي الغامبي الحاج فاي ويراقبها المالي دياكيتاي عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الافريقي لكرة القدم.

أربعة اهداف اسبانية تهز شباك سلوفاكيا في تصفيات المونديال

■ تينيريفي (اسبانيا) – ا ف ب – فازت اسبانيا على سلوفاكيا (٤/١) مساء اول من امس الاربعاء على ملعب هيليودورو رودريغيز في مدينة تينيريفي امام ١٥ الف متفرج ضمن تصفيات كاس العالم ١٩٩٨ للمجموعة الاوروبية السادسة.

وسجل خوان بيتزي الهدف الاول لاسبانيا في الدقيقة الـ ٣٠ بتمريرة من غيريرو لكن تيتل ادرك التعادل في الدقيقة الـ ٣٩ بركلة حرة رائعة من ٢٠ متراً.

وتالق مهاجم ريال مدريد الشاب راوول غونزاليس في الشوط الثاني وهو يخوض مباراته الدولية الثانية فاهدى ثلاثة اهداف الى امور (٤٦) ولويس انريكه (٥٧) وهييرو (٦١).

وهنا ترتيب المجموعة:

١– يوغوسلافيا ١٢ من ٤ (١٨/٢)
٢– سلوفاكيا ٩ من ٤ (١٢/٥)
٣– اسبانيا ٧ من ٣ (١٠/٣)
٤– تشيخيا ٤ من ٣ (٦/١)
٥– جزر فارو صفر من ٥ (٥/٢٢)
٦– مالطا صفر من ٣ (صفر/١٨).

استعداداً لكأس الأمم الآسيوية

المنتخب العراقي يختتم معسكر الدوحة ويواجه ارمينيا واندونيسيا وسمبدوريا

□ الدوحة – من فايز عبدالهادي:

■ اختتم المنتخب العراقي لكرة القدم معسكره التدريبي بالدوحة امس وسافر الى عمان قبل العودة الى العراق لملاقاة ارمينيا الاثنين المقبل. وبعدها يسافر الى ايطاليا لاقامة معسكر من ٢٢ الجاري ويلعب مع اندونيسيا ثم مع فريق سامبدوريا قبل السفر الى دبي في ٢٩ الجاري استعداداً للمشاركة في نهائيات كاس اسيا التي تستضيفها الامارات من ٣ الى ٢١ الشهر المقبل. ويلعب العراق ضمن المجموعة الثانية مع السعودية وايران وتايلاند في دبي. وستكون المباراة الاولى له مع ايران.

وقد اكتفى المنتخب العراقي باقامة معسكره التدريبي في الدوحة من دون اقامة مباريات تجريبية باستثناء مباراة تدريبية لمدة نصف ساعة مع لاعبي فريق نادي الوكرة الذي يدربه لاعب المنتخب العراقي السابق عدنان درجال.

واكد الجهاز التدريبي لمنتخب العراق بان الهدف من معسكر الدوحة هو تحقيق الانسجام بين لاعبي الفريق والتكيف مع المناخ القريب من مناخ دبي اضافة الى متابعة فريق الزوراء الذي شارك في تصفيات بطولة الاندية الآسيوية ويضم اكثرية اللاعبين الدوليين، وكذلك مراقبة لاعبي بيروزي الايراني والنصر السعودي للوقوف على أساليب لعب النجوم الدوليين خاصة من ايران التي ستلعب مع العراق المباراة الاولى. ويعتبر المدرب العراقي يحيى علوان الفوز بهذه المباراة انطلاقة قوية لفريقه في البطولة.

ويضم الجهاز التدريبي لمنتخب العراق حالياً يحيى علوان مدرباً ويتحمل هذه المسؤولية بمفرده لأول مرة، ويساعده عدنان حمد مدرب الزوراء بالاضافة الى مدرب حراس المرمى احمد جاسم. ويتراس المنتخب اللاعب المخضرم راضي شنيشل.

وقد قام علوان بثورة في تشكيلة المنتخب الحالية بعدما اسند اليه تدريب الفريق اثر اعتذار عمو بابا لظروف صحية، فغير عدداً كبيراً من اللاعبين الذين شاركوا في التصفيات الاولى ومعظمهم من المحترفين مثل حبيب جعفر وسعد قيس للاصابة واحمد راضي ونعيم صدام لاهتزاز المستوى. واستعان بعدد كبير من لاعبي منتخب الشباب ما ادى الى احتدام المنافسة بين الشباب وأصحاب الخبرة لضمان تمثيل الكرة العراقية.

واكد علوان بانه متفائل جداً بتخطي الدور الاول في كاس الامم الآسيوية خاصة وانه كون فكرة واضحة عن لاعبي ايران والسعودية بعدما تابع مباريات السعودية في خليجي ٩٦ واخذ فكرة واضحة عن كل لاعب، واعتبر السعودية قوية جداً وتضم عناصر بارزة ولديها اقوى بطولة دوري محترف في الشرق الاوسط ومع ذلك سنحسب لهم الف حساب قبل ان نلعب معهم المباراة الثانية في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

يذكر ان العراق لعب اخر مبارياته مع المنتخب السعودي في الدوحة في نهائيات تصفيات اسيا لكاس العالم العام ١٩٩٣. وكان يحيى علوان ضمن جهاز تدريب الانقاذ الذي ضم عمو بابا واكرم سليمان ايضاً خلفاً لعدنان درجال. وقد عمل علوان مع المنتخب العراقي قبل عشر سنوات وخلف عمو بابا في تدريب العراق في تصفيات كاس الامم الآسيوية ضمن المجموعة السادسة وفاز العراق على باكستان (٣/صفر)، والاردن (١/صفر).

ويقول علوان: «لو لم يكن لدينا البديل القوي لما تم الاستغناء عن المحترفين ومن الجدد صاحب عباس وحيدر جبار وحسن عباس وعامر قاسم وحسام فوزي».

وقرر علوان الاستعانة باللاعب الدولي محمد جاسم من جديد بعد المستوى المتميز الذي ظهر به مع ناديه الزوراء في تصفيات كاس اسيا للاندية.

واعرب عن تفاؤله الشديد بالنجاح في البطولة الآسيوية رغم قصر فترة الاعداد ورغم المجموعة الصعبة التي سيلعب العراق ضمنها، خاصة وان الحصار اثر كثيراً على الفريق في السنوات الثلاث ونصف الاخيرة ولم تكن هناك فرصة لاقامة مباريات تجريبية كثيرة. «لكن ما يخفف من هذه الصعوبة ان اللاعب العراقي خامة طيبة جداً يمتلك القوة واللياقة والمقومات الاساسية للعب كرة القدم عكس الكثير من اللاعبين الآسيويين وما يحتاج اليه هو التطبيق الخططي وتنوع أساليب اللعب. وما نهدف اليه من المعسكرات التي اعددناها للفريق في رومانيا ولعب عدة مباريات اخرها مع فريق بتروم بطل الكاسو وفاز (١/صفر) وفي الدوحة توحيد لاعبي الزوراء مع لاعبي المنتخب ومعرفة اسلوب لعب بيروزي والنصر».

واضاف: «اعتقد اننا كمدربين توصلنا للحلول المناسبة والصحيحة لتشكيلة وأداء المنتخب العراقي وستكون لنا كلمة قوية في البطولة الآسيوية التي نعتبرها بطولة القرن بالنسبة لآسيا. ونسعى الى الاستفادة من اضواء الاعلام العالمي الذي سيقوم بتغطيتها ومتابعتها ونطمح للفوز بكاس البطولة بعدما طال الشوق اليه».

ولم ينس المدرب ان يؤكد في نهاية حواره مع «الحياة» على انه مدين بالفضل لما وصل اليه للمدرب القدير عمو بابا فهو استاذه الذي اعطاه الثقة. كما اشار الى ان عدم وجود أحمد راضي لا يقلل من رصيد الحب والاحترام لهذا اللاعب الذي قدم الكثير لكرة بلاده ومنعته ظروفه التدريبية من اثبات وجوده في هذه المرحلة.

يبقى ان نذكر ايضاً ان علوان تولى تدريب منتخب شباب العراق من قبل وفاز معه ببطولة الرمثا بالاردن كما قاد الطلبة لدرع الدوري مرتين. سبق له تدريب الجيش العراقي والاهلي الاردني وفي الموسم الماضي درب فريق الشعب الاماراتي لكن تم استدعاؤه للعمل مدرباً للمنتخب مع عمو بابا ومن هنا فالكل في العراق متفائلون به في البطولة الآسيوية.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الحروف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: بطل شطرنج لبناني دولي.

ابرة – اخلاء – ارادة – ازمنة – استخبارات – ... – حرفة – حضن – حلزون – حمى – حيثيات – حيوي – د – دب – دخيل – دغل – دفء – دلتا – دلتونية – دماء – ديمقراطية – ... – رواية – ز – زحلة – زركش – زفير – زمن – زميل – زهرية

حل العدد السابق: ارض الاحلام.

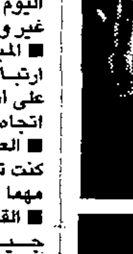
الكلمات المتقاطعة

افقياً:
١– مدينة اوزبكستانية شهيرة بمساجدها – جف
٢– فطرت – نزل المطر
٣– نسبة إلى دولة عربية
٤– من الأسماك
٥– آلة موسيقية – عملة اسيوية
٦– ضد حضر – ظلم
٧– من الأطراف – تابع
٨ – بلع الدواء بكثرة – إناء
٩– من السيارات – شعور

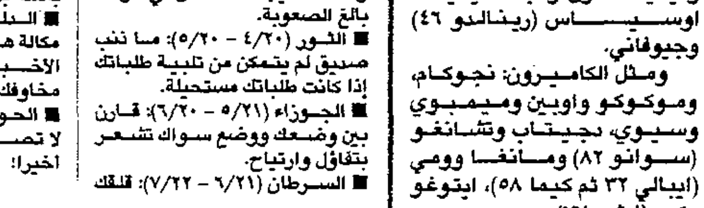
عمودياً:
١– من الطيور – علم مذكر
٢– ثنا – مفر – ضد كر
٣– نسبة إلى قارة
٤– ضد فتق – صوت قوي
٥– يعمل – حسب
٦– الخاطر الشيطاني
٧– يصيح – رجع
٨ – من الطيور – نعم بالفرنسية
٩– مرض صدري – من الأسماك

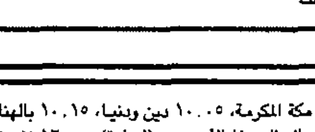
حل العدد السابق
افقياً: ١– كرة اليد ٢– في – سعال ٣– رفات – ملأ ٤– لفيف – سي ٥– يمني – رخيم ٦– منة – حيطان ٧– اا – تصدير ٨ – نجوة – راح ٩– شهوة – تب.
عمودياً: ١– كفرشيما ٢– ريف – حنانه ٣– الية – جو ٤– لمتفي – قوة ٥– حمصة ٦– يس – فريد ٧– دعم – خطير ٨ – السيارات ٩– الأيمن – حب.

الابراج



■ الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): لولا تدخل شخص لا تترك مناسبة إلا وتنتقده فيها لكنت الآن في موقف بالغ الصعوبة.
■ الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ما ذنب صديق لم يتمكن من تلبية طلباتك إذا كانت طلباتك مستحيلة.
■ الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): قارن بين وضعك ووضع سواك تشعر بتفاؤل وارتياح.
■ السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): قلقك التشكي والتذمر والشك.
■ الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الاستجابة للقلب تكلف غالياً في بعض الأحيان... فلا ترتكب هذا الخطأ.
■ العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): تسمع اليوم كلاما «كبيرا»... لكن القصد منه غير واضح تماما.
■ الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): الغ ارتباطا إذا كنت تشعر بانه لم يبن على أسس صحيحة وبانه يسير في اتجاه خاطئ.
■ العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): ما كنت تتمناه تكتشف اليوم انه ليس مهما إلى الدرجة التي كنت تخالها.
■ القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): افكارك جيدة لكن الظروف المحيطة بك تشوشها وتمنعك من تنفيذها.
■ الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): لا تنبس ببنت شفة امام شخص لا يوحي بالثقة بل بعكسها.
■ الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): انتظر مكالمة هاتفية او رسالة مع كمية من الأخبار السارة التي تناقض مخاوفك.
■ الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): صدق أو لا تصدق... الحب سيطرق بابك أخيرا!





٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٠٥ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠,٠٥ دين ودنيا، ١٠,١٥ بالهنا والشفا، ١٠,٣٥ برنامج وثائقي (إعادة)، ١١,١٥ برنامج «العالم هذا الأسبوع» (إعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار، ١٢,١٥ السهرة المفتوحة (اعادة)، ١٣,٣٥ مسرحية عربية، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ تتمة المسرحية العربية، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ حوار مع الغرب، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٥٠ الفيلم العربي «البركان»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج اخترنا لكم، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ القرآن الكريم، ٢٣,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

١٠,٠٠ فيديو كليب، ١٠,٣٠ روبن هود، ١١,٠٠ العم زكي، ١١,٣٠ مسرح الدمى، ١٢,٠٠ كيف وليش، ١٣,٠٠ فلتة زمانو، ١٤,٠٠ أمس بعد اليوم، ١٥,٠٠ فيلم اميركي، ١٧,٠٠ تيلي اوتو، ١٨,٣٠ كابتن بوب، ١٩,٣٠ ليلة حظ ٩٦، ٢١,٣٠ تيلي سبورت، ٢٢,٠٠ مسرحية «كاراميول».

* توقيت غرينيتش

٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ شعائر صلاة الجمعة وحديث فضيلة الشيخ الشعراوي، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني واغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٣٠ منوعات، ٣,٠٠ الفيلم العربي، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ عالم واحد، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ لوحة وفنان، ٦,٤٥ سينماتيك، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ مجلة الاغاني، ٩,٠٠ فيلم عربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ اغنية لأم كلثوم، ١٢,[illegible] المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ حكاوي القهاوي، ٢,١٥ فيلم عربي، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون واغاني للاطفال.

* توقيت القاهرة

٨,٠٠ موجز الاخبار، ٨,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ عرض للازياء (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم الغد، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ وقت الاسئلة (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ عالم السفر، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ برنامج سيارات، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ «وقت الاسئلة» (اعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٣٠ افلام ٩٦، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ تقرير عالمي، ٢٤,٠٠ الاخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٤,٠٠ موجز الاخبار، ٤,٠٥ وقت الاسئلة (اعادة) ٥,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج اخباري).

* توقيت غرينيتش

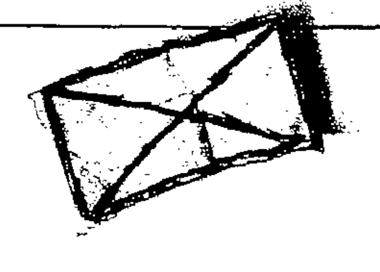
١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ Mama's Going to Buy You a Mocking Bird، ٣,٠٠ Flair P1، ٤,٣٠ في الهوا سوا، ٦,٣٠ Cowboy & The Prize Fighter، ٨,٠٠ الصدق يفهم، ١٠,٠٠ الغريب، ١٢,٠٠ Bye Bye Vietnam، ١٣,٣٠ عيون الصقر، ١٥,٣٠ سلطان، ١٧,٣٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ حبيب الروح، ٢١,٠٠ Shark، ٢٣,٠٠ الطاغية.

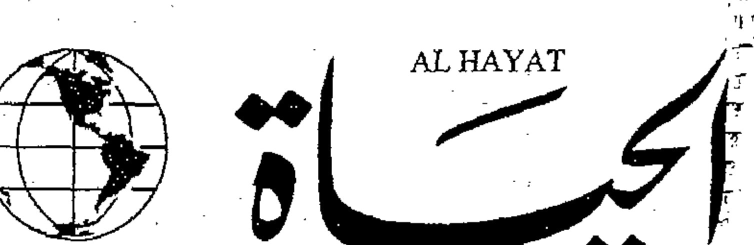
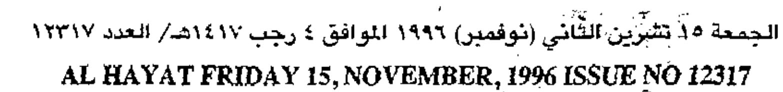
* توقيت غرينيتش

٤,١٥ البنات والحب (ميرفت أمين/ نور الشريف)، ٦,٢٥ المرسيدس (يسرا/ زكي فطين عبدالوهاب)، ٨,١٥ ما وراء الشاشة، ٨,٢٥ احترس نحن المجانين (ناهد شريف/ مصطفى فهمي)، ١٠,١٥ قلبي يحترق (مديحة يسري/ عماد حمدي)، ١٢,٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢,١٠ الأقوياء (نجلاء فتحي/ محمود ياسين)، ١٣,٤٠ حسناء البادية (سميرة توفيق/ رياض علمية)، ١٥,٣٥ الافلام العشرة الأول، ١٥,٥٥ بنات لهم زمن (كاتلين/ ايهاب نافع)، ١٧,٤٠ الخرتيت (سهير رمزي/ فريد شوقي)، ١٩,٤٥ من يطفئ النار (اثار الحكيم/ وليد توفيق)، ٢١,٥٠ مهرجان قرطاجة، ٢٢,١٠ لقاء في الغروب (مريم فخرالدين/ رشدي اباظة)، ٠,٠٥ وكالة البلح (نادية الجندي/ محمود ياسين)، ٢,٤٠ حبيبي مجنون جداً (مهى صالح).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٠,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١١,٠٠ فاصل غنائي، ١١,٣٠ برنامج كتاب، ١٢,٣٠ برنامج منوعات جار القمر، ١٥,٠٠ كان زمان، ١٦,٣٠ برنامج بدون رقيب، ١٨,٠٠ منوعات عربية، ١٨,٣٠ برنامج مقابلة شخصية، ٢٠,٠٠ برنامج محاكمة، ٢٢,٠٠ برنامج اضواء، ١,٣٠ برنامج كبسة زر، ٢,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT
الحياة

الجمعة ١٥ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦ الموافق ٤ رجب ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٣١٧
AL HAYAT FRIDAY 15, NOVEMBER, 1996 ISSUE NO 12317



جائزة المجلس العربي الاسترالي لصحافي خرق العادة

"كارلوس إسلامي" يروع استراليا بسكين صالحة لتقشير التفاح

□ ملبورن (استراليا) - من جاد الحاج:

■ الأسبوع الماضي منح المجلس العربي الاسترالي في ملبورن، عاصمة ولاية فيكتوريا، جائزته المخصصة للإعلام الى الصحافي في جريدة «ذي ايج» جيمس باتون. وكان المجلس خصص هذه الجائزة لصحافي او إعلامي استرالي يعكس في أعماله صورة موضوعية لشأن يخص العرب عموماً، او يغاير التحيز المسبق المهيمن على الإعلام الاسترالي بقوة اللوبي الصهيوني النافذ.

وكان باتون نشر في ٢٢ حزيران (يونيو) الفائت موضوعين الأول بعنوان «سخط حيال التطير من الإسلام» ومهمة غير قائمة، تناول فيهما ردة فعل الجالية العربية عندما اوقفت الاستخبارات الاسترالية موطناً مصرياً قيل انه «رجل مرتبط مباشرة بالمنظمات الارهابية العالمية ومسؤول عن تفجيرات عدة بينها مقتل ١٨ سائحاً قرب احد فنادق القاهرة».

وقبل ان تكتشف الصحافة والرأي العام الاستراليين لاحقاً ان المدعو محمد حسنين ليس شيئاً مما ذكر اعلاه، كانت ردة الفعل قد تفشت في المدارس والمصانع وساد جو عدائي ضد العرب، ادى إلى مواجهات عنيفة متفرقة كادت تتطور لولا عودة الرشد إلى بعض الإعلاميين وعلى رأسهم جيمس باتون.

احتلت القصة صدارة الصفحات المثيرة في التابلويد الاسترالي وشطح البعض إلى ابتكار كارلوس إسلامي تدرب في افغانستان، تطارده المخابرات الدولية، ضالع في تفجير المركز التجاري الدولي في نيويورك، هارب من الدنمارك حيث خطط لهجوم ارهابي...

والحقيقة أن محمد حسنين «فشار» مرتبك عقلياً رافق احد المغامرين ممن ذهبوا إلى باكستان قصد الالتحاق بالأفغان العرب، إلا انهما لم يفلحا، فاشتغلا فترة في باكستان ثم سافرا إلى الدنمارك حيث طلبا اللجوء السياسي بحجة أن المخابرات المصرية تطاردهما لانتمائهما إلى إحدى الجماعات الإسلامية المحظورة. وفي كوبنهاغن تورط حسنين في نزاع عائلي بين رجل وزوجته فساهم في محاولة احراق بيت شخص أردني قيل إنه سبب الخلاف بين الزوجين، إلا أن المحكمة الدنماركية سرعان ما اكتشفت خللاً في تصرفات حسنين واحالته إلى المعالجة في عيادة أرهوس للمنحرفين نفسياً من دون أن توجه إليه أي تهمة اجرامية أو ارهابية. وبعد اطلاق سراحة من أرهوس استحصل حسنين على جواز سفر مزور واستطاع اقناع القنصلية الاسترالية في كوبنهاغن بانه ينوي زيارة نوبه في سيدني - باسمه الجديد - فمنحته تأشيرة زيارة قصيرة. ومن سيدني إلى ملبورن إلى مسجد عمر بن الخطاب في منطقة بريستون، حيث حطّ الرحال.

في تلك الأثناء كانت السلطات الدنماركية تبحث عنه لاستكمال جوانب ثانوية من التحقيق في محاولة حرق المنزل العتيدة، ولما افتقدته تماماً ونمي إليها انه قد يكون سافر إلى استراليا أبلغت المخابرات الاسترالية بالأمر. عندئذ قامت «أسيو» بإعداد حملة واسعة النطاق تناولت ٦٥ ألف وافد أخذوا تأشيراتهم من الدنمارك في تلك الفترة ودخلوا البلاد. ولدى ظهور اسم بن أمير فتول تبين انه ميت منذ ١٢ شهراً حسب معلومات المخابرات المصرية. بقية التحريات قام بها مخبرون محليون في ظل عملية عرفت باسم «دينمو» وأدت إلى كشف مكان حسنين.

عملياً كان حسنين سيغادر الأراضي الاسترالية في اول حزيران (يونيو) الماضي، وفي نطاق توديعه أخذه أحد الشبان المترددين على المسجد في جولة حول شواطئ منطقة داندينونغ الخلابة، لكن وبالمصادفة كان اللوبي اليهودي يومها مجتمعاً في فندق رابيسون البحري، بحضور رئيس الحكومة جون هاورد ومجموعة كبيرة من السياسيين، ناهيك عن اعضاء الوكالة الصهيونية والسفير الإسرائيلي. وسرعان ما تحولت «توديعة» حسنين إلى قافلة من سيارات المخابرات المصفحة، قامت بعملية التفاف وحشد واوقفت «كارلوس الإسلامي» قبل أن ينفذ عمليته بسكين صالحة فقط لتقشير التفاح وجدت في حوزته.

وبعد ١٧ يوماً من التحقيقات المكثفة لم تجد السلطات الاسترالية أرضية صالحة لتوجيه أي تهمة تستحق العناء إلى محمد حسنين فوضعته على طائرة واعادته إلى الدنمارك.

□ **جنيفر انيستون** ظهرت في الفيلم الجديد «إنها مي» وتدور قصته حول سائق تاكسي. (ريكس)

ضمت زوجها فطعنته خطأ

■ بيروت - ا ف ب - بلهفة سارعت ايمان عميرات، ذات العشرين عاماً، لاستقبال زوجها العائد من العمل وضمه اليها، لكنها طعنته خطأ في صدره بسكين مطبخ كانت في يدها وأنستها إياها لهفتها.

وقالت ايمان انها كانت تطهو في المطبخ عندما وصل زوجها ناصر (٢٩ عاماً) فجأة، فاندفعت بفرح نحوه ليضمها ونسيت السكين الحادة التي كانت تستخدمها فاخترقت هذه صدره قريباً من القلب.

حملت ايمان زوجها بسرعة الى قسم الطوارئ في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت حيث تمت معالجته وانقذ من الموت.

ورفض الزوج الادعاء على زوجته حسبما ذكرت مصادر التحقيق.

عيون وآذان

عندما اصطدمت طائرة الركاب السعودية «الجمبو» بطائرة كازاخستانية في الجو قرب نيودلهي قبل ثلاثة أيام، جندنا كل ما نملك من قدرات في «الحياة» لمتابعة الخبر، ونقل آخر المعلومات وأدقها الى القراء. واستعنا لذلك بمراسل غير متفرغ لنا في نيودلهي، ومكاتب المملكة العربية السعودية، والمكتب الرئيسي في لندن، ووكالات الاخبار العربية والدولية كلها. وكانت نتيجة هذا الجهد الخبر الذي نشر يوم الأربعاء الماضي.

في اليوم نفسه قارنت ما نشر في «الحياة» وغيرها من الصحف العربية، عن خبر يهم كل العرب، والاخبار المنشورة في الصحف الاميركية والبريطانية.

وأقول بـ «كلمة ونص» ان صحافتنا لا تستطيع منافسة هذه الصحف، في جيلنا نحن او أي جيل.

واختار «واشنطن بوست» مثلاً في عددها يوم الاربعاء، فهي نشرت الخبر بتفصيل واف، ثم نشرت معه:

– مقابلة مع محققين هنود عن أسباب اصطدام الطائرتين.
– حديث شهود عيان رأوا سقوط الطائرتين.
– أخبار اضافية عن الحادث من الصحافة الهندية، باللغتين المحلية والانكليزية، وصحيفة من دكا.
– مقال عن ضرورة رفع سقف التعويضات لضحايا سقوط الطائرات المدنية.
– مواصفات الطائرتين بوينغ ٧٤٧ واليوشن – ٧٦، وصورة للطائرة الروسية الصنع.
– تحقيق عن اسوأ حوادث الطيران المدني في العالم (الحادث الأخير اصبح ثالث أسوأ حادث في التاريخ. أما الحادث الأسوأ فهو اصطدام طائرتين من نوع بوينغ ٧٤٧ على الأرض في مطار تناريف سنة ١٩٧٧ عندما قتل ٥٨٢ شخصاً، والثاني هو اصطدام طائرة يابانية بجبل خلال رحلة محلية سنة ١٩٨٥ فقتل ٥٢٠ شخصاً. ويلي حادث الثلثاء في المركز الرابع سقوط طائرة تركية قرب باريس سنة ١٩٧٤، ما اسفر عن مقتل ٣٤٦ شخصاً).
– رسم لهيكل الطائرة ٧٤٧.
– توجيه من إدارة الطيران الفيديرالية الاميركية عن الطائرات من نوع بوينغ ١٠٠ – ٧٤٧.
– قائمة القنصليات والسفارات المعنية وعناوينها وأرقام هواتفها في نيودلهي، ليتصل بها أهالي الضحايا المحتملين.
– معلومات عن مطار انديرا غاندي الدولي الذي أقلعت منه الطائرة السعودية.
– اخبار اضافية ومعلومات على الانترنت عن الهند وكازاخستان والمملكة العربية السعودية.

بكلام آخر، قدمت الصحيفة الاميركية خبراً كاملاً لا يترك زيادة لمستزيد.

ولا أريد ان أجد الاعذار لأي صحيفة عربية، ولكن أقول ان دخل صحيفة من نوع «واشنطن بوست» (وعندي أرقام السنوات الماضية) يزيد وحده على دخول الصحف العربية كافة من المحيط الى الخليج، ولا بد ان هذه الصحيفة قادرة على تجنيد مئة صحافي وإداري وفني مع احدث تكنولوجيا متوافرة لمتابعة، أي خبر ترى انه مهم بما يكفي لمثل هذا الجهد. اما الصحف العربية فقدراتها محدودة محدودية دخولها.

وبعد،

كنت قبل اسبوعين او ثلاثة كتبت عن احدى متع الحياة الدنيا، وهي قراءة صحف الأحد الاميركية أو البريطانية، بما فيها من مادة غزيرة متنوعة راقية مشغولة بمهنية لا تضاهى. واتصلت بي بعد ذلك مذيعة في راديو هيئة الاذاعة البريطانية وأجرت معي مقابلة عن الصحافة الغربية، مع مقارنتها بالصحف العربية.

وصحفنا تقدمت كثيراً في السنوات الأخيرة، خصوصاً في مجال استخدام التكنولوجيا، الا انها لا تزال متخلفة عن الصحافة الغربية التي تتمتع، بالاضافة الى القدرات المادية والمهنية، بقسط من الحرية غير موجود في البلدان العربية.

وسنكسب كثيراً اذا اسفرت المقارنة بين الصحافة العربية والغربية عن توفير حافز لنا للتقدم والتطور، بدل ان نعتبر المقارنة عذراً للبقاء حيث نحن.

جهاد الخازن

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي الكبير/ حسن عبدالله القرشي:
– لا تعجبوا... حين تموت الكلماتُ عندنا
مِنْ قبل ان تُقال
وحين يوأدُ الأطفال
وقبل ان يَعوا مواقف الرجال!!

●●●

● استضاف البرنامج الأوربتي الشهير/ على الهواء، الذي يقدمه الصحافي عماد الدين اديب قبل شهور: كاتباً صحافياً مصرياً يجيد سبع لغات، وله عشرات الكتب التي اعتمد في اكثر مضامينها على الترجمة من كتب ومقالات بلغات غير العربية، ويكتب في مطبوعات «خليجية» الى جانب عموده في الأهرام، ويصر ان يتقاضى مكافأته عليها بالدولار، ثم يلمز ويغمز الخليجيين والسعوديين في مناسبات يقتنصها!

عرفتموه بالطبع... انه: انيس منصور!

وقد تابع حوار تلك الحلقة مشاهد سعودي، وهو رجل اعمال من جدة: الاستاذ ادريس محمد الناصر. فكتب هذه الملاحظات التي استخلصها من إجابات الضيف الأوربتي، او... المداري:

●●●

● الأخ العزيز السيد/ عبدالله الجفري:

منذ شهور استضاف الاستاذ عماد الدين أديب، انيس منصور في برنامجه الناجح «على الهواء»... ومن ذلك اليوم وحتى الآن وأنا في انتظار اية مناسبة او موضوع يمكنني من المداخلة الهاتفية عبر تلك البرنامج الجماهيري الناجح لابداء ملاحظاتي حول لقاء انيس منصور، وللأسف لم اجد الفرصة او الموضع المناسب لابداء الرأي... فآثرت الكتابة اليكم وللأستاذ عماد الدين بملاحظاتي المتواضعة:

● يقول الحق سبحانه وتعالى: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا»، ويقول أنيس منصور تعليقاً على عدم حبه للانجاب: «ما حرمت نفسي من حاجة كبيرة، والكتب اهم»!!!

● أشار الاستاذ عماد، وأكد انيس مدى تعلقه الكبير والكبير جداً بوالدته، وأعتقد انا بأن والدة أنيس: «امرأة»، وبعد دقائق قال انيس وفي معرض رده على سؤال: «انا مش مقدس للمرأة»، فهل هذا طبيعي؟!

● في مقارنة بين الكاتب الاميركي والمصري قال أنيس: ان كتبه اكثر الكتب انتشاراً في العالم العربي (!!) أريد ان اعرف كيف توصل انيس لهذا الاحصاء، وفي اي عام... وهل يقارن توزيع كتبه بالكاتب محمد شكري مثلاً؟!

● في رد له قال انيس: «فعلاً كتبت عن هيكل وانتظرت ان يرد ولم يرد لأن لدي مثل ما لديه»... فان كان لدى انيس مثل ما لدى الاستاذ هيكل او بالاصح حجم نفسه بحجم هيكل، فلماذا يريد الشهرة على حساب هيكل؟!

وأعتقد ان هذه امنية عند انيس لم يحققها له هيكل.

● قال انيس في مقارنة بين جنازتي الرئيسين عبدالناصر والسادات. وبالحرف الواحد: «المعلومات اللي عندنا ان الارهابيين... الخ».

تعليقي: انني متابع للتاريخ المصري عبر العقود الثلاثة الماضية، غير انني لم اعرف ان حقيبة وزارة الداخلية حملت لمعالي الوزير انيس منصور... وقرأت عن صلاح نصر وكمال حسن علي وغيرهما. ولكن الذي اجهله حقيقة ان جهاز المخابرات المصرية لم يرأسه في يوم ما الفريق انيس منصور.

● وأخيراً قال انيس منصور وبالحرف الواحد: «ويمكن الرجوع الى الشريط الذي احتفظ بنسخة منه»... قال لا فُض فوه: «مرة كنت قاعد مع جماعة حشاشين بيحششوا»... لآخر القصة.

خوش مجلس، وخوش جلساء، وخوش أديب كاتب!!

● سيدي السيد: ما احيا هذه الملاحظات لدي، هو ذلك اللقاء الذي (تعملق) فيه انيس منصور مع احدى المجلات العربية مؤخراً.

امل ان اعرف وجهة نظرك، ونظر الاستاذ عماد أديب الذي بعثت له بصورة من هذا مع تقديري ومحبتي له حتى وبدون سابق معرفة او صداقة.

عبدالله الجفري

موسكو: الديبلوماسيون في أمسية غير سياسية

■ موسكو - «الحياة» - الديبلوماسيون الروس والاجانب امضوا «أمسية بلا سياسة» استمعوا خلالها الى مقطوعات لشوبان عزفها على البيانو سفير لوكسمبورغ اندريه ماش في قاعة علقت على جدرانها لوحات الفنان الأردني السفير مهنا دره رئيس بعثة الجامعة العربية في موسكو.

وفوجئ الكثيرون من الديبلوماسيين المحنكين بان لديهم زملاء يتقنون الى جانب السياسة مهناً اخرى.

ويذكر ان السفير دره خريج اكاديمية الفنون في ايطاليا وقد اقام معارض شخصية في العديد من البلدان العربية والاوروبية واقتنت لوحاته متاحف عالمية معروفة. ولم تصرف الديبلوماسية الفنان دره عن عمله حيث حول جزءاً من منزله الى محترف وكان الفن اصرة اوثق شدته الى زميله ماش الذي قال انه عزف شوبان «تحت تأثير لوحات مهنا».

حول المدينة

● وجه سفير لبنان لدى السعودية السيد زهير حمدان وعقيلته الدعوات للمسؤولين في الخارجية السعودية وأعضاء السلك الديبلوماسي ورجال الاعلام لحضور الحفلة التي سيقيمها في فندق الشيراتون في الرياض لمناسبة يوم استقلال لبنان في ٢٢ الجاري.

● حضر وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام السيد **محمد ابراهيم المطوع** والشيخ **سعود ناصر الصباح** وزير الاعلام في دولة الكويت الحفلة الموسيقية التي احيتها فرقة اوركسترا اوبرا القاهرة في فندق رويال ميريديان ضمن فعاليات مهرجان الاغنية العربية الخامس الذي يقام في البحرين.

● يقدم المكتب الثقافي المصري عرضاً للفيلم التسجيلي المصري «أيام الديموقراطية» ولقاء مفتوحاً مع منتجة الفيلم ومخرجته **عطيات الابنودي**. وذلك يوم الثلثاء ١٩ الجاري الساعة ٦,٣٠ مساء في:
4 Chesterfield Gardens London W1

● افتتح في غاليري دار أوبرا القاهرة معرض «فنون رسم وتصوير اميركا اللاتينية» الذي ينظمه رؤساء البعثات الديبلوماسية لاميركا اللاتينية في القاهرة بالتعاون مع وزارة الثقافة المصرية ويستمر حتى ٢٠ الجاري.

● تسلم وزير الادارة المحلية في مصر الدكتور **محمود شريف** الزمالة الفخرية للجمعية الاوروبية للتسويق والتنمية سلمها الدكتور **عبد العزيز الترب** الرئيس الاقليمي للبلاد العربية في الجمعية، وذلك تقديراً لجهوده في تحديث الادارة المحلية.

● ينظم المركز العربي الإسلامي للدراسات في القاهرة ندوة يوم الخميس ٢١ الجاري لمناقشة كتاب جديد للكاتبة **صافيناز كاظم** بعنوان «المقاومة وارهاب المكر الصهيوني». يشارك في المناقشة **فهمي هويدي** والدكتورة سهام هاشم. ويدير الحوار الدكتور رفعت سيد أحمد.

● تدعو الجمعية اللبنانية في «امبريال كولدج – لندن» الى حفلة راقصة لمناسبة عيد الاستقلال وذلك مساء الجمعة ٢٢ الجاري، للمراجعة الرجاء الاتصال بسامي نصر على ٠١٨١-٠٥٦-٨٨٩٠٠.

● وصل الى لندن رمزي علم الدين نائب رئيس نقابة وكلاء السفر والسياحة في لبنان مع عدد من وكلاء السفر والسياحة بينهم **نديم اللبابيدي وغسان العريضي وغسان سعد وجوزيف كناكري ورلى ناطور وعفاف ولينا غازي وايلي يونس وريمون وهبة** للمشاركة في «معرض السوق العالمية للسفر» الذي افتتح امس.

● يحتفل مساء الثلثاء ٢٦ الجاري في بيروت بزفاف الآنسة رلى خالد سلام، والشاب وليد كامل علي احمد. ستقام للمناسبة حفلة استقبال كبرى في فندق «بريستول» يشارك فيها الانسباء والأصدقاء.

● رزق الملازم الأول سحيم بن طالب أحد منسوبي قاعدة الملك عبدالعزيز الجوية في الظهران وزوجته مولوداً سمياه محمد.

● رزق السيد عباس سلامة وزوجته ميسون غندور طفلاً سمياه حسين وهو باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى سانت ماري في لندن.

□ **مايكل جاكسون** كما ظهر أمس في أول حفلة له في سيدني. (رويتر)

يوجين قطران يحاضر اليوم عن "سيادة القانون في فلسطين"

سلسلة محاضرات في لندن لتعزيز سيادة القانون في الشرق الأوسط

□ لندن – «الحياة»:

■ ينظم «مركز دراسات القانون الاسلامي والشرق اوسطي» في كلية الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن سلسلة من المحاضرات حول موضوع «سيادة القانون في الشرق الأوسط» تستمر حتى الربيع المقبل وتقام مرة كل اسبوعين في قاعة «بروني» في الكلية.

وكان الدكتور شبلي الملاط حاضر عن «سيادة القانون في لبنان»، وسيحاضر القاضي يوجين قطران الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم عن «سيادة القانون في فلسطين».

وقالت منظمة هذه السلسلة الدكتورة مي يماني الباحثة في المركز ان فكرتها انطلقت اثر اقتناع رئيس المركز القاضي قطران والباحثين فيه بقضية حقوق الانسان واهمية نشر سيادة القانون في دول الشرق الاوسط كغيرها من دول العالم، والحاجة الى انشاء هيئات قضائية حرة مستقلة عن السلطات السياسية في امكانها الرقابة الفعالة على القوانين والممارسات من أجل حماية حرية المواطن.

واكدت يماني ان الهدف من سلسلة المحاضرات معالجة النظريات والتطبيق في الدول المختلفة. واضيف الى السلسلة بعض البلدان الاسلامية التي لها علاقة مباشرة بالشرق الأوسط.

وستتحدث بعد قطران الدكتورة فاطمة غيلاني عن «سيادة القانون في افغانستان»، ومن بعدها سيتطرق المحامي صباح المختار الى الموضوع نفسه في العراق، ثم سيتناول مارتن لاو المسألة نفسها في باكستان ويتبعه اندرو هاردينغ عن تطبيق القوانين في ماليزيا. وسيلقي الدكتور عبدالعزيز الفهد محاضرة عن «سيادة القانون في السعودية» في آذار (مارس) المقبل ثم تقدم جون راي من «منظمة العفو الدولية» عرضاً عن الوضع في الشرق الأوسط عموماً.

المحاضرات والنقاشات التي تليها يديرها اختصاصيون بينهم الدكتور انيس القاسم رئيس الجالية الفلسطينية في بريطانيا الذي سيشارك الدكتورة يماني في ادارة محاضرة القاضي قطران اليوم.

كوريا الجنوبية تقدم درساً في الحفاظ على سرية الامتحانات

■ سيول - رويتر - لا يمكن لأحد ان يقول ان كوريا الجنوبية لا تتعامل مع امتحانات مدارسها بجدية. وذكرت صحيفة «كوريا تايمز» امس انه تم اطلاق سراح مجموعة من الاساتذة والمدرسين مسؤولين عن وضع امتحانات قبول الطلاب الجدد في الجامعات أول من أمس بعد إلزامهم البقاء في احد فنادق سيول لمدة شهر.

وكانت المجموعة التي تضم ٦٩ استاذاً جامعياً و٤٦ مدرساً في المدارس الثانوية انتقلت الى الفندق في الرابع عشر من الشهر الماضي. ولمنع اي احتمال لتسرب الاسئلة طوقت اجهزة الامن مبنى الفندق. وغطيت نوافذ الدور الاول بالورق ونشرت الأسلاك الشائكة حول المبنى. واخضعت قوات الشرطة الفندق لمراقبة دقيقة وقطعت جميع الخطوط الهاتفية عنه باستثناء خط خاص. ومن بين قرابة ٨٢٠ الف طالب مسجل لدخول الامتحان ادى ٧٩٥٤٠٣ طلاب الاختبارات أول من أمس.

وتوقفت الحركة في البلاد لافساح المجال أمام الطلاب الذين هرعوا الى مقار الامتحان. وأخرت المصالح الحكومية والبنوك واسواق المال مواعيد بدء العمل ٣٠ دقيقة كما طلب من موظفي القطاع الخاص الذهاب الى مقار عملهم متأخرين ساعة.

هندي ينتحر حرقاً احتجاجاً على مسابقة ملكة جمال العالم

■ نيودلهي - ا ف ب - ذكرت وكالة الأنباء الهندية «يوني» ان هندياً في الرابعة والعشرين من عمره انتحر حرقاً امس الخميس في جنوب البلاد احتجاجاً على اجراء مسابقة ملكة جمال العالم هذه السنة في الهند.

وانتحر سوريش كومار وهو خياط ينتمي الى منظمة للشبيبة الشيوعية في مدينة مانوراي الواقعة في ولاية تاميل نادو.

وردد شعارات معارضة لمسابقة ملكة جمال العالم التي تجري حالياً في مدينة بانغالور في ولاية كارناتاكا المجاورة قبل ان يضرم النار في نفسه.

واوضحت الوكالة ان بعض المارة قاموا بنقله الى المستشفى حيث ما لبث ان توفي متأثراً بحروقه.

واثارت هذه المسابقة التي ستنتهي في ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) الجاري بانتخاب ملكة جمال العالم ١٩٩٦ موجة من الاحتجاجات لدى منظمات تحرير المرأة والقوميين الهندوس الذين يعتبرون ان هذه المسابقة تشكل اهانة للمرأة وللقيم الهندية.

وهددت منظمات للدفاع عن حقوق المرأة بان نساء سيقمن باحراق انفسهن لمنع اجراء هذه المسابقة.